



كتاب قصص الانبياء

كتاب قصص الانبياء

٥٩٧

قصص

٥٩٧

قصص

عليه السلام

١٣٥٦
٢٢٠٩٩

كتاب قصص الانبياء



كتاب قصص الانبياء عليهم السلام
تصنيف الشيخ الجليل ثقة الاسلام
الحاج ميرزا محمد باقر الحلي
تقره الله برحمته ويغفر له

للحمد لله المنزه عن الزمان والمكان ومنه التمجيل والامكان
الذي دل على نفسه بمخلوقاته وتعرف ذاته بصفاته
تحمده على مننه المتتابعة المتظاهره ونشكره على نعمة الظاهر
والباطن حمد في كل وقت وان وشكر يقتضي فوز الغفران
والرضوان وصلوته على سيدنا محمد البشير النذير والسراج المنير
وعلى اله الطيبين وعترته الطاهرين **امسا بعد**
فان قصص الانبياء والرسل يدعوا الى المحاسن
الاخلاق وعبر اتردع عن الشكر والنفاق وان ذكر اخبارهم
تقرب الى الله بهد والعباده وتبعد ذوى الاستطاعة عن سوء

العاده والكتب المصنفة في هذا
بجوان الله زلالها وسليتها جربها وحصلتها مرتباً على تسعة
عشر باباً وبالله التوفيق والعصمة
الباب الاول في ذكر ايدنا آدم صلوات الله عليه
الباب الثاني في ذكر ادم ريس ونوح عليهما السلام
الباب الثالث في ذكر هود وصلاح صلوات الله عليهما
الباب الرابع في ذكر ابراهيم خليل الله صلوات الله عليه
الباب الخامس في ذكر لوط وذي القرنين عليهما السلام
الباب السادس في ذكر يعقوب يوسف صلوات الله عليهما
الباب السابع في ذكر ايوب وشعيب صلوات الله عليهما
الباب الثامن في ذكر موسى بن عمران صلوات الله عليه
الباب التاسع في ذكر احياء بن مريم عليهما السلام
الباب العاشر في ذكر اسمعيل ولقمن صلوات الله عليهما
الباب الحادي عشر في ذكر داود صلوات الله عليه
الباب الثاني عشر في ذكر سليمان صلوات الله عليه
الباب الثالث عشر في ذكر ذي الكفل وعمران عليهما السلام
الباب الرابع عشر في ذكر زكريا ويحيى صلوات الله عليهما

١٥ ذكر ارميا وداود عليهما السلام
 ١٦ ذكر جرير وعزير وحزقيل عليهما السلام
 ١٧ ذكر شعيا واصحاب الاخدود والياس والبيوع
 ١٨ ذكر عيسى مريم صلوات الله عليهما
 ١٩ في الدلائل على نبوه محمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من المعجزات
 والوقائع والغزوات على ما ياتي شرحه وبيان ان شاء الله
 ٢٠ احوال محمد صلى الله عليه وسلم في حياته وذكركت ايضا
 من احوال الاصفياء والامم ما يكون فيه الفايده والعائده لذكر
 الهمم وجعلت كل باب منها يشتمل على عدة فصول وباب العصمه
 والتوفيق في الفروع والاصول

الباب الاول في ذكر آدم عليه السلام

فصل في خلق آدم علم وحوى اخبرني الشيخ علي بن ابي عبد الله
 النيشابوري عن ابيه اخبرنا السيد ابو البركات علي بن الحسين الجوزي
 اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن ابي محمد
 بن الحسن بن احمد الوليد قال اخبرنا سعد بن عبد الله اخبرنا محمد بن الحسين
 ابن ابي الخطاب اخبرنا الحسن بن محبوب عن عمرو بن بك المقدام عن جابر
 عن ابي جعفر عليه السلام قال سئل امير المؤمنين عليه السلام هل كان في الارض

خلق

خلق من خلق الله تعالى بعد ون الله قبل آدم عليه السلام وفي رواية
 فقال نعم قد كان في السموات والارض خلق من خلق الله يقدرسون
 الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون فان الله
 لما خلق الارضين خلقها قبل السموات ثم خلق المليكه وحائنين
 لهم اجنته يطيطرون بها حيث يشاء الله فاسكنهم فيما بين
 اطباق السموات يقدرسون الليل والنهار ويعظمونه منهم
 اسرافيل وميكائيل وجبريل ثم خلق عزرا في الارض الجن
 روحانيين لهم اجنته فخلقهم دون خلق المليكه وحفظهم
 ان يبلغوا مبلغ المليكه في الطيران وغير ذلك فاسكنهم
 فيما بين اطباق الارضين وفوقهن يسبحون الله الليل والنهار
 لا يفترون ثم خلق خلقا دونهم لهم ابدان وارواح بغير
 اجنته ياكلون ويشربون تناسخون واشباه خلقهم
 وليسوا باانس واسكنهم اوساط الارض على ظهر الارض والكل
 يقدرسون الله الليل والنهار لا يفترون قال وكان
 الجن تطير في السماء فتلقى المليكه في السموات فيسلمون عليهم
 ويذرونهم ويستريحون اليهم ويتعلمون منهم الخير ثم ان
 طائفة من الجن والنسنان الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط

ن يعلم
 وحفظهم

الارض على ظهر مع الجن ثم ردوا وعتوا عن امر الله فمروا
وبقوا في الارض بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حين
سفلوا الدنيا فيما بينهم واظهروا الفساد وانكروا ربوبية
الله تعالى واقامة الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله
وطاعته وبيانوا الطائفتين من الجن والناس الذين
عتوا عن امر الله تعالى قال فحفظ اجتمع الطائفة من الجن
الذين عتوا عن امر الله وتمردوا فكانوا لا يقدر ورون على الطيران
الى السما والى ملائكة الملايكه بما ارتكبوا من الذنوب والمصا
قال وكانت الطائفة المطيعه لا امر الله من الجن تطير
الى السما والى البر والنهار على ما كانت عليه وكان ابليس
واسمه الحرث يظهر للملائكة انه من الطائفة
المطيعه ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف خلق
الملائكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق
الناس يديون كما يدب الهوام في الارض ياكلون
ويشربون كما تاكل الانعام من مراعى الارض كلهم
ذكر ان ليس فيهم اناث لم يجعل الله فيهم شهوة
النساء ولا حب الاولاد ولا الحرص ولا طول الامل

والا

ولا لذة تعيش لا يلبسهم اللبس ولا يغشاهم
النهار ليسوا بهائم ولا هوهم لباسهم ورق الشجر
شربهم من العيون القزار والودية الكبار ثم اراد
الله ان يفرقهم فرقتهم فجعل فرقة خلف مطيع
الشمس من وراء الجن فلق لهم مدينة انشاها لهم
تسمى جابر صا طولها اثني عشر فرسخ في
اثني عشر فرسخ وكون لهم سور من حديد يقطع
الارض الى السمان ثم اكنهم فيها واسكن الفرقه
الاخرى خلف مقرب الشمس من وراء البحر وكون لهم
مدينة انشاها لهم تسمى جابر صا طولها اثني عشر فرسخ
في اثني عشر فرسخ وكون لهم سور من حديد يقطع
فاسكن الفرقه الاخرى فيها لا يعلم اهل جابر صا
بموضع اهل جابر صا ولا يعلم اهل جابر صا بموضع اهل
جابر صا ولا يعلم به اهل اوساط الارض من الجن
والنناس فكانت الشمس تطلع على اهل اوساط
الارض بين من الجن والنناس فينتفعون بحرها
ويستضيئون بنورها ثم تقرب في عين حمية فلا

الف

يعلم بها اهل جابلقا اذا غربت ولا يعلم بها اهل جابر سا اذا
طلعت لانها تطلع من دون جابلقا **فقيل يا ميمر المؤمنين**
فكيف ينصرون ويحبون وكيف ياكلون ويشربون وكيف
تطلع الشمس عليهم فقال عليهم انهم يتضيئون بنور الله فهم في
اشد ضوء من نور الشمس والقمر ان الله خلق لاشمس ولا قمر
ولا نجوم ولا كواكب لا يعرفون شيئا غيره
فاين ابليس عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا يستمعون
بذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم يكتب
احد منهم قط خطيئة ولم يقترف اثما لا يعرفون
ولا يهيمون الى يوم القيمة يعبدون الله لا يفترقون
اليوم والنهار عندهم سواء شتم قال ان الله احب ان
يخلق خلقا وزالك بعد ما مضى للجن والنسكان
سبع الاف سنة فلما كان من خلق الله ان يخلق
ادم للذي اراد من التدبير والتقدير فيما هو
مكون في السموات والارضين كسطع عن طباق
السموات شتم قال للالكة انظروا الى اهل الارض
من خلق من الجن والنسكاس هل ترضون اعمالهم

اطاعهم

وط
يؤمنون

5
وطاعهم لي فاطلعت وراوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك
الدماء والفساد في الارض بغير الحق اعظموا ذلك وغضبوا الله
واسفوا على اهل الارض ولم يملكو غضبهم وقالوا يا ربنا انت
العزير الجبار الطاهر العظيم الشأن وهو لا كلهم خلقك
الضعيف الذليل في ارضك كلهم يتقلبون في قبضتك
ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك
مثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك
بما تشاء منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكثرنا فيه قال
فلما سمع الله تعالى مقالهم الملكة قال ان جعلت الارض خليفة
فيكون حجتي على خلق في ارضي فقالت الملكة سبحانك ربنا ان جعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال الله تعالى ما ليكني لئلا اعلم ما لا تعلمون اني
اجعل خلقا على خلق في ارضي ينهونهم عن معصيتي وينذروهم
ويهدونهم الى طاعتي ويسلكون بهم طريقا يوصلهم الى جدي
ليعذبوا وينذروا وانفي الشياطين من ارضي واطهرها منهم فاسكنهم
في الهوى واقطار الارض في الفيافي فلا يراهم خلق ولا يرون
شخصهم ولا يجالسونهم ولا يجالطونهم ولا يواكلونهم ولا يشاربونهم

نهم

وانقر مرده الجن العصاة من نسل بريتي وخيرتي فلا
يجاورون خلقي واجعل بين خلقي وبين الجن حجابا قلابا
خلق شخص الجن ولا يجالسونه ولا يشاربونهم ولا يتكلمون
تكمهم ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمت
اسكنهم مساكن العصاة واورد هم مردهم ولا ابالي فقالت المليك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فقال للمليكة اني خالق
لبشر من صلصال من حمار مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من انه تقدم المليك قبل
ان يخلقه احتجا جازمه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم حتى
يغيروا وما ابانفسهم الا بعد الحجج عنده او نذر فامر تبارك وتعالى
ملك من المليك فاعترف غرقة يمينه فصلصلها في كف فحدث
فقال لها منك اخلق **فصل** وبالا سناد
المذكور عن ابن بابويه اخبرنا محمد بن مكي المتوكل ومحمد بن علي ما جيلوه
اخبرنا محمد بن يحيى العطار عن الحسن بن ابيان عن محمد بن ابراهيم عن عمر
ابن عثمان عن العنقري عن عمر بن ثابت عن ابي جبر عن ابي امير
المؤمنين عليه السلام طالب صلوات الله عليه قال ان الله تعالى خلق ادم صلوات الله عليه
من اديم الارض فمنه السباح والمالح والطيب ومن ذريته الصالح

والطالح

9
والطالح وقال ان الله تعالى لما خلق ادم ونفخ فيه من روحه
نهض ليقيم فقال تعالى وخلق الانسان عجولا وهذا علامه
المليكة ان من اولاد ادم يكون من يصير بفعله صالحا او
منهم من يكون طالحا بفعله لان من خلق من الطيب لا يقدر
على القبيح ولان من خلق من السبخة لا يقدر على الفحل الحسن
وبهذا **الاسناد** عن هشام ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
كانت الملكة تمر بادم صلوات الله عليه التي تصوره وهو
ملقى في الجنة من طين فتقول لا يمر ما خلقت وبالا سناد
المتقدم عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابي عمير عن عثمان
بن ابيان عن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القبيصة التي
قبضها الله من الطين الذي خلق ادم منه ارسل الله اليها جبريل
ان ياخذ منها ان شا فقالت الارض اعود با الله ان ياخذ
مني شيا فرجع فقال يا رب تعوذت بك فارسل الله تعالى
اليها اسرافيل وخيره فقالت مثل ذلك فرجع فارسل الله
اليها ميكائيل وخيره ايضا فقالت مثل ذلك فرجع فارسل
اليها ملك الموت فامر على الختم فتعوذت با الله ان ياخذ
منها فقال ملك الموت وانا اعود با الله ان ارجع اليه حتى

أخذ منك قبضه وانما سمي آدم لأنه أخذ من آدم الأرض
ثم إن الله تعالى خلق آدم من الطين وخلق حوى من آدم
فهو الرجل الأرض وهمة النساء الرجال الأرض
أدنى الأرض إلى الله تعالى لأنه خلق وسط من الملكة وبالأسناد
المذكور عن محمد بن العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عميرة
عن أخيه عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قلت سمعت
الملك إلى آدم صلوات الله عليه ووضعوا أجبا لهم على الأرض
قال نعم تكلمة من الله تعالى وبالأسناد المذكور عن أبي عبد الله عليه السلام
دراج قال سألت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام كان إبليس
من الملكة أم من الجنة قال كانت الملكة ترى أنه منها وكان الله تعالى
يعلم أنه ليس منها فلما أمر بالسجود كان منه الذي كان وبالأسناد
المذكور عن أبي عبد الله عليه السلام عن الصادق عليه الصلاة والسلام
قال أمر إبليس بالسجود لآدم فقال يارب وغرتك أن
أعفيتني من السجود لآدم لا عبدتك عبادته ما عبدك أحد قط
مثلها قال الله جل جلاله إني أحب أن أطاع من حيث أريد
وقال إن إبليس من أرواحنا أو من يوم لعن ويوم أهبط
إلى الأرض وحيث بعث محمد صلى الله عليه وآله على فطره من الرسل

أحسن

وحيث أنزلت أم الكتاب ونحوه تين حين أكل آدم من
الشجرة وحيث أهبط من الجنة وقال في قوله تعالى وبدأت
لها سواتها كانت سواتها لا ترى فصارت ترى بارزاً
وقال الشجرة التي نهى عنها آدم هي السنبلة وفي رواية
أخرى عنه عليه السلام أنه قال إن الشجر الذي نهى عنها هي شجرة العنب
ولا تنافي بينهما لأن شجر الجنة تحمل الأنواع من المأكول وكانت
تلك الشجر تحمل العنب والحنطة جميعاً **فصل**
في أخباره وعمرائه وأبنائه أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد
الليث بن يونس أخبرنا علي بن محمد بن قتيبة عن أحمد بن محمد بن عبد الله
بن صالح الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله
أخبرنا عن الشجر الذي أكل منها آدم وحوى عليها السلام
ما كانت فقد اختلفت الناس فيها فقال يا أبا الصلت إنما
الشجرة بالجنة تحمل أنواعاً فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب
ولبست كشجرة **هـ** وعن ابن يونس أخبرنا إبراهيم بن هرون
الهيلى أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن محمد بن قتيبة
بن سعيد أخبرنا الليث بن سعد عن أحمد بن محمد بن جعفر
عن أبيه عن حماد بن عيسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما خلق الله آدم

ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمينه العرش فماذا حبه
اشباح فقال يارب هل خلقت قبلي من البشر احد اقال لا قال
فمن هو الذي يسمي اسماءهم فقال هو لا حبه من ذلك لولا ما خلقتك
ولا خلقت الجنة ولا النار ولا العرش ولا الكرسي ولا السما ولا الارض
ولا الملكة ولا الجن ولا الانس هو لا حبه شققت لهم اسماء من سماءي
فانا المحمود وهذا محمد وانا الاعلى وهذا علي وانا الفاطر وهذه
فاطمة وانا ذو الاحسان وهذا الحسن وانا المحسن وهذا الحسين
البيت على نفسي انه لا ياتي بي احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل
من محبة احدهم الا ادخلته جنتي والبيت بعزتي انه لا ياتي بي
احد وفي قلبه مثقال حبة من خردل من بغض احدهم الا ادخلته
ناري يا ادم هو لا تصفوني من خلقي بهم احي من احي وبهم
اهلك من اهلك وفي رواية اخرى عر لي الصلوات المردى عن الرضا
عليه السلام قال فان آدم صلوات الله عليه بما اكرمه الله تعالى باسماؤه
ملكته له وبادخاله الجنة ناداه الله ارفع راسك يا ادم فاذا نظر
بلا ساق عرش فنظر فوجد عليه مكتوب بالا اله الا الله محمد رسول الله
عليه السلام طالب المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين و
الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة فقال ادم يارب من هو لا

فانها

٨
قال لعلها هو لا ذر ريتك لولا هم ما خلقتك وبالا سند المتقدم
عن عبد الله بن عمار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عمار عن اسمعيل بن جابر
عن عبد الحميد بن الديلم عن عبد الله بن الصادق صلوات الله عليه قال هبط
آدم عليه السلام على الصفا ولذلك سمي الصفا لان المصطفو هبط عليه
قال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وهبطت حوى عليها
على المروة وانما سميت المروة لان المرأة هبطت عليه وهما
جبلان عن يمين الكعبة وشمالها فاعتزلها ادم حين خرق
بينهما فكان ياتيها بالنهار فيحدث عندها فاذا كان
الليل خشي ان تغلبه نفسه فيرجع فمكث بذلك ما شاء الله
ثم ارسل اليه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ادم الصابر
لبليته ان الله تعالى بعثني اليك لاعلمك المناسك التي يريد الله
ان يتوب عليك بها فاذا بطلق به جبريل فاخذ بيده حتى جابه
البيت فنزل غمام من السماء فقال له جبريل يا ادم خط برجلك
حيث اظلك هذا الغمام فانه فيه خير عقب من ذريتك
فخط هناك ادم برجله فانطلق به الي منى فراه مسجد منى
فخط برجله بعد ما خط المسجد الحرام وبعد ما خط البيت
ثم انطلق لالعرفات فاقام على العرف ثم امره جبريل عند غروب

الشمس ان يقول ربنا ظلمنا انفسنا سبعا ليلكون سنة في ولد
 مقترقون بذنوبهم هناك ثم امره فافاض من عرفات ففعل
 ادم صلوات الله عليه ذلك ثم انتهى الى جمع فبات ليلته بها وجمع فيها
 الصلاة تين في وقت العتمة في ذلك الموضع الى ثلث الليل وامره
 ان يطلع الشمس ان يسأل الله تعالى التوبة والمخفرة سبع مرات
 لتكون سنة في ولده فمن لم يدرك عرفات فادرك جمعا فقد ادرك
 حجه وافاض من جمع الى منى ضحوة فامره ان يقرب الى الله تعالى قربانا
 يستقبل الله منه ويكون سنة في ولده فقرب ادم صلوات الله عليه
 قربانا فتقبل منه قربانه فارسل الله نارا من السماء فقبضت
 قربان ادم عليه السلام فقال له جبريل يا ادم ان الله تعالى قد احسن
 اليك ان عليك المناسك فاحلق رأسك تواضعا لله اذا قربت
 قربانك فحلق ادم صلوات الله عليه رأسه ثم اخذ جبريل بيد ادم
 لينطلق به الى البيت فعرض له ابليل عند الجمرة فقال يا ادم اين
 تريد فقال جبريل يا ادم امره بسبع حصيات ففعل فذهب
 فقال جبريل انك لن تراه بعد مقامك هذا ابدا ثم انطلق به الى
 البيت فامره ان يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك ادم
 فقال جبريل حلت لك زوجتك **هـ** عن ابن بابويه اخبرنا محمد بن موسى

بن النوفل

ابن المتوكل اخبرنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد عيسى
 عن الحسن بن محبوب عن علاء بن محمد بن مسلم عن جعفر الباقر صلوات الله
 قال ان ادم عليه السلام لما بنا الكعبة وطاف بها قال اللهم ان لكل
 عامل اجر اللهم واني قد عملت فقبل له سل يا ادم فقال اللهم
 اغفر لي ذنبي فقبل له قد غفر لك يا ادم فقال ولذرتي من بعد
 فقبل له يا ادم من باء منهم بذنبه ههنا كما ثوبت غفرت له
وعنه ابن بابويه اخبرنا علي بن ابراهيم عن ابن ابي عمير عن جميل
 ابن صالح عن عبد الله الصادق عليه السلام قال ان ادم صلوات الله عليه
 لما طاف بالبيت فانه الى الملتزم فقال جبريل ام اقر ربك
 بذنوبك في هذا المكان فوقف ادم صلوات الله عليه فقال يا رب
 ان لكل عامل اجرا ولقد عملت فما اجرى فاجابني الله تعالى يا ادم
 من جاء من بيتك الى هذا المكان فافترقه بذنوبه غفرت له وهذا
الاسناد عن ابن ابي عمير عن معوية بن عمار عن عبد الله عليه السلام قال
 لما افاض ادم عليه السلام من عرفات تلقته الملائكة فقالوا له بركت
 يا ادم اما اننا قد حججنا هذا البيت قبلك بالف عام
فصل في اخباره اخبرنا الشيخ محمد بن عبد
 الصمد عن السيد ابي البركات الجوزي عن ابي جعفر بن بابويه

اخبرنا محمد بن علي بن جليلويه عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد بن عبد
عمر بن بصير عن ابيان بن عبد الرحمن بن سيار بن عبد الله عليه السلام
قال طاف ادم عليه السلام بالبيت مائة عام ما ينظر الى حوى
ولقد بكى على الجنة حتى صار على خديه مثل النهر بين العظمين
من الدموع ثم اتاه جبريل عليه السلام فقال حيّاك الله وبيّاك فلما
ان قال حيّاك الله تبلى وجهه فرحاً ولما قار وبيّاك ضحك
ومعنى بيّاك اضحكك قال ولقد قام على باب الكعبة وثياباً
جلود الابل والبقر فقال اللهم اقلني عثرتي واعديني الى الدار
التي اخرجتني منها فقال الله تعالى قد اقلتك عثرتك وساعدك
الى الدار التي اخرجتك منها ومن شحور الحديث ان ادم عليه السلام
لما كثرت له ولده ولد له كانوا يتحدثون عنده وهو سالت
فقالوا يا ابا به مالك لا تتكلم قال يا بني ان الله جل ذكره لما
اخرجني من جوارحه عهد اليّ وقال اقل كلامك ترجع الى جوارحي
وبهذا الاسناد عن ابيان بن عبد الرحمن بن عبد الله عليه السلام قال ان ادم
عليه السلام لما هبط هبط بالهند ثم رهي اليه بالحجر الاسود وكان
ياقوته حمرا يغشاها العرش فلما رآه عرفه فاكب عليه وقبلة ثم اقبل
به وحمله الى مكة فرمى بها اعمى من ثقله فحمله جبريل عنه وكان اذا

لم يات جبريل اغتم وحزن فشكا ذلك الى جبريل فقال
اذا وجدت شيئا من الخزن فقل لا حول ولا قوة الا بالله
وفي رواية ان جبريل في قبلي كاي ادم ان لك عندي دية
فدفع اليه الحجر والمقام وهما يومئذ يا قوتان حمرا وان
للجنة محبوب عن عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن جعفر عليه السلام
قال اتى ادم صلوات الله عليه هذا البيت على قدميه
على قدمين منها يسبع مائة حبة وثلاث مائة عمره **وبالاسناد**
المقدم عن الصفار عن ابراهيم بن هاشم عن عمر بن عثمان عن ابي
جميل عن عامر بن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله واله ان الله عز وجل حين اهبط ادم من
الجنة امره ان يحرق ربيده في كل من كرها بعد نفيم الجنة
فجعل بجار ويكي على الجنة ما يتى منه ثمر انه سجد
لله سجدة فاميرق راسه ثلاثة ايام ولياليها **وبالاسناد**
عن ابن ابي عمير عن هاشم بن سالم عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال يا بني ادر صلوات الله عليه
على الجنة وكان راسه في باب من ابواب السما وكان
يتأذي بالشمس وخط من قامة وقال ان ادم صلوات

لما اهبط من الجنة وجد في بطنه ثقلا فكان ذلك الجبريل
 عليه السلام فقال يا ادم قم فحقاه فاحدث وخرج منه
 الثقل **وباسناده** عن ابي بصير عن ابراهيم ابن محرز
 عن ابي جعفر عليه السلام نزل بالهند فبني الله تعالى له بيعة
 وامره ان ياتيه فيطوف اسبوعا فيأتي مني وعرفات
 ويقضي مناسكه كما امر الله ثم خطي من الهند فكان له
 موضع قدميه حيث خطا عمر بن و ما بين القدر والقدم
 صغار ليس فيها شيء ثم جاء الى البيت فطاف اسبوعا وقضى
 مناسكه فقصاها كما امره الله فقبل الله منه توبته وشكره
 فقال ادم صلوات الله عليه يا رب ولذيتي من بعدى فقال نعم
 من امن بي وبرسلي **وباسناده** عن ابن محمود عن مقاتل ابن سليمان
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كم كان طول ادم صلوات الله عليه حين اهبط
 الى الارض وكم كان طول حوى عم فقال وجدنا في كتاب علي عليه السلام
 ان الله تعالى لما اهبط ادم وزوجته عليهما السلام الى الارض كانا رجلا
 على بنيه الصفا وراسه دون افق السماء وانه شكا الى الله تعالى
 مما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعا بنزاعه
 وجعل طول حوى خمسة وثلاثين ذراعا بنزاعه **وعنه** ابن بابويه

قال النادم

اخبرنا

اخبرنا ابو هاشم بن محمد بن محمود القمي اخبرنا محمد بن احمد بن
 اخبرنا ابي محمد عبد الوهاب بن محمد اخبرنا ابو الحرث الفهمي
 اخبرنا عبد الله بن اسمعيل اخبرنا عبد الرحمن بن ابي زيد بن سلم
 عن ابيه عن جده عن عمه بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لما اكل ادم من الشجرة رفع راسه الى السماء فقال اسلك بحق محمد
 الارحمتني فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك اسمك لما
 خلقتني فغضب من اسي الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله
 محمد رسول الله فعلمت انه ليس احدا عظم عندك قدرا
 ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه لا خير
 للنبيين من غير هديك فلو لا محمد ما خلقتك **وباسناده**
 عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد وعمر بن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الله بن سنان
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال صلوات الله عليه وآله بحق محمد
 وعلي وفاطمة والحسن والحسين لا ثبت علي فاوحى الله تعالى اليه
 يا ادم وما علمك محمد فقال حين خلقتني رفعت راسي فرايت
 في العرش مكتوبا يا محمد رسول الله علي امير المؤمنين **فصل**
 في اخباره ايضا اخبرنا السيد المرتضى بالله توفيقه اخبرنا جعفر
 الدورسي عن جعفر بن ابى نويه اخبرنا الحسين بن محمد بن سعد

الكوفي اخبرنا فرات ابن ابراهيم الكوفي اخبرنا الحسن بن الحسين بن محمد
 اخبرنا ابراهيم بن الفضل اخبرنا الحسن بن علي بن عمار اخبرنا
 سهل بن سنان اخبرنا ابو جعفر بن محمد الطائي اخبرنا محمد
 ابن عبد الله بن محمد بن جعفر الوائلي عن الهذلي عن مكحول عن طاووس
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما ان خلق
 الله تعالى ادم وقفه بين يديه فمجلس فالحمة الله ان حملا
 فقال يا ادم احدثني فوعزتي وجلالي لو لا عبدان ارديان
 احلفتهما في اخر الزمان ما خلقتك قال ادم يارب بقتهم هم
 عليك ما اسمهم فقال تعالى يا ادم انظر نحو العرش فاذا بسطرتك
 من نور اول السطره الا الله محمد بنى الرحمه وعلى مفتاح الجنة
 والسطر الثاني البيت على نفسي ان ازحم من والاهما واعذب من
 عاداهما **وعن** ابن بابويه عاينه اخبرنا محمد بن يحيى العطار اخبرنا
 جعفر بن محمد بن مالك اخبرنا محمد بن القاسم عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي
 عن محمد بن اسمعيل بن نزيح الخنيزي عن يوسف بن ظبيان قال قال ابو عبد الله
 اجتمع ولد ادم في بيت فقتلوا بعضهم خيرا خلق الله
 ابونا ادم وقال بعضهم المليك المقربون وقال بعضهم حمله العرش
 اذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم جاكم من فرج عنكم فسلم

محمد

ثم جلس فقال في اي شئ كنتم فقالوا كما نفكر في خير خلق الله فاحدوه
 فقال اصبروا لي قليلا حتى ارجع اليكم فاننا اباه فقال يا ابي
 اني وحلت على اخوتي وهم يتساجدون في خير خلق الله فسئلوني
 فلم يكن عندي ما اخبرهم فقلت اصبروا حتى ارجع اليكم فقال
 ادم صلوا الله عليه يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت
 الي سطره على وجه العرش مكتوب **بسم الله الرحمن الرحيم** والحمد
 خير منبر الله **وعن** ابن بابويه اخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن احمد
 بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن
 نصير عن ابن بن عثمان عن محمد بن مسلم عن جعفر عليه السلام قال الكلمت
 التي تلقى بين ادم فيه فتاب عليه قال اللهم لا اله الا انت سبحانك
 وحمدك اني عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت التواب الرحيم
 لا اله الا انت سبحانك وحمدك عملت سوء وظلمت نفسي فاغفر لي
 انك انت خير الغافرين **وباسناد** عن الصفار عن علي بن حمزة
 عن علي بن عطية عن بعض من سأل ابا عبد الله عليه السلام عن الطبيب قال
 ان ادم وحوى عليه السلام حين اهبط من الجنة نزل ادم على الصفار وحوى
 على المروه وان حوى حلت قمران قرون راسها فهدت به الريح
 فصار بالهند اكثر الطبيب **وباسناد** قال انه في قوله تعالى فتلقى

ادم منه به كلما سألته بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين ^{عليهم السلام}
 في كيفية التناسل وخلق حوى وقصه
 ابن ادم ووفاته عن ابن ابى عمير عن محمد بن العطار عن الحسن بن الحسن
 ابن ابان عن محمد بن ابراهيم عن النوفلى عن علي بن داود اليه قولي عن مقاتل
 ابن مقاتل عن محمد بن سنان عن يونس بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام عن يونس
 النسل من ادم عليه السلام كيف كان وعبر عن النسل من ذرية ادم
 فان انا ساعدنا يقولون ان الله تعالى اوحى الى ادم ان يزوج بناته
 من بنيه وان هذا الخلق كلهم اصله من الاخوة والاحوات فمنع ذلك
 ابو عبد الله عليه السلام وقال نبئت ان بعض البهايم تنكرت لاخته
 فلما نزل عليها ونزل ثم علم انها اخته قبض على غرمولة بكسنانه
 حتى قطعه فخر ميتا واخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه
 فكيف الانسان في فضله وعلمه غير ان جيلا من هذه الامه الذين
 ترون انهم رغبوا عن علم اهل بيوتات انبيائهم فاخذوا من
 حيث لم يؤمروا باخذه فصاروا الى ما ترون من الضلال وحقا
 اقول ما اراد من يقول هذا الاتقويه ^{الحج المحوس} انشاء
 محذونا كيف كان بدو النسل فقال ان ادم صلوات الله عليه ولد
 له سبعون بوطنا فلما قتل قابيل هابيل جزع جزعا قطعه عن
 اتيان

اتيان النفس فبقى لا يستطيع ان يغشى حوى خمس مائة عام
 ثم وهب الله له شيئا وهو هبة الله وهو اول وصي اوصى الله
 من بني ادم في الارض ثم وراءه بعده يافت فلما ادركا وارا
 الله ان يبلغ بالنسل ما ترون انزل بعد العصر في يوم الخميس
 حوراء من الجنة اسمها نزلها فامر الله ان يزوجها من شيث
 ثم انزل الله بعد العصر من القدر حوراء من الجنة اسمها نزلها
 فامر الله ادم ان يزوجها من يافت فزوجها منه فولد لشيث
 غلاما وليا فث جارية فامر الله ادم حين ادركا ان يزوج
 نبت يافت من ابن شيث ففعل فولد الصفوة من المنبيين و
 المرسلين من سلما ومعاذ الله ان يكون ذلك علي ما قالوه من
 الاخوة والاحوا ومن اكهما قال فلم يلبث ادم صلوات الله عليه
 بعد ذلك الا سيرا فمرض فبعث شيثا وقال يا بني انا ابلغ قد حضر
 وانا مريض فان ربي قد اترك من سلطانه ما قد ترى وقد عهد
 الي فيما قد عهد ان اجعلك وصيي وخازن ما استودعني
 وهذا كتاب الوصية تحت راسي وفيه اثر العلم واسم الله الاكبر
 فاذا انامت فخذ الصحيفة واياك ان تطلع عليها احدا وان
 تنظر فيها الي قابل فمثل هذا اليوم الذي يصير اليك فيه

وفيهما جميع ما تحتاج اليه من امور دينك ودنياك وكان ادم
 نزل بالصحيفة التي فيها الوصية من الجنة ثم قال ادم عليكم تسليت
 يا بني قد استهيت ثمرة من ثمار الجنة فاصعد الى جبل الحديد
 فانظر من لقينته من الملائكة فاقربه مني السلام وقل له ان ابي مريض
 وهو يستهدىكم من ثمار الجنة قال فمضى حتى صعد الى الجبل فاذا
 هو جبريل في قبايل من الملائكة صلوات الله عليهم فبداه جبريل
 بالسلام ثم قال يا شيت فقال له شيت ومذ انت يا
 عبدا لله قل ان الروح الامين جبريل فقال ان ابي مريض وقد
 ارسلني اليكم وبقرىكم السلام ويستهدىكم من ثمار الجنة فقال له
 جبريل وعلى ابيك السلام يا شيت اما انت قد قضى وانما نزلت
 لثأته فعظم الله على مصيبتك فيه اجر كواحد من علي العزا
 منه صبرك وانك بمكانه منك عظيم وحشتك ارجع فرجع
 معهم ومعهم كلما يصلح به امر ادم عليهم قد جاؤا به من الجنة
 فلما صاروا الى ادم كان اول ما صنع شيت ان اخذ صحيفة الوصية
 من تحت ادم فشدّها على بطنه فقال جبريل من مثلك يا شيت
 قد اعطاك الله سرور كرامته والبسك لباس عافيته فلعمري لقد
 خصك الله منه بامر جليل ثم ان جبريل وشيت عليهما السلام اخذا

وعند

١٣
 في غسله واره جبريل كيف يغسله حتى فرغ منه ثم اراه كيف
 يكفنه ويحنطه حتى فرغ ثم اراه كيف يحفر له ثم ان جبريل هم
 اخذ بيد شيت فاقامه للصلاة عليه كما تقوم اليوم نحن
 ثم قال كبر على ابيك سبعين تكبيرة وعلّمه كيف يصنع ثم امر جبريل
 امر الملائكة ان يصطفوا قداما خلف شيت كما تصطف اليوم
 خلف المصلي على الميت فقال شيت يا جبريل وبستقيم لي هذا
 وانت من الله بالمكان الذي انت فيه ومعك عظم الملائكة فقال
 جبريل يا شيت لم تعلم ان الله تعالى لما خلق اباك ادم او قف بين
 الملائكة وامرنا بالسجود له وكان امامنا ليكون ذلك سنة في دينة
 وقد قبضه الله اليوم وانت وصيه ووارث علمه وانت
 تقوم مقامه فكيف تتقدمك وانت امامنا فضلي بهم عليهم
 كما امره ثم اراه كيف يدفنه فلما فرغ من دفنه ذهب جبريل
 ومن معه ليصعدوا من حيث جاؤا فبكي شيت ونادى واوحشاه
 فقال له جبريل لا وحشه عليك مع الله تعالى يا شيت بل نحن
 نازلون عليك بامر ربك وهو يونسك فلا تحزن واحسن
 ظنك بربك فانه بك لطيف وعليك شفيق ثم صعد جبريل
 ومن معه وهبط قابيل من الجبل وكان على الجبل هاربا من

ابيه ادم صلوات الله عليهم ايام حياته لا يقدر ان ينظر اليه
فلقي شيئا فقال يا شيت في انما قتلت هابيل اخي لان قرانه
تقبل ولم يتقبل قراني وخفت ان يصير بالمكان الذي انت
اليوم فيه وقد صرت بحيث اكره وان تكلمت بشي مما عهد
اليك به اني لاقتلك كما قتلت هابيل **قال** زواره ثم
قال ابو عبد الله بيده الي فيه فامسكه يعلمنا اي هكنا
اناساكت فلا تلتوا بايديكم الي التهلكة معاشر شيقتنا فتمكنوا
عدوكم من قايكم فتنكونوا عبيد لهم بعد اذ انتم اربابهم وادابهم
في التقيه منهم لكم وذا هم قد اصبحوا فيه من الفضايح باعمالهم الخبيثه
علاينه ولا يروى منكم من يتعدكم عن المحارم وتنزهكم عن الاشرار
السوء والمعاصي وكثرة الحاج والصلاه وترك كلامهم **وقال**
زواره سئل عن خلق حوى وقيل ان اناسا عندنا يقولون
ان الله خلق حوى من ضلع ادم الايسر الاقصى **قال** سمعنا الله
ان الله لم يكن له من القدر ما يخلق لادم زوجه من غير ضلع
ولا يكون لمثلكم ان يقول ان ادم كان بينكم بعضه بعضا ثم
قال ان الله تعالى لما خلق ادم وامر المليك فسجدوا له **القي عليه**
السبات ثم ابتدع له خلق حوى ثم جعلها في موضع النقرة

الحى

اولها
يرى

التي بين وركبه وذلك لى تكون المرأه تبع للرجل فاقبلت
تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه فودي ان تحي عنه
فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير انها
انثى فكلمها وكلمته بلعنه فقال لها من انت فقالت انا
خلق خلقني الله تعالى كما ترى فقال ادم عند ذلك يارب
ما هذا المخلوق الحسن الذي قد انسى قهره والنظر اليه فقال الله
يا ادم هذه امي حوى فتحب ان تكون معك وتونسك وتحب
وتكون تابعة لامرك فقال نعم يارب لا على بذكر الحمد
والشكر ما بقيت **قال** فخطبها الي فانها انثى وقد تصلح
لذكر وجه للشهوة والقي الله عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك
المعرفه بكل شي فقال يارب اني اخطبها اليك فمارضاك لذلك
فقال رضائي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يارب ان
شئت ذلك لي فقال قد شئت ذلك وقد نرجتكما فضعها
اليك فقال لها ادم الي فاقبل فقالت بل انت فامر الله تعالى
ادم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكان النساء يذهبن الى الرجال
فصل في نحو ذلك وعراين بابويه عرابيه اخبرنا عنه
ابن عبد الله عرابي عري على حمزه عري بن الحسين صلوات الله عليهم

قال ان ابن ادم حين قتل اخاه قتل شرهما خيرا
فوهبه الله لادم ولذا سماه هبة الله وكان وصيه فلما
ادم صلوات الله عليه الوفاة قال يا هبة الله قال ليس لك انطلق
الي جبريل فقل له ان ابي يقر بك السلام ويستطعمك من طعام
الجنة وقد اشتاق الي ذلك فخرج هبة الله فاستقبله جبريل
فابلقه ما ارسله به ابوه فقال له جبريل عليه السلام رحم الله اباك
فرجع هبة الله وقد قبض الله لقا ادم فخرج هبة الله وصلى
عليه وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة سبعين لادم وخمسة
لاولاده من بعده **وهذا الاسناد** عن ابن عمر عن علي بن بصير عن
عبد الله عليه السلام قال ان ابن ادم حين قتل اخاه لم يدري كيف يقتله
حتى جاء ابليس فعلمه قال صنع راسه بين حجرين ثم اخذ شرا
وهذا ابن ابي نويه حدثني محمد بن جيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن الحسن بن ابي ابراهيم عن ابي ارومية عن عمر بن عثمان عن العيصي
عن اسباط عن رجل حدثني عن الحسين صلوات الله عليهما ان طاووسا
قال في المسجد الحرام اول دم وقع على الارض دم هابيل حين قتله
قابيل وهو يومئذ قتل ربع الناس وقال له علي زين العابدين
ليس كما قلت ان اول دم وقع على الارض دم حوى جبرح حاضت

لومر

يومئذ قتل سدس الناس كان يومئذ ادم وحوى وقابيل
وهابيل واخناه بنين كانتا **قال** صلوات الله عليه
هل تدري ما صنع بقابيل فقال القوم لا ندري فقال وكل
الله به ملكين يطلعا ن به مع الشمس اذا طلعت وينضخانه
بالماء والحار مع حر الشمس حتى تقوم الساعة **وهذا الاسناد**
عن ابن عمر ومعه الحسن بن علي بن بكير عن جعفر عليه السلام قال ان
بالمدينة جلايا المكان الذي فيه ابن ادم فراه معقولا معه
عشرة موكلون به يستقبلون بوجهه الشمس حيث ما
دارت في الصيف ويوقدون حوله النار فاذا كان الشتاء
يصون عليه الماء البارد وكلما هلك رجل من العشرة اخرج
اهل القرية رجلا فقال يا عبد الله ما قصتك لاي شئ
انتليت بهذا فقال لقد سالتني عن الله ما سالتني احد
عنها قبلك انتك اليس الناس وانك لا حق الناس
وهذا الاسناد عن ابن ارومية عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عثمان
عن علي بن عبد الله عليه السلام قال كان الوحوش والطيور والسباع
وكل شئ خلقه الله مختلطا بعضه ببعض فلما قتل ابن ادم
اخاه نفرت وفرغت فذهب كل شئ الى شكله

فصل وبكنا ده عن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي
 الخطاب عن محمد بن اسعيل بن جابر وعبد الكريم بن عمرو وعبد
 الحميد بن ابي علي عن عبد الله عليه السلام قال كان هابيل راعي الغنم
 وكان قابيل حراثا فلما بلغا قال لهما آدم صلوات الله عليه
 لانه احب ان تقر يا ابي الله خيرا لعل الله ان يتقبل منك فانطلق
 هابيل الى افضل كيش في غنمه فقربه السما بالوجه الله وضاه
 ابيه فاما قابيل فانه قرب الزوان الذي يتقى في اليد الذي
 لا تتطبع البقر ان تدسه فقرب صنغثا لا يريد به وجه الله
 ولا رضا ابيه فقبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل فقال
 ابليس لقابيل انه يكون لهذا عقب فيتحرون على عقبك بان
 قبل قربان ابيهم فاقتله حتى لا يكون له عقب فقتله فبعث
 الله نوحا جبريل فاجتده فقال قابيل يا ويلي اعجزت ان اكون
 مثل هذا الغراب يعني مثل هذا الغريب الذي لا اعرفه جاء
 ودفن احيا ولم اهدى لذلك ونودي قابيل من السماء لعنت
 لا قتلت اخاك وبكى آدم على هابيل ربهين يوما وليلة **وعن**
 ابن بابويه عن ابيه اخبرنا على ابيه عن ابيه عن ابي عمير عن
 هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما وصي آدم صلوات الله عليه

اي دفته
 تحت الارض
 وسكره
 ومنه الجن
 اي مستترين
 تحت الارض

الي هبيل

١٧
 هابيل حده قابيل فقتله فوهب الله تعالى لادم هبة ابيه وامره
 ان يوصي اليه وامره ان يكرم ذلك كل وجرة السنة بالكرمان
 في الوصية فقال قابيل لهب الله قد علمت ان اباك قد وصي
 اليك فان اظهرت ذلك او نطقت بشي منه لاقتلك
 كما قتلت اخاك **وعن** ابن بابويه اخبرنا محمد بن موسى المنوكل
 اخبرنا عبد الله بن جعفر الجبيري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن محبوب
 عن هشام بن سالم عن عبيد بن حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال لما قرب ابن آدم القران فتقبل من هابيل ولم يتقبل
 من قابيل دخل قابيل من ذلك حسدا شديدا وبغى قابيل على
 هابيل فلم يزل يرصده ويتبع خلواته حتى خلى به متنجسا
 فقام فاسل فقتله وكان من قصته ما قد بينه الله في كتابه من
 المحاوره قبل ان قتله **وباسناد** عن محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن
 ابن مثنى عن اسعيل بن جابر وكدام بن عمرو وعبد الحميد بن ابي
 علي عن عبد الله عليه السلام قال اوصي الله تعالى آدم ان قابيل عدو الله
 قتل اخاه ونفى عقبك منه غلاما يكون خلفك ويبرئ عليك
 ويكون عالم الارض وربانها بعدك وهو الذي يدعاني الكتب
 شيئا وشماه ابوه هبة الله وهو اسمه بالعربية وكان آدم بشر

بنوح صلوات الله عليه وقال انه شياني من عدي اسمه نوح
من بلغه منكم فليسلم له فاما قومه يهلكون بالغرق الامن
امنهم وصدقه فيما قيل لهم وما امرنا به **فصل**
وبالاسناد المذكور عن حبيب السجستاني عن جعفر صلوات الله عليه
قال لما علم آدم عن تقتل هابيل جزع عليه جزعا عظيما شديدا
فشكى ذلك الى الله تعالى فاحي الله تعالى اليه اني واهب لك ذكرا يكون خلفا
من هابيل فولدت حوى فلما كان اليوم السابع سماه آدم شيئا
صلوات الله عليهم فاحي الله الى آدم انما هذا الغلام هبة مني اليك
فسمه هبة الله فسماه آدم به فلما جاء وقت وفاته آدم صلوات الله
واحي الله تعالى اليه اني متوفيك فاوصر لما خير ولدك وهو هبتي
الذي وهبته لك فاوصر اليه وسلم اليه ما علمتك من الاسماء فاني
احب ان لا تخلوا الارض من عالم يعلم علمي ويقض حكمي اجعله حجة
على خلقي فجمع آدم عليه السلام ولده جميعا من الرجال والنساء قال لهم
يا اولدي ان الله كما اوحى الي اني متوفيك وامرني ان اوصي
الي خير ولدي وانه هبة الله وان الله اختاره لي ولكم من بعد
فاسمعوا له واطيعوا امره فانه وصي وخليفتي عليكم فقالوا
جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال وامر آدم صلى الله عليه

بناو

18
بناو ثم جعل فيه علم والاسماء والوصية ثم دفعه الى هبة
فقال له انظر اذا انامت يا هبة الله فغسلني وكفني وصل علي
وادخلني جفرتي واذا حضره وفاتك واحسب بذلك
من نفسك فالتس خير ولدك واكثرهم لك صحبة وافضلهم
فاوصر اليه بما اوصيت اليك ولا تدع الارض يغير عالمنا اهل
البيت يا بني ان الله تعالى اهبطني لما الارض جعلني خليفة فيها
وحججه لي على خلقه وجعلنيك انا حجة الله في ارضه من عدي فلا
تخرجن من الدنيا حتى تجعل لله حجة على خلقه ووصيا من
بعدك وسلم اليه التابوت وما فيه كما سلمت اليك واعلم
انه سيكون من ذريتي رجل نبوي اسمه نوح يكون في
نبوته الطوفان والغرق فاوص وصيكت ان يتخفف با
لتابوت وبما فيه فاذا حضرته وفاته فمروا ان يو
مي الي خير ولده وليضع كل وصي وصيته في التا
بوت وليوص بذلك بعضهم الى بعض فمن ادرك
شهادتي فليركب وليجي التابوت وفيه الي
فالله ولا يتخلف عنه واحد واحذر يا هبة الله وانتم
يا اولدي الملقون قابيل فلما كان اليوم الذي اخبره الله

انه متوفيه تها ادم عليه السلام الموت واذ عنه فمبط ملك
الموت فقال ادم استشهد الاله الا الله وحده لا شريك له
واشهد اني عبد الله وخليفته في ارضه ابدا في واجتبا في
واحد لي ملكته وعلما علي الاسما كلها ثم اسكنني الجنة
ولم يكن جعلها لي دار قرار ولا منزل استيطان وانما
خلقني لاسكن الارض الذي اراد من التقدير والتدبير وقد
كان نزل جبريل بكفن ادم من الجنة والحنوط والمناحه معه
قال ونزل مع جبريل سبعون الفا ليحضروا جنازه ادم
ففسله هبة الله وجبريل وكفنه وحنطه ثم قال جبريل هبة
تقدم فصل عليك وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيره فخفر
الملئكة ثم ادخلوه حفرة فقام هبة الله في ولد ابيه بطاعة
فلما حضرة الوفاة اوصى الى ابنه قينان وسلم اليه التابوت
فقام قينان في اخوته ولدا ابيه بطاعة الله فلما حضرة الوفاة
اوصى الى ابنه يزد وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه وتقدم اليه
نبوة نوح عليه السلام فلما حضرم وفاه يزد اوصى الى ابنه اخنوخ
وهو ادر يسر وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية
فقام اخنوخ به فلما قرب اجله اوحى الله تعالى اليه اني افعلك

الخال

الي السما فاد صليا اليك حرقا سيل ففعل فقام حرقا سيل بوصيه
اخنوخ فلما حضرة الوفاة اوصى الى ابنه نوح وسلم اليه التابوت
فلما نزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في السفينة فلما
حضرة الوفاة اوصى الى ابنه سام وسلم اليه التابوت وجميع
ما فيه **فصل** اخبرنا السيد ابو حنيفة ابن
المجتبى الرازي الحسيني اخبرنا الدورسي عن ابيه عن ابن بابويه
حدثنا محمد بن الحسن اخبرنا سعيد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي عن عمر بن ابيان ابن عثمان عن فضيل بن يسر عن
جعفر عليه السلام قال سئل ادم ابنه الي جبريل فقال له يقول لك
ابي اطعمني منتهيت التريتون التي في موضع كذي وكذي من الجنة
فلقيه جبريل فقال ارجع الي ابيك فقد قبض امرنا باجهازه والصلاه
عليه قال فلما جهزوه فقال جبريل تقدم يا هبة الله فصل علي ابيك
فتقدم وكبر خمسا وسبعين تكبيره سبعين تفضلا لادم
وخمس السنه قال ولم يزل ادم عليه السلام يعبد الله بمكة حتى
اذا اراد الله ان يقبضه ضمت اليه ملكه معهم سرير من الجنة
وحنوط وكفن من الجنة فلما رأت حواء عليها السلام الملكة ذهبت
لتدخل بينه وبينهم فقال لها ادم خلي بيني وبين رسل في

فقبض آدم ففصلوه بالسدر والماء ثم لحد واقبه
وقال هذا سنة ولدك من بعده فكان عمره منذ خلقه الله تعالى
الي ان قبضه سبع مائة وستة وثلاثين سنة ودفن بمكة وكان
بين آدم ونوح صلوات الله عليهم الف وخمسمائة سنة **وبهذا الاسناد**
عن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن الصفار حدثنا محمد بن الحسن بن
الخطاب حدثنا محمد بن نافع عن اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن الدليم
عن علي بن عبد الله عليه السلام قال قبض آدم مائة وكبر عليه ثلاثين تكبيره فرفع
خمس وعشرون وثمى السنة علينا خمسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر على اهل بيده سبعا وتسعا **وبهذا الاسناد** عن ابن ابي الدليم
عن علي بن عبد الله صلوات الله عليه قال ان قابيل اتى هبة الله فقال ان
لدي قد اعطاك العلم الذي كان عنده وانا كنت اكبر منك فاحق به
منك ولكن قتلت ابنه ففضب علي واثر في ذلك العلم علي
وانك والله ان ذكرت شيئا مما عندك من العلم الذي ورثك
ابوك لتكبر به علي وتفتخر به لاقتلتك كما قتلت اخاك
فاستخفا هبة الله بما عنده من العلم لتتقضى دونه قابيل
ولذلك تمنعنا في قومنا النقية لان لنا في ابن آدم اسوه
قال فحدث هبة الله ولده بالميثاق فشر فجرت واسبه الهبة

بالوصية

٢٥
بالوصية من هبة الله في ولدك ومن يتخذه يتوارثونها عالم
بعد عالم فكانوا يفتحون الوصية كل سنة يوما ويجدون
ان اباهم قد بشرهم بنوح عليهم السلام قال وان قابيل لما را النار
التي قبلت قربان هابيل ظن قابيل ان هابيل كان يعبد
تلك النار ولم يكن له علم بربه فقاتل قابيل لا عبد النار التي
عبدها هابيل ولكن لعبد النار واقرب لها قربانا فبنا موسى
النيران **وعن ابن بابويه** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا
محمد بن عبد الله بن الوليد في حديثنا موسى بن عمران النخعي عن محمد بن الحسين
ابن زياد عن علي بن سالم عن ابيه عن ابي بصير قال كان ابو جعفر الباقر
جالسا في الحرم وحوله عصا به من اوليائه اذا قبل طاورس
ابن اليماني في جماعة فقال من صاحب الحلقة قيل محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن طالب عليهم السلام قال اياه اردت فوقف بحيله
وسلم وجلس ثم قال انا ذنبي في السؤال فقال الباقر عليه السلام
قد اذناك فقال قال اخبرني بيوم هلكت ثلث الناس
فقال وهمت يكتنخ اردت ان تقول ربع الناس وذلك
يوم قتل هابيل كانوا اربعة قابيل وهابيل وادم وحوى

فهل لكم بعلمهم فقال اصبت ووهجت انا فايها كان الالب
للناس لقاتل او المقتول قال لا واحد منهما بل ابوهم شئت
عليه **فصل** في مبتدئ الاصنام عن محمد بن موسى
المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب حدثنا محمد بن نفعان الاحول عن يزيد بن معاوية قال
سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ان
ابليس اللعين هو اول من صور صورة على مثال ادم عليه السلام ليقتن
به الناس ويضاهيهم عن عباد الله كما **وكان** ودي ولد قابيل
وكان خليفة قابيل على ولده وعلى من حضرتهم في سفح الجبل
وكانوا يعظمونه ويسودونه فلما ان مات ود جزع عليه اخوة
وخلف عليهم انبياء قال له سواع فلن يقن غنا الله منهم فانهم
ابليس في صورة شيخ فقال قد بلغني ما اصبتم به من موت ود
عظيمكم فهل لكم في ان اصور لكم على مثال ود صورة تترجى
اليها وتانسون بها قالوا افعل فعهد الخبيث ^{قريب} الا انك فاذا به
حتى صار مثل الماء ثم صورهم صورة مثال ود في بيته فتدافع
على الصورة يلتمسونها ويضعون خدودهم عليها ويسجدون لها

والتبريد

واحب سواع ان يكون التعظيم له والسجود فوثب على صورة
ود فخكها حتى لم يدرع منها شيئا فهموا بقتل سواع فوعظهم
وقال انا اقوم بكم بما كان يقوم به ود وانا ابنه فان قتلتموني
لم يكن لكم ريس فما لو اتي سواع بالطاعة والتعظيم فلم
يلبث سواع ان مات وخلف انبياء يقال له يفتوت فجزعوا على
سواع فاتاهم ابليس وقال انا الذي صورتم لكم صورة ود
فهل لكم ان اجعل لكم مثال سواع على وجه لا يستطيع احد
ان يغيره قالوا فافعل فعهد الي عود فنجس ونصبه لهم منزلا
سواع وانما سمي ذلك العود خلا قال ان ابليس لعنه الله عمل صورة سواع
على خلاف صورة ود قال فسجدوا له وعظموه وقالوا الي فتوت
ما نأمنك على هذا الصنم ان تكيد كما كاد ابوك متاد ود فوضعوا
على البيت حراسا وحجابا وكانوا ياتون الصنم في يوم واحد
ويعظمونه اشد ما كانوا يعظمون سواعا فلما راي ذلك يفتوت
قتل الحرس والحجاب ليلا وجعل الصنم ربيما فلما بلغهم ذلك
اقبلوا الي يقتلوه فتواري منهم الي ان طلبوه ورأسوه وعظموه
ثم مات وخلف انبياء يقال له يعوق فاتاهم ابليس فقال
قد بلغني موت يفتوت وانا جاعل لكم مثاله في شئ لا يقدر احد

ان يغيره قالوا فافعل فعمل الخبيث الى حجر جبرع ابيض فقتر
بالحديد حتى صور لهم مثال يعقوث فعظوه اشد ما مضى
وبنو اعليه بيتا من حجر وتبايعوا ان لا يفتحوا اباب ذلك
البيت الا في راس كل سنة وسميت البيعة يومئذ لانهم تبايعوا
وتعاقدوا عليه فاشتد ذلك على يعقوث فعمل الى سبطه وحلق
فالتقاها في الحايث ثم رماها بالنار ليلا فاصبح القوم وقد
احترق البيت والصنم والحرس وارفض الصنم ملقيا فجزعوا
وهو ابقتل يعقوث فقال لهم ان قتلتم رئيسكم قتلتم اموركم
فكفوا فلم يلبث ان مات يعقوث فخلف ابنه يقال له نسر
فاتاهم ابليس فقال لغني ثوب عظيمكم وانا جاعل لكم مثال
يعقوث في شئ لا يبلى فقالوا افعل فعمل الى الذهب واوقد عليه
النار حتى صار كالماء وعمل مثالا من الطين على صورته يعقوث
ثم افرغ الذهب فيه ثم نصبه لهم في ديرهم فاشتد ذلك على
نسر ولم يقدر على دخول تلك الديرة فاحاز عنهم في سر قليله
من اخوانه يعبدون نسرا والاخرون يعبدون الصنم حتى
مات نسر وظهرت نبوة ادريس فبلغه حال القوم وانهم
يعبدون جسما على مثال يعقوث وان نسرا كان يعبد من دون الله

نسر

فسار اليهم بمن معه حتى نزل على مدينة نسرا وهم فيها فقترهم
وقتل من قتل وهرب من هرب فتفرقوا في البلاد وامر
بالصنم فحمل والقي في البحر فالتحت كل فرقة يعبد صنما
وسمواها باسمائها فلم يزلوا بعد ذلك قرا بعد قرن لا يعرفون
الا تلك الاسماء ثم ظهرت نبوة نوح عليه السلام فدعاهم الى عبادة
الله تعالى وتركوا ما كانوا يعبدون من الاصنام فقال يعقوث لا
تنهين الهتكم ولا تنهين وذا ولا سواعا ولا يعقوث ويعقوث
ونسرا **فصل** ابن بابويه حدثنا علي احمد البرقي
حدثنا محمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن عرابي بن كعب قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله ان ابائكم كان طوا الا كالتخلة السحوق سيقن
عن ابن بابويه حدثنا ابو عبد الله محمد بن اذان حدثنا محمد بن
ابن الحارث الحافظ حدثنا صالح بن سعيد الترمذي عن عبد المنعم
ابن ادريس عن ابيه عن وهب بن منبه اليماني ان الله تعالى خلق
حوى من فضل طينه ادم على صورته وكان قد القى عليه النحاس
واراه ذلك في منامه وهي اوله ويكافيت في الارض فانتهى
وهي عند الله فقال لها يا ادم ما هذه الجالسة قال الرؤيا

التي ايرتقى في منامي فانس وحمدانه فاوحى اليه اني اجمع
لك العلم كله في اربع كلمات واحدة لي وواحدة لك وواحدة
فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين الناس فاما
التي فتعبدك لا تشركني شيئا واما التي لك فاجزيك بعملك
احوج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدماء
وعلي الاجابة واما التي بينك وبين الناس فترضي للناس ما ترضي
لنفسك **وكان** مهبط آدم عليه السلام على جبل شرقي الهند يقال
له باسم ثم امره ان يسير الي مكة فطوى له الارض فصار على كل
مفازة يمر به خطوه ولم يقع قدمه في شئ من الارض الا صار
عمرانا وبكى على الجنة مايتى سنة فعزته الله بحجته من جبار
الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة وتلك الجنة من يا قوته
حمرا لها بابان شرقي وغربي من ذهب منصومان معلق فيها لآ
قناديل من تبر الجنة تلهب نورا ونزل الركن وهو يا قوته ايضا
من يا قوت الجنة وكان كرسي آدم عليه السلام يجلس عليه وانجبه
ادم لم يزل في مكانها حتى قبضه الله ثم رفعها الله اليه وبني
بنوا ادم في موضعها بيتا من الطين والحجارة ولم يزل معورا و
اعتق من الفرق ولم يخبر به الماء حتى بعث الله نوحا ابراهيم عليه السلام

وذكر

وذكر وهب ان ابن عكرم اخبره ان جبريل وقف على النبي ص عليه
عصاه خضراء قد علاها القبار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما هذا القبار قال ان المليك امرت بنزله البيت فارد حمت
فهذا القبار مما تثير المليك باجنحتها **قال** وهب لما اراد
قاييل ان يقتل اخاه ولم يدر كيف يصنع عمد ابليس لطاير **قاييل**
فرضه راسه بحجر فقتله فتعلم قاييل فساد قتلته ارعش
جسده ولم يعلم ما يصنع اقبل غراب يهوى على الحجر الذي دمع
اخاه فجعل يمسح الدم بمنقاره واقبل غراب اخر حتى وقع
بين يديه فوثب الاول على الثاني فقتله ثم هز بمنقاره فواره
فتعلم قاييل **وروي** انه لم يوارسوه اخيه وانطلق هاربا
حتى اتي وادي امنا وديه اليمن في شرقي عدن فكنز فيه مائتا
وبلغ ادم صلوات الله عليه ما صنع قاييل بها ييل فاقبل فوجده
قتيلا فدفنه **وفيه** وفي ابليس نزلت ربنا انا اللذين اضلانا
من الجنة والانس جعلنا محبا فذا منا ليلونا من الاسفلين لان
قاييل اول من سن القتل ولا يقتل مقتول الي يوم القيمة الا كان
له فيه شركة **وسئل** الصادق عليه السلام عن قوله تعالى الذين كفروا
ربنا انا اللذين اضلانا من الجنة والانس قال هما **قال**

وهب فلما حضر آدم الوفاة اوصى الى شيث وحضره آدم
 غار في ابي قبيس يقال له غار الكثر فلم يزل آدم عليه السلام في ذلك
 الغار حتى كان زمان الغرق استخرج به نوح صلوات الله عليه
 تابوت وجعله معه في السفينة **واقعا** نوح ابن عمنا قفانه
 كان جبارا عدا الله وللانسان وله بسطة في الجسم والخلق
 وكان يضرب بيده في اخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى
 السما فيشويه في حمر الشمس فياكله وكان عمره ثلاث الاف وسبعمائة
 سنة **وروي** انه لما اراد نوح عم ان يركب السفينة جالسه عوج
 فقال له احملني معك فقال نوح اني لم اومر بذلك فبلغ الما اليه
 وما جاوز ركبتيه وبقي الايام موسى عليه السلام فقتله موسى عليه السلام
الكتاب الثاني في نبوه ادريس ونوح عليه السلام
 اخبرنا ابو الصمصام ذو الفقار بن احمد بن محمد بن الحسين حدثنا
 الشيخ ابو جعفر الطوسي حدثنا الشيخ المفيد ابو عبد الله حدثنا الشيخ
 ابو جعفر بن بابويه حدثنا ابي حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
 بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن ابي عبد الله عن ابي جعفر عليه السلام
 قال كان نبوه ادريس عم نوح كان في زمانه ملك جبار وانه ركب
 ذات يوم في بعض نهره فمر بارض خضره فصره لعبد مومن فاعجبته

حاشية
 ولما اتقضى الطوفان
 دفنوه بالغري من
 ارض الكوفة ودفن علي
 ايضا عنده ودفن في تلك
 البقعة

فسار

فسار وزيراه لمر هذه فقالوا الفلان فدعابه فقال له انتغني
 ارضك هذه فقال عيا الى حوج اليها منك فغضب الملك و
 انصرف الى اهله وكانت له امره من الازارقة وشاورها في الامر
 اذا نزل به فخرجت اليه فترات في وجهه الغضب فقالت
 ايها الملك انما يغتم ويأسف منك لا يقدر على التغيير فان كنت
 تكره ان تقتله بغير حجة فانا الكفيك امره واصير ارضه بيدك
 بحجة لك فيها العذر عن اهل مملكتك فقال ما هي قالت ابعت
 اقواما من اصحابي يا نوك به فيشهدون لك عليه عندك انه قد
 برى منك ينكم فيجوز لك قتله واخذ ارضه قال فافعل وكا
 ن اهلها يرون قتل المومنين فامرتهم بذلك فشهدوا عليه انه
 برى منك بين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله تعالى
 للمومن فاوجي الي ادريس ان ايت عبد الجبار فقتله اما ضيبت
 ان قتلت عبد المومن ظلمت احتى استخلصت ارضه فاحوجت
 عياله من بعده واحوجتهم اما وعزني لا انتقم له منك في الاجل
 ولا سلينك ملكا في العاجل ولا طعن الكلاب من لحمك فقد
 غرك حلمي فاتي ادريس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله
 اصحابه فقال الجبار اخرج عني يا ادريس ثم اخبر امراته بما جاء

به ادريس فقالت لا يهولك رساله ادريس انا ارسل من يقتله
والفيناك امره وكان لادريس هم اصحاب مومنون ياتون به
ويانسربهم فاخبرهم بوجي الله ورسالة الى الجبار فخافوا على
ادريس منه ثم بعثت امراه الجبار اربعين رجلا من الازقة
ليقتلوا ادريس فاثوه فلم يجدوه في مجلسه فانصرفوا وراهم
اصحاب ادريس فاحسوا بانهم يريدون قتل ادريس فتفرقوا
في طلبه واكلوا له خذ حذر يا ادريس فتخفى عن القرية من يوم
ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السفر ناجا راجي
الله اليه ان تنج عنه وخلقى راياه قال ادريس عليه السلام
ان لا تمطر السماء على اهل هذه القرية وان خربت وجهه واجاعوا
قال الله تعالى قد اعطيتكم ما سالت فاخبر ادريس اصحابه بما سأل
الله من حبس المطر عليهم وعنهم وقال اخرجوا من هذه القرية الى غيرها
من القرى فتفرقوا وشاع الخبر بما سأل ادريس ربه وتخفى ادريس
الى كهف في جبل شاهق وكل الله ملكا ياتيه بالطعام عند كل مساء
وكان يصوم النهار وظهر في المدينة جبار اخر قسب ملك
الاول وقتله واطعم الكلاب لحمه ولحم امراته فمكثوا بعد ادريس
عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم مطر فلما جهدوا ومشى بعضهم

الى بعض

ن
السحر

٢٥
الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما نرون بسؤال ادريس
ربه وقد تخفى عنا ولا علم لنا بموضعك والله ارحم بنا منه
فاجمعوا امرهم الي ان يتوبوا الي الله تعالى فقاموا على الرماح ولبسوا
المسوح وحثوا التراب على رؤوسهم وعجوا الي الله بالتوبة والا
ستغفار والبكاء والتضرع اليه تعالى فاجي الله الي الملك الذي ياتي
ادريس عليه السلام بطعامه ان احبس عنه طعامه فجاع عليه لم
ليله فلما كان في ليلة اليوم الثاني لم يؤت بطعامه قل صبر
وكذلك ليلة الثالث فنادى يارب حبست مني عنى من قبل
ان تقبض روحي فاوحى الله اليه اهبط من موضعك واطلب
المعاشر لنفك فهبط الى قرية فلما دخلها نظر الى دخان بعض
منارها فاقبل نحوه فوجد على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصين لها
على مقلاة فقال بيعني هذا الطعام فخلقت انهما ملك
شيئا غيرها واحدا لي وواحد لابني فقال ان ابني صغير يكفيه
نصف قرصه فيجيبه ويجزيه نصف الاخر فاكلت المرأة قرصها
وكسرت القرص الاخر بين ادريس وبين ابنتها فلما راي ابنتها
ادريس ياكل من قرصه اضطرب حتى مات فقالت يا عبد الله
قتلت ابني جزعا على قوته فقال لها ادريس عليه السلام احبيه باذن الله

فلا تخزي ثم اخذ ادريس بعض الصبي وقال ايها الروح الخارج
عن هذا الفلام ارجع اليه والى بدنه باذن الله انا ادريس النبي فرجعت
روح الفلام اليه فقالت العجوز اشهد انك ادريس النبي وخرجت
ونادت في القرية باعلى صوتها البشر وابل فرح قد دخل ادريس
قريتكم ومضى ادريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الاول
وهي تل فاجتمع اليه الناس من اهل قريته فقالوا مسنا للجوع والجهد
في هذه العشرين سنة فادع الي الله تعالى لنا ان يمطر علينا قال ادريس
لا ادعوا حتى ياتي جباركم وجميع اهل قريتهم مشاة سفاة
فبلغ الجبار قوله فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس فاثوه
وعتفوا به فدعا عليهم فاثوا فبلغ الجبار الخبر فبعث اليه خمس
ماية رجل فقالوا له يا ادريس ان الملك بعثنا اليك لنذهب بك
اليه فقال لهم ادريس انظروا الي مصارع اصحابكم قالوا مسنا
الجوع فارحم وادع ان يمطر علينا فقال حتى ياتي الجبار ثم انهم سألوا
الجبار ان يمضي معهم فاثوه ووقفوا بين يديه خاضعين فقال
ادريس هلكم الان فنعم فسال الله تعالى ان يمطر عليهم فاطلعتهم كحابة
من السماء فارعدت وابرقت وهطلت عليهم **فصل**
وعر ابن بابويه عرابه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن

بن ابان

٢٦
ابن ابان عن محمد بن ابراهيم حدثنا محمد بن عثمان عن حماد بن عمار
ابن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
ان ملكا من الملائكة كانت له منزلة فاهبطه الله من السماء الى الارض
فاتي ادريس النبي عليه السلام فقال له اشفع لي عندي بك قال
فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام ايامها لا يفطر ثم طلب الي
الله في السحر للملك فاذا ناله في الصعود الى السماء فقال له الملك
احب ان اكا فيك فاطلب الي حاجه فقال تريني ملك
الموت اهل انس به فانه ليس يهينوا الي مع ذكره شي فبسط
جناحيه ثم قال اركب فصعد به فطلب ملك الموت في
سما الدنيا فقبل له انه قد صعد فاستقبله بين السما الرابعة
والخامسة فقال الملك لملك الموت مالي اراك قاطبا قال
التعجب اني كنت تحت ظل العرش حتى اوامر ان اقبل روح
ادريس بين السما الرابعة والخامسة فسمع ادريس ذلك
فانتفض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه
وفي قوله تعالى واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا
ورفعناه مكانا عليا وباسناده عن ابن ابراهيم عن عبد الله
ابن المغيرة عن محمد بن مروان عن ابي صالح عن ابن عباس قال كان

ادرس النبي عليه السلام في النهار ويصوم في الليل حيث ما
جنته الليل ويأتيه رزقه حيث ما افطر وكان يصعد له من
العمل الصالح مثل ما يصعد لاهل الارض كلهم فقال ملك
الموت ربه في نيران ادريس وان يعلم عليه فاذن له فنزل
واناه فقال اني اريد ان اصحبك واكون معك فصحبه وكانا
يسبحان النهار ويصومان فاذا اجتمع الليل في ادريس فطوى
قبلك ويدعوا ملك الموت اليه فيقول لا حاجة لي فيه ثم يقومان
يصليان وادريس يصلي ويفطر وينام وملك الموت يصلي
ولا ينام ولا يفطر فمكثا بذلك اياما ثم انهما مرا بقطيع غنم وكرم
قد ابيع فقال ملك الموت هل لك ان تاخذ من ذلك صلا او تهبها
عنا قيدا فتفطر عليه فقال سبحان الله ادعوك الى مالي فتاني
فكيف تدعوني الى مال الغير ثم قال ادريس صلوات الله عليه صحبتني
فاحسنيت صحبتي فيما بيني وبينك من انك قال انا ملك الموت
قال ادريس اليك حاجة فقال وما هي قال تصعدني الى السماء
فاستاذن ملك الموت ربه في ذلك فاذن له فحمله على جناحه
فصعد به الى السماء ثم قال له ادريس اليك حاجة اخرى قال
وما هي قال بلغني من الموت شدة فاحب ان تذكقني منه طر فا

فانظر

فانظر هو كما بلغني فاستاذن ملك الموت ربه فاذن له فاخذ
بنفسه ساعة ثم خلى عنه فقال له كيف رايت قال بلغني عنه
شدة وانه اشد مما بلغني ولي اليك حاجة اخرى ترى النار
فاستاذن ملك الموت صاحب النار ففتح له فلما راها ادريس
سقط مغشيا عليه ثم قال لي اليك حاجة اخرى ترى الجنة
فاستاذن ملك الموت خازن الجنة فدخلها فلما نظر اليها قال
يا ملك الموت ما كنت لا اخرج منها ان الله يقول كل نفس
ذائقة الموت وقد ذقتة ويقول وان منكم الا واردة ها وقد
وردتها ويقول الجنة وما هم بخارجين منها **وبالاسناد**
المتقدم عروهب بن منبه ان ادريس كان رجلا طويلا ضخما
البطن عظيم الصدر قليل الصوت رقيق النطق قريب الخطا
اذا مشى وانما سمى ادريس لكثرة ما يدبر من كلام الله تعالى وهو بين
اظهر قومه يدعوه الى عبادة الله فلا يزال يجيبه واحد بعد
واحد حتى صاروا سبعة وسبعين الى ان صاروا سبع مائة
ثم بلغوا الفا فاختر منهم سبعة فقال لهم تعالوا فلندع
بعضنا وليوم من بقيتنا ثم رفعوا ايديهم الى السماء فنباه
الله ودل على عبادته فلم يزلوا يعبدون الله حتى رفع الله تعالى

ادريس الى السما وانقرض من تابعه ثم اختل فواحتي كان
زمن نوح عليه السلام وانزل الله على ادريس ثلاثين صحيفة وهو
اول من خط بالقلم واول من خاط الثياب ولبسها وكان
من كان قبله يلبسون للجلود وكلما خاط سبح الله وهله وكبر
ووحده ومجده وكان يصعد الى السما من عمله في كل يوم
مثل اهل زمانه كلهم قال **وكانت المليك في زمين**
ادريس ثم ايضا فحون الناس يسلمون عليهم ويكلمونهم ويجالسونهم
وذلك لصلاح الزمان واهله فلم يزل الناس على ذلك الى ان كان زمن
نوح عليه السلام وقومه ثم انقطع ذلك وكان من امره مكان مع ملك
الموت حتى دخل الجنة فقال له ان ادريس انما احبك فحكك
بوحبي وانا الذي هيات له تعجيل دخول الجنة فانه كان يصب
نفسه وحبه ويتبعها لي فكان حقا علي ان اعوضه
من ذلك الراحه والطمانينه وان ابوءه بتواضعه لي وبصلاح
عبادتي من الجنة مقعدا ومكانا عليا **فصل**
وبالاسناد عن عبد الله البرقي عن الحسن بن عطاء الازدي عن
عبد السلام بن عمار اليقطين قال كان عند ابي عبد الله عليه السلام جماعة
وفيهم رجل يقال له ابان بن نعيم فقال انكم له علم يعني زيد بن علي

فقال

فقال انا اصلحك الله قال وما علمك به قال كنا عنده ليلة
فقال هل لكم في مسجد سهله فخرجنا معه اليه فوجدنا معه
اجتهادا كما قال فقال ابو عبد الله عم كان بيت ابراهيم عليه السلام الذي
الذي خرج منه الى العالمين وكان بيت ادريس عم الذي كان
يخيط فيه وفيه صخرة خضر فيها صورته وجوه النبيين
وفيها مناجاة الراكب يعني الخضر عم قال لو ان عمي اتاه حين خرج
فصلى فيه واستجار به لاجاره عشرين سنة وما اتاه مكرهه
قط فصلى فيه ما بين العشاين ودعا الله الا فرج عنه وعن
ابن بابويه حدثنا محمد بن علي المفضل بن تمام حدثنا احمد بن محمد
ابن عمار عن ابيه عن حماد بن ابن القلانسي عن محمد بن حمزة عن حماد بن محمد
ابن عبد الله عن علي بن بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال يا ابا محمد كاني
ارى نزول القاييم في مسجد سهله باهله وعياله قلت يكون
منزله قال نعم هو منزل ادريس وما بعث الله نبيا الا وقد
صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله وما من
مومن ولا مومنة الا وقلبه يحزن اليه وما من يوم ولا ليلة
الا والمملكة ياوون الى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا ابا محمد
اما اني لو كنت بالقرب منكم ما صليت الا فيه ثم اذا قام قائمنا

مكره

انتقم الله لرسوله ولنا اجمعين وعن ابن بابويه حدثنا عبد الله
ابن محمد الصايغ حدثنا احمد بن محمد بن زكريا القطان حدثنا ابو محمد عبد الله
ابن حميد حدثنا تميم بن بهلول عن ابن عباس عن اسمعيل بن مهران قال
قال الصادق صلوات الله عليه اذا دخلت الكوفة فأت مسجدا
الكوفة فضل فيه واسئل حاجتك لبيك ودينك فان مسجدا
بيت ادريس عليه السلام الذي كان يخطب فيه ويصلي فيه ومن دعا الله
فيه بما احب فغضى له حوائجه ورفع يوم القيمة مكانا عليا الي
درجة ادريس واجاره من مكره الدنيا ومكايده اعدائه

فصل في نبوة نوح صلوات الله عليه

وهو ابن منوش بن اخنوخ وهو ادريس صلوات الله عليه
ابن برد ابن مهلايل بن قينان ابن انوش بن شيث بن ادم
صلوات الله عليهم جميعا **وباسناده** عن ابن عباس ومحمد بن
عمر اسمعيل بن جابر عن عبد الحميد بن الديلمي عن عبد الله بن عمر قال
ان نوحا دعا قومه علانية فلما سمع عقبه هب الله من نوح
نضديق ما في ايديهم من العلم صدقوه فاما ولد قابيل فاتهم
كذبوه وقالوا ما سمعنا بهذا فاباننا الاولين وقالوا انو من لك
وانت بعدك الارذلون يعنون عقبه هب الله وعن ابن عباس ومحمد

عمر

عن محمد بن علي الكوفي عن احمد بن محمد بن ابراهيم بن اسمعيل الجعفي
عن جعفر صلوات الله عليه قال سكت نوح عليه السلام في قومه
بديعهم الي الله سرا وعلايته فلما عتوا وابوا قال هرب ابي مغلوب
فانتصر فاجى الله اليه ان اصنع الفلك وامره بغير التوى
فمر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون قد
تعد غرابا حتى اذا طال وصار طوا الاقطعه ونجده فقالوا قد
تعد نجارا ثم الفه فجعله سفينة فمر عليه فجعلوا يضحكون
ويسخرون ويقولون قد تعد ملاحا في ارض فلاة حتى فرغ منها
وباسناده عن الصادق محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
ابن جابر عن جعفر صلوات الله عليه قال صنعها في ثلاث سنين
ثم امر ان يحمل فيها من كل زوجين اثنين الا زوج الثمانية التي خرج
بها ادم من الجنة لتكون معيشة لعقب نوح في الارض كما عاش
عقب ادم عليه السلام فان الارض تغرق بما فيها الا ما كان معه السفينة
وباسناده عن عبد الله بن احمد بن محمد بن عيسى عن جعفر بن ابراهيم
عن حمزة عن زر بن الاسد عن علي صلوات الله عليه لما فرغ نوح من السفينة
فكان ميعاده فيما بينه وبين ربه في اهلاك قومه ان يقول
التور ففارقا فقالت امراته له ان التور قد فار فقام اليه فحتمته

بخاتم مقام الماء فادخل من اذان يدخل ثم اتى الى خاتمه
فنزعه وقال لقا ففتحنا ابواب السماء بما منهر وفجرنا الارض
عيونا **وع** احمد عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح
عليه السلام الصادق عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله
عطا قال كان طول سفينة نوح الف وما بين ذراع وكان
عرضها ثمان مائة ذراع وعمقها ثمانين ذراعاً فطافت بالبيت
وسعت بين الصفا والمروة سبعة اشواط ثم استوت على
الجودي **وع** ابن ارومه حدثنا مصعب بن يزيد عن ذكره
عليه السلام عليه السلام قال قال جابر بن عبد الله عليه السلام
فامتنع عليه السلام وكان ابليس بين ارجل الخمار فقال يا
ادخل فدخل الخمار ودخل الشيطان فقال ابليس اعلك خصلتي
فقال نوح عليه السلام لا حاجة لي في كلامك فقال ابليس يا اكل الخمر
فانه اخرج ادم من الجنة واكل الخمر فانه اخرجني من الجنة فادع
الله تعالى اليه قبلها وان كان ملعونا **وع** ابن ارومه حدثنا
ابو احمد عن بعض اصحابنا عن علي بن عبد الله صلوات الله عليه قال ان قوم
نوح شكوا الى نوح الفار فامر الله تعالى الفار فطرح
النور فاكل الفار وشكوا اليه العذرة فامر الله الفيل ان يعطس

فسقط

فسقط الخنزير **وع** ابن ارومه حدثنا الحسن بن علي عن داود
ابن يزيد عن ذكره عليه السلام عليه السلام قال لا يرتفع الماء في زمين
نوح على كل جبل وعلى كل سهل خمس عشرة ذراعاً **وع**
ابن بابويه عن جعفر بن علي بن عبد الله بن المعن بن عمار بن
عرج بن عرد بن الحارث بن علي بن عبد الله عليه السلام قال ان الله
اغرق الارض كلها يوم نوح الا البيت فمن يومئذ سمي العتيق
لانه اعتق من الفرق فقلت له صعد الى السماء فقال لم يصل
الماء اليه وانما رفع عنه **فصل** وعن ابن ارومه عن محمد
ابن علي الكوفي عن محمد بنان حدثنا ابراهيم بن بكه البلاء عن غير واحد
عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ما في قال الارض
انما امرت ان ابلع ما في فقط ولم اوامر ان ابلع ما السما قصير
بحر احوال السما وحوال الدنيا والامر والجواب يكونان مع الملك
الموكل بالارض وبالسما **وبالاسناد** المتقدم ذكره عن الحسن
ابن محبوب عن جنان بن ابي سعيد عن علي بن عبد الله عليه السلام قال امر نوح
من قومه ثمانية نفر وكان اسم عبد الجبار وانما سمي نوحا لانه
كان ينوح على نفسه **وفي رواية** لانه بكى خمس مائة سنة وكان
اسمه عبد الاعلى وفي رواية عبد الملك وكان يسمى بهذا الاسما كلها

وباسناد عرويه من ابيه اليه ان نوحا عليه السلام كان خارا
وكان الى الادمه ما هو دقيق الوجه في راسه طول عظم العينين
دقيقا لساقتين كثير لحم الفخذين ضخمة الصرة طويل اللحية
عريضا طويلا جسيما وكان في غضبه انتهازه شدة فبعثه
اسمه وهو ابن ثمانماية وخمسين سنة الى قومه فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما يدعوه الى الله لئلا يزدادون الاطغيانا
ومضى ثلثة قرون من قومه وكان الرجل ياتي ابنه وهو صغير
فيقفه على راس نوح عليه السلام فيقول يا بني ان بقيت بعدي فلا
تطيعن هذا المجنون **وعن** ابن بابويه حدثنا علي بن احمد مولى
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا سهل بن زياد الا دى حدثنا
عبد العظيم ابن عبد الله الحسيني قال سمعت علي بن محمد العسكري
عليهما السلام يقول عاش نوح صلوات الله عليه الفين وخمسمائة سنة
وكان يوما في السفينة نائما فضاكم حلم ويافت فزجرها
سام ونهاها عن الضحك فانتبه نوح عليه السلام وقال لها جعل الله
ذريتكم اخولا لذرية سام الى يوم القيمة لانه برى وعققتما في
فلا زالت سمة عقوقكم في ذريتكم ظاهرا وسمة البر في ذرية
سام ظاهرا ما بقيت الدنيا فجميع السواد حيث كانوا من ولد

حام

حام وجميع الترك والصقالبة ويا جوج وما جوج والصين
من يافت حيث كانوا وجميع البيض سواهم من ولد سام
واوحى الله تعالى الى نوح اني قد جعلت قوسي امانا للعبادى
وبلادى وموثق امني بينى وبين خلقى يامنون به الى يوم
القيمة من الغرق ومن اوفى بعهد منى ففرح نوح عليه السلام وتبنا
وكان القوس فيها ونر وسهم فترع منها السهم والوتر وجعلت
امانا من الغرق وجاء ابليس الى نوح عليه السلام فقال ان لك عندي
يد اعظيمة فانتصحنى فاني لا اخونك فتالم نوح بكلامه وسأيلته
فاوحى الله اليه كلمه فاني سأنطقه بحجة عليه فقال نوح عليه السلام تكلم
فقال ابليس اذا وجدنا ابن ادم شحيحا او حريصا او حسودا
او جبارا او مجولا تلقفناه تلقف الكره فان اجتمعنا لنا هذه
الاخلاق سميناها شيطانا مريدا فقال نوح عم ما البد العظيم
التي صنعتت قال انك دعوت على اهل الارض فالحقهم في سعة
واحدة بالنار فصرت فارغا ولولا دعوتك لشغلت بهم دهر
طويلا **فصل** اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن
ابن الحسن الجلي عن الشيخ ابى جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي عن الشيخ
ابى عبد الله محمد بن محمد النعمان الحارثي حدثنا ابو جعفر بن بابويه

حدثنا ابو عبد الله محمد بن اذان عن احمد بن عثمان البرودي حدثنا
ابو علي محمد بن محمد الحارث بن سعد بن الحافظ السمرقندي حدثنا
صالح بن سعيد الترمذي عن عبد القاسم بن ادريس عن المسيب بن
عبد بن الحارث بن عبد صالح بن عيسى بن عبد الله بن عيسى بن عبد الله بن
لنوح له عندي يد ساعلك خصالا قال نوح وما يدي
عندك قال دعوتك على قومك حتى اهلكهم الله جميعا فاباك والكبر
واياك والحرص اياك والحد فان الكبر هو الذي جعلني على ان
ترك السجود لادم فاكفرني وجعلني شيطانا رجيمًا واياك
والحرص فان ادم ابيح له الجنة ونهى عن شجرة واحدة فحمله للحرص
على ان اكل منها واياك والحد فان ابا ادم حداخاه
فقتله فقال نوح عليهم السلام فاخبرني متى تكون اقدرك على ادم قال
عند الغضب **وبالاسناد المتقدم** عن عبد الحميد بن الدليم
عن عبد الله بن صلوات الله عليه قال عاش نوح صلوات الله عليه بعد
النزول من السفينة خمسماية سنة ثم اتاه جبريل ع فقال يا نوح
انه قد انقضت نبوتك واسكنت ايامك فيقول لكان الله
ادفع ميراث العلم واثار علم النبوة التي معك الي ابنك سام فاني لا
اترك الارض الا وفيها عالم تعرف به طاعتي ويكون سخاه فيما

بين

بين قبض النبي وبعث النبي الاخر ولم يكن اترك الارض بغير
حجة فيها للناس وداع اليها وهاذا الي سبيلي وعارف بامري
فاني قد قضيت ان اجعل لكم قوم هاديا هادي به السعد
ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح عليهم السلام جميع ذلك الي ابنه
سام **فاما** حام ويافت فلم يكن عندهما علم ينتفعان به
قال وبشرهم نوح بهود عليهم وامرهم باتباعه وامرهم ان
يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عبدا لهم
كما امره ادم صلوات الله عليه **وبالاسناد** عن عبد الله بن ابراهيم
ابن هاشم عن علي بن الحكم عن بعض اصحابنا عن علي بن عبد الله صلوات الله عليه قال
عاش نوح النبي سنة وخمسماية سنة منها ثمانماية سنة وخمسون سنة
قبل ان يبعث والفسنة الاحسين عاما وهو في قوم
يدعوهم الي الله تعالى وما يتبعهم في عمل السفينة وخمسماية عام
بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار وسكن
ولده البلدان ثم جاره ملك الموت وهو في الشمس فقال السلام
عليك فرد عليه السلام وقال له ما جابك قال جئت اقبض روحك
قال دعني ادخل من الشمس الظل فقال له نعم قال فتحو نوح
ثم قال يا ملك الموت كان ما ترى من الدنيا مثل تحريك من الشمس

إلى الظل فامض لما أمرت به فقبض روحه صلوات الله عليه وآله
الباب الثاني في ذكر هود وصلاحه عليه السلام
وبالأسناد المتقدم عروضا منه قال انه كان من امر عاد
ان كل رمل على ظهر الارض صنع الله شي من البلاد كان مساكن
في زمانها وقد كان الرمل قبل ذلك في البلاد ولكن لم يكن كثيرا
حتى كان زمن عاد وان ذلك الرمل كانت قصورا مشيدة و
حصونا ومدائن ومصانع ومنازل وبياتين وكان
بلاد عاد اخصب بلاد العرب واكثرها انهارا وحبانا فلما
غضب الله عليهم وعتوا على الله تعالى وكانوا اصحاب الاوثان
يعبدونها من دون الله فارسل عليهم الريح العقيم وانما
سميت العقيم لانها نالت تحت بالعذاب وعقمت من الرحمه وطخت
تلك القصور والحصون والمدائن والمصانع حتى عاد ذلك
كله هلا دقيقتا تفييه الريح وكانت تلك الريح ترفع النبا
والرجال فتهب بهم صعودا ثم ترمي بهم من الجو فيقعون على
رؤسهم منكبين وكانت عاد ثلاث عشيرة وكان هود
عليه السلام في حبي عاد وثروتها وكان اسمه ولدا دهم عليه السلام
وكان رجلا اذ ما كثير الشعر حسن الوجه ولم يكن احد

من الناس

من الناس اشبه بآدم منه الا ما كان من يوسف بن يعقوب
فلبت هود عليه السلام فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى الله دينهاهم
عن الشرك بالله وظلم الناس ويخوفهم بالعذاب فلم يجؤا وكانوا
يسكنون احقاب الرمال وانه لم يكن امه اكثر من عاد ولا
اشد منهم بطشا **فلمسا** راو الريح قد اقبلت عليهم قالوا هود
اتخوفنا بالريح فجمعوا ذرايرهم واموالهم في شعب من تلك
الشعاب ثم قاموا على باب ذلك الشعب يردون الريح عن اموالهم
واهلهم فدخلت الريح من تحت ارجلهم بينهم وبين الارض
حتى قلعتهم فهبت بهم صعودا ثم رمت بهم من الجو ثم رمت بهم الريح
في البحر وسلط الله عليهم النهر فدخلت في مساكنهم وجاههم من
النهر ما لا يطاق قبل ان يخذهم الريح فسيرهم من بلادهم
وحال بينهم وبين مرادهم حتى باهم الله فقد كان سخر لهم من
قطع الجبال والصخور والعهد والقوه على ذلك والعمل به
شيء لم يسخره لاحد كان قبلهم ولا بعدهم وانما سميت ذات
العهد من اجل انهم يسلمون العهد من الجبال فيجعلون طول
العهد مثل طول الجبل الذي يسلمونه منه من اسفله الى اعلاه
ثم ينقلون تلك العهد فينصبونها ثم يبنون فوقها القصور

الريح

وقد كانوا ينصبون تلك العُدا في الارض على قواع الطرق
 وكان كثرتهم بالبهنسا وبييرين وعالج الى اليمن الى حضر موت
وسئل وه عن هود اكان ابا اليمن الذي ولد لهم فقال لا
 ولكنه اخو اليمن الذي في التوريه تنسب الي نوح عليه السلام فلما
 كانت العاصيه بين العرب وفخرت مصر بايتها اسمعيل ادعت
 اليمن هودا اباً ليكون لهم ابا ووالداً من الانبياء وليس بايهم
 ولكنه اخوهم **والحق** هود ومن امن معه بمكة فلم يزلوا بها
 حتى ماتوا وكذا فعل صالح عليه السلام بعده ولقد سلك في الروحا
 سبعين الف بنى حجاجا عليهم ثياب الصوف مخططين ابلهم بحبال
 الصوف يلبون الله بتلييه شتى منهم هود وصالح وابراهيم وموسى
 وشعيب ويونس صلوا الله عليهم وكان هود رجلاً تاجراً
فصل وبالا سناد الذي قد منا غز الديلم غز في عبد الله
 قال لما بعث الله نوحاً هوداً سلم له العقب من ولد سام واما الآخر
 فقالوا منا شد منافقه فاهلكوا بالريح العقيم ووصوا وبشرهم
 بصالح صلوا الله عليهما **وع** ابن ارمه حديثنا سعيد بن جناح
 عن ايوب ابن راشد عن ذكر عن عبد الله بن عمار قال كانت اعمار
 قوم هود اربع مائه سنة وقد كانوا يعذبون بالخط ثلاث

سنين

ثلاث سنين فلم يرجعوا عما هم عليه فلما راوا ذلك بعثوا
 وقد لهم الى جبال مكة وكانوا لا يعرفون موضع الكعبه
 فحضوا واستسقوا فرفعت لهم ثلاث سمحات فقالوا
 هذه حقاي عنى التي ليس فيها ماء وسما الثانية فاجيا و
 الثالثة التي فيها العذاب قال والريح عصفت عليهم وكان
 رئيسهم يقال له الخثعم فقالوا يا هود ما ترى الریح اذ
 اقبلت اقبل معها خلق كأمثال الابرار معها اعمده هم الذين
 يفعلون بنا الا فاعيل فقال اوليك الملكة فقالوا ترى ربك
 ان نحن امنابه ان يد لنا منهم فقال لهم هود ان الله تعالى
 لا يدل اهل المعاصي من اهل الطاعة فقال له الخثعمان وكيف
 بالرجال الذي هلكوا فقال له هود بيدك الله بهم من هو
 خير امهم فقال لا خير في الحيوه بعدهم فاخترنا للحاق
 بقومه فاهلك الله تعالى **وع** ابن بابويه حديثنا الى حديثنا
 سعيد بن عبد الله عن عبد الملك بن ظريف عن الاصمعي بن نباته
 قال خرجنا مع امير المؤمنين صلوا الله عليه الى خيبر فاذا الناس
 من اليهود ومعهم ميت لهم فقال امير المؤمنين الحسن صلوا الله عليهما
 انظروا يقول هؤلاء في هذا القبر فقال يقولون هو هود فقال

كذبوا انا اعلم به منهم هذا قبر يهوذا بن يعقوب ثم قال
من ههنا من ههنا فقال شيخ كبير انهم فقال له اين منزلك
فقال في ههنا على شاطئ النهر فقال اين هو من الجبل الذي عليه
الصومعة قال قريب منه قال ما يقول قومك فيه فقال يقولون
قبر ساحر فقال كذبوا انا اعلم به منهم ذلك قبر يهود عليه السلام
وهذا قبر يهوذا **وبالاسناد** عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن
زكريا بن محمد الحضري عن سماعة بن مهران عن عبد الله بن علي قال اذا هب
الرياح فجات بالسافى الابيض والاسود والاصفر فانه من قوم
وعز ابن بابويه حدثنا محمد بن حشاش عن ابي عبد الله عن ابي
حشاش عن ابي عبد الله بن اسماعيل عن جابر بن عبد الله عن
عمر بن ابي حفص عن ابي عبد الله قال لما تم يهود عليه السلام اربعون سنة
اوحى الله تعالى اليه ان ايت قومك فادعهم الى عبادتي وتوحيده
فان اجابوك فزدتهم قوة الى قوتهم واموا الا خيبتهم فاجتمعون
اذا اتاهم يهود فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيرة فقالوا
يا يهود لقد كنت عندنا ثقة امينا فقال له رسول الله اليكم ادعو
عبادة الاصنام فلما سمعوا ذلك منه بطشوا به وخنقوه وتركوه
وتركوه كالميت فبقي يومه وليلته معشيا عليه فلما افاق قال

يارب

٢٥
يارب اني قد عملت وقد ترى ما قد فعلت في قومي فهاه جبريل عليه
سالم فقال يا يهود ان الله تعالى يامر ان لا تغير عن دعامهم وقد
وعدك ان يلقى قلوبهم الرعب فلا يقدر ان على ضربك بعد ما
قاتلهم يهود فقال لهم قد تجبرتم في الارض واكثرتم الفساد فقالوا
يا يهود اترك هذا القول فاننا ان بطشنا بلدك الثانية نسبت
الاولى فقال دعوا هذا وارجعوا الى الله وتوبوا اليه فلما راي القوم
ما ليسهم من الرعب علموا انهم لا يقدر ان على ضربه الثانية فاجتمعوا
بقوتهم فصاح بهم يهود عليه السلام صيح فشقوا الوجوه منهم ثم
قال يهود يا قوم قد تماديتكم في الكفر كما تمادى قوم نوح وحقيق
ان ادعوا عليكم كما دعانا نوح على قومه فقالوا يا يهود ان الهه قوم
نوح كانوا ضعفا وان الهتنا اقويا وقد رايت شده
اجسامنا وكان طول الرجل منهم مائة وعشرين ذراعا
بدراعهم وعرضه سنون ذراعا وكان احدهم يضرب الجبل الصغير
فيقطع فمكث على هذا يدعوه كسمايه وستين سنة فلما اراد
الله تعالى اهلاكهم حقف الاحقاف حتى صارت اعظم من الجبال
فقال لهم يهود يا قوم الاسترون الى هذه الرمال كيف تحققت
لان خايف ان تكون ماموره فاعلم يهود عليه السلام لما راي من تكذيبهم

اياء ونادته الاحفاف قري يهود عينا فان لعاد منا يوم
فلما سمع يهود ذلك قال يا قوم اتقوا الله واعبدوه فان لم
تؤمنوا صارت هذه الاحفاف عليكم عذابا ونقمة فلما سمعوا
ذلك اقبلوا على نقل الاحفاف فلا تزداد الاكثره فرجعوا صاغرين
فقال يهود يارب قد بلغت رسالاتك فلم يزدادوا الا كفرا
فادجى اليه يهود ابي اسكع عنهم المطر فقال يهود يا قوم
قد وعدت ان يهلككم وترصوته في الجبال وسمعت الوحش
صوته والسياع والطير فاجتمع كل جنس منها يلى ويقول
يا يهود اهلكنا مع الهالكين فدعى يهود ربه تعالى في امرها فادجى
الله تعالى اليه ابي لم اهلك من لم يعص بدين من عصا في تعالى علوا
فصل في حديثهم ذات العباد عن ابي يونس
حدثنا الحسين بن محمد بن الوحاوي حدثنا معاذ بن المثنى
الصنبري حدثنا عبد الله بن اسماعيل حدثنا حوسر بن عيسى بن عيسى بن منصور
عزاني وايل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلابه خرج في طلب
ابل له قد تشردت فبينما هو في بعض الصحارى في عدد في تلك
الفلوات اذ هو قد وقع على مدينة عليها حصن وحول ذلك
الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما د في منها ظن ان فيها

من

من ياله عزابله فلم يرد اخلا ولا خارجا فنزل عن ناقته وعقلها
وسل سيفه ودخل باب الحصن فاذا هو بيا بين عظيمين لم
ير في الدنيا اعظم منها ولا اطول واذا خشبهما من اطيب
خشب عود وعليهما نجوم من ياقوت اصفر وياقوت احمر وضوهما
قد ملا المكان فلما راي ذلك اعجبه ففتح احد البابين فدخل فاذا
هو بمدينة لم ير الراون مثلها واذا هو بقصور كل قصر معلق
تحت عمدة من زبرجد وياقوت فوق كل قصر منها غرف
وفوق الغرف غرف مبنيه بالذهب والفضه والياقوت واللؤلؤ
والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصراع مثل
مصراع باب المدينة من عود طيب قد نضدت عليه البواقيت
وقد فرشت تلك القصور باللؤلؤ وبنادق المسك والزعفران
فلما راي ذلك ولم يرهنا كاحدا فزع ذلك ثم نظر الى الارقه
فاذا في كل نفاق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقال
هذه الجنة التي وصفت لعباد الله في الدنيا فالحمد لله الذي ادخلني
الجنة فحمل من لؤلؤها ومن بنادق المسك والزعفران فانها كانت
منشورة بمنزلة الرمل ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من
ياقوتها لانه كان مثبتا في ابوابها وجدرانها فاخذ ما را د

وخرج الى اليمن فاظهر مكان منته واعلم الناس امره وفشاخبره
وبلغ معاوية فارسل رسولاً الي صاحب صنعاء وكتب باستخاضه
فشخص حتى قدم على معاوية وخلا به وسأله عما عين فقص عليه
امر المدينة وما راى فيها وعرض عليه ما حمله منها فبعث معاوية
الى كعب الاحبار ودعاه وقال يا ابا اسحق هل بلغك ان في الدنيا
مدينة مبنية بالذهب والفضة فقال كعب الاحبار اما هذه
المدينة فصاحبها شداد ابن عاد الذي بناها فهي ارم ذات العمار
ولهي التي وصفها الله تعالى في كتابه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
قال معاوية حدثنا بحديثها فقال ان عاد الاول وليس بعاد
قوم هود كان له ابنان يسمى احدهما شديد والاخر شداد فهلك
عاد وتبقوا ملوكا وتجزوا واطاعهم الناس في الشرق والغرب
فمات شديد وتبقى شداد فملك وحده ولم يباذعه احد وكان
مولعا بقراءة الكتب وكان كلما يذكر الجنة يرغب ان يفعل مثلها
في الدنيا اعتوا على الله فجعل على صنعتهما رجالا تحت يد كل واحد
منهم الف من الاعوان فقال انطلقوا الي اطيب فلاة واسمعها
فاعملوا فيها مدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد
واصنعوا تحت المدينة اعمدة من ياقوت وزبرجد وعلي
المدينة

المرسل

المدينة قصورا وعلى القصور غرفا وفوق الغرف غرفا واغرسوا
تحت القصور في ارضها اصناف الثمار كلها واجروا فيها الا
حتى تكون تحت اشجارها فقالوا كيف تقدر على ما وصفت
لنا من الجواهر والذهب والفضة حتى يمكننا ان نبني مدينة
كما وصفت قال شداد وما تعلمون ان ملك الدنيا بيدي
تالوا بلى قال فانطلقوا الي كل معدن من معادن الجواهر والذهب
والفضة فوكلوا عليها جماعة حتى يجمعوا ما يحتاجون اليه
وخذوا جميع ما في ايدي الناس من الذهب والفضة فكتبوا
الي كل ملك من ملوك الدنيا في المشرق والمغرب فجمعوا
انواع الجواهر عشرين سنين فنوا هذه المدينة في مدة ثلاث
ماية سنة فلما اتوه فاخبروه بغير اغلهم منها قال انطلقوا
فاجعلوا عليها حصنا واجعلوا حول الحصن الف قصر
وكل قصر الف علم يكون في كل قصر من تلك القصور وزير
من وزرائه فرجوا وعملوا ذلك كله ثم اتوه فاخبروه بالفراغ
بما امرهم به فامر الناس بالتحضير الي ارم ذات العمار فاقاموا
الي جهازهم اليها عشرين سنين ثم ساد الملك شداد يري ارم
ذات العمار فلما كان في المدينة على مسيره يوم وليلة بعث

انه جل جلاله عليه وعلى من معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا
ولا دخل هو ادم ولا احد من كان معه واي لا جد في الكتب
ان واحدا يدخلها فيرى ما فيها ثم يخرج فيحدث بما يرى
ولا يصدق فيدخلها اهل الدين في آخر الزمان ان شاء الله
فصل في نبوة صالح صلوات الله عليه
وهو صالح بن حاتر بن عود بن حاتر بن سام بن نوح عليهم السلام واما
يهود فهو ابن عبد الله بن رباح بن جلوف بن عاد بن عوص بن ادم
ابن سام بن نوح **اخبرنا** ابو نصر الفارسي عن منصور العسكري
عن المرتضى والرضي عن الشيخ المفيد عن الشيخ ابي جعفر بن بابويه
عنه عن محمد بن علي ما جيلويه حدثنا محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن علي
بن العباس الدينوري عن جعفر بن محمد النعماني عن الحسن بن راشد عن يعقوب
ابن ابراهيم بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن طالب قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر صلوات الله عليهم اوساله رجل عن اصحاب الرس الذين
ذكرهم الله في كتابه من هم ومن هم واي قوم كانوا فقال كانوا
رئيسين اتا احدهما فليس الذي ذكره الله في كتابه كان اهل
اهل بدو اصحاب شياء ونعم فبعث الله اليهم صالح النبي مولا
فقتلوه وبعث الله اليهم مولا اخر فقتلوه ثم بعث الله اليهم مولا اخر

وعنده

وعنده بولي فقتل الرسول وجاهد الولي حتى اتهمهم
وكانوا يقولون الهنا في البحر وكانوا على شفيره وكان
لهم عبيد في السنة يخرج حوت عظيم من البحر فيسجدون له
فقال ولي صالح لهم لا تريد ان تجعلوني ربا ولكن هل تحيرون
الي ما دعوتكم اليه ان اطاعني ذلك الحوت قالوا نعم وادخلوه
عنه وداوموا يتوق فخرج حوت راكب على اربعة حوات فلما
نظر را اليه خروا له سجدا فخرج ولي صالح النبي اليه وقال له
ايتني طوعا او كرها بسم الله الكريم فنزل عن احواته فقال
الولي ايتني عليهن لئلا يكون من القوم في امري شك فاتي
الحوت الي البر بحرها ونجده الي عنده ولي صالح فكدبوه بعد
ذلك فارسل الله تعالى اليهم رسلا فخذفهم في اليم ومواسيهم
فاتي الوحي الي ولي صالح بموضع ذلك البير وفيها الذهب والفضة
فانطلق فاخذ فضة على اصحابه بالسوية على الصغير والكبير
واما الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه فهم قوم كان لهم نهر يدعى الرس
وكان فيها انبياء كثيرة فساله رجل واين الرس فقال هو نهر
منقطع اذ يتجان هو من جدار مبيني وادم يتجان وكانوا يعبدون
الصلبان فبعث الله اليهم ثلاثين نبيا في محشد واحد

فقتلوه جميعا فبعث الله اليهم نبيا وبعث معه وليا فجاهدوهم
وبعث الله ميكائيل في اوان وقوع الحب والزرع فانضبت مياههم
فلم يدع عينا ولا نهرا ولا ماء لهم الا ايبسه وامر ملك الموت
فامات مواليتهم وامر الله الارض فابتلعت ما كان لهم من تبر
او فضة او انيه فهو لقاي منا عليه لم اذ قام فماتوا كلهم جوعا
وعطشا وبكاء ولم يبق منهم باقية وبقي منهم قوم مخلصون
فدعوا ان ينجيهم نهرع ومكثت ويجعله قليلا لئلا يطغوا
فاجابهم الله الى ذلك لما علم من صدق نبيا تهم ثم عاد القوم الى منازلهم
فوجدوها قد صارت اسفلها اعلاها واطلق الله لهم نهرهم زادهم
فيه على ما سألوا فقاموا على الظاهر والباطن في طاعة الله حتى
مضى اولئك القوم وحدث نسل بعد ذلك النسل اطاعوا الله
في الظاهر ونافقوا في الباطن وعصوا باشيائتي فبعثت مني
اسرع فيهم القتل فبقيت شرذمة منهم فسلط الله عليهم الطاغوت
فلم يبق منهم احد وبقي نهرهم ومنازلهم مايتى علم لا يسكرها احد
ثم اتى الله يقوم بعد ذلك فمزقوها وكانوا صالحين ثم احدث
قوم منهم فاحشوا واشتغل الرجال بالرجال والنساء بالنساء
فسلط الله عليهم صاعقة فلم يبق منهم باقية وبالا سناد

عن

عن ابن ارمه عن علي بن محمد الخياط عن علي بن حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى كذبت ثمود بالنذر فقال
هذا لما كذبوا صالحا وما اهلك الله قوما قط حتى يبعث
اليهم الرسل قبل ذلك فيحتجوا عليهم فاذا لم يجيبوهم
اهلكوا وقد كان بعث الله صالحا فدعاهم الى الله تعالى فلم
يجيبوه وعتوا عليه وقالوا لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من
هذه الصخرة ناقة قد عشت او كانت صخرة يعطوننا من يدها
عند ما فينا من كل شئ وتجتنبون عند هاقنا لوالله ان كنت
كاذبا نبي ارسولا فادع الله يخرج لنا ناقة منها فاخرجها
لهم كما طلبوا منه واوحى الله تعالى الى صالح ان قل لهم ان الله تعالى
جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم وكانت الناقة
اذا شربت يوما شربت الماء كله فيكون شربهم ذلك اليوم
من لبنها فيجعلونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من
لبنها يومه ذلك فاذا كان الليل واصبحوا غدا والى ما هم
فتربواهم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة فمكثوا بذلك مائة
سنة حتى عتوا وذبوا في قتلها فبعثوا رجلا احمر اشقر انهرق
لا يعرف له اب ولد له ناقة قال له قد اري قتلها فلما توجهت

الناقة الى المناضر بها ضربت ثم ضربها اخرى فقتلها ومرفضيلها
حتى صعد الى الجبل فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها
فقال لهم صلح عليهم اعصيتكم ربكم ان الله تعالى يقول ان
تبتم قبلت توبتكم وان لم ترجعوا لعنت اليكم العذاب في
اليوم الثالث فقالوا يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت
من الصادقين **قال** انكم تصبحون غدا ووجوهكم
مصفرة واليوم الثاني محجرة واليوم الثالث مسودة فاصفروا
وجوهكم فقال بعضهم قد جاءكم ما قال صالح فقال العتاه لا
نسمع ما يقول صالح ولو هلكنا وكذلك في اليوم الثاني والثالث
فلما كان نصف الليل انهم جبرئيل فصرخ صرخة خرقت
اسماهم وفلقت قلوبهم فماتوا اجمعين في طرفه عين كسرهم
وصغيرهم ثم ارسل الله عليهم نارا من السماء فاحرقهم **فصل**
وابن سارة ع الصفا ع محمد بن يحيى ع الخطاب ع علي بن ابي طالب
ع يوسف بن عمر ع زيد الشحام ع علي ع عبد الله صلوات الله عليه قال
ان صالحا عليه السلام غاب ع قومه زمانا وكان يوم غاب كاهلا
حين الجسم وافر اللحية رجع من الرجال فلما رجع الى قومه
لم يعرفوه وكانوا على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع

ابدا

٢٠
ابدا واخرى شاكه واخرى على يقين فبدا حين رجع بالطبقة
الشاكه فقال لهم انا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا
ان صالحا كان على غير صورتك وشكاك ثم رجعوا الى الجاحدة
فلم يسموا منه ونفروا منه اشد النفور ثم انطلق الى الطبقة
الثالثة وهم اهل البقيع فقال لهم انا صالح فقالوا اخبرنا
خبر الانشك انك صالح انا نعلم ان الله تعالى الخالق بحول في اي
صورة شاء وقد اخبرنا وتدارسنا بعلا ما صالح اذا جاء
فقال انا الذي ايتتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي تتدارس
فما علمنا انها قال لها شرب يوم ولكم شرب يوم معلوم فقالوا
امنا بالله وبما جئتنا به فقال عند ذلك الذين استكبروا
وهم الشكاك والحجاد انا بالذي امنتم به كافرين **قال**
زيد الشحام قلت يا بن رسول الله هل كان ذلك اليوم عالم قال
الله اعلم من ان يترك الارض بلا عالم فلما ظهر صالح اجتمعوا عليه
وانما مثل علي والقائم صلوات الله عليهما في هذه الامة مثل صالح عم
اخبرنا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي النيسابوري ع علي بن عبد
الصمد القمي ع السيد البركات ع علي بن الحسين ع ابن بابويه ع حدثنا
محمد بن موسى المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر ع احمد بن محمد ع الحسن

ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام
رجل وانا حاضر عن قول الله تعالى بنا باعد بين سفارنا فقال
هو لا قوم كانت لهم قري متصلة ينظر بعضهم الى بعض ولهم
انهار جارية وفواكه واعناب وكانت قراهم فيما بين المدينة
الي ايام فكفروا فغير الله بهم من نعمه فارسل عليهم تسليلا العرم فغرق
قراهم **وبإسناده** عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد عن ابي عمير
عن ابي جعفر عليه السلام ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود وكانت
للحيثان تستبق اليهم كل يوم وكانوا الهوا عريضا فاكلها الجاهل
ولا ينهها عن ذلك العلماء ثم انحازت طائفة منهم ذات اليمين فقالت
ان الله يهاكم عنها واعتزلت طائفة منهم ذات اليسار فسكتت ولم
تعظمهم وقالت الاولى لا نقضون قوما الله مهلكهم فقالوا معذرة
الي ربكم واعلمهم يتقون فلما نسوا اي تركوا ما وعظوا به خرجت
الطائفة الواعظ من المدينة مخافة ان يصيبهم العذاب وكانوا
اقل للطائفتين فلما أصبح اولياء الله اتوا بواب المدينة فاذا هم
بالقوم قد رده لهم اذ ناب ثم قال ابو جعفر عليه السلام طالب علم
لهذه الامة بعد نبينا سنة اولئك لا ينكرون منكرا ولا يغيرون
عن عصبه الله وقد قال الله وانجيئنا الذين ينهون عن السوء

واخذنا

واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون **فصل**
وعمر بن بابويه حدثنا احمد بن زياد عن جعفر الهذلي عن ابي جعفر عليه السلام
ابن ابراهيم بن هاشم عن ابي جعفر عليه السلام عن ابي الصلت الهروي عن ابي موسى
الرضا عن ابيه عن جده عن ابيه عليه السلام قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام قبل
مقتله بثلاثة ايام رجل من اشرافهم يقال له عمر قال عن اصحاب
الرس فقال انهم كانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال له شاه
درخت كان يافئ ابن نوح عليه السلام غرسها على شفير عين
يقال لها دروشا وانما سموها اصحاب الرس لانهم رسوا انبياءهم في الارض
وكانت لهم اثني عشر قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق
ولم يكن يومئذ نهر اغرسته ولا اقوى ولا قري اكبر منها
وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه
اهلها فيضربوا على الشجر التي غرسوا من حب السنوبره كلفة
من حيرتهم بانثون لثاء ويقرقون كوهاقرا بانا للشجر هذا
عيد شهر كذا فاذا كان عيد قريتهم العظيمة التي فيها السنوبر
العظيم ضربوا اصدقا ديباج عليه وتجمع عليه صغارهم وكبيرهم
ويسجدون له ويقرقون الذبايح اضغاف ما قربوا للشجر
التي قراهم فلما طال كفرهم بعث الله نبييا يدعوهم الي عبادة

الله فلا يتبعونه فلما رأى الله تماثيلهم قال يا رب ان عبادك
 ابوالا تكلني فايديس شجرهم فاصبح القوم وقد يفسد انما
 كلها فها لم ذلك فقالت فرقة سحر الهتمك هذا الرجل الذي
 ينعم انه رسول رب العالمين وقالت فرقة لا بل غضبت الهتمك
 فحجبت حشنها لتتصرفا منه فاجتمع رايهم على قتله فاختدوا
 انايب طوا الامن بخاسر اسعة الافواه ثم ارسلوها في
 قرار البير واحدة فوق الاخرى مثل النزاح وترحوا ما فيها
 من الما ثم حفروا في قعرها بيرا ضيقة المدخل عميقة فارسلوا
 فيها بنينهم صلوات الله عليه والقوا فيها صخرة عظيمة ثم اخرجوا
 الانايب من الما فبقى عامه قومه يسمعون انين بنينهم وهو يقول
 سيد قد ترى ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف كفي وقلة
 حيلتي فجعل يقبض روحه فمات صلوات الله عليه فقال الله تعالى يا
 لا جعلتهم عبرة للعالمين فلم يرفعهم وهم في عيدهم الاربع عاصم
 شد يد الخمر فحجروا وتضام بعضهم الي بعض ثم صارت الارض
 من تحتهم كبريتا ثوقا وظلمتهم سحابة سودا فدايت ابدانهم
 كما يدرب الرصاص الابعد في نبوة ابراهيم
 اخبرنا السيد ابوالبركات محمد بن عيسى عن علي بن عبد الصمد النيسابوري

عز الدين

عن السيد ابوالبركات الخواري عن جعفر بن بابويه حدثنا سعد
 ابن عبد الله بن يقوب بن يزيد عن محمد بن ابي عمير عن شام عن سالم عن
 ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابراهيم في ايام النمرود
 وكان لا يصدق الاغصان به فقال قد رايت في ليلتي عجبا فقال
 ما هو قال ان مولودا ابولد في امر ضنا هذه يكون هلاكنا على
 يده فحجب الرجال عن النساء وكان تاريخ وقع على ام ابراهيم
 فحملت فارسل الى القوا بل لينظرن الى النساء ولا يكون في البطن
 شيئا الا علمن به فنظرن الى ام ابراهيم والنم لهما ما في الرحم
 الظهر فقلن ما نرى بها شيئا فلما وضعت ذهبت به الى بعض
 الغيران فجعلته فيه وارضعته وجعلت على باب القار صخرة
 فجعل الله تعالى رزقه في ايامه فحمل عصفرا فقتلته بها وجعل
 يشب اليوم كما يشب غيره في الجملة ويشب في الجملة كما يشب غيره
 في الشدة فكث ما شأ الله ان يمكث ثم اخرج ابراهيم عليه السلام
 من الرب فرأى الزهرة وقوما يعبدونها فقال هذا على سبيل
 الانكار ربي فلم يلبث ان طلع الفجر وعبد قومه ايضا فقال
 على سبيل الانكار لم يكون ذلك حجة عليهم في اثبات التوحيد
 ونفي التشبيه وذلك قوله تعالى وتلك حجتنا اتياناها ابراهيم على قومه

وعنه ابن ابراهيم حدثنا الحسين بن علي بن عمر عن ابيان عن حجر بن
 ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابراهيم عليه السلام قومه وعادا الهتهم
 حتى ادخلوا نمرود فخاصمه فقال ابراهيم ربي الذي يحيي
 ويميت الاله وكان في عبدهم دخل على الهتهم قالوا اما اجترأ
 عليها الا الفتي الذي يحييها ويميت منها فلم يجدوا له مثله
 اعظم من النار فاحسروا نمرود فجمع له الحطب واوقد عليه
 ثم وضعه في المخنيق ليرى به في النار وان ابليس دل
 على عمل المخنيق لابراهيم عليه السلام **وعنه** ابن بابويه عن ابيه عن سعد
 ابن عبد الله حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابيان عن عمير بن عثمان
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال اخبرني ابي عن جدي عن النبي صلى الله عليه واله عن
 جبريل عليه السلام قال لما اخذ نمرود ابراهيم عليه السلام ليلته في النار
 قلت يا رب عبدك وخليفك ليس ارضك احد يعبدك غير
 قال الله تعالى هو عبيدي اخذوا اذا شئيت ولما اتى ابراهيم عليه السلام
 في النار تلقاه جبريل عليه السلام في الهوى وهو يهوى الى النار فقال
 يا ابراهيم الك حاجر فقال اما البكر فلا وقال يا الله احد يا صمد
 يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد حتى من النار برحمته
 فاوحى الله الي النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم **وعنه** ابن بابويه

حدثنا

حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن محمد بن القاسم عن احمد بن عبد الله
 عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان بن عثمان عن محمد بن مروان عن
 جعفر عليه السلام قال كان دعا ابراهيم عليه السلام يومئذ يا احد يا صمد
 يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم توكلت على الله
 فقال كفيت وقال لما قال الله تعالى للنار كوني بردا وسلاما
 على ابراهيم لم يعمل يومئذ على وجه الارض نار ولا ينفع بها احد
 ثلاثة ايام قال ونزل جبريل بمحدثه وسط النار قال نمرود
 من اتخذ الهام فليخذ مثله ابراهيم فقال عظيم من عظماءهم
 التي غرمت على النار الاخرقة قال فخرجت عنق من النار فاحرق
 وكان نمرود منظر يشرف على النار فلما كان بعد ثلثة ايام
 قال نمرود لاراد صعد بنا حتى تنظر فصعد فاذا ابراهيم
 في روضه خضر ومعه شيخ يحدثه قال فالتفت نمرود
 اليه ازر وقال ما اكرم انك على الله والعرب تسمى العماء قال
 تعالى في قصه يعقوب قالوا العبد الهك واله ابا ابراهيم
 واسماعيل واسحق واسمعييل كان نعم يعقوب عليكم وقد سماه
 ابا في هذه الاية **فصل** في خبرنا الاستاذ ابو القاسم بن
 لمح عن الشيخ جعفر الدورقي عن الشيخ المعتمد عن الشيخ ابي جعفر

قته

ابن بابويه حدثنا محمد بن النعمان حدثنا احمد بن محمد بن
الكوفي حدثنا علي بن الحسين بن فضال عن ابيه عن الرضا صلوا الله عليه
قال لما اشرق نوح عليه السلام على الفرق دعا الله بحقنا فدفع
الله عنه العرق ولما رمى ابراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل
الله عليه النار بردا وسلاما وان موسى عليه السلام لما ضرب طريقا
في البحر دعا الله بحقنا فجعله يديا وان عيسى عليه السلام لما
اراد اليهود قتله دعا الله بحقنا بخنا من القتل فرفعه اليه
وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى المتوكل حدثنا عبد الله
ابن جعفر الجعفي حدثنا احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن ابراهيم
ابن ابي رباب الكرخي عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان ابراهيم عليه السلام كان
مولا لكوثا وكان من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط عليه السلام
اختين وانه تزوج ساره بنت لاجج وهي بنت خالته وكانت
صاحبه ماشيه كثيره وحاله حسنه فملك ابراهيم جميع مكا
تملكه فقام فيه واصلمه فكثر الماشيه والزرع حتى لم يكن بارض
كوثا رجل احسن حالا منه وان ابراهيم لما كبر اصنام نمرو
امر به فاوثق وعمل له جيرا فيه الخطب والهب فيه النار
ثم قذف بابراهيم عليه السلام ليحرقه ثم اغترلوهما ثلاثا حتى خدت

ثم اشرقوا على الخير فاذا هم بابراهيم صلوا الله عليه ليما مطلقا
من وثاقه فاخبر نمرو فامرهم ان ينفروا ابراهيم من بلاده فانه
ان بقى في بلاده افسد دينكم واضرب بالهتكم فاخرجوا ابراهيم
ولوطا عليهما الي التمام فخرج ابراهيم ومعه لوط وساره وقال
لما ذاهبا الى بيت بعيلين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم ماشيته
وماله وعمل تابوتا وحمل ساره فيه فمضى حتى خرج من سلطان
نمرو وطار الى سلطان رجل من القبط فمربعا له فاعترضه
فقال افتح هذا التابوت حتى نعطى عشره وابي الافتحه ففتحه ابراهيم
فلما بدت ساره وكانت موصوفه بالحسن قال فما هي قال ابراهيم
حرمتي وابنت خالتي قال فما دعاك الى ان حبستها في هذا
التابوت فقال ابراهيم الفيرة عليها ان لا يراها احد قال
فبعث الرسل الى الملك اخبره بخبر ابراهيم فارسل الملك ان
احمله والتابوت معه فلما دخل عليه قال الملك لابراهيم افتح التابوت
فارني من فيه قال ان فيه حرمتي وابنت خالتي وانا مفترق
فتحه بجميع ما معي فابي الملك الافتحه قال ففتحه فلما راي ساره
الملك فلم يملك حمله سقهه ان مديده اليها فقال ابراهيم اللهم
احبس يده عن حرمتي فلم يضل يده اليها ولم ترجع اليه فقال

عزله عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى وامرأة قايمه فضحكت
يعني حاضته وهي ابنه تسعين سنة وابراهيم بن مائه وعشرين
سنة قال وان قوم ابراهيم نظروا اليه اسحق عليه السلام وقالوا
ما اعجب هذا هؤلاء يعنون ابراهيم وساره اخذا صبيا وقالوا
هذا ابننا يعنون اسحق فلما كبر لم يعرف هذا وهذه لتشابههم
حتى صار ابراهيم يعرف بالشيب قال فتى ابراهيم لحيته فرائ
فيها طاقه ايضا فقال اللهم ما هذا فقال وقار فقال اللهم
زدني وقارا **وباسناده** عن ابنه عمير عن ابيان بن عثمان عن محمد
ابن حمران عن زرارة عن جعفر عليه السلام قال كان ابراهيم صلوات الله عليه
غيبورا كان اذا خرج اغلق بابه فرجع يوما فرأى رجلا في داره
عليه ثوبان ابيضان يقطر ساه ماء ود هذا فقال له من
انت فقال انا ملك الموت فزع ابراهيم فقال جيت للتسليم
روحي قال لا ولكن اخذ الله عبدا خليلا فحيته ببشارة
فقال ومن هو قال وما تريد منه قال ابراهيم اخذته حتى اموت
فقال انت هو **وعن ابن** بابويه حديثنا عبد الله بن داود عن
عبد الله بن هلال عن عبد الله صلوات الله عليه قال لما جاء المرسلون الي
ابراهيم جاءهم بالعجل فقال كلوا قالوا لئن اكل حتى نخبرنا ما ثمنا قال

اذا اكلتم فقولوا بسم واذ اخر غنم فقولوا الحمد لله قال فالتفت
جبريل الى اصحابه وكانوا اربعة وجبريل ريسهم فقال حق له
ان يتخذ هذا خليلا **وعن ابن** ارومه حديثنا حمزة بن عثمان
عن العبقري عن ابي عبد الله اسحق عن جابر عن عمر بن عبد الله عن علي بن ابي
قال شيب اسمعيل واسحق فتسا بقا فسبق اسمعيل فاخذه
ابراهيم فاجلسه في حجره وجلس اسحق الى جنبه فغضبت
ساره وقالت اما انك قد جعلت لانسوي بينهما فاغزلها
عني فانطلق ابراهيم باسمعيل وابنه هاجر حتى انزلها بمكة
ففقد طعامهم فاراد ابراهيم ان ينطلق فيلتمس لهم طعاما
فقالته هاجر الى من نكلنا قال اكلكم الى الله واصابها جوع
شديد فنزل جبريل عليه السلام وقال لها جري مني وكلك قالت
وكلنا الى الله قال لقيت وكلك الى كاف ووضع جبريل يده في منم
ثم طواها فاذا الما قد تبع فاخذت هاجر قنبره مخافة ان
يذهب لما فقال جبريل فانما يبقى فادعي ابنك فشرى او عاشا
حتى اناهم ابراهيم عليه السلام فاخبرته الخبر فقال هو جبريل عليه السلام
وباسناده عن ابنه عمير عن معوية بن عمار قال سألت ابا عبد
الله عليه السلام عن النبي فقال ان ابراهيم عم لما خلف هاجر اسمعيل

عطش الصبي ولم يكن بمكة ما فانت هاجر الى الصفا فصعدت
فوقها ثم نادى هل بالوادي من ايسر فلم يجبه احد فرجعت
الى المروة حتى فعلت ذلك سبعة افا جري بذلك سنة قال
قاتاها جبريل وهي على المروة فقال لها من انت فقالت انا ام ولد
ابرهيم فقال له من تركم قالت الي ابي انا فقار لقد وكلت
الكاف قال وحضر الصبي برجله فبذعت من زم ورجعت
هاجر الى الصبي فلما رأت الماء قد نبغ جعت التراب حوله ولو
تركت له كان سيمما قال ومتركت من اليمن يريد سفر الحزم
راوا الطير قد حلفت قالوا او ما حلفت الا على ماء وقد
كانوا يتجنبون منه لانه لم يكن به ماء فأتوه فاطعموه وسقوه
وكان الناس يمرون بمكة فيطعمونهم من الطعام وهم يسقونهم من
الماء وعنه ابن بابويه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن
ابن النعمان عن سيف بن عميرة عن بكير الحضرمي قال قال ابو
عبد الله صلوات الله عليه ان اسمعيل عليه السلام دفن امه في الحجر وجعله عليها
ليلا يوطأ قبرها **فصل** وباسناده عن ابن عمير عن ابان
عن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اسمعيل لما تزوج امراه من
العائلة يقال لها شامه وان ابراهيم اشتاق اليه فركب حمارا

فاخذت

فاخذت عليه ساره الا ينزل حتى يرجع قال فأتاه وقد ماتت
امه فلم يوافقته ووافق امراته فقال لها اينت زوجك فقالت
خرج يتصيد فقال كيف حالكم فقالت حالنا شديد قال
ولم تعرض عليه المنزل فقال اذا جاز زوجك فقولي له جازها هنا
شيخ وهو يا امرك ان تغير عتبة بابك فلما اقبل اسمعيل عليه السلام
وصعد الثانية وجد شيخا اباه فاقبل اليها وقال اناك احد
قالت نعم شيخ قد سالني عنك فقال لها هل امرك شي قالت نعم
قال لي اذا دخلت زوجك فقولي له جاشيخ وهو يا امرك ان تغير
عتبة بابك قال فحلى سبلها ثم ان ابراهيم عليه السلام ركب اليه الثانية
فاخذت عليه ساره الا ينزل حتى يرجع فلم يوافقته ووافق
امراته فقال اينت زوجك فقالت خرج عاقلك اليه لي الصيد
فقال كيف انتم فقالت صالحون قال وكيف حالكم قالت حسنة
ونحن بخير انزل لي رحلك الله حتى ياتي فابق ولم تزل به تريد
على النزول فابي قالت اعطيتك اسك حتى اغسله فاني اراه شيخا
فجعلت له غسولا ثم ادنت منه الحجر فوضع قدميه عليه فغسلت
جانب راسه ثم قلبت قدمه الاخرى فغسلت الشق الاخر
ثم سلم عليها وقال اذا جاز زوجك فقولي له قد جاهدنا شيخا

وهو يوصيك بعقبه بانك خير ثم ان اسمعيل عليه السلام اقبل
فلما انتهى الثقبه وجد نوح ابيه فقال لها هل اتاك احد قالت
نعم شيخ وهذا اثر قدميه فاكلت على المقام وقبله **وقال**
مشى ابراهيم عليه السلام الى الله تعالى يلقى من سوء خلق ساره فاوحى اليه
ان مثل المراه مثل الضلع الا عوج ان تركته استتمعت به وان
اقمته كسرته **وقال** ان ابراهيم عليه السلام تزوج ساره وكانت من اولاد
الانبياء على ان لا يخالفها ولا يقضى امرها على ما خالف الحق
وان ابراهيم كان ياتي مكة من الجيره في كل يوم **وعن ابن بابويه**
عن محمد بن موسى بن المنوكل حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن محبوب
عن عبد الرحمن بن الحجاج **قال** سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
ابراهيم عليه السلام استاذن ساره ان يزوج اسمعيل بمكة فاذا نت
له ان لا يبيت عنهما ولا يترك عن حماره قلت كيف ذلك قال
طويت له الارض **فصل** **عن ابن بابويه** حدثنا محمد بن الحسن
حدثنا محمد بن يحيى العطاس عن الحسن بن ابراهيم عن محمد بن رومه
عن يحيى بن النعمان عن سماعة بن مهران عن عبد الله صلوات الله عليه
قال ان ابراهيم ناجا ربه كيف ذا العيال من قبل ان يجعل
له خلفا من ولده يقوم في عياله فاوحى اليه يا ابراهيم او تريد

لها خلفا

لها خلفا منك يقوم مقامك خيرا مني قال ابراهيم لا الان ظا
نفسى **وعن ابن بابويه** عن محمد بن علي بن جيلويه عن محمد بن ابي القاسم عن محمد
بن علي البرقي عن احمد بن محمد بن عراب بن عثمان بن علي بن بصير عن عبد الله بن
قال ان اسمعيل صلوات الله عليه توفي وهو ابن مائه وثلاثين
ودفن في الحجر مع امه فلم يزل بنو اسمعيل ولاه الامر يقيمون
للناس حجهم وامر دينهم بنو ابراهيم بنو ثورثوها كابرا عن كابر حتى كان
زمان عدنان بناد **وعن ابن بابويه** عن ابيه حدثنا سعد
ابن عبد الله عن احمد بن محمد بن علي بن نصر عن ابن عمر ذكره عن مجاهد
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **قال** كانت الخيل العربيه وحوشا بارض
العرب فلما رفع ابراهيم واسمعيل صلوات الله عليهما القواعد من
البيت **قال** في اعطيتكم كثر الم اعطى احدا كان قبلك فخرج
ابراهيم واسمعيل عليهما السلام صعدا فقالا لاهل الاهل فلم يبق
في ارض العرب فسر الاتاه وذلل له فاعطته بنو ابيها
فصل في وقاه ابراهيم عليه السلام عن ابن بابويه عن ابيه حدثنا علي
ابن ابراهيم عن ابيه عن ابي عمير عن ابي ابراهيم عن عثمان بن علي بن بصير عن احمد
صلوات الله عليهما **قال** كان سبب وقاه ابراهيم عليه السلام انه اتاه ملك
الموت ليقبضه فذكره ابراهيم فرجع ملك الموت اليه ف**قال** ان

ابراهيم كره الموت فقال دع ابراهيم فانه يحب ان يعبدني حتى
راى ابراهيم شيئا ياكل ويخرج منه ما ياكله فكم من الحياه
واحسب الموت فاني اراه فاذا فيها احسن صوره ما رايها قط
قال من انت قال انا ملك الموت فقال يا سبحان الله من هذا الذي
يكلم قريبك ورؤيتك وانت بهذه الصوره قال يا خليل الله
ان الله تعالى اذا اراد بعبدك خيرا بعثني اليه في هذه الصوره
واذا اراد بعبدك شرا بعثني اليه في صوره غيره وقبض ابراهيم
بالتام **وعن** ابن بابويه حدثنا احمد بن موسى حدثنا محمد
ابن هرون الصوفي حدثنا عبد الله بن موسى الجمال الطبري حدثنا
محمد بن الحسين الخشاب حدثنا محمد بن عيسى بن ظبيان قال
قال الصادق عليه السلام يا بنو نسل قال ام المومنين لما اراد الله تعالى
قبض روح ابراهيم عليه السلام هبط اليه ملك الموت فقال السلام عليك
يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا ملك الموت ادع انت ام ناع
قال بل ادع فاجبه فقال ابراهيم هل رايت خيلا سميت خليله
قال فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله تعالى فقال الهي
قد سمعت ما قال خليلك ابراهيم فقال الله عز وجل يا ملك
الموت اذهب اليه وقل له من امر الله ان يعبدني فانه يحب ان يعبدني

ان الله

ان الحبيب يحب لقاء حبيبه ونوفى ابراهيم بالتام ولم يعلم
اسماعيل صلوات الله عليه بموته فتهيا القصد فتر ابراهيم عليه السلام
فغزاه بابراهيم وقال يا اسماعيل لا تقل في موت ابيك ما
يسخط الرب انما كان عبدا دعاه الله تعالى فاجابه ولما ترعرع
اسماعيل عم وكبرا عطوه سبع اعتر فكانوا اصل ما له فنشا
وتكلم بالعربيه وتعلم الرمي وكان اسماعيل صلوات الله عليه بعد
موت امه تزوج امرأه من جبراهم اسمها دعله او عماره وطلقها
ولم تلد له شيئا ثم تزوج البكره بنت الحارث ابن مضاخر فولدت
له وكان عمر اسماعيل مائيه وسبعه وثلاثين سنة ومات صلوات الله عليه
ودفن في الحجر وفيه قبر الانبياء عليهم السلام ومن اراد ان يصلي فيه فلتكن
صلوته على ذراعين من طرفه مما يلي البيت فانه موضع شجير وشجر
ابن هرون عليه السلام **وكان** على عهد ابراهيم عليه السلام رجل يقال له
ماريا ابن اوس قد انت عليه ستمائيه وستون سنة وكان يكون
في غيضة له بينه وبين الناس خليج من ماء غمر وكان يخرج الي
الناس في كل ثلاث سنين فيقيم في الصحرا في محراب له يصلي فيه
فخرج ذات يوم فيما كان يخرج فاذا هو بغنم كان عليها الدهن
فاجبت بها وفيها شاب كان وجهه شقه قمر فقال يا فتى هذا

الغنم قال ابراهيم خليل الرحمن قال من انت قال انا ابنه اسحق
فقال ما راي في نفسه اللهم ارني عبدك وخليدك حتى اراه قبل
الموت ثم رجع الي مكانه ورفع اسحق خبره الي ابيه فاخبره به
فكان ابراهيم يتعاهد ذلك المكان الذي هو فيه وكان يصلي فيه يوما
فراه فسال عن اسمه وما اتى عليه من الحسن فخره فقال انت كنت
فقال في غيبته فقال ابراهيم اني احب ان اتي موضعك فانظر
اليه وكيف عيشك فيها قال اني ايتس من الثمار الرطب ما يكفيني
الي قابل ولكن لا تقدر ان تصل الي ذلك الموضع فانه خليج
وما عجز فقال له ابراهيم فما لك فيه معبر قال لا قال فكيف
تعبز قال امشي على الماء قال ابراهيم لعل الذي سخر لك الماء يسخر
لي قال فانطلق وبدا ماريافا فوضع رجله في الماء وقال بسم الله
قال ابراهيم بسم الله فالتفت ماريافا واذا ابراهيم يمشي كما يمشي هو
فتعجب من ذلك فدخل الغيبه فقام معه ابراهيم عليه السلام ثلثة ايام
لا يعلم من هو ثم قال له يا ماريافا ما احسن موضعك هل لك ان
تدعوا الي الله ان يجمع بيننا في هذا الموضع فقال ما كنت لا افعل
قال ولم قال لا في دعوته بدعوة منذ ثلاث سنين فلم يجيبني
فيها قال وما الذي دعوته فقص عليه خبر الغنم واسحق فقام

فقال

فقال ابراهيم عليهم السلام فان الله قد استجاب منك يا ابراهيم فقام
وعانقه وكانت اول دعائه
الباب الخامس في ذكر لوط وذي القرنين عليهما السلام
اخبرنا الاستاذ ابو جعفر محمد المزيان عن الشيخ ابو عبد الله
جعفر الدورستي عن ابيه عز الدين بابويه حدثنا محمد بن موسى
ابن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجبيري عن ابيه محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن حمزة الثمالي عن جعفر
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل عليه السلام كيف مهلك
قوم لوط فقال ان قوم لوط كانوا اهل قرية لا يتوضفون
من الفايطة ولا يتطهرون من الجنابة بخلا واشحاء على الطعام
وان لوطا البت فيهم ثلثين سنة وانما كان نازلا فيهم ولم يكن
منهم ولا له عيش فيهم ولا قوم وانه دعاهم الي الله تعالى والايان
به واتباعه ونهاهم عن الفواحش وحثهم على طاعة الله فلم
يجيبوه ولم يطيعوه وان الله لما اراد عذابهم بعث اليهم
رسلا عندهم ونهوا فلما عتوا عن امره بعث اليهم ملكا ليخرجهم
من كان فيها من المؤمنين وقالوا يا لوط شر يا هلك فلما اتهم
الليل سار لوط عليهم السلام بيناته وتولت امراته مديرا فانطلقت

تسعى بلوط وتخبرهم ان لوط ساريد نائه واني نوديت من
تلقا العرش لما طلع الفجر يا جبريل حق القول من الله بحتم
عذاب قوم لوط اليوم فاهبط الي قرية لوط وما حوت وقلها
من تحت سبع ارضين ثم اخرج بها الي السما ووقفها حتى ياتك
امر الجبار في قلبها ودرع منها اية بينه من لوط عبده للمياه
فهبطت على اهل القرية ففعلت ذلك حتى سمع اهل السما برثا
ديوكها فلما طلعت الشمس نوديت اقلب القرية عليهم حتى
صار اسفلها اعلاها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبريل واني
كانت قريتهم قال في موضع بحيرة طبرية وهي في نواحي الشام فقال
رسول الله حين قلبتها في اي موضع وقعت قال وقعت
فيما بين بحر الشام الي مصر فصارت تلو كما في البحر **وعن ابن**
بابويه عايه حدثنا علي بن ابراهيم عايه عن ابن ابي عمير هشام بن سالم عن
ابن بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني عن عاقبة النخل فقال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله يتعود من النخل الي الله والله تعالى يقول
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وسأخبرك عن عاقبة
النخل ان قوم لوط كانوا اهل قرية اشجعوا على الطغام فاعقبهم
النخل داء لا دوا له في فروجهم قلت وما اعقبهم قال ان قرية

خبر

واقطعها

قوم لوط كانت على طريق السيارة الى الشام ومصر فكانت
السيارة تنزل بهم فيضدقونهم فلما كثر ذلك عليهم ضاقوا
به ذلك در عافه عالم النخل الي ان كانوا اذا تركهم الضيف
فضحوه من غير شهوة بهم الي ذلك حتى صاروا يطالبونه من
الرجال ويعطون عليه النخل وان لوطا عليه لم يبت مع قوم
ثلاثين سنة يدعوهم الي الله تعالى ويجدرهم عقابه وكانت
امراة ابراهيم ساره اخت لوط وكان لوط رجلا يتحاكر بما
يقري الضيف اذا نزل به ويجدرهم قومه فقال قومه انا نهاك
عن الضيف قرآته فان لم تفعل اخربناك فيه فكان لوط اذا
نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه
لم يكن للوط عشيره ولم ينزل لوط وابراهيم يتوقعان نزول القذا
على قوم لوط وكان لابراهيم ولوط منزله عند الله شريفه وان الله تعالى
لما اراد عذاب قوم لوط ادركه خله ابراهيم ومحبه لوط فبرأهم
اخر عذابهم اراد الله ان يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط
بغلام عليهم فيسلي به مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلا
الي ابراهيم يبشرونه باسمعيل فدخلوا عليه ليلا ففزع وخاف
ان يكونوا سراقا فلما راينه فرعا قالوا انا نبشرك بغلام عليك

ثم قالوا انا ارسلنا الي قوم محرمين قوم لوط فلما كان يوم
الثامن مع طلوع الفجر قدم الله رسلا الي ابراهيم بيثرونه
باسحق ويعزرونه بهلاك قوم لوط **فصل**
وعرابه باليوبه عرابيه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد
عن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن الجرجاني عن ابيان عن علي بن بصير
عن احمد بن صالح عن ابيه عليهما في قوله تعالى اتاتون الفاحشه فقال
ان ابليس اتاهم في صوم شب فيه تانيت وعليه شب
حسن فلما الي شب منهم فامرهم ان يقعوا به ففعلوا وتوا
مرهم ان يفعل بهم فابوا عليه فالتذوا ذلك ثم ذهب تركهم فاحال
بعضهم على بعض **وبهذا الاسناد** عن الحسن بن علي بن غزوان عن ابي بصير عن
علي بن عبد الله عليه السلام قال لما جاءت الملائكة في هلاك قوم لوط مضوا
حتى اتوا لوطا وهو في فراجه له قرب المدينة فسلموا عليه فلما راهم
راي هيئة حسنة وعليهم ثياب بيض وعمايم بيض فقال لهم المنزل
قالوا نعم فتقدمهم ومشوا خلفه فقدم على عرضة عليهم المنزل
فالتفت اليهم فقال انكم تاتون شرارا خلق الله وكان جبريل
قال الله لا تغضبهم حتى تشهد عليهم ثلاث شهادات فقال
جبريل هذه واحدة ثم مشى ساعة فقال انكم تاتون شرارا من
خلق

خلق الله فقال جبريل هذه ثبات ثم مشى ساعة فلما بلغ باب
المدينة التفت اليهم فقال انكم تاتون شرارا من خلق الله فقال
جبريل هذه ثلثة ثم دخل ودخلوا معه منزله فلما بصرتهم امراته
ابصرت هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فصفقت
فلم يسمعوا فدخلت فلما راوا الدخان اقبلوا يهرعون اليه
حتى وقفوا بالباب فقال لوط اتقوا الله ولا تحزوني في ضيفي
ثم كابروه حتى دخلوا عليه قال فصاح جبريل يا لوط دعهم
يدخلوا قال فدخلوا فاهوى جبريل جناحه فاعلم اعينهم وهو
قوله فطمسنا اعينهم ثم قال جبريل انار سلك ربك ليضلوا
اليك **فصل في حديث ذي القرنين عليه السلام** اخبرنا الاديب
ابو علي بن عبد الله الحسين المودب القمي حدثنا جعفر الدورستى حدثنا
ابو عبد الله الشيخ ابي جعفر بن بابويه عرابيه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن علي بن النعمان عن هرون ابن خارجة عن علي بن بصير عن
ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان ذا القرنين لم يكن نبيا وانما
كان عبدا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فناصره الله
امر قومه بتقوى الله فضر به على قرنه فغاب عنهم زمانا ثم رجع
اليهم فضر به على قرنه الاخر وفيكم من هو على سنته وانه خير

السحاب الصغير والسحاب الذلول فاختر الذلول فركب
الذلول وكان اذا انتهى الى قوم كان رسول نفسه اليهم لكيلا
يكذب الرسل **وعن** ابن بابويه عن محمد بن الحسن عن الصنفار محمد بن
عمر بن هارون بن هاشم عن محمد بن عثمان عن رجل عن رجل عن سماك بن حرب
ابن جبيب قال قال رجل عليا عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اخبرني عن ذي القرنين فقال له علي عليه السلام سمعت له السحاب
وقرنت له الاسباب ونسط له في النور وكان يبصر بالليل كما
يبصر بالنهار **وعن** ابن بابويه عن سعد بن عبد الله عن حماد بن احمد بن محمد
ابن عيسى عن الحسن بن علي عن المثنى بن عمار عن جعفر عليه السلام قال
ان ذا القرنين كان عبدا صالحا ولم يكن له قرين من ذهب ولا
فضة بعثه في قومه فضر به على قرينه اليمين وفيكم مثله قالها
ثلاثا وكان قد وصف له عين الحياه وقيل له من شرب منها
شربه لم يمت حتى يسمع الصبيحه وانه خرج في طلبها حتى اتي
موضعها وكان فيها ثمان مائه وستون عينا وكان الخضر عليه السلام
على مقدمته وكان من ابراصحابه عنده فدعاه واعطى اقواما
من اصحابه كل واحد منهم حوتا مملو حاتم قال انطلقوا الى هذه
المواضع فليغسل كل رجل منكم حوته وان الخضر انتهى الى عين

من

من تلك العيون فلما غمس الحوت ووجد نوح الماء حي
وانساب في الماء فلما راي ذلك الخضر في ثيابه وسقط في
الماء فجعل يرتجس ويشرب رجاء ان يصيبه فلما راي ذلك
رجع ورجع اصحابه فامر ذو القرنين بقبض السمك فقال
انظروا فقد تخلقت سمكه واحده فقالوا الخضر صاحبها فدعاه
فقال ما فعلت بسمكتك فاخبره الخضر فقال ما ذا صنعت
فقال صنعتت فيها اغوص قال فشربت من الماء قال نعم
قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها فقال للخضر
انت صاحبها وانت الذي خلقت لهذا العين وكان اسم
ذو القرنين عياشا وكان اول الملوك بعد نوح عليه السلام ما
بين المشرق والمغرب **فصل** وباسناده عن محمد بن روم
حدثنا محمد بن خالد عن عمر بن علي بن جعفر عليه السلام قال حج ذو القرنين
ست مائه الف فارس فلما دخل الحرم شيعه بعض اصحابه الى
البيت فلما انصرف فقال لرايت رجلا ما رايت الا ثورا
واحسن وجهه منه قالوا اذاك ابراهيم خليل الرحمن قال لا
فاسرجوا ست مائه الف دابة في مقدار ما يسرج دابة واحدة قال
ثم قال ذو القرنين لا بل نمشي لاخليل الرحمن نمشي ومشوا معه

اصحابه النقيب قال ابراهيم عليه السلام بمر قطعت الدهر قال
باحدي عشر كلمه **وهي** سبحان من هو باق لا يفتي سبحا
من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يقطع سبحا
من هو بصير لا يتراب سبحان من هو قيوم لا ينام سبحان
من هو عزيز لا ينام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو
واع لا يتكلف سبحان من هو قائم لا يلهو سبحان من هو داي
م لا يسهو **وع** ابن بابويه حدثنا محمد بن جليلويه عن عمه محمد
ابن القاسم حدثنا محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق النعماني
عن اسود بن مهران القاضي قال دخلت على الحسن الاول عليه السلام
ولم يكن رائي قط فقال انما اهل السدانت فقلت من اهل الباب
فقال الثانية من اهل السدانت قلت من اهل الباب قال من اهل
السد قلت نعم ذاك السد الذي عمله ذوالقرنين **وروي**
عن عبد الله بن سليمان وكان رجلا قرا الكتب ان ذوالقرنين كان رجلا
من اهل الاسكندرية وامه عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره
يقال له اسكندر بن وكان له ادب وخلق وعفه من وقت صباه
الى ان بلغ رجلا وكان راي في المنام انه دني من الشمس فاخبر بها
في مشرقها فلما قصر وياه على قومه سموه ذوالقرنين فلما راي

هذا

هذه الرواية بعدت همته وعلى صوته وعز في قومه **وكان**
اول ما اجتمع اليه امره ان قال اسلمت لله تعالى ثم دعي قومه
الى الاسلام فاسلموا هيبته له وانطلق ذوالقرنين حتى امعن
في البلاد يوم المغرب حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض
فاذا هو بملك قابض على الجبل **وهو يقول** سبحان من ازل
الدنيا الى اخرها سبحان من من موضع كفى لعرش ربي سبحان من
منتهى الظلم الى النور **فلما** سمع ذلك ذوالقرنين خرسا جدا
فلما رفع راسه قال له الملك كيف قويت يا بن ادم على مبلغ هذا
الموضع ولم يبلغه احد من ولد ادم فملك قال قواني الله على ذلك
فقال الملك اني موكل بهذا الجبل ولولا هذا الجبل لانكفأت الارض
باهلها **راس** هذا الجبل ملتصق بسما الدنيا واسفله في الارض
السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة وليس على وجه الارض
مدينة الا ولها عرق الى هذا الجبل فاذا اراد الله تعالى ان ينزل مدينة
او حي الى فخركت العرق الذي اليها **فلما** اراد ذوالقرنين الرجوع
قال للملك اوصني قال لا يهينك رزق غد ولا توخر عمل
اليوم لغد ولا تخزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جبارا
متكبرا ثم ان ذوالقرنين عطف على اصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق

يستقرى ما بينه وبين المشرق من الامم فيفعل بهم مثل ما فعل
بامم المغرب من العدل فيينا هو يسير اذ وقع على الامم المحاكمه
من قوم موسى الذين يهودون بالحق وبه يعدلون فوجد امه
عاده فقال لهم اخبروني اني درت الدنيا فلم اجد مثلكم ما بال
قبور موتاكم على ابواب بيوتكم قالوا التلانا الموت ولا نخرج
ذكره من قلوبنا قال فما بال بيوتكم ليس عليها ابواب
قالوا ليس فينا متهم ولا ظنين ولا اصر وليس فينا الا امين
قال ليس عليكم امر آكلوا لا انتظالم قال ليس بينكم حكام
قالوا لا تختصم قال ليس منكم ملوك قالوا لا نتكاثر قال
فما بالكم ليس فيكم قالوا لا تنافس قال فما بالكم لا تتفاضل
ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال
فما بالكم لا تتنازعون ولا تغتالون قالوا من قبل الفت قلوبنا
واصلاح ذات البين قال فما بالكم لا تتسايون ولا تقتلون
قالوا من قبل انا غلبنا طبا يعنا بالعزم ولسنا انفسنا
بالعلم قال فما بالكم كتمتكم واحده وطريقتكم مستقيه
قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغيب بعضنا
بعض قال فاخبروني لم ليس فيكم فقير ولا مسكين قالوا

من قبل

من قبل انا نقسم بالسويه قال فما بالكم ليس فيكم فظ غلب
قالوا من قبل ذلك والتواضع قال فلم جعلكم الله طول
الناسل عمارا قالوا من قبل انا نتعاطى بالحق ونحكم بالعدل
قال فما بالكم لا تخطون قالوا من قبل انا لا نعقل عن الاستغفار
قال فما بالكم لا تجرون قالوا من قبل انا وطننا انفسنا على
البلاء وحربنا عليه فغريبا انفسنا قال فما بالكم لا تضيقكم
الافات قالوا من قبل انا لا نشوكل الا على الله تعالى ولا نستعطر
بالاواء والنجوم قال فخذوني اهكذا وجدتم اباؤكم يفعلون
قالوا وجدنا اباؤنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم
ويعفون عن ظلمهم ويحسنون الي من اساء اليهم ويستغفرون
لمن سبهم ويصلون ارحامهم ويردون امانتهم ويصدقون
ولا يكذبون فاصلى الله بذكر امهم فاقام عندهم ذوالقريين
حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن وادرك الكبر
وكان علة ما سار في البلاد الي يوم تبصه الله تعالى خمس مائه عام
الباب السادس عشر يعقوب ويوسف عليهما السلام
اخبرنا الشيخ ابو سعد الحسن علي الاربادي والشيخ ابو القاسم
الحسن بن محمد الحديقي عن جعفر بن محمد العبد عن ابيه عن ابن

بابويه حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر
عنه عن حماد بن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي
قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما الفجر يوم الجمعة فنهض
إلى منزله وأنا معه فدعا مولاه فقال لا يقف اليوم على بابي فقير
ولا سائل الا اطعمته فان اليوم يوم جمعة قلت ليس كل سائل
محق فقال اخاف ان بعض من سألنا مستحق فلا نطعمه
ونرده فيترك بنا اهل البيت ما ترك بي يعقوب والله عليهم
اطعموهم ان يعقوب كان يدخ كل يوم كبتا ويتصدق به
وياكل هو وعياله منه وان سألنا مومنا صواما قواما محقا
له عند الله منزله كان يجتازا غربيا اعثر بهاب يعقوب عثيه
للجمعة عندها وان افطاره فهتف على بابها اطعم اهل البيت الغريب
لما يج من فضل طعامكم فلما يئس شكا جوعه الى الله تعالى وبات
خاويا واصبح صابغا وبات يعقوب واهله شبعا باطنا
واصباحوا وعندهم فضله من طعام فاوحى الله تعالى الى يعقوب
استوجب بيت بلواي او ما علمت ان البلوى الى اولياي اسرع
منها الى اعداي وذاك حسن نظر مني لا ولياي استعد لبلاي
فقلت لعلي بن الحسين عليهم منى رأى الرويا قال في تلك الليلة

التي بات

التي بات فيها يعقوب شبعا وبات فيها ذلك الغريب
جائعا فلما قصها على ابيه اغتم يعقوب لما سمع من يوسف
مع ما اوحى اليه ان استعد للبلاد وكانت اول بلوى نزلت
باليعقوب الحسد ليوسف فلما رأى اخوة يوسف
كرامة ابيه اياه استند عليهم فتوامروا حتى قالوا ارسله
مضنا عندنا نرفع ونلعب فلما خرجوا به من منزله اتوا به غيضة
اشجار فقالوا نذبحه ونلقيه تحت شجرة يا كاهن الزيب فقال
كبيرهم لا تقتلوه ولكن القوه في غيايت الحب فالقوه فيه وهم
يظنون انه يفرق فيه فلما اسور رجعوا الى ابيه عثا
يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبننا نستيق وتركنا يوسف عند
متاعنا فاكله الزيب فاسترجع يعقوب وعبر وصبر واذ عن
البلوى وقال بل سولت لكم انفسكم امرا فصير جميل مكان
الله لي طعم لحم يوسف الزيب **قال** ابو حمزة ثم انقطع حدث
زين العابدين عليه السلام فلما كان من الغد وغدوت عليه فقلت
انك حدثت امرا حديث يعقوب عليكم فلما كان من قصه
اخوة يوسف بعد ذلك فقال انهم لما اصبحوا قالوا انطلقوا
بنا حنة ننظر ما حال يوسف امات ام هو حي فلما انتهوا الى

لحب و جد واسيابه وقدر سلوا واردهم فادلي دلوه فلما
جذب الدلو اذا هو بعلام متعلق بدلوه فلما اخرجته قال اخوه
يوسف هذا عبدنا سقط اسر في هذا الحب و جئنا اليوم لنخرجه
فانترعوه منه وقالوا له اما ان تقر لنا انك عبد لنا فنبيعك
من بعض هذه السياره او نقتلك قال اصنعوا ما شئتم
فاقبلوا الي السياره وقالوا لهم انكم منكم مني تترى هذا العبد
مننا فاشتراه بعضهم بعشرين درهما وسار مع اشتراه حتى
ادخله مصر **فقل** لعل الحنين علم ان تركم كان عمر يوسف ثم
يوم القلي في الحب كان بن سبع سنين فلت فكم كان بين
منزل يعقوب يومئذ وبين مصر قال سيرة اثني عشر يوما
وكان يوسف عليه السلام من اجل اهل زمانه فاشتراه القرين وراود
امراته فقال معاذ الله اننا من اهل بيت لا يزنون فافلت منها
هنا الي الباب فلحقته فحذبت قميصه من خلفه والفياسيدا
قالت ما جزا من اراد باهلك سوا الا ان يسجن وهم الملك
بعذاب يوسف عليهم فقال هي راودتني فسأل هذا الصبي
فانطق الله تعالى الصبي بفصل القضا فقال ايها الملك انظر
الي قميص يوسف فان كان مقدودا من قدامه فهو الذي

راودها

راودها وان كان مقدودا من خلفه فهي التي راودته
فاخرج الملك ذلك ونظر اليه فراه مقدودا من خلفه قال
انه من كيدكن وقال ليوسف انتم هذا فلما شاع امر امراه
العزير والنسوة اللاتي قطعن ايديهن سجن يوسف علم
ودخل معه السجن فتيان وكان من قصته ما ذكره الله تعالى
في كتابه العزيز **فصل وباسناد** عن ابن محبوب عن الحسن بن
عمارة عن سمع ابن يسار عن عبد الله بن علي بن ابي حمزة قال لما القي اخوه
يوسف يوسف عليه السلام في الحب نزل عليه جبريل عم فقال يا غلام
منظر حلك في هذا الحب قال اخوتي لم يتر لي من ابي حيد وفي
قال اني اخرج من هذا الحب قال لك اني الي ابراهيم وحق
ويعقوب قال فان الله يقول لك قل اللهم اني اسئلك بان
لك الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
ان تضلي علي محمد ولا محمد ان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا و
ترزقني من حيث احسب من حيث لا احسب **وباسناد**
عن الصنف عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير عن الرضا صلوات الله عليه في
قوله تعالى وشروه بثمن بخس اراهم معدودة قال كانت
عشرين درهما والبخس النقص وهي قيمه كلب الصيد قتل

قال لي تزوج لعل الله يخرج منك ذرية تثقل الارض بالنسب
قال يوسف عليه السلام تعالى فاجلس معي على ما يدري فقال اخوة يوسف
لقد فضل الله يوسف واخاه حتى جلسا في الملك معه على ما يدري
وقال يوسف لابن يامين يا انا اخوك فلا تبين مما تواني افعل
واكنتم ما اخبرتك ولا تحزن ولا تحف ثم اخرجهم اليهم امر فتيته
ان ياخذوا بضاعتهم ويعجلوا لهم الكيل فاذا افرغوا فاجعلوا
المكاييل رجل اخيه ابن يامين ففعلوا ذلك وارحل القوم
مع الرفقة فمضوا ولحقهم فتيته يوسف فنادوا ايها العير انكم
لسارقون قالوا ما ذا تفقدون قالوا انفق صواع الملك قالوا
ما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه
من وجد في رحله فهو جزاؤه فبدوا به عليهم قتل وعما اخيه
ثم استخرجها من وعاء اخيه فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل فاسرها يوسف في نفسه ثم قالوا ايها العير ان له اباشيخا
كبيرا فخذنا مكانه قال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا
عنده قال كبيرهم اني لست ابرح الارض حتى ياذن لي ابي فمضى
اخوه يوسف حتى دخلوا على يعقوب فقال لهم ابن يامين قالوا
سرق مكاييل الملك فحبسه عنده فكل اهل القرية والعير حتى

مخبروك

يخبروك بذلك فاسترجع يعقوب عليهم واستعبر حتى تقو
ظهره فقال يعقوب يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف
واخيه فخرج منهم نفوسهم فبعث معهم ببضاعة وكتب معهم كتابه
الي عزيز مصر يعطيه على نفسه وولده فدخلوا على يوسف
بكتاب ايهم فاخذهم وقبله وبكى ثم اقبل عليهم فقال هل
علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه قالوا انت يوسف قال انا
يوسف وهذا اخي وقال يوسف لا تريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم اذهبوا فبقيت هذه بيلته دموعي فالقوه على وجه
ابي واستوني باهلكم اجمعين فاقبل ولد يعقوب عليه السلام يمشي
السيرة بالقميص فلما دخلوا عليه قال لهم ما فعل ابن يامين قالوا
خلفناه عند اخيه صالحا فخذ الله عنده ذلك يعقوب وسجد له
سجدة الشكر واعتدل ظهره وقال الولد تخجلوا الي يوسف
من يومكم فساوا في تسعة ايام الي مصر فلما دخلوا اعتنق يوسف
اباه ورفع خالته ثم دخل منزله وادهن ولبس ثياب الملك
فلما رآه سجدوا شكرا لله وما تطيب يوسف في تلك المدة
ولا مسر النساء حتى جمع الله شمل يعقوب صلوات الله عليه
فصل وبأسناده عن الصغار عن ايوب بن نوح عن محمد

ابن لا عمير عن هشام ابن سالم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما
بلغ من حزن يعقوب على يوسف قال حزن سبعين شهرا قال
ولما كان يوسف عليه السلام في السجن دخل عليه جبريل عليه السلام قال
ان الله ابتلاك وابتلى اباك وان الله يجيبك من هذا السجن
فقال الله بحق محمد واهل بيته ان يخلصك مما انت فيه
فقال يوسف اللهم اني اسلك بحق محمد واهل بيته الا
عجلت فرجي وارحمني مما انا فيه قال جبريل فابشراها
الصديق فان الله تعالى ارسلني اليك بالبشارة بانه يخرجك من السجن
الى ثلثة ايام ويملكك مصر واهلها تخدملك اشراقها ويجمع
اليك اخوتك واباك فابشراها الصديق انك صفي الله وابنه صفيه
فلم يلبث يوسف عليه السلام الا تلك الثلثة حتى راي الملك روبا افرقا
فقصها على اعوانه فلم يدر ما تاويلها فذكر الغلام الذي
نجا من السجن يوسف فقال له ايها الملك ارسلني الى السجن
فان فيه رجلا لم ير مثله حايما وعلما وتفسيرا وقد كنت
انا وفلان غصبت علينا وامر بحبسنا فرائينا رؤيا فغير
لنا وكان كما قال فلان صلبا وانا نجوت فقال له الملك انطلق
اليه فدخل وقال يوسف افتنا في سبع بقرات فلما بلغ رسالت

يوسف

يوسف الملك قال استوفى به استخلصه لنفسه فلما بلغ يوسف
رسالة الملك قال كيف امر حواكرا متد وقد عرف برأيي وحسني
سفين فلما سمع الملك امره رسل الى السوء فقال ما خطبك
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء فارسل اليه واخرجه من
السجن فلما كلمه واعجبه كلامه وعقله قال له اقصر صبر وياي
فاي ريد اسمعها منك فذكره يوسف كما راي وفسره قال
الملك صدقت فمن لي بجمع ذلك وحفظه قال يوسف ان الله
تعالى اوحى الي اني مديره والقيم به في تلك السنين فقال له الملك
صدقت دونك خاتمي وري وياي فاقبل يوسف على جمع
الطعام في السنين السبع للخصيبه يكتسبه الخزاينه سنبله
ثم اقبلت السنون الجذبه فاقبل يوسف عليه السلام على بيع الطعام
فباعهم في السنة الاولى بالدرهم والدنانير حتى لم يبق بمصر ما
حولها درهم ولا دينار الا صار في مملكة يوسف عليه السلام وباعهم
في السنة الثانية بالجلى والجواهر حتى لم يبق بمصر حلي ولا جواهر
الا صار في مملكته وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي
حتى لم يبق بمصر ما حولها دابة ولا ماشية الا صار في مملكة يوسف
وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما

حولها عبد ولا امة الا وصار في مملكته وباعهم في السنة الخامسة
بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا
صار في مملكته وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار
حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في مملكته وباعهم
في السنة السابعة برباقهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا
حر الا صار في مملكته وصاروا عبيدا له فقال يوسف عليه السلام
للملك ما ترى فيما خولني مني قال الراي رايتك قال اني اشهد
الله واشهدك ايها الملك اني اعتقت اهل مصر كلهم ورددت
عليهم اموالهم وعبيدكم ورددت عليك خاتمك وسربك وجاهك
على ان لا تير الا بيري ولا تحكم الا بحكمي فانه اخاهم على يدي
فقال الملك ان ذلك لديني وفجري وانا اشهد الا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك رسول الله وكان من اخوه يوسف وابيه عليهم السلام
ما ذكرته **فصل** واخبرنا الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد بن علي بن
البرشكي عن جعفر بن محمد عن جعفر بن احمد عن ابى بصير عن محمد بن علي بن
محمد بن يحيى العطاري عن الحسن بن الحسن بن ابان عن محمد بن ابراهيم عن احمد
ابن حنبل عن الحسن بن الميثم عن الحسن بن الواسطي عن هشام بن سالم عن
ابى عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري طعاما فباعه

فلما فرغ

٩١
فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال الموضع كذا وكذا قال
اذا مررت بوادي كذا وكذا فقف فنادي يعقوب يا يعقوب
فانه يخرج اليك يرجع جل وسيم فقل له رجل بمصر يقربك
السلام ويقول لك ان ودي يعتك عند الله لن تضيع قال
فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال لعلمانه احتفظوا
على الابل ثم نادى يا يعقوب فخرج اليه رجل طويل وسيم جميل
فقال له الاعرابي انت يعقوب قال نعم فابله ما قال له
يوسف عليه السلام قال فسقط مضطجعا عليه ثم افاق فقال يا اعرابي
الك حاجة الي الله تعالى قال نعم اني جئت الى بيت عم
ليس يولد لي منها فاحب ان تدعوا الله ان يزرعني ولدا قال
فتوضى يعقوب وصلى ركعتين ثم دعى الله تعالى فزرع له اربع
ابطن في كل بطن اثنين **وعن** ابى بصير عن عبد الله بن
عمر بن محمد بن علي بن عيسى بن سير عن ابى بصير عن محمد بن علي بن
احمر بن عيسى عن يعقوب بن جابر قال لولده يا بني اذهبوا فتحسوا
من يوسف واخيه كان عالما بانته جي قال نعم قلت فكيف
ذلك قال كان يهبط عليه ملك الموت فساله هل تريدك روح
يوسف قال لا فعلم حياته فقال اذهبوا فتحسوا فانه القي

في روي انه يوسف احتال على اخيه **وباسناده المذكور** بانه طلب
يعقوب من يوسف اخباره بصنع اخوته فاستصفي فاقسم عليه
فقال اقعدوني على راس الحب وطلبوا نزع قميصي فسالته
بوجهك لا يبدوا عورتني فرفع فلان السكين علي وقال انزع
فصاح يعقوب ووقع مغشيا عليه فافاق فطلب التكلم
فساله بابا يه ان يكف فتركه **فصل** وعز ابنه يويه حدثنا
محمد بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد
ابن محبوب عن علي بن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام اخبرني
عن يعقوب كم عاش مع يوسف بمصر بعد ما جمع اليه ليعقوب
شمله واره تاويله يا يوسف الصادقة قال عاش حولين قلت
فن كان الحجة في الارض يعقوب ام يوسف قال كان يعقوب الحجة
وكان الملك ليوسف فلما مات يعقوب عليه السلام حمله يوسف في تابوت
الي ارض الشام فدفعه في بيت المقدس وكان يوسف بعد يعقوب
الحجة قلت فكان يوسف رولا نبيا قال نعم اما تتبع قوله تعالى
ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات **وعن** ابن يويه
عز ابنه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي
ابن فضال عن الحسن بن علي قال احتبس المطر عن بني اسرائيل

فاوحى

فاوحى الله تعالى لموسى ان اخرج عظام يوسف من مصر
نزول المطر اذا اخرج عظامه فسال موسى عليه السلام عن يعلم
موضعه فقيل ههنا عجزوز تعلم علم فبعث موسى اليها فاني
بعجزوز مقعده عيا فقال لها انقرفيت موضع قبر يوسف
قالت نعم قال فاخبرني فقالت لا حتى تعطيني اربع خصال
تطلق لي رجلي وتعيد لي شبابي وتعيد لي بصري وتجعلني
معك في الجنة فليد لك على موسى فاوحى الله تعالى اليه اعطها ما سالت
فانك انما تقطعي علي ففعل فدلته فاستخرجه من شاطئ النيل
في صندوق فلما اخرجته نزل المطر فحمله الي الشام فلذلك
تحمّل اهل الكتاب موتاهم الي الشام **وباسناده** عز ابنه يويه
عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما صار يوسف الي ما صار
اليه تعرضت امرأة العزيز فقال لها من انت قالت انا اتيكم
فقال لها انصري فاني ساغنيك قال فبعثت اليها بما يه الف
درهم **وبهذا الاسناد** عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال ان يوسف لما تزوج امرأة العزيز وجدها عنرا فقل
لها ما حملك علي الذي صنعت قالت ثلاث خصال الشباب
والمال واني كنت لا زوج لي يعني كان الملك عينا **وعن**

ابن يابويه عرابيه حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد
عن محمد بن عمير عن بعض اصحابنا برفعه قال ان امرأة الفريز اختا
تقبل لها لو تعرضت ليوسف فقعدت على الطريق فلما مر
بها قالت الحمد لله الذي جعل العبيد بطاعتهم لربهم ملوكا والحمد
الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا قال من انت قالت انا زليخا
فتزوجها **فصل** اخبرنا هبة الله ابن عويذ عن علي بن عبد الله
الدورقي عن جعفر بن احمد المرستني عن ابن يابويه عن جعفر بن
علي عرابيه عن جده عبد الله ابن المغيرة عن ذكره عن عبد الله عليه السلام
قال استاذنت زليخا على يوسف فتقبل لها انا تخاف ان تقدمي
عليه لما كان منك قالت اني لا اخاف من تخاف الله فلما دخلت
عليه قال لها يا زليخا ما لي اراك قد تغير لونك قالت الحمد لله الذي
جعل الملوك بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا
قال لها ما الذي دعاك الى ما كان منك قالت حسن وجهك
يا يوسف قال فكيف لو رايت نبييا يقال له محمد صلى الله عليه واله
يكون في اخر الزمان يكون احسن مني وجهها واسمع مني كفا
قالت صدقت قال فكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين
ذكرته وقع حبه في قلبي فاوحى اليه تعالى الي يوسف انها صدقت

ان قد احببتنا لحياتها محمد صلى الله عليه واله فامر الله تعالى
ان تزوجها **وباسناد** عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن
يونس بن يعقوب عن علي بن بصير عن عبد الله عليه السلام قال لما دخل
يوسف صلو الله عليه على الملك يعني عمرو قال كيف انت يا ابراهيم
قال لست ابراهيم انا يوسف ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
قال وهو صاحب ابراهيم الذي حاج ابراهيم في ربه قال وكان
اربعماية سنة شابا **وباسناد** عن ابن ابراهيم عن يزيد بن اسحق
عن يحيى بن الزبير عن رجل عن الصادق عليه السلام قال كان رجل من
بقيته قوم عاد قد ادرك فرعون يوسف وكان اهل ذلك
الزمان قد ولعوا بالعادى يرمونه بالحجارة وانه اتى فرعون
يوسف فقال اجرني من الناس واحديثك بما عاينته من اهلها
ولا احديثك الا بالحق فاجاره فرعون يوسف ومعه وجاهه
وحديثه فوقع منه كل موقع وراى منه امرا جميلا قال وكان
فرعون مصر لم يتعلق على يوسف بكذبه ولا على العادى فقال
فرعون ليوسف هل تعلم احدا خيرا منك قال نعم ابي يعقوب
قال فلما قدم يعقوب عليه السلام على فرعون حياه بتحية الملوك
فاكرمه وقربه وزاده اكراما ليوسف فقال فرعون ليعقوب نعم

ياتيك كمراتي عليك قال ما به عشرين سنة قال العادي كذب
 فسكت يعقوب عليهم وشق ذلك على فرعون حين كذبه فقال
 فرعون ليعقوب كمراتي عليك قال ما به عشرين سنة قال العادي
 كذب قال يعقوب عليهم اللهم ان كان كذب فاطرح الحية على
 صدره قال فسقطت الحية على صدره فبقي وجيا فهاذا لك
 فرعون وقال ليعقوب عمدت الي رجل اجرة فدعوت عليه
 احب ان تدعوا الهك ان يردده فدعاه فرده الله اليه فقال
 العادي اني رايت هذا مع ابراهيم خليل الرحمن في زمن كذا وكذا
 قال يعقوب ليس انا الذي رايتني انما رايت الحق فقال لمن
 انت قال انا يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات
 الله عليهم فقال العادي صدق ذلك الذي رايت فقال صدق
 وصدقت **وعن** ابن بابويه عرابيه حدثنا محمد بن يحيى العطار
 عن محمد بن احمد حدثنا موسى بن جعفر البغدادي عن علي بن محمد عن
 عبد الله الدهقان عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال دخل يوسف عليه السلام السجن وهو ابن اثني عشر سنة وملك بعد
 ثمان عشرة سنة وبقي بعد خروجه ثمانين سنة فذلك ما به عشرين
الباب العاشر في ذكر ايوب وشعبه عليهم السلام اخذنا السيد

ابن الداعي الحسين بن جعفر بن محمد بن عيسى عن ابن بابويه ثنا
 سعد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز
 عن فضل الاشعري عن حنين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله
 قال ابتلي ايوب عليه السلام سبع سنين بلا ذنب وقال ما سال
 ايوب في شيء مني الا قال قال لي صلوا الله عليه ان ايوب ابتلي
 من غير ذنب وان الانبياء صلوا الله عليهم لا يذنبون لانهم معصون
 لا يذنبون ولا يريغون ولا يتركبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال
 ان الله تعا ابتلي ايوب بلا ذنب فصبر حتى غير ولا نبيا لا
 يصبرون على التغيير **وباسناده** عن سعد بن عبد الله حدثنا يعقوب
 ابن يزيد عن الحسن بن علي عن داود بن رجا عن ابي عبد الله عليه السلام قال
 ذكر ايوب عنده فقال قال الله جل جلاله ان عبيد ايوب ما انعمت
 عليه نعمه الا ازيد شكره فقال الشيطان لو قضيت عليه البلاء
 فابتليته كيف صبره فسلطه على ابله ورفيقه فلم يترك له شيئا
 غير غلام واحد فاتاه الفلام فقال يا ايوب ما بقي من اهلك
 ولا من رقيقك احد الا وقد مات فقال ايوب الحمد لله
 الذي عطاها والذي اخذه فقال الشيطان لعنه الله ان خيله
 اعجب اليه فسلط عليها فلم يبق منها شيء الاهلك فقال ايوب

للهم الذي اعطاه والحمد لله الذي اخذ وكذلك ببقوم وغنمه ومزارعه
وارضه واهله وولده حتى مرض مرضا شديدا فأتاه اصحابه
فقالوا يا ايوب ما كان احد من الناس في انفسنا ولا خير
علاية عندنا منك فلعن هذا الذي كنت اسرته فيما بينك
وبين ربك لم يطلع عليه احد فابتلاك من اجله فجزع جزعا
شديدا ودعا ربه فشفاه الله تعالى ورد عليه ما كان له من قليل
او كثير في الدنيا قال وسألت عن قوله تعالى ووهبنا له اهله ومثلام
معهم رحمة فقال الذين كانوا امنوا **وعن** ابن بابويه عن محمد بن الحسن
الصغار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمير عن هشام بن سالم عن ابي
عبد الله عليه السلام قال لما طال بلا ايوب وراى ابليس لهنة صبره
ان الى اصحابه له كانوا رهبا في الجبال فقال لهم متروا بنا الى هذا
العبد المبتلى نسأله عن بليته قال فركبوا وجاره فلما قربوا منه
نفرت بغالهم ففقدوها بعضها من بعض ثم مشوا اليه وكان
فيهم شاب حدث فسلموا عليه وقعدوا وقالوا يا ايوب لو اخبرتنا
بذلك فلا ترى تبنتلى بهذا البلى الا لم يكنك تسره قال ايوب
وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما قط الا ومعى يمين او
ضعيف ياكل معي وما عرض لي امر ان كلاهما طاعة الا اخذت باسرها

على يدى

على يد فقال الشاب سورة لكم عمدتم الى بنى الله فعنفتموه
حتى اظهر من عبادته ربه ما كان يستره فعند ذلك دعا ربه
وقال رب اني مسني الشيطان بنصب وعذاب وقل قيل
لايوب عليه السلام بعدما عافاه الله اي شي اشتد ما مر عليك قال
شمتة الاعداء **فصل** وبكساده عر هشام بن سالم
عن ابي عبد الله عليه السلام قال امطر الله على ايوب من السماء فوات من ذهب
فحصل ايوب ياخذ ما كان خارجا من داره فيدخله داره
فقال جبريل عليه السلام اما تتبع يا ايوب قال ومن يتبع من فضله
وبالاسناد عن ابي عبد الله عليه السلام ان ايوب كان في زمن يعقوب
ابن اسحق صلوات الله عليهم وكان صهرا تحت ابنت يعقوب يقال
لها اليا وكان ابوه ممن امن بالبرهيم عليه السلام وكانت ام ايوب
ابنة لوط وكان لوط جد ايوب صلوات الله عليهما ابا امه
ولما استحكم البلاء على ايوب من كل وجه صبرت عليه امراته
فخد ابليس على ملازمتها بالخدمة وكانت بنت يعقوب
فقال لها المست اخت يوسف الصديق قالت بلى قال
فما هذا الجهد وهذه البلية التي اراكم فيها قالت هو الذي
فعل بنا لياجرنا بفضلنا علينا لانه اعطاه بفضلنا منعمنا

ثم اخذه ليبتلينا فهل رايت منعا افضل منه فعلى اعطاه
نشكره وعلى ابتلاه بحمله فقد جعل لنا الحنينين كليهما
فابتلاه ليبري صبرنا ولا نجد على الصبر قوة الا بمعونته وتوفيقه
فله الحمد والمنه على ما اولانا وابتلانا فقال لها الخطات خطا
عظيما ليس منها هذا الخ عليكم البلاء وادخل عليها شيئا
دفعتهما كلها وانضرفت الي ايوب عليه السلام مسرعة وحكت له
ما قال اللعين فقال ايوب قاتل الله اللعين لقد حرص على قتلي
الا قسم بالله لا جلد لك ما به لمر اصبغت اليه ان عافاني
الله **قال** وهب قال ابن عيسى فاجى الله لها اولادها واهوالها
ورد عليه كل شيء لها بعينه واوحى الله تعالى له وخذ بيدك ضعفنا
من قصبات قاق من شجرة يقال لها الثمام فتر به يمينك وضربها
ضربه واحد وقيل احد عشر منها فضر بها عشرين مرة
وكان عمر ايوب عليه السلام ثلثا وسبعين سنة قبل ان يصيبه
البلاء فزادها الله مثلها ثلثا وسبعين سنة اخري **فصل**
في نبوة شعيب صلو الله عليه اجرا السيد والفقار بن عبد
الحسن بن الحسن ابو جعفر الطوسي في الشيخ المفيد عن ابي جعفر
ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى المتوكل حدثنا علي بن الحسين العدي

عز احمد بن محمد بن عبد الله البرقي عن الحسن بن محبوب عن
هشام بن سالم عن عبد الله بن اسحاق عن علي بن الحسين
صلوات الله عليهم ان اول من عمل المكيا والميزان شعيب
عمله بيده وكانوا يكيلون ويوفون ثم انهم بعد طمعوا
في المكيا ويخسوا في الميزان فاخذتهم الرحمة فعذبوا
بها فاصبحوا في ديارهم جاثمين **وبهذا الاسناد** عن ابن
محبوب عن يحيى بن زكريا عن سهل بن عبد الله بن هاشم
ابن عبد الملك استخرج له يرا في رصافة عبد الملك فحفرنا
منها ما بقي قائم ثم بدت جمعه رجل طويل فحفرنا ما حولها
فاذا رجل قائم على صخره عليه ثياب بيض واذا الفه اليمنى على
رأسه على موضع ضربه برأسه فكنا اذا اخينا يده سالت
الدماء واذا انزكناها عادت فسدت للجرح واذا في ثوبه مكتوب
انا شعيب بن صالح رسول الله شعيب النبي لقومه فصرخوا
واضروا بي وطرحوني في هذا الحب وهذا هو اعلی التراب فكتبنا
الي هشام ابن عبد الملك بما راينا فكتب انعيد واعليه التراب
كما كان واحتقرنا في مكان اخر **وهو** ابن بابويه حدثنا
احمد بن علي بن محمد بن ابراهيم بن هاشم عن علي بن مهدي عن يحيى بن

بشير علي بصير علي عبد الله عليه السلام قال بعث هشام ابن عبد
الملك الي ابي علي عليه السلام فاستخضه الي الشام فلما دخل عليه قال له
يا ابا جعفر انما بعث اليك لاستاذك عن مسئلة لم يصلح ان
يسالك عنها غيري ولا ينبغي ان يعرف هذه المسئلة الا رجل
واحد فقال له ابي علي اني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبتك
وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدوق اولي في فقال هشام
اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن طالب انما استدركت
عن المصنف الذي قتل فيه علي وما كانت العلامة فيه للناس واخبرني
هل كانت لغيره في قتله غيره فقال له ابي انما كانت الليلة التي
قتل فيها علي عليه السلام لم يرفع عن وجه الارض حجر الا وجد تحته دم
فبيط حتى طلوع الفجر وكذا كانت الليلة التي قتل فيها هرون
اخي موسى عليه السلام وكذا كانت الليلة التي قتل فيها يوشع ابن
نون وكذا كانت الليلة التي رفع فيها عيسى عليا وكذا كانت
الليلة التي قتل فيها الحسين صلوات الله عليه فتريد وجه هشام
وانتفع لونه وهم ان يبسطن يابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب
علي الناس الطاعة لاما هم والصدق له بالنصيحة وان الذي
دعاني الي ما اجبت به امير المؤمنين فيما سالتني عنه معرفتي

بما

بما يجب له من الطاعة فليحسن ظن امير المؤمنين فقال
هشام اعطني عهد الله وميثاقه ان لا ترفع هذا الحديث
الي احد ما حبيت فاعطاه من ذلك ما ارضاه ثم قال
هشام انصرف الي اهلك اذا شئت فخرج ابي متوجها
من الشام يريد الحجاز وابرد هشام بريدا وكتب له الي جميع
عماله ما بين دمشق الي ثرب يا امرهم ان لا ياذنوا لابي
شيء من مدينتهم ولا يبائعوه في اسواقهم ولا ياذنوا له في
مخالطة اهل الشام حتى ينفذ الي الحجاز فلما انتهى الي مدينته
مدين ومعه حشمه واتاه بعضهم فاخبروه ان زاده قد
نفذ وانهم قد منعوا من السوق وان باب المدينة مغلق فقال
لا فقلوها اني بوضو فاتي بماء فتوضى ثم توكا على غلام
له ثم صعد الجبل حتى صار في ثنية استقبل القبلة فصلى
ركعتين ثم قام واشرف على المدينة ثم نادى يا علي صوتي
وقال الي مدينا اخاهم شيئا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من الله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم بخير واني
اخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم اوفوا المكيال والميزان
بالقسط ولا تخسوا الناس شيئا هم ولا تقتلوا في الارض مقتولا

ان

في الارض فلما راى ذلك شعيب عليه السلام لا تنقصوا المكيال
والميزان اي اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط
فارسل الملك اليه بالانكار فقال شعيب انه منهي في كتاب الله
والوحي الذي اوحى اليه ان الملك اذا كان بمنزلة التي تزلها
ينزل الله بساحته ثقله فلما سمع الملك ذلك اخرجهم من القرية
فارسل الله اليه سبحانه فاطلمتهم وارسل عليهم في بيوتهم
السموم وفي طريقهم الشمس الحارة وفي القرية فجعلوا يخرجون
من بيوتهم وينظرون الى السحابة التي قد اظلمت من اسفلها فانطلقوا
سريعا كلهم الى اهل بيت كانوا يوفون المكيال والميزان ولا
يخشون الناس شيئا فنصحه الله واخرجهم من بين العصاة
ثم ارسل على اهل القرية من تلك السحابة عذابا ونارا فاهلكتهم
وعاش شعيب صلوا الله عليه ما بينين واثنين واربعين سنة
فصل وعز ابن بابويه حدثنا ابو عبد الله محمد بن اذان
عاجل عثمان المراءوي حدثنا ابو علي محمد بن محمد بن ابراهيم
الحافظ السمرقندي حدثنا ابو بن عبد الله الترمذي عن عبد المنعم
ابن ادريس عن وهب بن منبه البجلي قال ان شعيبا النبي
وايوب عليهما السلام وبلعم ابن باعورا كانوا امنوا ولد لهما

لا برهم

49
لا برهم عليهم يوم احرق فنجأ وهاجر دامعه الى الشام فزوجهم
بنات لوط فكل بني كان قبل بني اسرائيل وبعد ابراهيم من نسل
اولئك الرهط فبعث الله شعيبا اليهم مدينا ولم يكونوا
فصيله شعيب ولا قبيلته التي كان منها ولكنهم كانوا امه
من الامم بعث اليهم شعيب وكان عليهم ملك جبار لا يطيقه
احد من ملوك عصره وكانوا ينقصون المكيال والميزان ويخسرون
الناس شيئا مع كفرهم بالله وتكذيبهم لنبيه وعنتهم وكانوا يتفوقون
اذا اكملوا لانفسهم او وزنوا لها وكانوا في سعة من العيش
فامرهم الملك باختكار الطعام ونقص ما يبيعون ومواريتهم
ووعظهم شعيب فارسل اليه الملك ما تقول فيما صنعت اراض
انت ام ساخط فقال شعيب اوحى الله تعالى ان الملك اذا
صنع مثل ما صنعت يقال له ملك فاجر فكذب الملك واخرج
وقومه من مدينته قال الله تعالى حكاية عنهم لنخرجنك يا شعيب
والذين امنوا معك من قريبتنا فزادهم شعيب في الوعظ فقالوا
يا شعيب صلواتك تامر ان نترك ما يعبد ابائنا وان نفعل
في اموالنا ما نشا فاذوه بالنفي من بلادهم فسلط الله عليهم الحر والعقم
حتى انضجهم الله فلبثوا فيه تسعة ايام وصار ما دهم حبيبا لا

عاش
انت

يُطِيعُونَ شَرَّهُ فَاَنْطَلَقُوا إِلَى غِيصِهِ لَهُمْ وَهُوَ قَوْلُهُ لَهَا وَاصْحَبِ
الْأَيْكَةَ فَرَفَعَ إِلَيْهِ لَحْمٌ سَحَابٌ سَوْدَا فَاَجْتَمَعُوا فِي ظِلِّهَا فَارْسَلَهُ
عَلَيْهِمْ نَارًا مِنْهَا فَاحْرَقْتَهُمْ فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَذَكَرَ قَوْلُهُ لَهَا فَاحْذَرِي
عَذَابَ يَوْمِ الظَّلَّةِ وَأَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ذَكَرَ عَذَابَ
شَعْبَانَ ذَكَرَ خُطْبَةَ الْإِنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَلَمَّا أَصَابَ قَوْمَهُ مَا
أَصَابَهُمْ لِحَقِّ شَعْبَانَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ تَمَكُّهُمْ فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى
مَاتُوا وَالرَّوَاهُ صَحِيحٌ وَأَنْ شَعْبِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ صَارَ مِنْهَا إِلَى مَدِينَةٍ
فَأَقَامَ بِهَا وَبِهَا لَقِيَهُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا أَجْمَعِينَ
السَّابِعُ فِي نَبْوَةِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَرَابِيٌّ حَدَّثَنَا الْبَيْهَقِيُّ الْبَرْكَاتُ الْخَوَّزِيُّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنَ جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَرَابِيٍّ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَيْبِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ نَطِيعُ ابْنِ
أَبِي عَثْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنْ يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ
لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَمَعَ إِلَى يَعْقُوبَ وَهُمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَقَالَ إِنْ
هَوَّكَ الْقَبْرُ سَيُظْهِرُونَ عَلَيْكُمْ وَيَسْؤُونَكُمْ سَوْدَ الْعَذَابِ
وَأَنْمَا يُنْجِيَكُمْ إِلَهُ بَرَجِلٍ مِنْ وَلَدِ لَارِي بْنِ يَعْقُوبَ اسْمُهُ مُوسَى ابْنُ
عِمْرَانَ بَنِي نَاهْتِ بْنِ كَارِي غَلَامٌ طَوَالَ جَعْدِ الشَّعْرِ أَدَمُ اللَّوْنِ

جَعْلُ

فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُسَمَّى وَلَدَهُ عِمْرَانًا وَيُسَمَّى عِمْرَانُ ابْنَهُ
مُوسَى فَذَكَرَ ابْنُ عَرَابٍ الْحَصِينَ عَلَى بَصِيرٍ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّهُ قَالَ مَا خَرَجَ مُوسَى حَتَّى خَرَجَ ثَمَانُونَ كَذَابًا
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَدْعِي ابْنَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَيُلْعَقُ فَرَهُونَ أَنَّهُمْ
يَرْجِعُونَ بِهِ وَيَطْلُبُونَ هَذَا الْغَلَامَ فَقَالَ لَهُ كَهْنَتُهُ وَكُحْرَتُهُ
إِنْ هَلَكَ دِينُكَ عَلَى يَدِ هَذَا الْغَلَامِ الَّذِي يُولِدُ الْعَامَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
قَالَ فَوَضَعَ الْغُلَامَ عَلَى الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَالُوا
نَعَالُوا لَا تَقْرُبِ الْغُلَامَ فَقَالَ عِمْرَانُ أَبُو مُوسَى أَيْتُوه هُنَا فَإِنْ
أَمَرَ اللَّهُ وَاقَعَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ اللَّهُمَّ مَنْ تَرَكَهُ فَإِنِّي لَا أَتْرُكُهُ
وَوَقَعَ عَلَى أَمِّ مُوسَى فَحَمَلَتْ فَوَضَعَ عَلَى أَمِّ مُوسَى قَابِلُهُ تَحْرُسُهَا
فَإِذَا قَامَتْ قَامَتْ مَعَهَا وَإِذَا قَعَدَتْ قَعَدَتْ قَالَ فَلَمَّا
حَمَلَتْ أُمُّهُ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْمَحْبَبَةُ وَكَذَلِكَ حَجَّ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَالَتْ
لَهَا الْقَابِلَةُ مَا لَكَ يَا بِنْتَ تَصْغِيرِينَ وَتَذَوِيبِينَ فَقَالَتْ لَا تَلْوِي مِثْقَالَ
قَائِي إِذَا وَلَدْتُ أَخْذُ وَلَدِي فَذِيحٌ قَالَتْ فَلَا تَحْزَنِي قَائِي سَوْفَ
أَكْتُمُ عَلَيْكِ فَلَمْ تُصَدِّقْهَا فَلَمَّا أَنْ وَلَدَتْ التَّقْتَتِ إِلَيْهَا وَهِيَ
مُقْبِلَةٌ فَقَالَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَتْ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ أَكْتُمُ عَلَيْكِ ثُمَّ حَمَلَتْ
فَإِذَا خَلَقَتْهُ الْمَخْدَعُ وَاصْطَلَحَتْ ثَنَانَهُ ثُمَّ خَرَجَتْ إِلَى الْحَرَمِ وَكَانُوا

على الباب فقالت انصرفوا فانما خرج دم مقطوع فانصرفوا
فارضعت فلما خافت عليه اوحى الله اليها اجعليه ثابوت
ثم اخرجيه ليلا فاطرحه في نيل مصر فوضعت في الثابوت
ثم دفنته في اليم فجعل يرجع اليها وجعلت تدفعه في الغم
وان الترح صرته فانطلقت به فلما راته قد ذهب له الماء
فهمت ان تصيح فربط الله على قلبها وقد كانت الصالحة امرأة
فرعون وهي من اسراىل قالت انها ايام الربيع فاخرجني من
اتز هذه الايام فصر لها قبة على شط النيل اذا قبل
الثابوت يريدها فقالت هل ترون ما ارى على الماء قالوا اي
واله يبيدتنا انا لنرى شيئا فلما دني منها ثارت الى الماء
فتناولته بيدها وكاد الماء يغمرها حتى صاحوا عليها فخذته
فاخرجته من الماء فاخذته فوضعت في حجرها فاذا غلام
اجل الناس فوكت عليها له المحبة وقالت هذا ابني فقالوا اي
واله يبيدتنا ما لك ولد ولا للملك فاتخذني هذا ولدا فقالت
لفرعون اني اصبت غلاما طيبا اتخذه ولدا فيكون قرت
عين لي ولك فلا تقتله قال ومن اين هذا الغلام قالت ما
ادري لان الماء جار به فلم تنزل به حتى رضى فلما سمع الناس

ان الملك

في الليل

ان الملك يرضي ابنا لم يبق من رؤس من كان مع فرعون الا
بعث امرأة اليه لتكون ظييرا له فابي ان ياخذ من امرأة
منهن ثديا قالت امرأة فرعون اطلبوا لابني ظييرا ولا
تحقروا احدا فجعل لا يقبل من امرأة منهن فقالت ام موسى
لا خة قصيه انظري اثره فانطلقت حتى اتت باب
الملك قالت ههنا امرأة صالحة تاخذ ولدكم وتكفله لكم
قالت ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون من
انت قالت من بنى اسراىل قالت اذهبي فالنا فيك حاجة
فقال لها النسا انظري هل يقبل ثديها فقالت امراه فرعون
ان يقبل هل يرضى فرعون بذلك فيكون الغلام من اسراىل
وامراه من بنى اسراىل يعني الظير لا يرضى ابدا قلن فانظري
هل يقبل او لا يقبل قالت امراه فرعون اذهبي فادعيها
فجاءت اليها فقالت ان امرأة الملك تدعوك فدخلت
عليها فدفعت اليها موسى فوضعت في حجرها ثم القته ثديا
فقبل فقامت امرأة فرعون الي فرعون فقالت ان ابني قد
اقبل على ثديها وقبلته قال ومن هي قالت من بنى اسراىل
قال هذا ما لا يكون ابدا فلم تنزل تكلمه وتقول لا تخاف من هذا

الغلام انما هو ابنك ينشأ في حجر كحيتي قلبته رآه ورضي
فنتى موسى في ال فرعون وكنتم امه خبره واخنة والقابله
حتى هلك الام والقابله وكان بنو اسرائيل تطلبه فبلغ فرعون
انهم يبالون عنه فراد في عزرا لهم فشكوا ذلك الي شيخ لهم عنده
علم فقال انكم لاتزالون فيه حتى يحس الله بسلام من ولد لاوي ابن
يعقوب اسمه موسى بن عمران غلام ادم جعد فبينما هم كذلك
اذا قبل موسى عليهم يسير على بغلة حتى وقف عليهم فرفع الشيخ
راسه فعرفه بالصفة فقال له ما اسمك قال موسى لابن من
فقال ابن عمران فوثب الشيخ اليه وقبل يده وثاروا الي جليليه
فقبلوها وعرفوه واتخذهم شيعه فمكث بعد ذلك ما شاء الله
ثم خرج فدخل مدينة لفرعون فيها رجل من شيعته يقال
رجلا قبطيا فاستغاثه فوكل القبطي فمات فذكره الناس وشاع
امره ان موسى قتل رجلا من لفرعون وكان خائفا حتى جاءه
رجل وقال انهم يطلبونك فخرج من مصر بغير دابة حتى انتهى
الي ارض مدين فانتهى الي اصل شجرة تحتها بير وعند ها امه
من الناس وجاريتان معها غنيمات في ناحية فقال لهما ما
خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن ضعيفتان لانراحم الرجل

فاذا

فاذا اسقى الناس والصرفوا سقيننا من بقيقه ما لهم فرحمها
موسى فاخذ الدلو واستقى ويبقى لهما فرجعنا قبل الناس
وجلس موسى موضعه قال ابو جعفر صلوا الله عليه لقد
قال لما انزلت الي من خير فقير وانه لمحتاج الي شق تمره
فلما رجعتا الي بيدهما قال ما اعجلكما قالتا وجدنا صالحا
فرحمنا فسقى لنا فقال لاحدهما اذهبي فادعيه فماتت ثم
على استحياء قالت ان ابى يدعوك ليخربك اجر ما سقيت لنا
قال موسى لها وجهيني الي الطريق وامشي خلفي فان ابني يعقوب
لا ينظر الي الناس فلما جاءه وقصر عليه القصر قال لا تخف
نحوك ثم استأجره لينزوجه ابنته فلما قضى موسى الاجل و
سار باهله نحو بيت المقدس اخطا الطريق ليلافا وري
نارا فلم يمكنه الزند فرأى نارا فقال لاهله امكثوا العلي
ايتكم منها بقبس او خبر فلما انتهى الي النار اذا شجره تضطرم
من اسفلها الي اعلاها فلما دني منها فاخرت ثم دنته فنودي
اي انا الله رب العالمين وان الق عصاك فالقها فاذا هي حية
مثل الجذع لاسنانها صير يخرج من فيها مثل لهيب النار فولي
مرتعدا فنودي لا تخف وخذها فوقع عليه الامان ووضع

رجليه على ذنبها وتناول حبيها فاذا ايدته في شعبة العصا
قد عادت عصا **فصل** وعن ابن بابويه عن
ابيه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن احمد بن نصر **قال** التاب الحسن الرضا صلوات الله عليه عن
قوله لقا ان ابي يدعوك ليحزبك اجريما سقيت لنا الهى التي تزوج
بها قال نعم ولما قالت ستاجرته ان خير من استاجر القوي
الامين قال ابوها كيف علمت ذلك قالت لما اتيت برسالك
فاقبل معي قال كوني خلفي ودليني على الطريق فكنت خلفه اشرته
كراهه ان يرى منى شيئا ولما اراد موسى الانصراف قال شعيب
ادخل البيت وخدم من تلك العصي عصي تكون معك تدبر بها
السباع وقد كان شعيب عليهم السلام اخبر بامر العصي التي اخذها
موسى فلما دخل موسى البيت وثبت اليه العصي فصار في
يده فخرج بها فقال له شعيب خذ غيرها فقال له موسى البيت
وثبت اليه العصي فصار في يده فخرج بها فقال له شعيب خذ
غيرها فوثبت اليه فصار في يده قال له شعيب لم اقل لك
خذ غيرها قال له موسى قد رددتها ثلاث مرات كل ذلك تصير
يدي فقال له شعيب عليهم السلام خذها وكان شعيب يزور موسى كل

سنة

سنة فاذا اكل قام موسى على راسه وكسر له الخبز **وباسناده**
عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ذكره
عن عبد الله عليه السلام قال لما التقى الله تعالى من موسى على فرعون وامراته
المحبة قال وكان فرعون طويل اللحية فقبض موسى عليها
فجهد واعلى ان يخلصوها من يد موسى فلم يقدر واعلى ذلك حتى
خلاها فاراد فرعون قتله فقالت امراته هنا امران تبين
هذا الغلام ادعوا بحجرة ودينار فضعوهما بين يديه ففعل
فاهوى موسى للحجرة ورضع يده عليها وقامها الي فيه فاخرق
وبكا فاصابته لثغة في لسانه وقد قال في قوله لقا ايها
الاجلين قضيت قضى اوفاهما وافضلها **وباسناده**
عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ذكره عنهم
عليهم السلام قال بينا موسى جالس اذا قبل ابليس وعليه برنس فوضعه
ودنى من موسى وسلم فقال له موسى من انت قال ابليس قال
قرب الله وارك لما ذا البرنس قال اختطف به قلوب بني آدم فقال
له موسى اخبرني بالذنب الذي اذا ذنبه ابن آدم استحوذت
عليه قال ذلك اذا العجبتة نفسه واستكثر عمله وصغري في
نفسه ذنبه وقال يا موسى لا تخل بامرة لا تخل لك فانه لا

يخلوا رجل بامرأه لا تخل له الا كنت صاحبه دون اصحابي
واياك ان تعاهد الله عهدا فانه ما عاهد الله احد الا كنت
صاحبه دون اصحابي حتى حول بينه وبين الوفا به فاذا هم
بصدقته كنت صاحبه دون اصحابي حتى حول بينه وبينها
وسئل عن موسى لما وضع في البحر كرم غاب عنه حتى رده الله
قال ثلثة ايام **وسئل** ايها مات قبل هرون ام موسى قال هرون ما قبل
موسى صلوا الله عليها **وسئل** ايها كان اكبر هرون ام موسى قال هرون
قال وكان اسم ابني هرون شير وشير وتغيرهما بالعربية الحسن
والحسين وقال ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة فتركوا يوم
الجمعة وامسكوا يوم السبت قال وكان وصي موسى يوشع
ابن نون وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله رابع ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام اما موسى فرجل طوال سبط يشبه رجال الزط
ورجال اهل شنوه واما عيسى فرجل احمر جعد ربعة قال ثم
سكت فقيل له يا رسول الله فابراهيم قال انظر الي صاحبكم يعني نفسه
صلى الله عليه واله **فصل** وعمر بابويه عن ابيه حدثنا سعد
ابن عبد الله حدثنا محمد بن الحسين عن الخطيب عن محمد بن عمار عن امام
بن قينان عن عمر بن عبد الله عليه السلام قال كان في زمن موسى ملك الجبار

قضى

قضى حاجه مو من شفاعه عبد صالح فتوفي يوم الملك الجبار
والعبد صالح فقام على الملك الناس واغلقوا ابواب السوق
لموته ثلثة ايام وبقي ذلك العبد صالح في بيته وتناولت دواب
الارض من وجهه فراه موسى بعد ثلثة ايام فقال يارب هو
عبدك وهذا وليك فاوحى اليه يا موسى ان وليي قال هذا الجبار
عبدك **حاجه** فقضاها له فكافاته عن المومن وسلطت دواب
الارض على محاسن وجه المومن لوسواله ذلك الجبار **وعن**
ابن بابويه عن ابن الوليد عن الصادق عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي عن ابي جميل عن محمد بن رومان عن العبد صالح صلوات الله عليه
قال كان من قول موسى عليكم حين دخل عافرون اللهم اني ادركك
في محرة واستجير بك من شرهم واستعين بك على كيدهم فحواله
ما كان في قلب فرعون من الامن خوفا **وعن** احمد بن محمد بن عيسى
عن الحجاج بن عبد الرحمن بن حماد عن جعفر بن عبيد الله عن ابيه عليه السلام
قال ان فرعون بنى سبع مداين فتحصن فيها منه موسى فلما امره الله
ان ياتي فرعون جاءه ودخل المدينة فلما رآته الاسود بصيصت
بأذنابها ولم يات مدينة الا انفتح له حتى انتهى الى الذي هو
فيها فقعده على الباب وعليه مدرعة من صوف ومعه عصاه

فلما خرج الاذن قال له موسى عليه السلام اني رسول رب العالمين اليك
فلم يلبثت فصرع بعصاه الباب فلم يبق بينه وبين فرعون باب
الا انفتح فدخل عليه وقال انا رسول رب العالمين فقال لايتني
باية فالتقى موسى بعصاه وكان لها شعبتان فوقعت احدي
الشعبتين في الارض والشعبه الاخرى في اعلى القبه فنظر
فرعون الى جوفها وهي تلهب ناراً واهوت اليه فاخذت فرعون
فصاح يا موسى خذها ولم يبق احد من جلساء فرعون الا هرب
فلما اخذ موسى العصا ورجعت الى فرعون نفسه هم بتصدية
فقام اليه هامان وقال بينا انت هرب تعبد اذ انت تابع لعبد
واجتمع الملا وقالوا هذا ساحر عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم
فلما اتوا جبالهم وعصيدهم القا موسى عصاه فالتفتها كلها
وكان في السحرة اثنا عشر رجلاً وشيوخاً خروا سجداً ثم قالوا الفرعون
ما هذا سحر لو كان سحر لم يبق جبالنا وعصيدنا ثم خرج موسى
صلى الله عليه وسلم الى بني اسرائيل يريد ان يقطع بهم البحر فاجاب الله موسى
ومن معه واغرق فرعون ومن معه فلما صار موسى في البحر
اتبعه فرعون وجنوده فهيب فرعون ان يدخل البحر فمثل له
جبريل على ما دنا به وكان فرعون على فحل فلما راي قوم فرعون

الماذيان

الماذيان اتبعوها فدخلوا البحر فغرقوا وامر الله تعالى البحر
ان يلفظ فرعون ميتاً حتى لا يظن انه غائب وهو حي
ثم ان الله امر موسى ان يرجع ببني اسرائيل الى الشام فلما قطع
البحر تمر على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل
لنا الهة كالهم الهة كالانكم قوم تجهلون ثم ورث بنو اسرائيل
ديارهم واموالهم وكان الرجل يدور على دواكيره ويدور على

فصل في حديث موسى والعالم عليهم السلام

اخبرنا السيد ابو السعادات هبة الله ابن علي الشري عن جعفر بن محمد
ابن العباس عن ابيه عن ابن بابويه عن ابيه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
ابن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن نصر بن نبطي عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
قال لما كان من امر موسى الذي كان اعطى مكلاً فيه صوتاً صالحاً
فقبل له هذا يدك على صاحبك عند عين لا يصيب منها شئ الا حي
فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لفتاه اتنا غدا
فقال الهوت اتخذا في البحر سرّاً فاقتصا الاثر حتى اتيا صا
في جزيرة في كاسا جالساً فلم عليه فاجاب وتعجب وهو
بارض ليس بها سلام فقال من انت فقال انا موسى قال ابن عمران
الذي كلمك الله قال نعم قال فما جاء بك قال اتيتك على ان تعلمني قال

جهها

اني وكلت يا امير لا تطيقه فحدثه عن آل محمد وعن بلادهم وعما يصيبهم
حتى اشتد بكاءهما وذكر له فضل محمد وعلي وفاطمة والحسين
وما اعطوا وما ابتلوا به فحعل يقول يا ليتني من امة محمد
وان العالم لما تبعه موسى عليه السلام خرق السفينة وقتل الفلام
واقام الجدار ثم بين له كلها وقال ما فعلته عايري لولا امر
ربي لم اصنعه وقال لو صبر موسى لاراه العالم سبيعا عجوبة
وفي رواية رحمه الله موسى عجل على العالم اما انه لو صبر لاراه
من العجايب ما لم يرى **وعن** ابن بابويه حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن الحسين بن اسحق التاج عن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن عثمان
ابن عيسى عن ابن مسكان عن منذر بن عمار عن جعفر صلوات الله عليه
قال لما اتى موسى العالم وكلمه وسأيله نظر الى خطاف يصفر
ويرتفع في الماء ويسفل في البحر فقال العالم لموسى اتري ما يقول
هذا الخطاف قال وما يقول قال يقول ورب السموات
والارض ما علم كما من علم الله الا قدر ما اخذت بمنقاري من هذا
البحر والكثرة **مسألة** فارقته موسى قال له موسى اوصني فقال الغفر
النم ما لا يضر كبعده شي كما لا ينفعك من غيره اياك واللجاجة
والمشي الى غير حاجه والضحك من غير تعجب ابن عمران لا تغير

احدا

احدا خطيئته وابلك على خطيئتك **وعن** ابن بابويه
حدثنا محمد بن علي ما جيلويه عن عمه محمد بن القاسم عن محمد بن علي الصيرفي
عن ابيه هيثم بن ابي الاسود عن ابيه عن الحارث الاغور الهذلي رحمه الله
قال رايت مع ابي المومنين عليه السلام شيئا بالانجيلية فقلت يا امير المؤمنين
من هذا قال هذا اخي الخضر جاني يا بني عما بقي من الدنيا والآخرة
عما مضى منها فاخبرني وانا اعلم بما سالت منه قال امير المؤمنين
فاتينا بطريق طرب من السما فاما الخضر فرمى بالنوى وامرنا
انا مجمعة في كفي قال الحارث قلت فبه لي يا امير المؤمنين
فوهبه لي ففرسته فخرج مشا تاجيدا بالفا عجيبا لم ار مثله قط
وعن ابن بابويه عن ابيه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين
ابن الحسن بن ابان عن محمد بن رومة عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي
حدثنا يوسف بن حماد الخزاز عن الفضل بن عمر عن علي بن عبد الله بن عيسى
قال لما اسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو على البراق وجبريل
معه ادخلته راحة منك فقال لجبريل ما هذا فقال كان في
الزمان الاول ملك له اسوة حسنة في اهل مملكته وكان له ابن
رغب عما هو فيه وتخلي في بيت يعبد الله فلما كبرت سن الملك
مشى اليه خيرة الناس قالوا احسنت الولاية علينا وكبريتك

ولا خلقتك الا انك وهو راعب عما انت فيه وان لم ينل من الدنيا
قلو حمله على النسا حتى يصيب هذه الدنيا لعاد فاخطب
كرمه فامرهم بذلك فزوجه جارية لها ادب وعقل فلما اتوا
بها واجلسوها حولها الي بيته وهو في صلاة فلما فرغ قال
ايتها المرأة ليس لك من ثائي فان كنت تحبين ان تقيمي
معي وتضعين كما اصنع كان لك من الثواب كذا وكذا قالت
فانا اقيم على ما تريد ثم ان اباه بعث اليها يسئله هل حبلى
فقالت ان انك ما كشف لي غرثوب فامر بردها الي اهله
وغضب على ابنة واغلق الباب عليه ووضع عليه الحرس فمكت ثلاثا
ثم فتح عنه فلم يوجد في البيت احد فهو الخضر عليه **فصل**
في حديث البقم اخبرنا الشيخ ابو المحاسن مسعود بن علي بن محمد
الصواعق عن ابن عبد الصمد التميمي عن السيد ابي البركات علي بن الحسين
الحسيني عن ابي بويه عن ابيه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى حدثنا احمد بن محمد
ابن نصر بن طعي عن ابيه عن عمه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنه كان في مدينة اثني عشر سبطا امه ابرار وكان فيهم شيخ
له ابنة وله ابن اخ خطبه اليه فابي ابني زوجها فزوجها من غيره
فقعد له في الطريق لا المسجد فقتله وطرحه على طريق فضل

سبط

سبط لهم ثم غدا يخاصهم فيه فانتبهوا الي موسى صلوا الله عليه
فاخبروه فامرهم ان يذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا سنك
من قتل هذا تقول اذبحوا بقرة قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهل
ولو انطلقوا الي بقرة لا خبرت ولكن شدد واقتدد الله عليهم
قالوا ادع لنا ربك بين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا
ذلول فرجعوا الي موسى وقالوا لم نجد هذا النعت الا عند غلام
من بني اسرائيل وقد ابى ان يبيعه الا بملى مسكه اذنا ينير قال
فاشتروها فابتاعوها فذبحها قال فاخذ جدره من لحمها
فضربه فجلس فقال موسى من قتلك فقال قتلني ابن اخي الذي
خاصم في قتلى قال فقتل فقالوا يا رسول الله ان لهذه البقرة
لبناء فقال صلوا الله عليه انما كانت لشيخ من بني اسرائيل له ابن
بارئيه فاشترى الابن بيعا فجاء لينقدهم الثمن فوجد اباه ناعما
فكره ان يوقظه والمفتاح تحت راسه فاخذ القوم متاعهم
فانطلقوا فلما استيقظ قال له يا ابت ابي اشتريت بيعا
كان لي فيه من الفضل كذا وكذا واني جيت لا تنقدهم الثمن
فوجدتك ناعما فكرهت ان اوقظك والمفتاح تحت راسك
وان القوم اخذوا متاعهم ورجعوا فقال الشيخ احسنت يا بني

فهذه البقرة لك بما صنعت وكانت بقيته كانت لعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله انظر فيماذا صنعت به البر **وبكناوه**
عن احمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن عمار بن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب
ان الله تعالى امر بني اسرائيل ان ينحوا بقرهم وكان يحزنهم ما ذكروا وما
تيسر من البقر فعنتوا وشددوا فشد عليهم **وعن** احمد بن محمد
عن علي بن يوسف بن عمر بن محمد بن عبيد الله قال دخلت على الرضا صلوات الله عليه
فبعثني الى صالح بن سعيد فحضرنا جميعا فوعظنا ثم ان قال
العابد من بني اسرائيل لم يكن عابدا حتى يصمت عشرين فاذا
صمت عشرين كان عابدا ثم قال قال ابو جعفر عليه السلام
كن خيرا لا شر معه كن ورقا لا شوك معه ولا تكن شوكا لا ورق
معه وشر الاخير معه ثم قال ان الله تعالى يفض القيل والقال
وابيضاع الما وكثرة السؤال ثم قال ان بني اسرائيل شددوا
فشد الله عليهم قال لهم موسى اذبحوا بقرهم قالوا ما لونها فلم يزلوا
يشددوا حتى ذبحوا بقرهم بملي جلودها ذهباً ثم قال ان علي بن ابي طالب
قال ان الحكماء صنعوا الحكمة لما وضعوها عند غير اهلها **فصل**
في مناجاة موسى عليه السلام عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
ابن هاشم عن ابيه عن محمد بن عيسى بن يقطين عن رجل عن جعفر عن

قال

قال اوحى الله تعالى الى موسى ان تدرى لما اصطفيتك بكلامى من
دون خلقى قال لا يارب قال لم اجد احدا اذل نفساً منك
يا موسى انك اذا صليت وصنعت خديك على التراب **وبهذا**
الاسناد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى
يا موسى اشكرني حق شكري فقال يارب كيف اشكرك حق شكرك
وليس من شكر اشكره به الا وانت انعمت به علي فقال يا موسى
شكرتي حق شكري حين علمت ان ذكركني **وباسناد** عن احمد
ابن محمد بن عمر بن ابي عثمان بن عيسى بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال
اوحى الله تعالى الى موسى اجبني وجبتني لا خلقي قال موسى يارب
انك لتعلم اني ليس احدا حيا في منك فكيف لي بقلوب
العباد فاوحى الله اليه فذكرهم نعمتي والآي فانهم لا يذكرون
مني الا خيرا فقال موسى يارب رصيت بما قضيت تميت
الكبير وتبقى الاولاد الصغار فاوحى الله تعالى اليه اما ترضى في
رازقا وكفيلا قال يارب نعم الكفيل ونعم الوكيل **وعن**
ابن بابويه عن الوليد بن الصغار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي الحسن
العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال ان موسى عليه السلام
سأله ان يعلمه زوال الشمس فوكل الله بها ملكا فقال يا موسى

فذكرت الشمر فقال متى فقال حين اخبرتك وقد سار خمس
مايه عام والله هو الولي **وعن** ابن بابويه عن ابيه حدثنا سعد
ابن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن عمار عن حمزه بن حمران
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اوحى الله تعالى الى موسى انه ما يتقرب الى
عبد بشي احب الي من ثلاث خصال فقال موسى وما هي
يارب قال الزهد في الدنيا والورع عن محارمي والبكا من
خشيتي فقال موسى عليه السلام ما لمن صنع ذلك فقال اما الزاهد
في الدنيا فاحكمهم في الحنة واما الورع عن محارمي فاني
اقتل الناس ولا فتشهم واما البكاون من خشيتي ففي الرفيق
الا على لا يشركهم فيه احد **وعن** الصفار عن محمد بن الحسين عن
الخطاب عن ابي اسباط عن خلف بن حماد عن قتيبة الاعشى عن
ابي عبد الله صلوات الله عليه قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
كما تدب تدان وكما تغل كد كد تجزي من صنع المعروف الى
امرئ السوء تجزي شرا **وبعد الاسناد** قال ابو جعفر صلوات الله
ان فيما ناجي الله تعالى به موسى ان قال ان الدنيا ليست بثواب
للمؤمنين بل هي دار الظالمين لا
العامل فيها بالخير فانها لنعمة الدار **وعن** ابن بابويه

حدثنا

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا
احمد بن محمد حدثنا رجل عن ابي يعقوب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كان فيما ناجي الله تعالى به موسى ثم لا تترك الى الدنيا كون
الظالمين وكون من اتخذها امّا واثابا موسى لو وكلتك
الى نفسك تنظر لها القلب عليك حب الدنيا وزهرتها يا موسى
نافس في الخير اهلها واسبقهم اليه فان الخير كاسمه واترك
من الدنيا ما بك الفناء عنه ولا تنظر عينك الى مفتون فيها
موكل الى نفسه واعلم ان كل فتنه يدبرها حب الدنيا ولا تنظر
احدا يرضى الناس عنه حتى تعلم ان الله تعالى راض ولا تقبطن احدا
بطاعة الناس له واتباعهم اياه على غير الحق فهو هلاك له
ولم ياتبعه **وقال** ابو جعفر صلوات الله عليه قال موسى عليه السلام
يارب اي عبادك اغض ليك قال جيفة بالليل بطايل النهار
وقال موسى له يارب ان كنت بعيدا ناديت وان كنت
قريبا ناجيت قال يا موسى انا جليس من ذكرني فقال موسى
يارب انا نكون على حال من الحالات مثل الفايط والجنا به
فندكرك قال يا موسى اذكرني على كل حال **وقال** قال
موسى يارب ما لمن علم مريضا قال وكل به ملكا يعوده الي

قد اكل السبع وجهه وقطعه فادجي الله اليه انه كان له عندي ذنب
فاردت ان يلقياني ولا ذنب له **وعن** ابناي عمير علي
الثوري عن محمد بن عيسى عن جعفر صلوات الله عليه قال ادجي الله تعالى الي موسى
ان من عبادي من يتقرب الي بالحسنه فاحكم في الجنة قال وما
تلك الحسنه قال عيش في حاجر مومن **وعن** احمد بن محمد بن عمار
عن محمد بن سليمان قال قال ابو عبد الله صلوات الله عليه لما صعد موسى عليه السلام
الي الطور فنادى به قال يا رب ربي خزانك قال يا موسى خزانتي
اذا اردت شيئا ان اقول له كن فيكون **وقال** قال يا رب اي
خلقك ابغض اليك قال الذي يتهمني قال ومن خلقك من يتهكم
قال نعم الذي يستخيرني فاخير له والذي اقضى القضاء وهو
خير له فيتهمني **وعن** ابن بابويه عرابيه حدثنا سعد بن عبد الله
حدثنا محمد بن الحسين عن الخطاب عن ابن سنان عن ابن مسكان عن الرضا
وابي جعفر صلوات الله عليهما قال فيما نادى الله به موسى ان قال ان لي
عبادا ابيحهم جنتي واحكمهم فيها قال موسى من هؤلاء الذين
ابحتهم جنتك وتحكمهم فيها قال من ادخل على مومن من وراء
وعن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن الحسين عن عبيد بن فضاله
عن اسمعيل بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ادجي الله تعالى الي موسى

لا تفرح

لا تفرح بكثرة المال ولا تدع ذكرى على كل حال فان كثرة المال
تنسي الذنوب وتترك ذكرى يقسي القلوب **وعن** احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن عمر بن يزيد عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال في
التوريه مكتوب انما تفرغ لعبادتي املأ قلبك خوفا مني
والا تفرغ لعبادتي املأ قلبك شغلا بالدينا ثم لا اسد فافتك
واكل الي طلبها **فصل في حديث**
خزيم بن عيسى لما طلبه فرعون هو مومن من فرعون ارسل فرعون
رجلا في طلبه فانطلقا في طلبه فوجداه قائما يصلي بين الجبال
والوحوش خلفه فاراد ان يعجلاه عن صلاته فامر الله دابة من
تلك الوحوش كانها **قال** بعير ان تحول بينهما وبين المومن فطرحتهما
عنه حتى قضى صلاته فلما راهما او حسا نفسه خيفه وقال
يا رب اجري من فرعون فانك الهى عليك توكلت وبك امنت
واليك انبت سلكي الهى ان كان هذان الرجلان يريدان بي
سوء فسلط عليهما فرعون وعجل ذلك وان هما اراداني بخير
فاهدهما فانطلقا حتى دخلا على فرعون فاخبراه بالذي عايناه
فقالا احدهما الذي نفعاك ان يفتك فكنتم عليه فقال الآخر
وعزة فرعون لا اكنتم عليه واخبر فرعون على رؤس الناس بما راي

وكنتم الاخر فلما دخل خريزيل على فرعون قال فرعون للرجلين
منه ايكما قال انت فقال لخريزيل من ربك قال ربي من ههنا
فظن فرعون انه يعنيه فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق
بالفرعون سوء العذاب وسر فرعون وامر بالاول فصدب فجاء
اليه المؤمن وامر الاخر بموسى حتى قتل مع السحر **فصل**
في تسع ايات موسى لما اجتمع راي فرعون ان
يكيد موسى فاود ما كاده به عمل الصرح فامر هامان ببنيانه
حتى اجتمع فيه خمسون الف بناسوى من يطبخ الاجر وينجز الخشب
والابواب ويضرب المسامير حتى رفع بنيانه لم يكن مثله منذ
خلق الله الدنيا وكان اساسه على جبل فزلزل الله تعالى فانهدم
على عماله واهله وكل من كان عمل فيه من الفقهاء ربه والعالم فقال
فرعون لموسى عليك انك تزعم ان ربك عدل كما يحور افعله الله
امر فاعتزل الان الي عسكرك فان الناس يخفوا بالخيال والرمال
فاذا اجتمعوا سمعهم رساله ربك فاوحى الله تعالى لموسى
اخره ودعه فانه يريد ان يخذلكم الجنود فيقتلك واخذ
بينك وبينه اجلا وابرز الي معسكرك يا منوا يا مانك ثم
ابنوا بنيانا واجعلوا بيوتكم قبله فصرع موسى بينه

وبين فرعون اربعين ليلة فاوحى الله الى موسى ان يجمع
لك الخروع فلا يهولتك شانه فاني اضعفك كبد فخرج
موسى عليهم من عند فرعون والعصا معه على حالها حيه
تتبعه وتنعق وتدور حولها والناس ينظرون اليه متعجبين
وقد ملوا رعبا حتى دخل موسى عسكره واخذ براسها فاذا
هي عصا وجمع قومه وخروا سجدا فلما مضى الاجل الذي كان
بين موسى وفرعون اوحى الله تعالى لموسى ان اضرب بعصاك
البحر وكان بشربون منه فصر به فتحول دما عبيطا فاذا ورد
بنوا اسرائيل استشفوا ماء صافيا واذا ورده آل فرعون اختضبت
ايديهم واستقيت بهم بالدم فجهدهم العطش حتى ان المراه من قوم
فرعون استقى من نساء بني اسرائيل فاذا سكبت الماء لفرعون ليه
تخول دما فلبثوا في ذلك اربعين ليلة واشرفوا على الموت
واستغاث فرعون واله بمضغ الرطبه فيصير ماؤها ملحا
فبعث فرعون الي موسى ادع لنا ربك يعيد لنا هذا الماء
صافيا فصرع موسى بالعصا النيل فصار ماء صافيا هذا قصه
واما قصه الصفادع فان الله تعالى اوحى الي موسى
ان يقوم الي شفير النيل حتى يخرج كل ضفدع خلقه الله من ذلك

الماء فاقبلت تدب سراعاتوكم ابواب المدينة فدخلت فيها حتى
ملأت كل شئ فلم يبق دار ولا بيت ولا انا ولا امتلا ضفادع
ولا طعام ولا شراب الا فيه ضفادع حتى عمهم ذلك وكادوا
يموتون فطلب فرعون الى موسى ان يدعو اربه ليكشف البلاد
واعتذر اليه من الخلف فاجاب الله تعالى الى موسى ان اسعفه
فاناف موسى بالعصا فلحق جميع الضفادع بالنبيل
واما قضى الجراد والقمل فانه تعالى اوحى الى موسى
ان ينطلق الى ناحية من نواحي الارض وليشير بالعصا
نحو المشرق واخرى نحو المغرب فابنتق الجراد من الافيق
فجاء مثل الغمام الاسود وذلك في زمان الحصاد فحلك كل شئ
وعم الزرع فاكله واكل حشيش البيوت وابوابها ومسامير
الحديد والاقفال والسلاسل ونكت موسى الارض بالعصا
فامتلاقت قمل فصار وجه الارض اسود واحمر حتى ان ثيابهم
ولحمهم وانبيتهم ففحق من اصله ونحي من اس الرجل وحبيته و
ياكل كل شئ فلما راوا الذي نزل من البلا اجتمعوا الى فرعون وقالوا
ليس من البلا الا او يمكن الصبر عليه الا للجوع فانه بلا واضح
لا صبر لاحد عليه ما انت صانع فارسل فرعون الى موسى بجندك

انه لم يجتمع له الذي اراد فاجاب الله تعالى الى موسى ان لا تدع
له حجه وان ينظم فاشار بعصاه فانقشع القمل والجراد من
وجوه الارض **واما الطيس** فان موسى عليه السلام لما راى الى
فرعون لا يريدون الا كفرادعي موسى عليهم فقال ربنا انك اتيت
فرعون وملائه زينه واموالا في الحياة الدنيا ربنا اطهرنا على اموالهم
وطيس الله اموالهم حجارة فلم يبق لهم شئ مما خلق الله تعالى بملكوت
لا حنطة ولا شعير ولا ثوب ولا سلاح ولا شئ من الاشياء الا صار
حجارة **والطاعون** فانه اوحى الله تعالى الى موسى ان يرسل على
ابكار آل فرعون هذه اللبلة الطاعون فلا يبقى من آل فرعون
من انسان ولا دابة الا قتله فبشر موسى قومه بذلك فانطلقت
العيون الى فرعون بالجبر فلما بلغه الخبر قال لقومه قولوا لنبينا اسرائيل
اذا امسيتم قدموا ابكاركم وقدموا انتم ابكاركم واقربوا كل
بكرين فوسلسله فان الموت يطرقهم ليلا فاذا وجدهم مختلطين
لم يدري انهم يبسطون ففعلوا فلما جهنم الليل ارسل الله تعالى الطاعون
فلم يبق منهم انسان ولا دابة الا قتله فاصبح ابكار آل فرعون خايفا
وابكار بني اسرائيل اجيا سالمين فمات منهم ثمانون الفاسوي
الدواب وكان لفرعون من ثلث الدنيا وزهرتها وزينتها ومن

الحلي والحلل ما لا يعلمه الا الله فاجى الله جللت عظمتة الي موسى
الي مورت بنى اسرائيل لما في ايدي آل فرعون فقل ليستعبدوا
منهم للحلي والزينة فانهم لا يمتنعون من خوف البلاء و
اعطي فرعون جميع زينته اهله وولده ومكان في خراينه
فاوحى الله لقاه الي موسى بالمسير بجميع ذلك حتى كان من الفرق
بفرعون وقومه مكان **فصل** في قصه قارون
امر موسى عليهم قارون ان يعلقه ردأيه حيوطا خضرا فلم
يطعه واستكبر وقال انما يفعل ذلك الارباب بعبيدهم كيما
يتميزوا وخرج على موسى في زينته على بغلة شهبا ومعه
اربعة الاف مقاتل وثلاث مائه وصيفه عليهن الحلي وقال
لموسى اتاخير منك فلما راي ذلك موسى عليهم قال لقرون ابرر
بنا فادع علي وادع عليك وكان ابن عم لموسى فابتهلوا فلم يفس
مزدعايه شي فامر موسى الارض فاخذت قرون الي مكنتيه فقال
انشرك الله والرحم يا موسى فابتلعت الارض وخف به وبداره
وعن محمد بن ابي عمار صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان
قارون ابن عم موسى عليه وكانت في نهر من موسى يعني امراه لها
جمال وهيئه فقال لها قرون اعطيك مائه الف درهم وتجيئين

عذرا

عذرا الي موسى وهو جالس عند بني اسرائيل يتلوا عليهم
التوريه فتقولين يا معشر بني اسرائيل ان موسى دعاني الي نفسه
فاخذت منه مائه الف درهم فلما اصبحت جاءت المره
البعي فقامت علي رؤسهم وكان قرون حضره في بيته فقالت
المره يا موسى ان قرون اعطاني مائه الف درهم علي ان اقول
بين بني اسرائيل علي رؤس الاشهاد انك دعوتني الي نفسك و
معاذ الله ان تكون دعوتي الي نفسك لقد اكرمك الله عزك ذلك فقال
موسى للارض خذيه فاخذ وابتلعتة وانه ليتجمل ما بلغ والله
فصل وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن القاسم الاستربادي
حدثنا يوسف بن محمد بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي صلوات الله عليهم
في قوله لقاه واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل
قال كان موسى عليهم يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك
اعداءكم اتيكم بكتاب من عندي بكم يشتمل على اوامره ونواهي
ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امره الله ان
يبقى الميعاد واوحى اليه ان يعطيه الكتاب بعد اربعين نجاء
السامري فشبه علي مستضعفي بني اسرائيل فقال وعدكم موسى
ان يرجع اليكم عند اربعين وهذه عشرون ليلة وعشرون

يومًا تمت أربعين اخطا موسى ولو اراد بكم ان يترككم انه قادر
على ان يدعوكم الي نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجه
منه اليه واظهر العجل الذي عمله فقالوا له كيف يكون العجل الهنا
قال انما هذا العجل يكلمكم منكم كما كلم موسى من الشجر فقلوا
بذلك فنصب السامري عجلا موخره الي حاريط وحفر في الجانب
الاخر في الارض بعض مردته فهو الذي يضع فاه على دبره ويكلم
بما تكلم لما قال هذا الحكم واله موسى ثم ان الله تعالى ادخل تمويه
السامري وامر الله ان يقتل من لم يعبد من عبده فاستسلم
المقتولون وقال القاتلون نحن اعظم مصيبه منهم نقتل ايدينا
اباءنا وابنائنا واخواننا وقراباتنا فلما استحر القتل فيهم
فهم ستمائة الف الاثني عشر الف الذين لم يعبدوا العجل فوق
الله بعضهم فقال لبعضنا وليس الله قد جعل التوسل بمحمد واله
امر الا تخيب معه طالبه وهكذا كانت الانبياء والرسل فما
بالناس لا يتوسل فضجوا ياربنا بحاجه محمد الاكرم وبحاجه علي الافضل
الاعلم وبحاجه فاطمه الفضلى وبحاجه الحسن والحسين وبحاجه
الزهرية الطيبين من آل طه وليس لما غفرت لنا ذنوبنا
وغفرت صفواتنا وازلت عنا القتل فنودي موسى عليهم كف

عن

فصل وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن
حدثنا محمد بن الحسن الصفار حدثنا ابراهيم بن هاشم عن ابن بابويه
عن ابي ابيان عن عثمان بن عمار عن حمزة عن جعفر صلي الله عليه قال
لما انتهى بهم موسى الى الارض المقدسة قال لهم ادخلوا فابوا
ان يدخلوها فنادى هو افي اربعة فراسخ اربعين سنة وكانوا
اذا مسوا نادى مناد بهم امسىتم الرجل الرجل حتى اذا
انتهوا الى مقدار ما ارادوا امر الله تعالى الارض فدارت بهم
الى منازلهم الاولى فيصبحون في منازلهم الذي ارسوا منها
فلما كان ذلك اربعين سنة ينزل عليهم المن والسلوى فهلكوا
فيها اجمعين الاربعين يوشع ابن نون وكالب بن يافنا الذين
انقذ الله عليهما ومات موسى وهرون صلي الله عليهما فدخلها يوشع
ابن نون وكالب ابناؤهم وكان معهم حجر كان موسى يضرب به
بعصاه فينفجر منه الماء لكل سبط عين **وبالاسناد المتقدم**
عن وهب بن منبه عن ابن عمر عن ابيهم عن ابيهم عن ابيهم
حين جازهم البحر خبرنا يا موسى اي قوة واي عده وعلى اي
حمولة تبلغ الارض المقدسة ومعك الذرية والنساء والهرم
والزمن فقال موسى ما اعلم قوما ورث الله من عرض الدنيا ما

وَرْتَكُمْ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدَاتَاهُ مِنْهَا مِثْلَ الَّذِي أَتَاكُمْ فَمَعَكُمْ مِنْ ذَلِكَ
مَا لَا يَحْصِيهِ إِلَّا اللَّهُ وَقَالَ مُوسَى سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَكُمْ خُرْجًا فَاذْكُرُوهُ
وَرُدُّوا إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْحَمُ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَُوا أَدْعُهُ بِطَعْمِنَا
وَيَسْقِينَا وَيَكْسِينَا وَيَرْحَمُنَا بِحِمْلِنَا مِنَ الرَّحْلَةِ وَيُظْلِنَا مِنَ الْحَرِّ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى قَدْ أَمَرْتُ السَّمَاءَ أَنْ تَمْطُرَ عَلَيْهِمُ الْمَتَّ وَالسُّلُوفَ
وَأَمَرْتُ الْحِجَارَةَ أَنْ تَنْفُجِرَ وَأَمَرْتُ الْغَمَامَ أَنْ تَظْلِمَهُمْ وَخَرَّتْ ثِيَابُهُمْ
أَنْ تَنْتَبِتَ بِقَدَرِ مَا يَنْبَغُونَ فَلَمَّا قَالَ لَهُمْ مُوسَى ذَلِكَ سَكَنُوا فَسَارَ
بِهِمْ مُوسَى فَأَنْطَلَقُوا أَيُّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ وَهِيَ فِلِسْتِينَ وَأَمَّا
قَدْسُهَا لِأَنَّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَهَا وَكَانَتْ مَسْكَنَ أَبِيهِ إِسْحَاقَ
وَيُوسُفَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَدَا بِهَا وَنَقَلُوا كُلُّهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ إِلَى أَرْضِ فِلِسْتِينَ
فصل في حديث بلع ابن باعورا عن ابن بابويه
عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَطَّارُ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
بُرَيْدٍ عَنْ أَحَدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّ أَبَا بَرْزَةَ نَظَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَبَازَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
أَبِي يَعْقُوبَ الْدَهْقَانِيِّ عَنْهُ قَالَ فَتَحَتْ مَدَائِنُ الشَّامِ عَلَى يُوشَعَ
ابْنِ نُونٍ فَفَتَحَهَا مَدِينَةً مَدِينَةً حَتَّى أَتَتْهُ إِلَى الْبَلْقَاءِ فَلَقُوا فِيهَا
رَجُلًا يُقَالُ لَهُ بِالْقُفْجِ لَوْ أَخْرَجُونَهُ لَيَقْتُلُنَّهُ لَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ
رَجُلًا فَسَالَ عَنْ ذَلِكَ فَقِيلَ لَهُ فِيهِمْ امْرَأَةٌ عِنْدَهَا عِلْمٌ ثُمَّ سَالُوا

يُوشَعَ الصَّالِحُ ثُمَّ أَتَتْهُ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى فَحَصَرَهَا فَأَرْسَلَ
صَاحِبَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلْعٍ وَدَعَاهُ فَرَكِبَ حَارَهُ إِلَى الْمَلِكِ فَعَثَرَ
حَارَهُ تَحْتَهُ فَقَالَ لَمَّا عَثَرَتْ فَكَلَّمَهُ اللَّهُ فَقَالَ لِمَ لَا أَعْثُرُ هَذَا
جَبْرِيْلُ بَيْدِهِ حَرَبُهُ بَيْنَهُمَا كَعَنْهُمْ وَكَانَ عِنْدَهُمْ أَنْ بَلْعٌ أَوْ قِي
الْأَسْمُ الْأَعْظَمُ فَقَالَ الْمَلِكُ أَدْعُ عَلَيْهِمْ وَهُوَ الْمُنَافِقُ الَّذِي هُوَ
أَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بِنَا الَّذِي أَتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَأَنْسَلَخْنَا مِنْهَا
نَرَضِيهِ فَقَالَ لِصَاحِبِ الْمَدِينَةِ لَيْسَ لَدَعَا عَلَيْهِمْ سَبِيلٌ
وَلَكِنْ أَشِيرْ عَلَيْكَ أَنْ تَرْتِزَ النِّسَاءَ تَأْمُرُهُمْ أَنْ يَأْتِيَنَّ عَسْكَرَهُمْ
فَيَتَعَرَّضَ الرِّجَالُ فَإِنَّ الزَّنَا لَمْ يَظْهَرْ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا بَعَثَ اللَّهُ
عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ فَلَمَّا دَخَلَ النِّسَاءَ الْعَسْكَرَ وَقَعَ الرِّجَالُ بِالنِّسَاءِ
فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى يُوشَعَ أَنْ شَتَّتْ سُلْطَتُ عَلَيْهِمُ الْعَدُوَّ وَأَنْ شَتَّتْ
أَهْلَكْتُهُمْ بِالسِّنِينَ وَأَنْ شَتَّتْ بِمَوْتٍ حَثِيثٍ عَجَلَانِ فَقَالَ
هُمْ بَنُو إِسْرَءِيلَ لَا أَحِبُّ أَنْ يَسْلُطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ وَلَا أَنْ تَهْلِكَ
بِالسِّنِينَ وَلَكِنْ بِمَوْتٍ حَثِيثٍ عَجَلَانِ قَالَ فَمَاتَ فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ
مِنَ النَّهَارِ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الطَّاعُونَ **فصل** عَنْ زَيْنِ بْنِ أَبِي
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْرَءِيلَ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا جَرِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ
مَعْبُدٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لكل أمة صديق وفاروق
وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب ان عليا سفينته
نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو القرنين
معاشر الناس ان عليا خليفة الله وخليفتي عليكم بعد وانه
لا ميراث للمؤمنين وخير الوصيين من اربعة نازعي ومن ظلم ظلمي
ومن بره فقد برى ومن جفاه فقد جفاني **وعن** ابن بابويه
حدثنا محمد بن ابراهيم ابن اسحق الطالقاني حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
بن هاشم حدثنا جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد حدثنا كثير بن عيسى
القطان عن زياد بن المنذر عن الباقر صلوات الله عليه قال في
قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا ان ذلك حين فصل موسى من ارض
التيه فدخلوا العمران وكان بنو اسرائيل اخطوا خطيئة فاجب
الله ان ينقذهم منها ان تابوا فقال لهم اذا انتهيت الى باب القبر
فاسجد واوقولوا حطة يحط عنكم خطاياكم فاما المحسنون
ففعلو اما امرؤا به واما الذين ظلموا فزعموا حنطه حمرافذوا
ما انزل الله تعالى جبر **فصل في وفاة هرون وموسى**
صلوات الله عليهم اجمعين وعن ابن بابويه حدثنا علي بن ابراهيم بن
هاشم عن ابيه عن ابي عمير عن ذكره عن عبد الله صلوات الله عليه

قال

عن ابي بصير
عن ابي عمير
عن ابي بصير
عن ابي بصير

قال موسى صلوات الله عليه لهرون امض بنا الى جبل طور سيناء
ثم خذ جافا فاذ ايتيت على باب شجرة عليها كتيان فقال موسى
لهرون اطرح ثيابك وادخل هذا البيت والبسها تين
للخلتين ونم على السرير ففعل هرون فلما ان قام على السرير
قبضه الله اليه وارفع البيت والشجر ورجع موسى الى بني اسرائيل
فاعلمهم ان الله قبض هرون ورفع اليه فقالوا كذبت انت قتلت
قتل موسى عليهم ذلك الى الله فامر الله تعالى المليك فانزلته على سرير
من السما الى الارض حتى رآته بنو اسرائيل فعلموا انه ما حن
وباسناده عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن عبد الله عليه
ان ملك الموت اتى موسى فسلم عليه فقال من انت قال انا ملك
الموت قال فما جاء بك قال جئت لاقبض روحك واني امرت
ان اتركك حتى يكون الذي تريد وخرج ملك الموت فمكت
موسى ما شاء الله ثم دعى يوشع ابن نون فاوصى اليه وامره
بكتان امره وبان يوصى بعدك الى من يقوم بالامر وغاب
موسى عن قومه فمروا في غيبته وراى ملكه يحفرون قبره قال
لمن تحفرون هذا القبر قالوا نحفره والله لعبد كثرتم على الله
فقال ان لهذا العبد لمنزله فاني ما رايت مضجعا ولا مدخلا

احسن منه فالتة المليك يا صفى الله ان تكون ذلك قال
وردت قالوا فادخل اضطلع فيه ثم توجه الى ربك فاضطلع
فيه موسى لينظر كيف هو فكشف له عن الفطا فراه مكانه من
الجنة فقال يا رب اقبضني اليك فقبضه ملك الموت ودفعه وكأ
المليك صلت عليه فصاح صايج من السمات موسى كليم الله
واي نفس لا تموت فكان بنو اسرائيل لا يعرفون مكان قبره
فقال رسول الله صلى الله عليه واله عز قبرة قال عند الطريق الاعظم عند
الكثيب الاحمر **فصل في خروج صفى اعلى يوشع**
ابن نون بعد وفاه موسى عن ابن بابويه حدثنا ابي حنيفة محمد
ابن يحيى العطار عن الحسن بن الحسن عن ابيان عن ابن اوريا عن ابي
ابى جعفر صلوات الله عليه قال ان امرات موسى عليه السلام خرجت
على يوشع ابن نون راكبة هرافة فكان لها اول النهار وله اخر النهار
قطر بها فاشار عليه بعض من حضر بها لا ينبغي فيها فقال
ابعد مضاجع موسى لها ولكن احفظ فيها **وعن ابن بابويه**
حدثنا احمد بن الحسن العطار حدثنا الحسن بن علي السكوني حدثنا
محمد بن ابي بصير حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال قال
الصادق عليه السلام ان يوشع بن نون قام بالامر بعد موسى صابرا

من

من الطواغيت فتوى بعدهم امره فخرج عليه رجلان من
منا فقي قوم موسى بصفا امرأة موسى في مائة الف رجل فقالوا
يوشع فغلبهم وقتل منهم مقتله عظيم وهرب لباقيون
بازن الله واسر صفى وقد كفوت عنك في الدنيا الى
حينلقى موسى بنى الله واسكوا اليه ما لقيت منك فقالت
صفى واوبلايه والله لو ابحت لي الجنة لاستحييت ان
ارى فيه رسول الله وقد هتكت حجابته على وصيه بعده
الباب التاسع في بنى اسرائيل وعنه ابن بابويه
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن حمزة
عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال كان بنى اسرائيل عابدين يقال له
جريح وكان يعبد في صومعته فحجته امه وهو يصلي فدعته
فلم يجبها فانصرفت ثم اتته ودعته فلم يلتفت اليها وانصرفت
ثم اتته ودعته فلم يجبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول
اسأل الله بنى اسرائيل ان ياخذ لك فلما كان من الغد جاءت
فاجرة وقعدت عند صومعته قد اخذها الطلق فادعت
ان الولد من جريح ففتش بنى اسرائيل ان من يلوم الناس
على انهم فقد نرى وامر الملك بصلبه فاقبلت امه اليه تلطم

لو انها
وقال لها قد كفوت
عنك

وجهمها فقال لها انتك انما هذا لدعوتك فقال الناس
لما سمعوا منه ذلك وكيف لنا بذلك قال دعوتوا الصبي فجاروا
به فاخذوه فقال من ابوك قال فلان الراعي لبي فلان فالكذب
الله الذين قالوا اما قالوا في جرح فحلف جرح الا يفارق
امه يخدمها **وباسناده** عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال
ابن محمد الاشعري عن سمع عن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه صلوات الله عليهم
قال كان رجل ظالم فكان يصل الرحم ويحسن على رعيته
ويعدل في الحكم فحضر اجله فقال له بني حضرا جلي وابني صغير
فمدني في عمري فارسل الله اني قد اناثت لك في عمر كاشي عشر
سنة وقيل له الي هذا ما يشب بنبك ويعلم من كان جاهلا
ويستحكم علم من لا يعلم **وعن** ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن
محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن بك الخطاب عن الحسن بن محمد
عن المغيرة بن يحيى الاشعري عن حمزة الثمالي عن جعفر صلوات الله عليه
قال ان ملكا من بني اسرائيل قال لا بنين مدينة لا يعيها احد
فلما فرغ من بنائها اجتمع رايهم على انهم لم يروا مثلها قط
فقال له رجل لو امتننتي على نفسي اخبرتك بعينها فقال الملك الاما
فقال لها عينا احدهما انك تهلك عنها والثاني انها تخرب من

بعدك

بعدك فقال الملك واي عيب عيب من هذا ثم قال فما
نصنع قال تبني ما يبقى ولا يفتى وتكون شابا لا تنهر ابدا
فقال لابنته ذلك فقالت ما صدقك غيره من اهل مملكتك
وعن ابن بابويه عن ابيه حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن بك
عن عمير بن ابي بكير عن عبد الملك بن اعين عن جعفر بن محمد قال
كان في بني اسرائيل جلا وكان له بنتان فزوجها من رجلين
واحد نهر اوع واخر يعمل الفخار ثم انه زارها فبدا بامرأة
الزرايع فقال لها كيف حالك قالت قد نهر ع زوجي
زرها كثيرا فان جاءه بالسما فتمن احسن بني اسرائيل حالا
ثم ذهب الى الاخرى فسالها عن حالها فقالت قد عمل زوجي
فخارا كثيرا فان امسك به السما فتمن احسن بني اسرائيل
حالا فقال اللهم انت لها **وباسناده** عن ابن ابي عمير بن رافع
فقال التقى ملكان فقال احدهما لصاحبه اين تريد فلا
بعثني في حبس السمك فان فلان الملك اشترى سمكة
فامرني ان احبسها ليوخذ له الذي يشتري منه فانت
اين تريد قال بعثني في الى فلان القابد فانه قد طبخ قدرا
وهو صايم فارسلني في الكفاؤها **فصل** وعز ابن

بابويه عن محمد بن علي بن جيلويه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي
 عن محمد بن سنان عن النضر بن مروان عن اسحق بن عمار عن سمعان بن عبد الله
 صلوات الله عليه حديث قال متر عالم بعابد وهو يصلي قال يا هذا كيف
 صلواتك قال مثلي بيتا عز هذا قال ثم بكى فضحك العالم قال
 تضحك وانت خائف قال الضحك افضل من بكائك وانت
 مدرك بعلمك ان المدرك يعمل ولا يصعد منه شي وقال رسول الله
 صلى الله عليه واله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج **وباسناده**
 احمد بن محمد بن عيسى عن ابي علي الحسن بن الجهم عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال كان في بني اسرائيل رجل يكثر ان يقول الحمد لله رب العالمين
 والعاقبة للمتقين فهاذا ابليس ذك فبعث اليه شيطانا فقال
 قل العاقبة للاغنياء فقال ذلك فتحاكما الي اول من يطلع
 عليهما علي وقطع يدا الذي يحكم عليه فلقيا شخصا فاخبرا
 بحالهما فقال العاقبة للاغنياء فرجع وهو يحمد الله ويقول
 العاقبة للمتقين فقال له تعود ايضا قال نعم علي يدي الاخرى
 فخرجا فطلع الاخر فحكم عليه ايضا فقطعت يده الاخرى
 وعاد ايضا يحمد الله ويقول العاقبة للمتقين فقال له تتحاكمني
 على ضرب العنق فقال نعم فخرجا فترايا مثالا فوقف عليهما

فقال

فقال اني كنت حاكت هذا وقصا عليه قصتهما قال فمسح يديه
 فعادتا ثم ضرب عنق ذلك الخبيث وقال هكذا العاقبة
 للمتقين **وعن** ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى المتوكل حدثنا
 ابي جعفر حدثنا احمد بن محمد بن عمار عن ابي جعفر صلوات الله عليه قال
 كان قاضية بني اسرائيل وكان يقضي بالحق فيهم فلما حضرته الفاه
 قال لامرأته اذامت فاغسليني وكفنيني وغطيني وجهي
 وضعيني على سريري فانك لا ترين شيئا ان شاء الله فلما ماتت
 فعلت ما كان امرها به ثم مكثت بعد ذلك حينما ثمراتها كشت
 في وجهه فاذا دوده تقرض من متخره ففرغت من ذلك
 فلما كان الليل اتاها في المنام يعني رآته في النوم فقال لها فرغت
 هم رايت قالت اجل قال وانه هو الا في اخيك وذلك
 انه اتاني ومعه خصم له فلما جلسا قلت اللهم اجعل الحق له
 فلما اختصما كان الحق له ففرحت فاصابني ما رايتني
 لموضع هو ابي مع موافقة الحق له **وعن** ابن بابويه عن
 ابيه عن علي بن ابراهيم حدثنا ابو احمد محمد بن عيسى عن هشام بن سالم
 عن ابي القيس قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان قوما
 في الزمان الاول اصابوا ذنبا فافوا منه فجاهم قوم اخرون

فقالوا لهم ما نالكم قالوا اصبنا ذنبا فحنفنا منه واشتقنا فقالوا
لا تخافوا نحن حملها عنكم فقال الله تعالى لا تخافون وتحترون
علي فامر الله بهم العذاب **وبهذا الاسناد** عن ابي احمد ع هشام
ابن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام ان قوما من بني اسرائيل قالوا النبي لهم ادع
لنا ربك بمطر علينا السما اذا اردنا فسالهم به ذلك فوعدهم
ان يفعل فامطر السما عليهم كما ارادوا فزروا فوافقتهم فزروا
وخصبت فلما حصدوا لم يجدوا شيئا فقالوا انما سالنا
المطر للمنفعة فامر الله تعالى انهم لم ير صوابا يدبري لهم ربح
هنا **وقال** قال ابو عبد الله عليه السلام كان ورشان بفرخ في
شجرة وكان رجل ياتيه اذا ادرك الفرخان فاشكا ذلك
لورشان الي الله تعالى فقال اني ساكفك قال فافرخ الورشان
وجاء الرجل معه رغيقان فصعد الشجر وعرض له سائل
فاعطاه احد الرغيقين وصعد واخذ الفرخين وتركهما
فسلم الله لما تصدق به **فصل** وبهذا الاسناد عن ابي احمد
ابن عيسى عن الحسين بن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
رجلا كان في بني اسرائيل قد دعي الله ان يبرقه غلاما فتم يدعوا
ثلاثا وثلاثين سنة فلما راي ان الله تعالى لا يجيبه قال يارب

ابعد

ابعد انا منك فلا تسمع مني ام قريب انت فلا تجيبني
فانتاه ايت في منامه فقال انك تدعوا الله بلسانك وقلوب
علق غير نفق وبنيه غير صادقة فاقبل من يدك وليتق
الله قلبك ولتحن نيتك قال ففعل الرجل ذلك فدعا
الله عز وجل فولد له غلام **وعن** ابن بابويه حديثنا محمد بن
ما جيلوه عن عمه محمد بن القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد
ابن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند قتلي
فوالله تعالى انك يا نهم يكفر من بايات الله ويقتلون الانبيا
بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فقال ام والله
ما ضربوهم بايديهم ولا قتلوهم بلسانهم ولكن سمعوا احاديثهم
فاذا عوها عليهم فاخذوا وقتلوا فصار اعتداء ومقصية
وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن مالك بن عتيق عن الثمالي عن ابي جعفر
صلوات الله عليه قال كان في بني اسرائيل رجل عاقل كثير المال وكان له ابن
يشبهه في الثماني من وجهه عفيفه وكان له ابنان من وجهه
غير عفيفه فلما حضرته الوفاة قال لهم هذا مالي لواحد منكم
فلما توفي قال الكبير انا ذلك الواحد وقال الاوسط انا ذلك
وقال الاصغر انا ذلك فاختلفوا الي قاضيهم قال ليس عندي

في امركم شي يطلقوا الي بني غنم الاخوه الثلاث فانتھوا
 الي واحد منهم فزوا شيخا كبيرا فقال لهم ادخلوا الي اخي فلان
 فهو اكبر مني فاسكوه فدخلوا عليه فخرج شيخا كهل فقال اسالوا
 اخي الاكبر مني فدخلوا على الثالث فاذا هو في المنظر اصغر
 فسالوه اولا عز حالهم ثم مبيناهم فقال اما اخي الذي اتيتموه
 اولا هو الاصغر ان له امراه ستسوءه وقد صبر عليها مخافة
 ان يبتلى ببلاء لا صبر له عليه فهمته واما اخي الثاني فان عنده
 زوجة تسوءه وتسره فهو متماسك الشباب واما انا فزوجتي
 تسرفي ولا تسوفي لم يلزمني منها مكرهه قط منذ صحبتني فشباني
 معها متماسك واما احديتكم الذي هو حديثا بيكم انطلقوا
 اولا بعثوا قبره واستخرجوا عظامه واحرقوها ثم عودوا
 لا قضى بينكم فانصرفوا فاخذ الصبي سيفا بيه واخذ الاخوان
 المحاول فلما انهما بذك قال لهم الصغير لا تبعثوا قبري
 وانا ادع لكم حصتي فانصرفوا الي القاضي فقال يقنعكم هذا
 ايتوني بالمال فقال للصغير خذ المال فلو كانا ابيك لدخلنا
 من القبر كما دخل على الصغير **وباسناده** عن ابن محبوب حدثنا
 عبد الرحمن بن الحجاج عن علي بن الحسن بن موسى عليه السلام قال كان في بني

اسرائيل

اسرائيل رجل صالح وكانت له امراه صالحه فرأى في النوم ان
 الله تعالى قد وقت لك من العمر كذا وكذا سنة وجعل نصف
 عمرك في سعيه وجعل النصف الاخر في صديق فاختر لنفسك
 اما النصف الاول واما النصف الاخر فقال الرجل في روجه
 صالحه وهي شريكتي في المعاش فانتا ورهائي ذلك وتعود الي
 فاخبرك فلما اصبح الرجل قال لزوجته رايت في النوم كذا
 وكذا فقالت يا فلان اختر النصف الاول وتعمل العاقبه
 لعل الله سيرحمنا ويتم لنا النعمه فلما كان في الليله الثانيه
 اتى الاتي فقال ما اخترت فقال اخترت النصف الاول فقال
 ذلك لك فاقبلت الدنيا عليه من كل وجه ولما ظهرت النعمه
 قالت له زوجة قرانتك والمحتاجون فصلهم وبرهم وبارك
 واخوك ففهمهم فلما مضى نصف العمر وجاز حد الوقت رأى
 الرجل مثل الذي رأى اولا في النوم فقال ان الله تعالى قد شكر
 لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى **فصل** وباسناده
 عن ابن محبوب عن علي بن حمزه عن علي بن جعفر عليه السلام قال خرجت امراه
 بغي على شاب من اسرائيل فافتتنهم فقال بعضهم لو كان العابد فلانا
 لوراها لاقتلته وسمعت مقالتهم فقالت والله لا انصرف الي مثل

حتى افتنه فمضت نحوه في الليل فدفقت عليه فقالت ان
بعض شباب بني اسرائيل راودوني عن نفسي فان ادخلتني والا
لحقوني وفضحوني فلما سمع مقالتها فتحت لها فلما دخلت
عليه همت بتيا بها فلما راي جمالها وهيئتها وقعت في قلبه
فضرب يده عليها ثم رجعت اليه نفسه وقد كان يوقد تحت
قدره فاقبل حتى وضع يده على النار فقالت اي شي تصنع فقال
احرقها لانها علمت العمل فخرجت حتى اتت جماعة بني اسرائيل
فقالت الحقوا فلانا فقد وضع يده على النار فاقبلوا فالحقوه
وقد احترق يده **وعن** هرون بن خارجه عن عبد الله عليه السلام ان
عابدا كان في بني اسرائيل فاضاف امره فمهم بها فاقبل كلامها بها
قرب اصبعها من اصابعه الى النار فلم يزل ذلك دابة حتى اصبح
قال لها اخرجي بي من الضيف كنتي لي **وعن** حفص بن غياث
عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل وكان محتاجا فلمت
عليه امراته في طلب الزرق فابتهل الى الله في الزرق فرأى في النوم
ايما حب اليك درهمان من رجل انو الفان من حرام فقال درهمان
من حل فقال تحت راسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت راسه
فاخذهما بدرهم سكه فاقبل الي منزله فلما رآته امراته اقبلت
عليه

عليه

عليه كاللايم واقمت ان لا تمسها فقام الرجل اليها فلما شق
بطنها اذ بدرتين فباعها باربعين الف درهم **وعن**
ابن بابويه عن محمد بن علي بن جيلويه عن محمد بن القاسم عن محمد بن علي
عن ابن محبوب عن حميل بن صالح عن حمران بن عيسى عن جعفر عليه السلام
قال كان في بني اسرائيل جبار وانه اقعد في قبره وود اليه
روحه فقبل له انا جالدوك ما به جلدك من عذاب الله قال
لا اطيقها فلم ير الوالي ينقصونه من الجلد وهو يقول لا اطيق
حتى صاروا الي واحد قال لا اطيقها قالوا ان يصرفها عندك
قال طانا تجلد وننى قالوا امرت يوما بعبد لله ضعيف
مسكين مقهور فاستغاث بك فلم تغثه ولم تدفع عنه
قال تجلدوه جلدك واحدة فامتلا قلبه نارا **فصل**
وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن
ابن ابي الخطاب عن علي بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
ابن منبه قال سمعنا رجلا من بني اسرائيل بنا قصر فجوده وشيده
ثم صنع طعاما فدعا الاغنيا وترك الفقرا فكان اذا جاء الفقير
تقبل الكل واحد منهم ان هذا الطعام لم يصنع لك ولا لاشياها
قال فبعث الله ملكين في نرى الفقرا فقبل لهما مثل ذلك ثم

فأنت

امرهما الله تعالى بان يأتيا في نزي الاغنيا فادخلا والكرما و
اجلسا في صدر المجلس فامرهما الله تعالى ان يخفيا المدينة
ومن فيها **وباسناد** عن اخيار بني اسرائيل الصغار منهم والكبير
كانوا يمشون بالعصا مخافة ان يختال احد في مشيته
وعن ابن بابويه حدثنا محمد بن علي بن جعفر عن محمد بن
عمر بن محمد بن علي بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابي جعفر صلوات الله عليه
وآله المائدة التي نزلت على بني اسرائيل كانت مداه ببلاسل
من ذهب عليها تسعة احوات وتسعة ارفع حجب **وبهذا**
الاسناد عن محمد بن علي بن عبد الله بن زياد عن محمد بن الفضيل عن ابن حمزة
عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل عابدا وكان يحارفا تتفق
عليه امراته فجاءت يوما فدفعت اليه غزلا فذهب فلا يثري بشيئا
الي البحر فاذا هو بصياد قد اصطاد سمكا كثيرا فاعطاه الغزلا
وقال انتقع فيه في شباكك فدفعت اليه سمكة فاخذها وخرج بها
الي زوجته فلما شقها بدت من جوفها الولوة فباعها بعشرين
الف درهم **وعن** ابن بابويه عن ابيه حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد
بن الحسين بن الخطيب عن علي بن اسباط عن الحسن بن احمد المتقي عن
ابي ابراهيم الموصلي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام انا ابني يزار عنى

مصر

92
مصر فقال مالك ومصر اما علمت انها مصر الختوف ولا
احسب الا قال لي يا ق اليها اقصر الناس عمارا **وعن**
علي بن اسباط عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي عبد الله عليه السلام رفعه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحوا مصر ولا تطلبوا الملك
فيها ولا احسب الا قال وهو يورث الدنيا **وبهذا الاسناد**
عن علي بن اسباط عن الحسن بن علي بن عبد الله عليه السلام لا تأكلوا في فخارها ولا
تغسلوا رؤسكم بطينها فانها تورث الذل وتذهب الغزاة
وعن ابن محبوب عن عرواود الرقي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ابو جعفر
صلوات الله عليه يقول نعم الارض الشام ويئس القوم اهلها اليوم
ويئس البلاد مصر اما انها سجن من سخط الله عليه من بني اسرائيل
ولم يكن يدخل بنوا اسرائيل مصر الا من سخطه ومعصية منهم له
لان الله تعالى قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني
الشام فابوا ان يدخلوها وعصوا فقتلها هو افي الارض اربعين
سنة قال وما كان خروجه من مصر ودخوله الشام الا بعد
توبتهم رضي الله عنهم **ثم قال** ابو جعفر صلوات الله عليه اني اكره ان اكل
شيئا طبخ في فخار مصر وما احب ان اغسل راسي من طينها مخافة
ان تورثني تربتها الذل وتذهب بعزتي **فصل**

وعن ابن بابويه عن ابيه حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن سيف بن عميرة عن اخيه علي بن ابي عمير عن محمد بن يزيد
عن عبد الأعلى بن ابي عمير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام حيث يرويه الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال حدث عن بني اسرائيل ولا حرج قال
نعم قلت فحدث بما سمعنا عن بني اسرائيل ولا حرج علينا قال اما
سمعت ما قال كفي بالمركبذ بان يحدث بكل ما سمع قلت كيف
هذا قال ما كان في الكتاب كان في بني اسرائيل فحدث انه كان في هذه
الامة ولا حرج **الباب** العاشر في نبوه اسمعيل
وحدثنا لقمن عليه السلام اخبرنا جماعة منهم الشيخ محمد بن علي ابنا علي
ابن عبد الصمد عن ابيه عن السيد ابي البركات علي بن الحسين عن
الشيخ ابي جعفر بن بابويه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن
الحسين القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن شريف بن سابق عن الثعلبي عن الفضل
ابن قرة السمندي عن الصادق عن ابيه صلوات الله عليهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان افضل الصدقة صدقة اللسان لحصن به الدماء
وتدفع به الكريهه وتبخر المنفعة الي اخيك المسلم ثم قال
صلى الله عليه وآله ان عابدي بني اسرائيل الذي كان اعبدهم كان يبيع
في حوائج الناس عند الملك وانه لقي اسمعيل ابن خزيميل فقال لا

تبرح

تبرح حتى ارجع اليك يا اسمعيل فسهى عنه عند الملك فنبى
اسمعيل الى الخول هناك فابنت اليه اسمعيل عثبا فكان
ياكل منه واجرى له عينا واضله بغمام فخرج الملك بعد ذلك
للنزهه ومعه العابد فرأى اسمعيل فقال انك لها هنا
يا اسمعيل فقال له قلت لا تبرح فلم ابرح فسمي صادق الوعد
قال وكان جبار مع الملك فقال ايها الملك كذب هذا العبد قد
مرت بهذه البرية فلم اره ههنا فقال له اسمعيل ان كنت كاذبا
ترجع اليه صالح ما اعطاك قال فتناثرت اسنان الجبار فقال
الجبار اني كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب يدع الله ان
يرد علي اسناني فاني شيخ كبير فطلب الملك اليه فقال له
افعل قال الساعه فقال لا واخره الي السحر ثم دعاه ثم قال
يا فضل ان افضل ما دعوتكم اليه بالاسحار قال الله تعالى وبالاسحار
هم يستغفرون **وبهذا الاسناد** عن ابن ماجيلويه عن محمد بن
القطار عن الحسن بن الحسين بن ابان حدثنا محمد بن روه عن محمد بن سعدان
عن عبد الله بن القيس عن شبيب العقروقي قال قال ابو عبد الله
صلوات الله عليه ان اسمعيل بنى الله وعده رجلا بالصفاة فكلت به
سنة مقيما واهل مكة يطلبونه لا يدرون اين هو حتى وقع عليه

رجل فقال يا بني الله ضعفنا بعدك وهلكنا فقال ان فلانا
الطاهي وعدني ان اكن ههنا ولم ابرح حتى قال فخرجوا
اليه حتى قالوا له يا بعد والله وعدت النبي فاخلفته فجاد وهو
يقول لا اسمعيل يا بني الله ما ذكرت ولقد نسيت ميعادك
فقال امر الله لولم يجيني لكان منه المحشر فانزل الله واذكر في
الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد **وباسناده** في رواية اخرى
كان ان اسمعيل الذي سمى صادق الوعد ليس هو اسمعيل النبي ابراهيم
خليل الله عليهم السلام اخذ قومه فسلخوا جلده فبعث الله
اليه ملكا فقال له قد امرت بالسمع والطاعة لك فمزيهم
بما احببت فقال لا يكون لي بالحسين اسوة عليه الصلوة والسلام
فصل في حديث لقين عليهم السلام وبالا سناد المذكور
عن ابن بابويه حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن ابيه عن درست عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن عليه السلام
قال كان لقين عليهم السلام يقول لابنه يا بني ان الدنيا بحر وقد غرق
فيها جيل كثير فلتكن سيفنتك فيها تقوى الله بها وليكن حسرك
ايما نأ باله **وليكن شرعك التوكل عليك يا بني** تخرجوا وما
اظنك ناجيا يا بني كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وانتم
تنقصون

تنقصون في كل يوم وكيف لا بعد لما يوعد من كان له اجل
ينفذ يا بني خذ من الدنيا بلغة ولا تدخل فيها دخولا يضر
فيها باخرتك ولا ترفضها فتكون عيالا على الناس وضم
صياما يقطع شهوتك ولا تقص صياما ما يمنعك من الصلوة
فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم يا بني لا تتعلم العلم
لتباهي به العلم وتغارى به السفها او تراه في المجالس
ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة في الجهالة يا بني اختر
المجالس على عيبك فان رايت قومًا يذكرون الله فاجلس
اليهم ان تكن عالما ينفعك علمك ويزيدك علما وان تكن
جاهلا يعالوك ولعل الله ان يعيهم برحمته فيعلم معهم وقال
قيل للقين عليهم السلام ما تجمع من حكمة قال لا اسأل عما كفيته
ولا انكلف ما لا يعينني **وبهذا الاسناد** عن احمد بن محمد بن الحسين
ابن يوسف بن عميرة النخعي عن اخيه علي بن ابيها عن عمرو بن شعيب عن
عنه جعفر بن عبد الله عليه السلام قال كان فيما وعظ به لقين عليهم السلام ابنة
ان قال يا بني ان تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم
ولن تستطيع ذلك وان تك في شك من البعث فارفع عن نفسك
الانتباه ولن تستطيع ذلك فاذا فكرت في هذا علمت ان نفسك

بيد غيرك. وانما النوم بمنزلة الموت **وقال** لقمن عليه السلام يا بني
لا تقترب فيكون بعدك ولا تتعدفتها ان كل دابة تحت
مثلها وان ابن آدم لا يجب مثله لا تشريرك الا عند باغيه
وكما ليس بين المكش والذئب خلة كذلك ليس بين البار
والفاجر خلة من يقترب من الرفث تعلق به بعضه كذلك
من يشارك الفاجر تعلم من طريقه من يجب المرء يشتم ومن يدخل
مدخل السوء يتهم ومن يقارن قريب السوء لا يسلم ومن لا يملك
لسانه يندم **وقال** يا بني صاحب مائة ولا تقاد واحدا يا بني
انما هو خلاصك دينك وخلقتك بينك وبين الناس فلا تتغصن
تعلم محاسن الاخلاق يا بني كن عبدا للاخيار ولا تكن ولدا للشرار
يا بني عليك باداء الامانة تتلم دينك واخرتك وكن امينا
فان الله تعالى لا يحب الخائنين يا بني لا ترضى الناس انك تخشى الله
وقلبك فاجر **فصل** وعراين بابويه حدثنا علي بن ابراهيم عن
عمر ابن بك عمير عن منصور بن يوسف عن الحرث ابن المغيرة قال
قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله ما في وصيه لقمن غم لابنه
قال كان فيها الا عا حبيب ومن اعاجيب ما كان فيها انه قال
يا بني خف الله خيفة لوجيئة ببر الثقلين لعذبك وارج

الله رجال لوجيئة بذنوب الثقلين لرحمك **وبالاسناد**
عن سعد بن عبد الله القمي عن محمد الاصفهاني عن سليمان ابن داود المنقري
حدثنا حماد بن عيسى قال سالت ابا عبد الله صلوات الله عليه لقمن
وحكمته فقال ام والله ما اوتي الحكمة بحسب لا اهل ولا مال
ولا بسطة في الجسم ولا جمال ولكنه كان رجلا قويا في امر الله
متورعا في دينه ساكنا سكيئا عميق النظر طويل التفكير
حديث البصر لم يرم في محفل قوم قط ولم يتقل في مجلس قط
ولم يعجب احدا بشي قط ولم يره احدا من الناس على بول ولا
غائط قط ولا اغتسال لشدة تشره وعمق نظره وتحفظ
لذنوبه ولم يصحك من شي قط ولم يغضب قط مخافة الاثم
في دينه ولم يمارح انسانا قط ولم يفرح بشي اوتيته من امور
الدنيا ولا حزن على ما فاتة منها قط وقد ربح الناس وولد له
الاولاد الكثيره وقدم اكثرهم افراطا فابكى عند موته واحد
منهم ولم يمر برجلين يجتصمان او يقتتلان الا اصلح بينهما
ولم يسمع قولا من احدا استحسنة الاسال عن تفسيره وخبر
عن اخذ وكان يكثر مجالس الحكم والاختلاف الى اهلها
وتبواضع لهم ويخشي القضاء والملوك والسلاطين ويرثي

للقضاء مما ابتلوا به ويرحم الملوک والسلاطين بعدتهم
واغترارهم بالله وطمانينتهم الى الدنيا وميلهم اليها والي زهرتها
فبتغفركم في ذلك ويعتبر به ويتعلم بها ففعلت به نفسه
وجاهد به هواه ويحترز به من الشيطان وكان يداري
بالتذكر ويداري نفسه بالعبر وكان لا يرضع الا في ما ينفعه
ولا ينطق الا بما يعنيه فبذلك اوتي الحكمة ومنح العصمة
وان الله كما امر طوايف من المليك حين انتصف النهار هدد
القيو بالقابله فنادوا القمن من حيث يسمع كلامهم ولا يراهم فقالوا
يا القمن هل لك ان يجعلك الله خليفة تحكم بين الناس فقال القمن
ان امرني بذي بذك فسمعا وطاعة لانه ان فعل ذلك في اعاشي
واغاشي وعلمني وعصمني وان هو ثقا حيرني قبلت العافية
فقاتلت المليك ولم يا القمن قال لان الحكم بين الناس يشد المنازل
من الدين والكره فتنا وبلايا يحد صاحب ولا يقا ويغشا
الظلم من كل مكان وصاحبه منه بين امرين ان اصاب فيه
الحق فالجري ان يعلم وان اخطا طريق الجنة وان يكن في الدنيا
ذليلا وضعيفا بين الناس لا يعرف مكان اهو عليه المقادير
واقرب من الرشاد من ان يكون فيها حاكما سراجيلا ومن اختار

الدنيا

الدنيا على الاخرة بخسرها كليتها تزول عنه هذه ولا يدرك
تلك قال ففجبت المليك من حكمته واستحسن الرحمن منطقة
فلما امسى واخذ مضجعه من الليل انزل الله عليه الحكمة فغشاها
بها فاستيقظ وهو احكم اهل الارض في زمانه يخرج على الناس
ينطق بالحكم ويبثها فيهم وامر المليك فنادت داود بالخلافة
في الارض فقبلها وكان لقمن يكثرياره داود عليها وكان
داود يقول يا لقمن اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية **فصل**
وبالاسناد المذكور عن جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليهما انه
قال لما وعظ لقمن لابنه فقال انك منذ سقطت الى الدنيا
استدبرت واستقبلت الاخرة فدار انت اليها تسير اقرب
من دار انت منها متباعد يا بني لا تطلب من الامر بدبرا
ولا ترفض منه مقبلا فان ذلك يفيل الراي وينزع بالعقل
يا بني ليكن ما تستظهر به على عدوك الورع عن المحارم والفضل
في دينك والصيانة لمروتك والاكرام لنفسك ان تدنسها بمعا
الرحمن ومساوي الاخلاق وقبيح الافعال والتم سررك وحسن
سريتك فانك اذا فعلت ذلك امنت بستر الله ان يصيب عدوك
منه عوره او يقيم منك على زله ولا تامننكم ففصيب مثل

عمره في بعض حالاتك فاذا استمكن منك وثب عليك ولم يقلك
عشره وليكن مما تتسلح به على عدوك اعلان الرضا عنه والتقصير
الكثير عنه في طلب المنفعة والتعظيم الصغير في ركوب المضر
يا بني لا تجالس الناس بغير طريقتهم ولا تحمّل عليهم غير طاقتهم
فلا يزال جليتك عنك نافرا والمحمول فوق طاقتك لك مجابيا
فاذا انت فرد لا صاحب لك يونسك ولا اخ لك يعضدك فاذا اقيمت
وحيد كنت مخذولا وصرت ذليلا ولا تعتذر الى من لا يحب ان
يقبل لك عذرا ولا يري لك حقا ولا يستعين بامورك الا بمن يحب
ان يتخذ في قضا حاجتك اجرا وانه اذا كان كذلك طلب قضا
حاجتك كطلبه لنفسه لانه بعد نجاحها لك كان ربحا في الدنيا
الفانية وحظا ودخالا في الدار الباقية فيجتهد في قضائها
لك ولتكن احزابك واصحابك الذين يستخلصهم وتستعين
بهم على امرك اهل المروءة والعفاف والكفاف والثروة والعقل
والدين ان نفعهم شكر وك وان غبت عن جيرتهم ذكر وك
فصل وبالا سناد المتقدم عن الصادق عليه السلام قال قال العن
يا بني ان تادبت صغيرا انتفعت به كبيرا ومن عني بالادب
اهتم به ومن اهتم به تكلف علمه اشتد له طلبه ومن اشتد له

طلبه

طلبه ادر كره به منفعة فاتخذ عاده واياك والكسل منه والطلب
بغيره وان تغلبت على الدنيا فلا تغلبت على الاخوة وانه ان فانك
طلب العلم فانك لم تتجد تضييعا لشدة من تركه يا بني استصلي
الاهلين والاخوان من اهل العلم ان استقاموا لك على الوفا
واحدة هم عند انصراف الحالكهم عنك فان عداوتهم اشد من
عداوة الاباعد لتصدق الناس اياهم لا طلاعهم عليك واذا
سافرت مع قوم فاكثر استشارتهم واكثر التمس في جوفهم
واذا دعوك فاجهم واذا استعانوك فاعنهم واغلبهم
بطول الصمت وكثرت البر والصلات وسخا النفس عما معك
من دابة او مال او زاد واذا رايته اصحابك يمشون فامش
معهم واذا رايته يعملون فاعمل معهم وامنع من هو اكبر
سنا وان تحيرت في طريقك فاتزلوا وان شككت في القصد فقفوا
وتواصروا واذا قربت من المنزل فاتزل عنك ثم ابد ابعظها
قبل نفسك فانها تفك وان استطعت ان لا تأكل من
الطعام حتى تصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله
مادمت راكبا والتجيب مادمت عاملا والدعاء مادمت
خاليا **فصل** وباسناده قال قال ابو عبد الله عليه السلام

قال لقمن يا بني اياك والصبر وسو الخلق وقلة الصبر فلا
يستقيم على هذه الخصال صاحب والزم نفسك التوذه في
امورك وصبر على مونات الاخوان نفسك وحسن مع جميع الناس
خلقك يا بني ان عدتك ما تصل به قرابتك وتتفضل به على
اخوانك فلا يبعد منك حسن الخلق وبسط البشر فانه من
احسن خلقه احبته الاخيار وجانبه الفجار واقنع بقسم الله
لك يصف عيشك فان اردت ان تجمع عز الدنيا فاقطع طمعك
مما في ايدي الناس فان ما بلغ الانبياء والصديقون ما بلغوا بقطع
طعمهم **وقال** الصادق عليه السلام قال لقمن علم يا بني ان احدثت الي
سلطان فلا تكثر الاحاح عليه ولا تطلب حاجتك منه الا في مواضع
الطلب ذلك حين الرضى وطيب النفس ولا تضجر من طلب
حاجه فان قضاها بيد الله ولها اوقات ولكن ارجع الى الله ولا
وحرك اليه صابغك يا بني ان الدنيا قليل وعمر قصير يا بني احذر
الحسد فلا يكون من شانك واجتنب سوء الخلق فلا يكون
من طبعك فانك لا تضرب بها الا نفسك واذ كنت انت الضار
لنفسك كفيت عدوك امرك لان عدوك لنفسك اضرب عليك
من عداوة غيرك يا بني اجعل معروفا في اهل بيوتك وفيه طالب

لثواب

لثواب الله وكن مقتصد ولا تمسك تقصيرا ولا تخطه تنذيرا
يا بني سيد اخلاق الحكم دين الله تعالى ومثل الدين كمثل الشجرة
النايبة فالايما بالله ماؤها والصلوة عروقها والزكاة
جذعها والتاخي في الله شعبها والاخلاق للخصيصة ورقها
والخروج عن معاصي الله ثمرها ولا تكمل الشجرة الا بثمره طيبة
كذلك الدين لا يكمل الا بالخروج عن المحارم يا بني لكل شيء علامة
يعرف بها وان للدين ثلاث علامات العفة والعلم والحلم **فصل**
عنه **وقال** ع الحسن بن الحسين صلوا الله عليها قال قال لقمن يا بني
ان اشد العدم عدم القلب ان اعظم المصائب مصيبة الدين
داشني المترية مترية والفع الغنى غنى القلب فتلبث في
كل ذلك والزم القناعة والرضا بما قسم الله وان السارق اذا
سرق حبه الله من ماله وكان عليه ثمة ولو صبر لنا ذلك
وجاه من وجهه يا بني اخلص طاعة الله حتى لا تخالطها بشي
من المعاصي ثم زين الطاعة باتباع اهل الحق فان طاعتهم متصلة
بطاعة الله وزين ذلك بالعلم وحسن علمك بحال الخالطة
حقوق واحذر ان يخالطه جهل وشدد بحزم لا يخالطه الضياء

ع

وامرئح حزبك برفق لا يخالطه العنف **وعن** سلمان داود ثنا
 يحيى بن عبد القطان قال سمعت الصادق عليه السلام يقول قال القس
 حملت الجند والحديد وكل حمل ثقيل فلم يحمل شيئا أثقل من جوار
 السوء وذقت المرارات كلها فما ذقت شيئا من الفقر يا بني
 لا تتخذ الجاهل سوكا فان لم تصب عالا حليما يكون روكك فكن
 انت رسول نفسك يا بني اغتر الشريعة لك وقال الصادق عليه السلام
 قال امير المؤمنين عليه السلام قيل للعبد الصالح لقمن عليه اي الناس افضل قال
 المؤمن الغني قيل الغني من المال فقال لا ولكن الغني من العلم الذي ان
 احتيج اليه انتفع بعلمه فان استغنى عنه اكتفى وقيل فاي الناس
 اشرف قال الذي لا يبالي ان يراه الناس سيبا قال فقال امير المؤمنين عليه السلام
 كان فيما وعظ القمزاينة ان قال يا بني ليعتبر من قصر يقينه وضعف
 ثقته في طلب الرزق ان الله تعالى خلقه في ثلثة احوال من امره واثاه
 رزقه ولم يكن له في واحد منها كسب لا حيلة ان الله يسره في
 الحال الرابعة اما اول ذلك فانه كان في رحم امه يرزقه هناك في قرار
 مكين حيث لا يرد يؤذيه ولا حرثه اخرجته من ذلك واجرى له
 من لبن امه يرضيه من غير حول ولا قوة ثم فطم من ذلك فاجرى له من
 كسب ابويه برفقة ورحمة من بلويهما حتى اذا كبر وعقل واكتسب

موعظه في
 من ضعف ثقته
 في طلب الرزق

لنفسه

لنفسه ضاق به امره فظن الظنون بزيته ومحمد الحقوق في ماله
 وقتر على نفسه بخافة الفقر وعاليه **الباب الحادي عشر**
 في نبوه داود عليه السلام **وبالاسناد المتقدم** عن عبد الله بن احمد بن محمد بن
 علي بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن علي بن عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله
 اوحى الى داود ان العبد من عبادي ليا تدين بالحسنه فابى بها
 حتى قال داود يارب وما تلك الحسنه فقال الله تعالى يدخل على
 قلب عبدي المؤمن سرورا ولو بثمره يطعمها اياه قال داود عليه السلام
 حق على من عرفك لا يقطع رجاء منك **وبالاسناد** عن علي بن محبوب
 عن مالك بن عطية عن حمزة الثمالي عن عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله
 تكلم اوحى الى داود عليه السلام ان بلغ قوم مكانه ليس من عبدي منهم امره
 بطاعتي فيطيعوني الا كان حقا علي ان اعينه على طاعتي
 فان سألني اعطيته وان دعاني اجبته وان اعترضني عصمته
 وان استكفاني كفيتته وان توكل علي حفظته وان كاده جميع
 خلقي كدت دونه **وبالاسناد** عن محمد بن عمار عن عمار بن رافع قال
 اوحى الله الى داود عليه السلام اذكرني في ايام سرائك استجب لك في
 ايام ضرائك **وعن** ابن ابي عمير عن حمزة بن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
 بن هرون الصيرفي عن علي بن بكير عن عبيد الله بن موسى عن حمزة بن محمد بن احمد

عن محمد بن عمار
 عن عمار بن رافع

لكتاب حدثنا محمد بن محمد بن عيسى بن زكريا عن عبد الله
قال ان الله تعالى اوحى الى داود ما لي اراك متفردا قال اي رب
عادني الخلق فيك قال فماذا تريد قال محبتك قال فان محبتى
التجاوز عن عبادى **وهذا الاسناد** قال اوحى الله تعالى الى داود
بى فا فرح وبذكرى فتلذذ وبمناجاتي فتسبح فعن قليل اخلى
الدار من الفاسقين **واوحى** الله اليه ما لي اراك واحدا قال هرت
الناس فيك وهم في فيك قال فما لي اراك شاكنا قال خشيتك
اسكتنى قال فما لي اراك نصيبا قال حبك انصبتى قال فما لي اراك
مقتر او قد افدتك قال القيام حتى افقرنى قال فما لي اراك متذلا
قال اعظم جلالك الذي لا يوصف ذللى قال فابشر بالفضل منى
فيما تحب يوم لقاءى خالط الناس وخالقهم باخلاصهم ورايتهم
في اعمالهم يدبريك تنل ما تريد منى يوم القيمة **وهذا الاسناد** قال ان
الله اوحى الى داود صلوا الله عليه ان العباد تحابوا باللسن وتباغضوا
بالقلوب واظهروا العمل للدنيا واكفوا الفش والدغل **فصل**
وبلغناوه عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد البرقي عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابي
غزيراه عن عبد الله صلوا الله عليه قال ان داود عليه السلام كان يدعوا الله
ان يعلمه القضاء بين الناس بما هو عنده تعالى الحق فاوحى الله اليه

يا داود

يا داود الناس لا يحتملون ذلك واني شاف فل وارتفع اليه جلان
فاستعداه احدهما على الاخر فامر المستعدي عليه ان يقوم الي
المستعد فيضرب عنقه ففعل فاستغظمت بنو اسرائيل ذلك
وقالت رجل جا يتظلم من رجل فامر الظالم ان يضرب عنقه
فقال صلوا الله عليه رب انقذني من هذه الورطة قال فاوحى الله
اليه يا داود سالتني ان الحكم القضاء بين عبادي بما هو الحق
وان هذا المستعدي قتل ابا هذا المستعدي عليه فامرت فضرب
عنقه فواد ابا بيه وهو مدفون في حائط كذا وكذا تحت صخر
كذا فاته ضاده باسمه فانه سيجيبك فسله قال فخرج دارد
عليهم وقد فرح فرحا شديدا لم يفرح مثله فقال لبي اسرائيل قد
فرح الله فمسي ومشوا معه فانتهمى الى الشجر فنادى يا فلان
فقال ليبيك يا بني الله قال من قتلك قال فلان فقالت بنوا
اسرائيل له عناه يقول يا بني الله فمحن نقول كما قال فاوحى الله
اليه يا داود ان العباد لا يطيقون الحكم بما هو عندي الحكم فقال
المدعي البينه واصنف المدعي عليه الى اسمي **وعن** ابن بابويه حدثنا
محمد بن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
ابن محبوب عن علي بن حمزة التميمي عن جعفر صلوا الله عليه قال ان داود عم

سأله ان يريه قضيه من قضايا الاخره فاتاه جبريل عم
فقال لقد سالت ربك شيئا ما سألته قبلك نبي من الانبياء
يا داود ان الذي سالت لم يطلع عليه احدا من خلقه فقد جاء
لغالي دعوتك ان اول خصمان يردان عليك عدا القضية فيها
من قضايا الاخره فلما اصبح داود وجلس مجلس القضاء
اتي شيخ متعلق بشاب ومع الشاب عنقود من عنب فقال
الشيخ يا بني الله ان هذا الشاب دخل بيتي وخرّب كرمي
واكل منه بغير اذني قال فقال داود للشاب ما تقول قال فاق
الشاب بانه قد فعل ذلك فاوحى الله لداود ان انكشف
لك من قضايا الاخره فقضيت بها بين الشيخ والعلام لم يحتملها
قلبك ولا يرضى بها قومك يا داود ان هذا الشيخ اقيم على والد
هذا الشاب بيتانه فقتله وغصبه بيتانه واخذ منه العين
الف درهم فدفنها في جانب بيتانه فادفع الي الشاب سيفا
ومره ان يضرب عنق الشيخ وادفع اليه البستان ومره ان يحفر
في موضع كذا من البستان وياخذ ماله قال ففرع داود من ذلك
وجمع علماء اصحابه وامضى القضية على ما اوحى الله اليه **وبسناد**
عبد الله بن عوف بن داود بن فرقد بن عبد الله بن جعفر قال

اختتم

١٠٣
اختتم رجلا ان الى داود النبي عليه السلام في بقره فجا هذا بينه
وجا هذا بينه انهم قاله فدخل داود المحراب فقال يا رب
قد اعيايتك ان احكم بين هذين فكن انت الذي تحكم فاوحى الله
تعالى اخرج فخذ البقره من الذي هي في يده وادفعها الي الاخر
واضرب عنقه قال فضجت بنو اسرائيل وقالوا جا هذا بينه
وجا هذا بينه مثل بينه هذا فكان احقهم باعطائها الذي
الذي هي يده فاخذها منه وضرب عنقه واعطاها للاخر
فدخل داود المحراب فقال يا رب قد ضجت بنو اسرائيل بما
حكمت فاوحى الله لداود ان الذي كانت البقره في يده لقي
ابا الاخر فقتله واخذ البقره منه فاذا جاك مثل هذا فاحكم
بينهم مما ترى ولا تالني ان احكم بينهم حتى الحس **فصل**
وعن ابن بابويه حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عيسى
عنه عن محمد بن نصر النبطي عن الحسن بن صالح بن عبد الله بن داود
والناله الحديد قال هو الدرع والسرر تقدير الخلق بعد الخلق
وعن ابن بابويه عن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن الصفار عن يعقوب
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عثمان عن عبد الله بن علي بن داود
واذكر عبد الله بن داود بن الايد قال ذوا القوه **وبسناد** عن احمد

ابن محمد بن عيسى عن الحكم بن عتيق عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال كان علي
 عهدي داود عليه السلام سلسله بنحالك الناس اليها وان رجلا
 اودع رجلا جوهرا فجعله اياه فدعاه الي السلسله فذهب
 معه اليها وقد دخل الجوهرة فناه فلما اراد ان يتناول
 السلسله قال له امسك هذه القناه حتى اخذها فاسكها
 ودني الرجل من السلسله فتناولها واخذها وصارت في يده
 فاوحى اليه كفا الي داود عليه السلام ان احكم بينهم بالبينات واضفهم الي
 اسمي ليحلفوا به ورفعت السلسله **وعن** ابن بابويه عن علي بن
 احمد عن محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا موسى بن عمران النخعي عن الحسن
 بن سعيد عن علي بن بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما تقول فيما يقول
 الناس في داود وامرأة اوريا فقال ذلك شيء يقوله العامة **ويروى**
 عن سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
 عن زيد الشحام عن علي بن عبد الله عليه السلام لو اخذت احدا يزعم ان داود وضع
 يده عليها لحدته حديثا للنبوه وحدا لما رماه به **وعن**
 ابن بابويه حدثنا عبد الواحد بن محمد عن عبدوس بن القيس بن جندب
 عن محمد بن قتيبة حدثنا احمد بن سليمان عن نوح بن شبيب عن محمد بن اسمعيل
 عن صالح بن علقمه قال قال الصادق عليه السلام وقد قلت لابي عبد الله

عن

عن علي بن علقمه عن علي بن عبد الله عليه السلام وقد قلت لابي عبد الله عليه السلام
 عما فطره الاسلام حازه شهادته قلت له تقبل شهادته مقترف
 الذنوب قال لو لم تقبل شهادته المقترفين لما قبلت الاشهاد
 الانبياء والاوصياء لانهم معصومون دون سائر الخلق من
 لم تره بعينك يتركك نيا اولم يشهد عليه بذلك هذا ان
 فهو اهل العدالة والستر وشهادته مقبولة ومن اغتابه بما
 فيه فهو خارج من ولايته ولقد حدثني ابي عبد الله عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال من اغتاب مؤمنا بما فيه لم يجمع الله بينهما في الجنة
 ومن اغتاب مؤمنا بما ليس فيه انقطعت العصمة بينهما وكان المعاقب
 في النار قال علقمه فقلت ان الناس ينسبونا الي عظيم من الامور
 فقال ان رضى الناس لا يملك والسننهم لا تضبط وكيف تعلمون
 هم لم تعلم منه انبياء الله ورسوله وحجج الله المرسلين اياهم
 انه هم بالزنا المرسلين اياهم انما ابتلى بذنوبه المرسلين اياهم
 الى انه نظر الى امره اوريا ففهم بها وانه قدم زوجها امام التابوت
 حتى قتل وتزوج بها المرسلين اياهم موسى الى انه عني واذوه حتى
 براه الله صا قالوا المرسلين اياهم بنت عمران الى الزنا المرسلين اياهم
 نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين الى انه شاعر مجنون لم ينسبوا

المعاقب

لاحد فهو ولي الامر من عدي فقالوا قد صرنا فجاوا بعصيمهم
فقال داود ليكتب كل راس منكم اسمه على عصاه فكتبوا ثم جاسلوا
بعصاه فكتب عليها اسمه ثم ادخلت بيتا واغلق الباب وشدة القتال
قال وحمره ورسا سباط بني اسرائيل فلما اصبحت صلى بهم الفداء
ثم اقبل ففتح الباب واخرج عصيمهم قد اوقعت وعصا سليمان قد
اشترت قال فسلموا ذلك لداود عليه السلام ولما اراد ان يعلم حكمه سليمان
قال يا بني ابي شي ابردا قال عفو الله عن الناس وعفو بعضهم عن بعض
فقال فاي شيء اخلى قال المحبة وهو روح الله في عباده فافترضا
حكما عليه السلام **وباسناده** عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله عن
الحلي عن عبد الله بن علي بن ابي ابي داود ان خلافة
نبت او سر بها بالجنة واعلمها انها قرينة الجنة فانطلق
اليها ففرع الباب عليها فخرجت وقالت هل نزل في شي قال
نعم قالت وما هو قال ان الله تعالى اوحى الي واخبرني انك قرينة
الجنة وان ابشر بالجنة قالت او يكون اسم وافق اسمي قال انك
لانت هي قالت يا نبي الله وما الكذب ولا والله ما اعرف من نفسي ما
وصفتني به فقال داود نعم اخبرني عن ضميرك وريبتك ما هو قالت
اما هذا فما خبرك به اخبرك انه لم يصيدني وجع قط نزلني

باني

كايضا ما كان ولا نزلني ضرة حاجة وضرو جوع كايضا ما
كان الا صبرت عليه ولم اسأل الله لشفه عني حتى يحول الله
عني الى العافية والسعة ولم اطلب بها بدلا وشكرت الله عليها
وحدة فقال داود عليهم فبهذا بلغت ما بلغت ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام وهذا دين الله الذي يرتضاه للصالحين **فصل**
عاجل محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن
في قوله تعالى لئن لم يغفر الله لنا ما كنا نعمل على لسان داود وعيسى بن مريم
يقال الخنازير على لسان داود والفردة على لسان عيسى وقال
ان اليهود امروا بالامساك يوم الجمعة وتركوا وامسكوا يوم السبت
فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت فعدس جال من سفها القرية
فاخذوا من الخيتان ليلة السبت وباعوا ولم ينزل بهم عقوبة فاشبهوا
وفعلوا ذلك سنين فوعظهم طوايف فلم يسمعو او قالوا
لم تعظون قوما الله مهلكهم فاصبحوا اقرده خاسين
الباب الثاني عشر في نبوة سليمان عليه السلام
وملكه وباسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن حمزة
الثمالجي عن جعفر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان ملك سليمان عليه السلام
بينما كان في بلاد اصطخر **وباسناده** عن زيد الشحام عن عبد الله بن

واهديين ويجهلون الطين راجعين الى موضعها فتزاي لهم
ابليس فقال كيف انتم فشكوا اليه فقال الستم تنامون بالليل
قالوا له بلى قال فانتم في راحة فابلغت الزبح ما قالت الشياطين
وابليس فامرهم ان يعملوا بالليل والنهار فالبثوا الا يبرأ حتى مات
سليمان عليه السلام وقال خرج سليمان يستقي معه الحسن والانس لم يزل
عرجا ناشم جناحيها رافعه يدها وتقول اللهم انا خلق من خلقك
لا غنا بنا عنك فكل فلا تؤاخذنا بذنوب بني آدم واستفنا فقال سليمان
لمن كان معه ارجعوا فقد شفع فيكم غيركم وفي خير قد كفيتهم بغيركم
فصل وعز ابن بابويه حدثنا احمد بن محمد بن الملقب حدثنا احمد بن محمد
الوراق وابو الطيب حدثنا علي بن ابراهيم الحميري حدثنا علي بن محمد بن الحسن بن علي
عنا ابي عبد الله عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن موسى صلوات الله عليه اجوز ان
يكون بني ابي ابي لا فقال لا قلت فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا
ينبغي لاحد من بعدك ما وجهه قال ان الملك ملكا كان ملكا ما خوذ
بالغلبة والفهر والجور وملك ما خوذ من قبل الله تعالى فقال سليمان
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدك ان يقول انه ما خوذ بالغلبة فقلت
فقول رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي سليمان ما كان اخله فقال
لقوله عليه السلام وجهها احدهما ما كان اخله بعرضه وسؤال القول فيه

والقول

والقول الاخر ما كان اخله ان اراد ما يذهب اليها الجهال ثم
قال صلى الله عليه وسلم والله قد اوتينا ما اوتي سليمان وما لم يوت
احدا من العالمين قال الله جل ذكره في قصة سليمان عليه السلام هذا
عطاونا فامتن او امسك بغير حساب وقال تعالى في قصة
محمد صلى الله عليه وسلم وما انتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وقصة بلقيس معروفة وهي في القرآن **الباب**

الثالث عشر في احوال ذي الكفل وعمران عليه السلام وعز ابن بابويه
حدثنا ابو العباس محمد بن ابراهيم ابن اسحق الطالقاني حدثنا ابو
احمد بن قيس بن عبد الله المفسر حدثنا احمد بن محمد بن ابي الهول
المروزي عن الفضل بن يقطين بن باز الطبري حدثنا ابو علي الحسن
بن شعاع البجلي حدثنا سليمان بن الربيع حدثنا تاريخ بن احمد
حدثنا مقاتل بن سليمان عن عمر بن عبد الله بن سعد بن عبد الله بن عمر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فليل له ما كان ذوا الكفل فقال
كان رجل من حضرموت واسمه عويد بن ابي اذرثم قال من يلى امر
الناس من بعدى على ان لا يغضب قال فقام حتى فقال انا فام
يلتفت اليه فقال كذا كذا فقام الفتي فمات ذلك النبي
وبقي ذلك الفتي وجعله الله نبيا وكان الفتي يقضي اول النهار

فقال ابليس لا تباعه من له فقال واحد منهم يقال له الابيض
انا فقال ابليس فاذهب اليه لعلك تفصله فلما انتصف النهار
جا الابيض الى ذي الكفل وقد اخذ مضجعه فصاح وقال
للمظلوم فقال قل له فقال لا انصرف قال فاعطاه خاتمه
فقال اذهب واتى بصاحبه فذهب حتى اذا كان من الغد جاءه
الساعة التي اخذ هو مضجعه فصاح ابي مظلوم وان خصمي لم يلتفت
الي خاتمك فقال له الحاجب ويحك قد عرفت فانه لم يسمع البارحة
ولا امس قال لا ادعه ينام وانا مظلوم قد دخل الحاجب اعلمه
فكتب له كتابا وحقه ودفعه اليه فذهب حتى اذا كان من الغد
حين اخذ مضجعه جافصاح وقال ما التفت الي شي امرك
ولم ينزل لي حتى قام واخذ بيده في يوم شديد الحر لو وصفت
فيه بضعة لحم في الشمس لتضجحت فلما راي الابيض ذلك شرع
يده من يده ويئس منه ان يفضب فالتفت اليه فقال قصته على
نبيه ليصبر على الازى كما صبر الانبياء صلوات الله عليهم على البلاء
وعن ابن بابويه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا سهل بن زياد الاودي
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال كنت الى جعفر

صلوات

١٠٩
صلوات الله عليه اعني محمد بن علي بن موسى عليهم السلام اسأله عن الكفل
ما اسمه وهل كان من المرسلين فكتب عليهم بعث الله ثمان
ماية الف نبي واربعه وعشرين الف نبي المرسلون منهم ثلثمائة
وثلاث عشرة رجلا وان ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم وكان بعد
سليم بن داود عليهم السلام وكان يقضي بين الناس كما يقضي داود
ولم يغضب الا الله عز وجل وكان اسمه عويدا وهو الذي ذكره
الله جل جلالته في كتابه حيث قال واذا ذكر اسمي على السمع
وذا الكفل وكل من الاخبار **فصل** وباسناده عن ابن بابويه
حدثنا محمد بن موسى المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد
بن عيسى حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن الزيات عن علي بن بصير قال سالت
ابا جعفر عليه السلام عن عمران اكان نبيا فقال نعم كان نبيا مرسل
الي قومه وكانت حنة امرأة عمران وحنانة امراة زكريا
اختين فولدت لعمران من حنة مريم وولدت لزكريا من حنانه
يحيى وولدت مريم عيسى وكان عيسى بنت خالته وكان
يحيى بنت خالته مريم وخاله الامم بمنزلة الخالة **وبهذا** الاسناد
عن علي بن بصير عن عبد الله صلوات الله عليه قال ان الله جل ذكره
اوحى الي عمران اني واهب لك ذكرا مباركا يبري الاكبر

والا برص ويحيى الموتى باذني واني جاء علمه رسولا الي بني اسرائيل
 قال حدث عمران امراته حنه بذلك وهي ام مريم فلما حملت
 حملها عند نفسها انه غلام فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني
 محررا فهو صغت اني فقالت وليس الذكر كالانثى ان النبت لا
 تكون سركا فلما ان وهب الله لمريم عيسى بعد ذلك كان هو الذي
 بشر الله به عمران عليه السلام **وباسناد** عن ابن اوريا عن محمد بن صالح
 الحسن بن محمد بن طلحة قال قلت للرضي صلوات الله عليه اياي الرسول
 بشي غزاه ثم ياتي بخلافه قال نعم ان شئت حدثتك وان شئت
 اتيتك به من كتاب الله قال فاجلت عظمتها ادخلوا الارض المقدسة
 كتب الله لكم فادخلوها ودخل ابننا ابنهم وقال عمران ان الله
 وعدني ان يهب لي غلاما نبيا في سنتي هذه وشهري هذا ثم غاب
 وولدت امراته مريم وكفلها زكريا فقالت طائفة صدق بني الله
 وقالت الاخرون كذب فلما ولدت مريم عيسى فقالت للطائفة التي
 اقامت على صدق عمران هذا الذي وعدنا الله **الباب**
في حديث يحيى وزكريا عليهم السلام وعن ابن اوريا عن محمد بن ابي
 علي بن هيثم عن ابنه عن ابنه عن ابنه عن ابنه عن ابنه عن ابنه
 ربه فقال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب

فبشره

فبشره الله تعالى يحيى فلم يعلم ان ذلك الكلام من عنده وخاف
 ان يكون من الشيطان فقال انا يكون لي ولد وقال رب اجعل لي
 اية فاسكت فعلم انه من الله **وبهذا** الاسناد عن ابن اوريا
 حمزة عن ابن جعفر صلوات الله عليه قال لما ولد يحيى عليه السلام
 السما فغدي بانها والحبة حتى قطعت ثم نزل الي ابيه وكان
 يضي البيت بنوره **وباسناد** عن سعد بن عبد الله بن رافع
 قال كان يحيى بكرا يصلي ويبكي حتى ذهب لحم خده وجعل
 لبدا والرقعة تحده حتى تجرى الدموع عليه وكان لا ينام فقال
 ابو هيا بني اني سالت الله ان يرزقنيك لا فرج بك وتقر عيني
 فمضى قال فقال له يحيى انه جبريل حدثني ان امام النار
 مفازة لا يحوزها الا البكاون فقال يا بني فبارك وحق لك
 ان تبكر **فصل** وبكنا ده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن هشام
 بن سالم عن ابن عبد الله عليه السلام قال ان زكريا عليه السلام كان خائفا فهرب
 فالتجأ الي شجرة فانفرجت له وقالت يا زكريا ادخل في فجا
 حتى دخل فيها فطلبوه فلم يجدوه فاتاهم ابليس وكان راه
 فدلهم عليه فقال لهم هو في هذه الشجرة فاقطعوها وقد كانوا
 يعبدون تلك الشجرة فقالوا لا نقطعها فلم يزل بهم حتى شقوها

انما في النسخة
 ورواه ابن اوريا
 وهو
 في هذه الحاشية
 غلط والصحيح
 لفظا ومعنى
 ما في الاصل
 فتاخر

وشقوا زكريا **وعن** ابن بابويه حدثنا محمد بن علي ما جيلويه
عن محمد بن القاسم حدثنا محمد بن علي بن عبد الله بن محمد الجبال عن
اسحق بن عبد الله بن هلال عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن علي بن
كان على عهد يحيى بن زكريا لم يكن مكان عليه من الطرقة حتى
تناول امرأه بغيا فكانت تأتيه حتى استت فلما استت
هيئات ابنتها ثم قالت لها اني اريد ان اتي بك الملك فاذا
وافعلك فيسا لك ما حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل
يحيى بن زكريا فلما وافقها سألها عن حاجتها فقالت قتل يحيى
فقال ما انت وهذا الهى عن هذا قالت مالي حاجة الاقتل يحيى
فلما كان في الثالثة بعث الي يحيى صلوات الله عليه فجاءه فدعى بطشت
ذهب فذبح فيها وصبوه على الارض فجعل يرتفع الدم ويعلوا
واقبل الناس بطرحون عليه التراب فيعلوا عليه الدم حتى صار
تلا عظيما ومضى ذلك القرن فلما كان من امر تحت نصر ما كان
راي ذلك الدم فسأل عنه فلم يجد احدا يعرفه حتى دل على شيخ
كبير فسأله فقال اخبرني عن جد انه كان من قصه يحيى بن زكريا
كنا وكذا وقصر عليه القصه والدم دمه فقال تحت نصره لا جرم
لاقتلن عليه حتى يكن فقتل عليه سبعين الفا فلما وفي عليه

سكن

سكن الدم **وفي** خبر اخر ان هذه البغي كانت من وجه ملك
جبار قبل هذا الملك وتزوجها هذا بعد فلما استت وكان
لها ابنه من الملك الاول قالت لهذا الملك تزوج انت بها فقال
لا حتى اسأل يحيى بن زكريا عن ذلك فان اذن فعلت فسأله عنه
فقال لا يجوز فهيئات بذنها وزينتها في حال سكرم وعرضتها
عليه فكان من حال قتل يحيى ما ذكر فكان ما كان **فصل** وعن
ابن بابويه عن ابنه حدثنا محمد بن القاسم محمد بن الكوفي عن عبد الله
لخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن زياد قال قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله تعالى اذا اراد ان ينتصر لوليايه انتصر لهم بشر خلقه واذا
اراد ان ينتصر لنفسه انتصر بوليايه ولقد انتصر ليحيى بن زكريا
بخت نصر **وعن** ابن بابويه حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
محمد بن عيسى بن شعبة حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن القاسم الفتياني البغدادي
حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن صالح حدثنا حسان بن عبد الله الواسطي
حدثنا عبد الله بن هبة عن ابن قيس عن عبد الله بن عمر قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم كان من زهد يحيى عليه السلام انه اتي بيت المقدس
فنظر الى بيت المقدس المجتهد من الاحبار والرهبا عليهم مدارع
الشعر فلما راهم اتيه امه فقال اني لي مديعة من صوف حتى اتي بيت

المقدس فاعبد الله مع الاجار فاخبرك زكريا بذلك فقال زكريا
يا بني ما يدعوك الى هذا وانما انت صبي صغير فقال يا ابني ما
رايت من هو اصغر مني قد ذاق الموت قال بلى وقال لانه النسيء له
المدرعه فاتي بيت المقدس واخذ يعبد الله حتى اكلت من عنة
الشجر حبه وحصل بيكي وكان زكريا اذا اراد ان يعظ الناس يلتفت
يمينا وشمالا فان راي يحيى لم يذكر حنة ولا نارا **وفي** خبر اخر
ان عيسى مريم عليهما السلام بعث يحيى زكريا عليهما السلام في اثني عشر من الخواريص
يعلمون الناس وينهاهم عن نكاح ابنت الاخت قال وكان للملكم
ابنة اخت تعجبه وكان يريد ان يتزوجها فلما بلغ امها ان يحيى
نهي عن مثل هذا النكاح ادخلت ببتها على الملك فزينة فلما رآها
سألتها عن حاجتها قالت حاجتي ان تزوج يحيى زكريا فقال اسألني غير
غير هذا فقالت لا اسالك الا هذا فلما ابت عليه دعي بطشت
و دعي يحيى عليهما فذبحه فبذرت قطره من دمه فوقفت على الارض
فلم تنزل لقولوا حتى بعث الله نورا من تحتهم فحانته عجوز من بني اسرائيل
فدكت على ذلك الدم فالتقى فيه ان يقتل على ذلك الدم منهم حتى
يسكن فقتل عليها سبعين الفا في سنة واحدة ثم سكن
فصل وعز ابن بابويه حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي

حدثنا

حدثنا جد يحيى الحسن بن محمد بن يحيى الميموني حدثنا محمد بن زيد
حدثنا الفضل بن فكين حدثنا عبد الله بن جبيب بن جابر بن عبد الله
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله الي نبيه صلى الله عليه
الي قتل بدم يحيى زكريا سبعين الفا وقاتل بالحسين عليه السلام
سبعين الفا وسبعين الفا **وباسناد** عن احمد بن محمد بن عيسى حدثنا
قثم بن عيسى عن عمر بن شمر عن جابر عن ابن عباس عليه السلام قال قتل
النبيين واولادهم الا اولاد الزنا **وعن** جابر عن ابن جعفر عليه السلام
قال ان عاقرة ناقة صالح كان ارضق ابنه يحيى وان قاتل يحيى زكريا
ابن يفي وان قاتل علي صلوات الله عليه ابن يفي وكانت مراد تقول ما تعرف
له فينا ابا ولا نسبا وان قاتل الحسين عليه السلام ابن يفي وانه لم يقتل
الا بنيا واولاد الا بنيا الا اولاد البغايا وقال في قوله لم يقتل
له من قبل سميا قال يحيى بن زكريا لم يكن له سميا قبله والحسين
ابن علي لم يكن له سميا قبله وبكت السماء عليهم امرهم حين صبا حيا
وكذلك بكت الشمس عليهم وبكاوها ان تغيب حمرا وتطلع حمرا
وقيل اي بكا اهل السما وهم المليك **وعن** ابن عباس عليه السلام
ان الحسين علي صلوات الله عليه بكى لقتله السما والارض واحترنا ولم يبكي
على احد قط الا على يحيى عليه السلام **وعن** ابن بابويه حدثنا علي بن هيثم عن ابن

عند ابن فضال عن ابي جليله عن محمد بن علي الحلبي عن عبد الله بن علي في قوله
فما تكلم عليهم السما والارض قال لم تكلم السما على احد قبل
يحيى بن يحيى قتل الحسين بن علي فبكت عليه **السابع ١٥**
في نبوه اسير مياود انبيا عليهم السلام وبالا سناد المتقدم عن
عبد الله بن محمد بن عيسى بن عبيد عن النظر بن عبيد عن يحيى بن عثمان
الحلبي عن هرون بن خارجة عن بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
الله جل جلاله اوحى الي نبي من الانبياء يقال له ارميا الي بني اسرائيل
ان قتلهم ما بلد تنقيته من كرايم البلدان وغرست فيه من كرايم
الغرس ونقيته من كل غريبه فابنت خرنوبا فضحكوا فاوحى
الله الي قتلهم ان البلد بيت المقدس والغرس بنو اسرائيل بحيث
عنهم كل عمار فاخلفوا ففعلوا بمعاصي فلا سلطان عليهم في بلادهم
من سيفك ودمهم وياخذ اموالهم فان بكوا الي ارحم بكاؤهم وان
دعوني لم استجب دعاهم ثم لاخر بنها ما به عام ثم لاخر بنها فلما
حدثهم جزع العلماء فقالوا يا رسول الله ما ذنبنا ولم نعمل عملهم
فقال انكم رايتهم المنكر ثم تنكروا فسلط الله عليهم بحيث نصر
وسمي به لانه رضع بلبن كلبه وكان اسم الكلب بحيث واسم صاحبه
نصر وكان مجوسيا اقلق اغار على بيت المقدس ودخله في

ستمايه

١١٣
ستمايه الف علم ثم رجت تحت نصر الي النبي فقال انك نبئت
عن ربك وخبرتهم بما اصنع بهم فان شئت فاقم عندي
وان شئت فاخرجك قال بل اخرج فزود عصيرا ولبنا وخرج
فلما كان مد البصر التفت الي البلد فقال لي يحيى هذه الله
بعد موتها فاما نه الله ما به عام **وبالا سناد المتقدم عن**
وهب بن منبه قال كان تحت نصر عند ملك يتوقع غياد
بنو اسرائيل ويعلم انه لا يطيقهم الا بمعصيتهم فلم تزل العيون تاتي
باخبارهم حتى تغيرت حالهم وفشت فيهم المعاصي وقبضوا
انبياءهم وذلك قوله تعالى وقضينا الي بني اسرائيل الكتاب
لتفقدنا في الارض مرتين الي قوله فاذا جاء وعد اولاهما يعني
تحت نصر وجنوده اقبلوا فانزلوا بسا حتهم فلما راوا ذلك
فرعوا الي ربهم وتابوا وتابوا على الخير واخذوا على ايدي
سفهاهم وانكروا المنكر واظهروا المعروف ففرد الله لهم الكره
على تحت نصر وانصرفوا بعد ما فتحوا المدينة وكان سبب
انصرافهم ان سحبا وقع في جبين فرس تحت نصر فجمع به
حتى اخرجهم من باب المدينة ثم ان بني اسرائيل تقبروا فما
برحوا حتى كثر عليهم وذلك قوله تعالى فاذا جاء وعد الاخره

ليسوا وجوهكم فاجبرهم ارميا صلوا الله عليه وان تحت نصر
يتهم للمير اليكم وقد غضب الله عليكم وان الله لك جلت عظمة
يستقيمكم لصلاح ابايكم ويقول هل وجدتم احدا عضاي في سود
معصيتي ام هل علمتم احدا طاعني فشقي بطاعتي اما احباركم
ورهبانكم اتحدوا عبادي خولا يحكمون فيهم بغير كتابي حتى انهم
ذكرى واما ملوككم وامراءكم فبطروا لغتي وغرتهم الدنيا واما
قراكم وشعبكم فهم منقادون للملوك يباعدونهم على البدع ويظفونهم
في معصيتي واما الاولاد فيخوضون مع الحايضين وفي كل ذلك
اليسهم العافية فلا بدلتهم بالغر ذلا وبالا من خوف ان دعوي
لمراجهم وان بكوا لمرار حتمهم فلما بلغهم نبهم ذلك فكذبوه وقالوا
لقد اعطيت القرية على الله ان نزع ان الله معطل ما جده من عباده
فقيدوه وسحبوه فاقبل تحت نصر وجا صرهم سبعة اشهر حتى اكلوا
اخلاهم وشربوا الحيو اله ثم بطش بهم بطش الجبارين بالقتل والصلب
والاحراق وجذع الانوف وترع الاسن والانياب ووقف النساء
فقبلن ان لهم صاحبا كان يحذرهم بما اصابهم فانهوه ويحذو
فامر تحت نصر فاخرج من السجن فقال له اكن تحتهم هو اذ قال
نعم قال اني علمت ذلك قال ارسلى الله اليهم قال فكذبوك وضربوك

قال

قال نعم قال ليس القوم قوم ضربوا نبهم وكذبوا رساله ربهم فهل
لك ان تلحقني فاكركم وان احببت ان تقيم في بلادكم انتك
قال ارميا عليهم اني لم ازل في امان الله منذ كنت لهما اخرج من
امانه ولو ان بني اسرائيل لم يخرجوا من امانه لم تخافوك فاقام
ارميا مكانه بارض بلبا وهي جيد خراب قد هدم بعد ما فلما
سمع به من بقي من بني اسرائيل اجتمعوا اليه فقالوا عرفنا انك نبينا
فانضج لنا قمارهم ان يقيموا معه فقالوا انتطلق الى ملك مصر
لتجبر فقال ارميا ان ذمتي او في الذم فانطلقوا اليه فتركوا
ارميا فقال لهم الملك انتم في ذمتي فسمع ذلك تحت نصر فارسل الي
ملك مصر ابعت بهم الي مصفدين وانا اذ بلك بغيرهم فسمع
ارميا بذلك ادر كته الرحمة لهم فبادر اليهم لينقذهم ورد عليهم
وقال ان الله تعاوحي الى تله مظهر تحت نصر على الملك واية
ذلك انه تعاواري موضع سرير تحت نصر الذي يجلس عليه بعد
ما يظفر بمهر ثم عمد فذرا رجة احمالي ناحية من الارض
فسار اليهم تحت نصر وظفر بهم واسرهم فلما اراد ان يقسم الفتي ويقتل
الاسارى ويعتق منهم كان منهم ارميا عليهم فقال له تحت نصر
اراك مع اعداي بعد ما عرضتك من الكرامه فقال ارميا اني جيتهم

مخوفاً خبرهم خبرك وقد وضعت لهم علامة تحت سربرك
هذه وانت يا أرض بابل ارفع سربرك فان تحت كل قابضه من قوايم
حجر ادفنته بيدي وهم ينظرون فلما رفع تحت نصر سربره وجد
مصدق قوله فقال ارميا اني لا قتلهم اذ كذبوك ولم يصدقوك
فقتلهم بحق يا أرض بابل فاقام ارميا بمصر مدة فاجي الله اليه
الحق يا أرض بابل فانطلق حتى اذا رفع له شخص بيت المقدس
وراي حرايا عظيما فقال اني يحيى هذه الله بعد موتها فترك
ناحيه واتخذ مضجعا ثم شرع الله روحه واخفى مكانه على جميع
الخلق في مائة عام وكان قد وعد الله ان يعيد فيها الملك والعمران
فلما مضى سنوا كثيرة اذن الله في عماره ايليا فارسل الله ملكا
الي ملك من ملوك فارس يقال له كوشك فقال ان الله يامر ان
تنفرونك وتتركك حتى تنزل ايليا فتعمرها فتدب الفارسي
لذلك ثلث الف فهران ودفع لكل فهران الف عامل بما يصلح لذلك
من الالة والنفقة فصار بهم فلما تمت عمارتها بعد ثلث سنين امر
عظام ارميا ان يخيا فقام حيا كما ذكر الله تعالى في كتابه **فصل**
وبالاسناد المذكور عن وهب بن منبه انه لما انطلق تحت نصر
بالسبي والاسارى من بني اسرائيل وفيهم داينا وعزير بن عليم

ورد ارض بابل اتخذ بنو اسرائيل خولا فلبث سبع سنين ثم انة
راىهم يا عظيمي امتلا منها رعبا ونسبها فجمع قومه وقال
تخبروني بتاويل هر ياي المنسية الي ثلثة ايام والا طرد صلتكم
وبلغ داينا ذلك من شان الرويا وكان في السجن فقال الصاحب
السجن انك احسنت صحبتي فهل لك ان تخبر الملك ان هندي
علم روبا وتاويله فخرج صاحب السجن وذكر تحت نصر فدعا
به وكان لا يقف بين يديه احد الا سجد له فلما طال قيام داينا
وهو لا يسجد له قال للحرس اخرجوا واتركوه فخرجوا فقال داينا
ما منعك ان تسجد لي فقال ان لي سرا اتاني هذا العبد على ان لا
اسجد لغيره فلو سجدت لك اسلمت على العلم فلم ينتفع من تركت
السجود نظر الي ذلك واختم نصر فبيت لا اله الا انت
منى فهل لك علم بهذا الرويا قال نعم رايت صنما عظيما رجلاه في
الارض ورأسه في السماء واعلاه من ذهب ووسطه من فضة
واسفله من نحاس وساقاه من حديد ورجلاه من نحاس فبينما
انت تنظر اليه وقد اعجبك حسنه وعظمته واجكام صنعة
والاصناف التي ركب فيها اذ قد فزع بحجر من السماء فوقع على راسه
فدقته حتى طحنه فاخطط ذهبه وفضته ونحاسه وحديد

وفخاره حتى خيل اليك انه لو اجتمع الجن والانس على ان يميزوا
بعضه من بعض لم يقدر واوحى خيل لك انه لو هبت ادى
ريح لذرة لشده ما النطن ثم نظرت الى الحجر الذي قذف به
يعظم وينتشر حتى ملأ الارض كلها فصرق لا ترى الا السماء
والحجر قال بخت نصر صدقت هذه الرويا التي رايتها فانا اولها
قال اقبال عليه السلام اما الصنم الذي رايت فانها اهم تكون في
اول الزمان واوسطه واخره واما الذهب وهو هذا الزمان
وهذه الامة التي انت فيها وانت ملكها واما الفضة فانه يكون
ابنك يلبسها من بعدك واما النحاس فانه الروم واما الحديد
فانه فارس واما الفخار فامتان تملكها امرأتان احدهما
في شرق اليمن واخرى في غربي الشام واما الحجر الذي قذف به
الصنم فدين يقف الله به هذه الامة في اخر الزمان ليظهر عليها
بعث الله نبيا امثا من العرب فيذل الله له الامة والاديان
كما رايت الحجر ظهر على الارض وانتشر فيها فقال بخت نصر
ما لاحد عندي يد اعظم من يدك وانا اريد ان اجزيك وان
احببت ان اردك الى بلادك واعمرها لك وان احببت ان تقيم
معى فالزمك فقال دانيال عليه السلام اما بلادي ارض كتب الله عليها

الزوار

لخراب الى وقت والاقامة معك او ثقب لي جمع بخت نصر
ولده واهل بيته وخدمه وقال لهم هذا رجل حكيم قد فرحتم
به عنى كره به قد عجزتم عنها وقد وليته امركم وامرى يا بني
خذوا من علمه وان جاكم رسولا من احدهما الي والاخر له
فاجيبوا دانيال قبله كان لا يقطع امرادونه ولما راى
قوم بخت نصر ذلك حسدوا دانيال ثم اجتمعوا اليه وقالوا
كانت لك الارض ويزعم عدونا انك انكرت عقلك قال اني
استعين برأى هذا الاسر الى اصلاح امركم فان رآه يطلع
عليه به قالوا نتخذ الهاء كفيكم ما اهلك وتستغنى عن
دانيال فقال انتم وذاك فعلوا صنما عظيما وصنعوا صنما
وذا بحواله واوقدوا نار اعظم كنار نمرود ودعوا الناس
بالسجود لذلك الصنم فلم يسجد له القى فيها وكان مع دانيال
اربعه فتية من بني اسرائيل يوشاب ويوحين وعيصو ومريوس
وكانوا المخلصين موحدين فاتي بهم ليسجدوا للصنم فقالت
الفتية هذا ليس باله ولكن خشب صا عملها الرجال
فان شئتم ان تسجدوا للذي خلقها ففعلنا فكتفؤهم ثم رموا
بهم في النار فلما اصبحوا اطلع عليهم بخت نصر فوق قصر فاذا

معهم خامس واذا بالنار قد عادت جليدا فامتلا رعبا
ودعا دايناك عليهم فساله عنهم فقال اما القيتة فعلى ديني
يعبدون الهى ولذلك جازهم والخامس بجرا البرد ارسل الله
لها جلت عظمتها الى هولاء نضم لهم فامرحت نصر فاخرجوا
فقال لهم كيف يتم قالوا ابتنا بافضل ليلة منذ خلقنا فالحق
بدايناك والزمهم بكرامته حتى مرت بهم ثلثون سنة **فصل**
وعزوه بن منبه قال ثم ان نجت نصر اى روى اهل من الرويا
الاولى ونسبها ايضا فدعا علما قومه فقال لرايت روى يا اختي
ان يكون فيها هلاككم وهلاكى فماتوا ويلها فمجزوا وجعلوا اعلى
عجزهم دايناك فاخرجهم ودعا دايناك عليهم فساله فقال لرايت
شجرة عظيمة شديده الخضرة فرعها فى السما وعليها طير السما وفى
ظلالها وحوش الارض وسباعها فبينما انت تنظر اليها قد اعجمك
بهيبتها اذا قبل لك محل حديد كالفاس على عنقه وصرخ بملك
اخر فى باب من ابواب السما يقول له كيف امرك الله ان تفعل بالشجر
امر ان تجتثها من اصلها ام امرك ان تاخذ بعضها فتاده الملك
الا على ان الله تعالى يقول خذ منها وابق فنظرت الى الملك حتى ضرب
راسها بفاسه فانقطع وتفرق ما كان عليها من الطير وما كان

نحتها

تحتها من السباع والوحوش وتبقى الجذع لا هيئته له ولا حسن
فقال نجت نصر فهذه الرويا رايتها فماتوا ويلها قال انت الشجر
وما رايت فى راسها من الطيور فولدك واهلك واما ما رايت
فى ظلالها من السباع والوحوش فحولك ورعيتك وكنت قد اغضبت
الله فى ما تابعت قومك من عمل الصنم فقال نجت نصر كيف يفعل
ربك لى قال بقتليك بيدك فيمسيك سبع سنين فاذا
امضت رجعت انا ناكما كنت وامره فقعدت نجت نصر سبعة
سبعه ايام فلما فرغ من البكاء ظهر فوق بيته فمسحه الله عقابا
قطار وكان دايناك عليهم يا مروه واهل مملكته ان لا يغيروا
من امرة شيئا حتى يرجع اليهم ثم مسحه الله فى اخر عمره بعوضه
فاقبل يطير حتى دخل بيته فحوله الله انا ناكما غفل بالما
ولبس المسوح ثم امر بالناس فجمعوا فقالوا في واياكم كنا نعبد
من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا وانه قد تبين لي من قدم الله
فى نفسى انه لا اله الا الله اله بنى اسرائيل فمن تبعنى فانه منى وانا وهو
فى الحق سوا ومن خالفنى ضربته بسيفى حتى يحكم بينى وبينكم واني
قد اجلبتكم الى الليلة فاذا اصبحتم فاجيبوني ثم انصرف ودخل
بيته وقعد على فراشه فقبض الله روحه وقصر وذهب قصته

عليه فخرج فانتهى به الضيق الى ذلك الجب فاذا بدا نبالا عليهم
فيه فادى اليه الطعام فقال دانيال الحمد لله الذي لا يفتنى من
ذكره والحمد لله الذي لا يجيب من دعاه والحمد لله الذي يجزي بالاعمال
احسانا وبالصبر نجاة ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اي الله ان يجعل
ارزاق المتقين الامن حيث لا يحتسبوا اي ان يقبل شهادته لا
وليانه في دولة الظالمين **وعن** ابن بابويه عن ابيه حدثنا محمد بن
العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن عمران الاشعري حدثنا السيارى عن
اسحق بن ابراهيم عن الرضا صلوات الله عليه قال ان الملك قال
لدا نبالا اشتهى ان يكون لي ابن مثلك فقال ما محلى من قلبك قال
احل محل وعظمه قال دانيال اذا جامعته فاجعل همتك في
قال ففعل الملك ذلك فولد له ابن اشبه بالخلق بدا نبالا ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام ان شعبيا جعل لموسى عليه السلام في بعض السنين
الذي كان عنده كل بلق انضغه غنمه في تلك السنة فوضعت
كلها بلق وفي هذا الخبر ما يحتاج الي تاويل وهو انه لا تأثير
لشي مما ذكر في الحقيقة في تغيير هيئة الجنين واما الانبياء عليهم
دعواتهم مستجابة وامورهم محابة واذا كان شيء مما يتعجب منه
من قبل الله تعالى لا يستنكر فهو سبحانه وتعالى على كل شيء قدير

فضل

فصل وعن بابويه حدثنا احمد بن الحسن الموطر حدثنا الحسن
بن علي الكري حدثنا محمد بن كزيب البصري حدثنا جعفر بن محمد
ابن عماره عن ابيه عن الصادق صلوات الله عليه قال لما حضر سليمان
ابن داود الوفاة اوصى اصف بن برخيا بامر الله فلم ير له
بني اسرائيل ياخذون منه معالي دينهم ثم غيب الله اصف غيبة
طال الامد ها ثم ظهر لهم فبقى بين قومه ما شاء الله ثم انه ودعاهم
وعاب عنهم فاشتدت البلوى على بني اسرائيل بغيبته وتسلط
عليهم تحت نصرة فاجعل يقتل من ظفروهم منهم ويسبي ذريةهم واصطفى
من اهل بيت يهودا دانيال عليه السلام ومن اهل بيت هرون عزير
وجعل دانيال في جب فلما تناهى البلوي به رأى تحت فصر في
المنام كان ملكه السما هبطت الى الارض فوجا الى الجب الذي
فيه دانيال فسلمه عليه وبيشرونه بالفرج والله تعالى كان يبعث
ببرقه اليه على يد بني عليه السلام فلما اصبحت تحت نصرته على ما فعل
فاق الى دانيال فاخرجه واعتذر اليه ثم فوض اليه الامر في ماله
واوصى الامر بعده الي ابنه واشتدت البلوى على بني اسرائيل ووعدهم
الله تعالى بقيام المسيح عليهم بعد نيف وعشرين سنة **فصل**
في العلامات وعنه بابويه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن

حدثنا حمزة بن القم العجلي حدثنا جعفر بن محمد بن الكافزاري
حدثنا محمد بن الحسين بن زيد الرهاط حدثنا عمر وعثمان الخراز حدثنا عبد الله
بن الفضل الهاشمي عن الصادق صلوات الله عليه قال كان في كتاب ابيال
انه **اذا كان** اول يوم من المحرم يوم السبت فانه يكون الشتاء
البرد وكثير البرح ويكثر فيه الجليد ويغلو فيه الحنطة ويقع فيه الوباء
وموت الصبيان وتكثر الحمى تلك السنة ويقل العسل ويكثر الكاه
ويسلم الزرع من الافات ويصيب بعض الاطاشجار افه وبعض
الكرم وتخصب السنة ويقع بالروم الموتان وتغزوهم العرب
ويكثر فيهم السبي والغنائم في ايدي العرب وتكون الغلبة في جميع
المواضع للسلطان بمشيئه الله **واذا كان يوم الاحد** اول
المحرم فانه يكون الشتاء صالحا ويكثر المطر ويصيب بعض الاشجار
والزرع افه ويكون اوجاع مختلفة وموت شديد ويقل العسل
ويكثر في الهوى الوباء والموتان ويكون في اخر السنة بعض الغلا في
الطعام وتكون الغلبة للسلطان في اخره **واذا كان يوم الاثنين**
اول المحرم فانه يكون الشتاء صالحا ويكون في الصيف حار شديد
ويكثر المطر في ايامه ويكثر البقر والغنم ويكثر العسل ويرخص
الطعام والاسعار في بلدان الجبال وتكثر الفواكه فيها

ويكون

ويكون موت النار في اخر السنة تخرج خارجة على السلطان
بنواحي المشرق ويصيب بعض فارس غم ويكثر الزكام في ارض
الجبل **واذا كان يوم الثلاثاء** اول المحرم فانه يكون الشتاء
البرد ويكثر الثلج والجماد بارض الجبل وناحية المشرق ويكثر
الغنم والعسل ويصيب بعض الاشجار والكروان ويكثر
ناحية المغرب والشام افه من حدث يحدث في السماء فيه
خلق وتخرج على السلطان خارجة قوي وتكون الغلبة للسلطان
ويكون في ارض فارس بعض الغلا افه وتغلو الاسعار بها
في اخر السنة **واذا كان يوم الاربعاء** فان الشتاء يكون وسطا
ويكون المطر في القيتظ صالحا نافعاً مباركاً وتكثر الثمار وتكثر
بالجبال كلها وناحية جميع المشرق الا انه يقع الموت في الرجال اخر
ويصيب الناس بارض بابل وبالجبل افه وترخص الاسعار وتسكن
ملكه العرب تلك السنة وتكون الغلبة للسلطان **واذا كان يوم الخميس**
فانه يكون الشتاء ليناً ويكثر القمح والفواكه والعسل بجميع نواحي
المشرق وتكثر الحمى اول السنة وفي اخره ويجمع ارض بابل في
اخر السنة ويكون للروم على المسلمين غلبة ثم تظهر العرب عليهم بناحية
المغرب ويقع بارض الهند حروب والظفر للملوك العرب **واذا كان**

يوم الجمعة اول المحرم فانه يكون الشتاء بلا برد وتقل المطر والادوية
والمياه وتقل الغلات بناحية الجبال ماية فرسخ في ماية فرسخ
ويكثر الموت في جميع الناس تغلوا الاسعار بناحية المغرب
ويصيب بعض الاشجار افه ويكون للروم على الفرس كره شديد
القول في علامات كسوف الشمس في الاثني عشر شهرا **اذا انكسفت**
الشمس في المحرم فان السنة تكون خصيبة الا انه يصيب الناس اوجاع
في اخرها وامراض ويكون الظفر للسلطان ويكون زلزاله بعدها
سلامه **واذا انكسفت** في صفر فانه يكون قزع وجوع في ناحية
المغرب ويكون قتال في المغرب كثير ثم يقع الصلح في ربيع والظفر
للسلطان **واذا انكسفت** في ربيع فانه يكون بين الناس
صلح وتقل الاختلاف والظفر للسلطان بالمغرب ويجز المقبر والفم
ويتبع في اخر السنة ويقع الوباء في الابل بالبدو **واذا انكسفت**
في ربيع الاخر فانه يكون بين الناس اختلاف كبير ويقتل منهم خلق
كثير ويخرج خارجي على الملك ويكون قزع وقاتل ويكثر الموت
الناس **واذا انكسفت** في جمادى الاولى فانه يكون السعة في جميع
الناس بناحية المشرق والمغرب ويكون للسلطان الى الرعية
نظر وحسن السلطان الى اهل مملكته ويراعي جنابهم **واذا انكسفت**

في جمادى الاخر فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويقع بين مصر
قتال وحروب شديده ويكون ببلاد المغرب غلات السنة
واذا انكسفت في رجب فانه تعم الارض وتكون امطار كثيرة
بالجبال وبناحية المشرق ويكون جراد بناحية فارس فيضهم
ذلك **واذا انكسفت** في شعبان يكون سلامه في جميع الناس
والسلطان ويكون للسلطان ظفر على اعدائه بالمغرب ويقع
وباء في الجبال في اخر السنة ويكون عاقبة الى سلامه **واذا انكسفت**
في شهر رمضان كان حمله الناس يطيعون عظيم فارس ويكون
للروم على العرب كره شديد **اذا انكسفت** في ربيع
انكسفت في شوال فانه يكون في ارض الهند والبرنج قتال شديد
ويكثر نبات الارض بالمشرق **واذا انكسفت** في ذي القعدة فانه
يكون مطر كثير متواتر ويقع خراب بناحية فارس **واذا انكسفت**
في ذي الحجة فانه يكون فيه رباح كثيره وتنقص الاشجار ويقع
بارض من المغرب شبع وخراب في كل ناحية من ارض المغرب
وتنقص الطعام ويغلوا عليهم ويخرج خارجي على الملك ويصيبه
منه شره وتقل طعام اهل فارس ثم يرخص في العام الثاني
القول في علامات خسوف القمر طوا السنة اذا انكسفت

الغمر في المحرم فانه يموت في المغرب رجل عظيم وتنقص
الفاكهة في السال ويقع في الناس حكة ويكثر اليرقان بارض بابل
ويقع الموت وتقلو الاسعارها ويخرج خارجي على السلطان
والظفر للسلطان ويقتله **واذا النكس في صفر** فانه يكون
جوع ومرض بابل وبلادها حجة يخوف على الناس ثم يكون
امطار كثيرة فتحس نبات الارض وجمال الناس ويكون بالجمال
فاكهة كثيرة **واذا النكس في ربيع الاول** فانه يقع بالمغرب فناء وصيب
الناس بقران وتكثر فاكهة البلاد بناحية مياه ويقع الدود في البقول
بالجبل ويقع خراب كثيره بماء **واذا النكس في ربيع الاخر** فانه يكون
الانديا بالجمال ويكثر الخصب والمياه وتكون السنة مباركة ويكون
للسلطان الظفر بالمغرب **واذا النكس في جمادى الاول** فانه
تهراق دما كثيرة بالبدن ويصيب عظيم الشام بليته شديدة ويخرج
خارجي على السلطان والظفر للسلطان **واذا النكس في جمادى الاخر**
فانه تقل الامطار ينبتون ويقع فيها جوع شديد وغلا يصيب
ملك بابل في المغرب بلا عظيم **واذا النكس في رجب** فانه يكون
بالمغرب موت وجوع ويكون بارض بابل امطار ويكثر وجع العين
في الامصار **واذا النكس في شعبان** فان الملك يقتل او يموت

ويملك

ويملك ابنه وتقلو الاسعار ويكثر جوع الناس **واذا النكس في شهر رمضان** يكون بالجمال برد شديد وتلج ومطر وكثرة المياه
ويقع بارض فارس سباع كثيرة ويقع بارض ماه موت بالحيوان
والناس **واذا النكس في شوال** فان الملك يغلب على اعدائه ويكون
في الناس شرو بليته **واذا النكس في ذي القعدة** فانه يفتح المدائن
الشداد وتظهر الكنوز في بعض الارضين والجمال **واذا النكس في ذي الحجة** فانه يموت رجل عظيم بالمغرب ويدعي فاجر الملك
وجميع ذلك ان صحت الروايات عن ابيال النبي عليه السلام يجرى
بجرى الملاحم والحوادث في الدنيا وعلاماتها وقد قال النبي صلى
اذا اراد الله يقوم خيرا امطرهم بالليل وسمسمهم بالنهار وقال
صلى الله عليه واله اذا غضب الله على امه ولم يترك لهم العذاب غلت اسعارها
وقصرت اعمارها ولم تخرج تجارها ولم تترك ثمارها ولم تغزر
انهارها وحبس عنها امطارها وسلط عليها شرارها وقال
صلى الله عليه واله اذا منعت الزكاة هلكت الماشية واذا حار الحكم
امسك القطر من السماء واذا اخفرت الذمة نصر المشركون على
المسلمين وامثله ذلك كثيرة والله اعلم بحقيقة ذلك **الباب ١٤**
في حديث جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

عزابه بابويه حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن محمد شاذان النيسابوري
حدثنا ابو عبد الله بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن محمد بن زياد
ابي احمد الازدي عن ابي ابراهيم عثمان الاحمر عن ابي ابراهيم ثعلبي عن عمر بن
ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال بعث الله جرجيس عليه السلام الى ملك بالشام فقال
له اذ انك يعبد صنما فقال له ايها الملك اقبل نصيحتي لا تبغ
للخلق ان يعبدوا غير الله تعالى ولا يرفعون الا اليه فقال له
الملك من اي ارض انت قال من الروم قاطنين بفلسطين فامر
بحبس ثم مشط جسده بامشاط من حديد حتى تساقط لحمه
ونضح جسده بالخل وذلك بالمسوح الغشني ثم امر بمكاوي
من حديد تحمي فيكوي بها جسده فلما لم يقتل امر باوتاد من حديد
فصر يوها في فخديه وركبتيه وتحت قدميه فلما راي ذلك لم يقتله
امر باوتاد من حديد فوقرت في راسه فسال منها دماغه وامر
بالرصاص فاذا به وصب على اثر ذلك ثم امر بسانيه من حجاره
كانت في السجن لم ينقلها الا ثمان عشر رجلا فوضعت على بطنه
فلما اظلم الليل وتفرق عنه الناس راه اهل السجن وقد جاء
ملك فقال له يا جرجيس ان الله تعالى جلت عظمتة يقول اصبر
وابشر ولا تخف ان الله تعالى يخلصك وانهم يقتلونك امرات

في كل ذلك

في كل ذلك ادفع عندك الالم والاذى فلما اصبغ الملك عاه
فخله بالسياط على الظهر والبطن ثم رده الى السجن ثم كتب الى
اهل مملكته ان يبعثوا اليه بكل ساحر فبعثوا باسما سحرا يستعمل
كل ما قدر عليه من السحر فلم يعمل فيه ثم عمد الى سم فسقاه فقال
جرجيس بسم الذي يضل عنده كذب الفجرة وسحر السحرة فلم
يضره فقال الساحر لوانني سقيت بهذا اهل الارض لترعته
قواهم وشوه خلوقهم وعميت ابصارهم فانت يا جرجيس
النور المضي والسراج المنير والحق اليقين استشهد ان الهك حق
ومادونه باطل امتنت به وصدقت رسله واليه اتوب مما فعلت
فقتله الملك ثم اعاد جرجيس عليه السلام الى السجن وعذبه بانواع العذاب
ثم قطعه قطعا وقطعا والقاه في جب ثم خلا الملك الملعون
واصحابه على طعام له وشراب فامر الله تعالى وعلا اعصار الاشجار
سمامة سودا واجات بالاصواعق ورجفت الارض وتزلزلت
الجبالك حتى اشفقوا ان يكون هلاكهم وامر الله ميكائيل قام
على راس الحب وقال قم يا جرجيس بقوة الله الذي خلقك فسواك
نظام جرجيس عليه السلام حيا سويا واخرجه من الحب وقال اصبر وابشر
فانطلق جرجيس حتى قام بين يدي الملك وكان يعثني الله ليجمعني

عليك فقام صاحب الشرطة وقال امنت بالهالك الذي بعثك
بعد موتك وشهدت انه الحق وجميع الالهة دونه باطل وانته
اربعه الاف امنوا وصدفوا جرجيس عليكم فقتلهم الملك جميعا
بالسيف ثم امر بلوح من نحاس او قد عليه النار حتى احترق فسط
عليه جرجيس وامر بالرصاص فاذا بيب صبت فيه ثم ضرب الاعداد
في عينييه ورأسه ثم نزع ويفرغ الرصاص مكانه فلما رأى ذلك
لا يقتله فاو قد عليه النار حتى مات وامر برماذه فذبح بالروح
فامر الله تغارياح الارضين في الليلة فجمعت رماذه في مكان فامر
ميكائيل فنادي جرجيس فقام حيا سويا بقدره الله وانطلق جرجيس
الى الملك وهو في اصحابه فقام رجل وقال ان تحتنا اربع عشر
منبرا وما يد بين ايدينا وهي عيدان شتى منها ما يثمر ومنها
ما لا يثمر فسل ربك ان يلبس كل شجر منها لحاءا وينبت
فيها ورقها وثمرها فان فعل ذلك فاني اصدقك فوضع جرجيس
صلواته كتيبته على الارض ودعا ربه تعالى عظم شأنه فخرج
مكانه حتى اثمر كل عود فيها ثمرة فامر به الملك فمد بين الخشتين
 ووضع المناشير على راسه فنشر حتى سقط المنشار من تحت حليه
ثم امر بقدر عظمه فالقي فيها زفت وكبريت ورصاص والقي

فيها

124
فيها جسد جرجيس صلواته عليه فطرح حتى اختلط ذلك كله
جميعا فاظلمت الارض لذلك فبعث الله اسرافيل عليهم فصاح
صبيحة خرمها الناس لوجوجهم ثم قلب اسرافيل القدر فقال
قم يا جرجيس يا ذن الله فقام حيا سويا بقدره الله فلما رآه
الناس عجبوا منه فجاؤا امرأة وقالت ايها العبد الصالح
كان لنا ثور نفيس به فمات فقال جرجيس خذي عصا
هذه فضعيها على ثورك وقولي له ان جرجيس يقول قم
يا ذن الله تقا ففعلت فقام حيا فامنت بالله فقال الملك
ان تركت هذا الساحر اهلك فومي فاجتمعوا كلهم ان يقتلوه
فامر به ان يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس عليكم لما
اخرج لا تعجلوا علي فقال اللهم انك اهلكت عبده الاوتان
اسلك ان تجعل اسمي وذكرى صبرا لمن يتقرب اليك عند كل هول
وبلا ثم ضرب عنقه فمات ثم امر عوا الى القرية فهلكوا كلهم **فصل**
وبالاسناد المذكور عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب
اني نذرت في جميع اموري واحكامها فعرفت عدلك بعقلي
وبقي باب لم اعرفه انك تسخط على اهل البلية فتعهم بعد ذلك
وفيهم الاطفال فامر الله لقان يخرج الى البرية وكان الحر شديد

فراى شجرة فاستظل بها ونام فجاوت غملة ففقتصته فاوجعته
فذلك الارض سرحله فقتل من النمل كثيرا فعرف انه مثل ضرب
فقبله يا عزيزي ان القوم اذا استحقوا عذابي قدرت ثروله عند
انقضا اجل الاطفال فماتوا اوليك باجلهم وهلك هولاء بعذابي
فصل وبالا سناد المذكور عنك حمزة عن الباقر صلوات الله عليه
لما خرج ملك القبط يريد هدم بيتا مقدسا اجتمع الناس
الى حز قيل النبي فشكوا اليه فقال اني ناجي ربي الليلة فناجيهم
فاوجي الله اليه قد كفيتم وكانوا قد مضوا فاوجي الله الي ملك الهوى
ان امك عليهم انقاسهم فماتوا كلهم واصبح حز قيل عليهم فاخبر
قومه فخرجوا فوجدوه قد ماتوا **وعن** ابن بابويه عن ابيه
عن علي بن ابي حمزة عن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال عبد الله
مولى بني سنان للمصادق عليه السلام وانا عنده حديث يرويه الناس
فقال وما هو قال يروون ان الله تعالى اوحى الى حز قيل النبي عليهم
انا خير فلان الملك اني متوفيك يوم كذا فاتي حز قيل الملك
فاخبره بذلك فادعاه الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الخايط
والسرير وقال يا رب اخبرني حتى ينسب طفلي واقضى امري فاوجي
الله الي ذلك النبي ان ايت فلانا اني انشأت في عمره خمس عشرة سنة فقال

النبي

النبي يارب وعزتك انك تعلم اني لم اذنب كذبة قط فاوجي الله اليه
انما انت عبد مامور فابلق **وبالا سناد** المذكور عن الحسن بن محبوب
عن عمر بن يزيد عنهما صلوات الله عليهما في قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من
ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فقال
ان هولاء اهل مدينة من مدائن الشام من بني اسرائيل وكانوا يفتخرون
الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان فكانوا اذا احسوا
به خرج الاغنيا من المدينة وبقي فيها الفقرا الضعفاء فكان الموت
يكثري الذين اقاموا ويقل الذين خرجوا قال فاجمعوا على ان
يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم
فزلوا على شط بحر فلما وضعوا راحلهم ناداهم الله موتوا فماتوا
جميعا فكسنتهم المارة عن الطريق بذلك ما شاء الله فمروهم بنى
من الانبياء يقال له حز قيل فراهم وبكى وقال يا رب لو شئت
احييتهم الساعة فاحياهم الله وفي رواية انه تعالى اوحى اليه
ان يرسل الماء عليهم ففعل فاحياهم **فصل** وبالا سناد
عن عبد الله بن احمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمر بن عبد المعاني
عن مصدق بن صدقة عن عمار بن موسى عن الصادق صلوات الله عليه قال كان
في زمن بني اسرائيل رجل يسمى اليا ريس على السبع مائة من بني اسرائيل

وكان ملك بني اسرائيل هو امرأة من قوم كانوا يعبدون الاصنام من
 غير بني اسرائيل فخطبها فقالت على ان احمل الصنم فاعبدته في بلدتك
 فاني عليها ثم عاودها مرة بعد مرة حتى صار اليها ارادت
 فحولوها اليه ومعها صنم وجامعها ثمان مائة صنم رجل يعبد
 فجاء اليها الملك فقال ملكك الله ومذكر في العمر فطغيت
 ونصبت فلم يلتفت اليه فدعى اليه اليان لا يقيمهم قطرة فقال
 قحط شديد ثلاث سنين حتى في بحوار وابهم فلم يتق لهم من الدواب
 الا يرفون بركبه الملك واخر بركبه الوزير وكان قد استمر عند
 الوزير اصحاب اليان يطعمهم في سرب فاوحى اليه ان تاتي اليه ان تعرض
 للملك فاني ارهيد ان اتوب عليه فاتاه فقال له ما صنعت بنا
 قتلت بني اسرائيل فقال اليان تطيعني فيما امرك به فاخذ عليه
 العهد فاخرج اصحاب اليان وتقربوا بثورين اليه ثم دعا
 بالمرأه فدبحها واحرق الصنم وتاب الملك توبه حسنة
 حتى لبس الشعر وارسل اليه المطر والخضيب **الباب ١٧**
في ذكر شعيا واصحابه الاحدود والياس واليسع ويونا
 واصحاب الكهف والرقم وبلغناه عرجا من الباقين صلوات الله عليه
 قال لا على علم اوحى اليه اني شعيا اني مهلك من قومك

مايم الور

مايم الف اربعين الفامن شرارهم وستين الفامن خبارهم
 فقال عليهم هؤلاء الاشرار فبال الاخيار فقال دا هتوا اهل
 المعاصي فلم يفضبوا الغصني **وبالاسناد المذكور عروهب**
 ابنه بنه قال كان في زمن بني اسرائيل ملك في زمن شعيا وهم
 متابعون مطيعون لله ثم انهم ابتدوا البدع فانا هم ملك يابل
 وكان بينهم يخبرهم بعصيان الله عليهم فلما نظر اليه ما لا يرضى لهم
 من الجنود تابوا وتضرعوا فارحي الله الي شعيا عليه السلام الي قبلت
 توبتهم لصالح ابايهم وملكهم كان به فرحه بساقه وكان عبدا
 صالحا فارحي الله الي شعيا ان من ملك بني اسرائيل فليوطن بوسيته
 وليتخلف علي بني اسرائيل من اهل بيته فاني قابضه يوم كذا
 فليعهد عهده فاخبره شعيا عليه السلام برسالة عز وجل فلما قال
 له ذلك اقبل على التضرع والدعاء والذكر فقال اللهم ابدا تني بالخير
 من اول امرى وسببت لي وانت اعلم فيما استقبل رجائي وثقتي فلما
 الحمد بلا عمل صالح سلف مني وانت اعلم مني بنفسى اسلك ان توخر
 عن الموت وتنتالي في عمري وتبتعلمني مما تحب وترضى فارحي
 الله الي شعيا اني رحمت ^{تضرعه} واستجبت دعوتك وقد رقت
 في عمري خمس عشرة سنة فلهذا اوى فرحتي مما البين فاني قد جعلته

شفا مما هو فيه واني قد كفيته وبنى اسرائيل مونه عدوهم فلما
اصبحوا وجدوا جنود الملك ملك بابل مصر وعين في عسكرهم
موقلم يفلت منهم احدا الا ملكهم وخمس نفر فلما نظروا الي اصحابهم
وما اصابهم كروا منهزمين الى ارض بابل وثبت بنو اسرائيل متوازنين
على الخير فلما مات ملكهم ابتدعوا البدع ودعا كل ليا نفسه وشعيا
عليهم يامرهم وينهاهم فلا يقبلون حتى اهلكهم الله **وعن** انس
ان عبد الله بن سلام سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شعيا فقال هو الذي بشرني
وبأخي عيسى بن مريم عليهم السلام **فصل** وعز بن ابويه حدثنا محمد بن موسى
ابن المتوكل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن مالك بن عطية عن معروف بن خمروذ عن ابي جعفر قال اخبرنا ابي علي الحسن
صلوات الله عليهم حدثني جابر بن عبد الله سمعت سلمان الفارسي رضي الله عنه
يحدث انه كان في ملوك فارس ملك يقال له رودين جبارا عبيدا
عات فلما اشتد في ملكه فساد في الارض ابتلاه الله تعالى بالصداع
في شق راسه الا بمن حتى منعه من الطعام والمشراب فاستغاث
وذلك ودعا ورأه فشكى اليهم ذلك فاسقوه الادويه وايس
من سكونه فعند ذلك بعث الله تعالى نبيا له وقال له اذهب
رودين عبد الجبار في هيئة الاطباء ابتداه بالتعظيم له والرفق

ومنه

ومنه سرعه الشفا بلا دوائ شفيه ولا كي تكويه فاذا رايت
قد اقبل وجهه اليك فقل له ان شفايك في دم صبي رضيع
بين ابويه يد جانه لك طايعين غير مكرهين فتاخذ منهم
ثلاث قطرات تسقط به في منخرك الا بمن تبرا من ساعتك ففعل
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال الملك ما عرف في الناس هذا قال ان
بذلت العطية وجد البغية قال فبعث الملك بالرسالة ذلك
فوجدوا خبيثا بين ابويه محتاجين فارغبهما في العطية
فادطلقا بالصبي الى الملك فدعا بطاير فضه وفرو وقال لاه
اسكي ابنك في حجره فانطق الله بالصبي وقد قال ايها الملك
كفها عن ذبحي فبئس الوالدان هما ايها الملك ان الصبي الضعيف
اذا اصيتم كان ابواه يدفعان عنه وان ابوي ظلمي فابالك
ان تغنيهما على ظلمي ففرغ الملك فرعا شديدا اذهب عنه الداء نام
رودين في تلك الحالة فرأى في النوم من يقول له ان الاله الاعظم انطق
الصبي ومنعك ومنع ابويه من ذبحه وهو ابتلاك بالشقيقة لينز
سواء السيرة في البلاد وهو الذي ردك الى الصحة وقد وعظك عما
اسفك فانتبه ولم يجد وجعا وعلم ان كلمة الله تعالى فار
في البلاد بالعدل **فصل** وعز بن ابويه حدثنا محمد بن علي بن محبوب

عن محمد بن القاسم ثنا محمد بن الكوفي عن جابر بن جعفر عليه
قال ان اسقف بجران دخل على امير المؤمنين صلوات الله عليه فحري
ذكر اصحاب الاخدود فقال عليه السلام بعث الله نبيا حبشيا الي
قومه وهم حبشة فدعاهم الي الله فكذبوه وحاربوه وظفروا
به وخذوا الاخدودا وجعلوا فيها الخشب والنار فلما كان حرا
قالوا لمن كان على دين ذلك النبي صلوات الله عليه اعتزلوا والا طر حناكم
فيها فاعتزل قوم كثير وقد ف فيها خلق كثير حتى وقعت امراه
ومعها ابناها ابن شهر بن قيس لها اما ان ترجعي واما ان تقذي
في النار ففهمت بطرح نفسها فلما رأت ابنها رحمة فانطق الله الصبي
وقال يا اماه الق نفسك واياي في النار فان هذا في الله قليل وتلا
عند الصادق عليه السلام رجل قتل اصحاب الاخدود فقال قتل اصحاب الاخدود
وسئل امير المؤمنين صلوات الله عليه المجوس لي حكام تجري عليهم قال هم
اصحاب كتاب كان لهم كتاب وكان لهم ملك مسكونا فوق عليا حنة
وامه فلما افاق ندم وشق ذلك عليه فقال للناس هذا حلال
فامتنعوا عليه فجعل يقتلهم وحفر لهم الاخدود ويلقيهم فيها
وعن ما جيلويه حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن
عمر بن ابي روم عن علي بن هلال الصيقل عن شريك بن عبد الله عن جابر بن

يزيد

يزيد الجعفي عن الباقر عليه السلام قال ولي عمره جلا كوره من الشام
فاقتحمها واذا اهلها اسلموا فبني لهم مسجدا فسقط ثم بنى فسقط
ثم بناه فسقط فكتب الي عمر بن عبد الله فلما قرأ الكتاب قال اصحب محمد
صلى الله عليه وسلم هل عندكم في هذا علم قالوا لا فبعثت الي علي بن
فاقرأه الكتاب فقال هذا بني كذبه قومه فقتلوه ودفنوه في
هذا المسجد وهو متشطح في دمه فكتب الي صاحبك فلينبث
فانه سيحده طر باليصل عليه وليدفنه في موضع كذا ثم لبس مسجد
فانه سيقوم ففعل ذلك ثم بنى المسجد فثبت **وفي** رواه اكتب
الي صاحبك ان يحفر ميمنه اساس المسجد فانه سيصير فيها رجلا
قاعا يدور على انفه ووجهه فقال عمر بن هو قال علي فكتب الي
صاحبك فليعمل ما امرته فان وجهه كما وصفت لك اعلمناك
ان شاء الله فلم يلبث ان كتب اليه ما اصبحت الرجل على ما وصفت
فصنعت الذي امرت فثبت البناء فقال عمر لعلي ما حال
هذا الرجل فقال هذا بني اصحاب الاخدود وقصتهم معروفة في
تفسير القرآن **فصل** وعرا بن يايويه حدثنا ابو عبد الله محمد
ابن شاذان بن احمد بن عثمان البربادي حدثنا ابو علي محمد بن الحارث
ابن عيسى الحافظ السمرقندي حدثنا صالح بن سعيد الترمذي

غزيم بن ادريس و هب بن مينة عن ابن عبيد بن ربيعة عن ابي اسحق
ابن نون بن ابي اسرائيل الشام بعد موسى عليهم وقتلها بينهم فصار
منهم سبط يبعثك وبارضها وهو السبع الذي منه الياس النبي علم
نبهته الله اليهم وعلهم يومئذ ملك فتنهم بعباده صنم يقال له بعل
وذلك قوله تعالى وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا اتقون اللهون
بعلا وتذرون احسن الخالقين الله ربكم ورب بايكم الاولين فكذبوا
وكان للملك زوجة فاجره يستخلفها اذا غاب فتقضي بينا الناس
وكان لها كاتب حكيم قد خلع من يدها ثلثماية مومن كانت تربي
قتلهم ولم يعلم على وجه الارض اني انزل في منها وقد تزوجت سبع ملوك
من بني اسرائيل حتى ولدت تسعين ولدا سوى ولد ولدها وكان لزوجها
جار صالح من بني اسرائيل وكان له بيتان يعيش به الي جانب قصر
الملك وكان الملك يكرمه فاسفرة فاعتنت امراته سفره وكتلت
العبد الصالح واخذت بيتا نه غصبا من اهلها وولده وكان ذلك
سبب خط الله عليهم فلما قدم زوجها اخبرته فقال لها ما اصب
فبعث الله الياس النبي يدعوهم الي عباده الله فكذبوه وطردوه
واهانوه واخافوه فصبر عليهم واحتمل اذاهم ودعاهم الي الله
فلم يزد هم الا طغيانا قالوا الله على نفسه ان يهلك الملك وزاينته

ان لم يتوبوا اليه واخبرهم بذلك فاشتد غضبهم عليه وهوا
بتعذيبه وقتله فظهر بينهم ولحق باصعب جبل فبقي فيه وحده
سبع سنين باكل من نبات الارض وثمار الشجر والله مخفي مكانه
فامرض الله ابنا للملك مرضا شديدا حتى لمس منه وكان اعز ولده
عليه فاستشفعوا الي عبده الصنم ليستشفعوا له فلم ينفع فبعث
الناس الي حد الجبل الذي فيه الياس فكانوا يقولون اهبط اليه
واسفع لنا فنزل الياس من الجبل وقال ان الله ارسلني اليكم واني
من رايكم فاسمعوا رسالي ربكم يقول الله اسرعوا الي الملك وقولوا
له اني انا الله لا اله الا انا الله بنى اسرائيل الذي خلقهم وانا الذي قتلهم
واجيهم واميتهم واضرهم وانفعهم وتطلب بك الشفا من
غيري فلما صاروا الي الملك وقصوا عليه القصة فقال ما الذي منعكم
ان تبسطوا به حين رايتموه وتوثقوه وتاتوني به فانه عذر
قالوا لما صار معنا قد ف في قلوبنا الرعب عنه فندب خمسين من
قومه من ذوى البطش ووصاهم بالاحتياط عليه واظعمهم في انهم
امنوا به ليغتر بهم فيمكنهم من نفسه فانطلقوا حتى اذا ارتقوا
الجبل الذي فيه الياس عليهم ثم تفرقوا فيه وهم ينادونه يا علي
صوتهم ويقولون يا بني الله ابرز لنا فاننا امننا بك فلما سمع الياس

مقالتهم طمع في ايمانهم فكان في مغار فقال اللهم ان كانوا
صادقين فيما يقولون فاذا نزل في التوراة اليهم وان كانوا
كاذبين فاكفنيهم وارمهم بنار تحرقهم فما استتم قوله حتى
حصبوا بالنار من فوقهم فاحترقوا فبلغ الملك خبرهم فاستد
فضبه فانتدب كاتب امراته المومن وبعث معه جماعة الي
الجبل وقال له قد ان ان اتوب فانطلق لنا اليه حتى يرجع الينا
يا مرننا وبنينا بما يرضى ربنا وامر قومه بعزلوا الاصنام فانطلق
كاتبها والقيته الذين انقذهم معه حتى علا الي الجبل الذي فيه الياس
ثم ناداه فعرف اليك صوتي فاوحى اليه ان ابرز الي اخيك الصالح
وصافحه وحبته فقال المومن بعثني اليك هذا الطاعي وقومه وقص
عليه القصة وما قالوا ثم قال واني لخاف ان رجعت اليه ولست
معي ان يقتلني فاوحى اليه ان ابرز الي الياس ان كل شيء جاك منهم خداع
ليضفروا بك واني اشغلهم عن هذا المومن بان اميت ابنه فلما قدوا
عليه شد اليه الوجع على ابنه واخذ الموت يكظمه ورجع الياس
سائما الي مكانه فلما ذهب الجزع عز الملك بعد مدة سال الكاتب
عن الذي جاء به فقال ليس لي به علم ثم ان الياس نزل واستخفى
عند ام يونس بن مئتي سنة اشهر ويونس عليه السلام مولود ثم عاد الي

مكانه

مكانه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات ابنها حين فطمت فغطت
مصيبتهما فخرجت في طلب الياس عليه السلام ورقت الجبل حتى
وجدت الياس فقالت اني فجعيت بموت ابني والهي الله تعالى
استشفاع بك اليه ليحيي لي ابني فاني تركته بحاله ولم ادفنه
واخفيت مكانه فقال لها ومتى مات ابنك قالت اليوم
سبعة ايام فانطلق الياس وصار سبعة ايام اخر حتى انتهى
الي منزله فرفع يديه بالدعاء واجتهد حتى احيا الله تعالى بقدرته
يونس فلما عاش انصرف الياس ولما صار ابن سبع سنين ابراه
الله الي قومه كما قال وارسلناه الي مانه الف ونريدون ثم اوحى
الله جل جلاله الي الياس عليه السلام بعد سبع سنين من يوم احيا الله يونس
سلني اعطك فقال تيممتي فتاحقني يا اباي فاني قد مللت
بنى اسرائيل وابغضتهم فيك فقال تعالى جلت قدرته ما هذا
باليوم الذي اعمى منك الارض واهلها وانما قوامها بك ولكن
سلني اعطك فقال اعطيتي ثاري من الذين ابغضوني فيك فلا
تخطر عليهم سبع سنين قطره الا يشفاعة في فاشد على بنى اسرائيل
الجوع والحر عليهم البلاء واسرع الموت فيهم وعلوا ان ذلك من
دعوه الياس عليهم ففرعوا اليه وقالوا له نحن طوع يدك فهبط

الياسرهم ومعه تلميذه اليسع وجاء الى الملك فقال افنيت
بنى اسرائيل بالخط فقال قتلهم الذي اغواهم فقال ادع ربك تسبهم
فلما جن الليل قام الياسر صلوا اليه دعائهم ثم قال لليسع انظر
في الكفاف السما ما ذا ترى فنظر فقال ارى سحابه فقال البشر والبشرى
فليحزروا انفسهم واستغفروا من الغرق فامطر الله عليهم السما و
انبت لهم الارض فقام الياسر بين اظهريهم وهم صالحون ثم
ادركهم الطغيان والبطر فجدوا حقه وتمردوا فسلط الله عليهم
هدوا قصدهم ولم يشعروا به حتى هلكهم فقتل الملك وزوجته
والقاهما في بيتان الذي قتلتهم زوجة الملك ثم وصى الياسر الى اليسع
عليه السلام وانبت الله للياسر الريش والبسه النور ورفعته الى السما وقد
بكساياه من الجوع على اليسع فنباه على بنى اسرائيل واوحى اليه اياته
وكان بنو اسرائيل يعظموه ويهدون بهديه **فصل** وبالاشار
المتقدم على الحسن محبوب عز جميل صالح عز له عبيده الخداع على جعفر
صلوا الله عليه قال وجدنا في بعض كتب علي عليه السلام انه قال حدثنا رسول الله
صلوا الله عليه وسلم ان جبريل حدثه ان يونس بن متى عليه السلام بعثه الله الى
قومه وهو ابن ثلاثين سنة وانه اقام فيهم يدعوهم الى الله فلم يؤمنوا
له الا رجلا من اعداءه ورويل وكان من اهل بيت العلم والحلم

وكان قديم الصبحه ليونس عليه السلام قبل ان يدعته الله بالنور
وكان صاحب غم يربعاها ويتفقوت منها والثاني تنوخا رجل
عابدها هدى ليس له علم ولا حكمه وكان يحتطب ويكمل من كسبه
فلما راي يونس ان قومه لا يحبونه وخاف ان يقتلوه شكى
ذلك الى ربه تعا فوحى الله عز وجل اليه ان فيهم الجبل والجنين
والطفل الصغير والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة احب
ان ارفع قوتهم وانتظر توبتهم كهيئة الطبيب المداوى العالم بمداواة
الداة فاني انزل العذاب يوم الاربعاء في وسط شوال بعد طلوع
الشمس فاخبر يونس تنوخا العابد ورويل ليعلماهم فقال
تنوخا دعهم في غمرتهم حتى يعذبهم الله وقال رويل ارى
لكم ان تعدلوا الاطفال عن الامهات في اسفل الجبل طربق
الاودية فاذا رايتم رجلا صغرا قبلت من المشرق فنجوا بالهراة
والتوبة الى الله تعالى بالاستغفار وارفعوا رؤسكم الى السما و
قولوا ربنا ظلمنا انفسنا فاقبل توبتنا ولا تملون التضرع
الى الله جل عظمته والبكا حتى تنوارى الشمس بالحجاب
ويكشف الله عنكم العذاب ففعلوا ذلك فتاب عليهم ولم يكن
الله اسرط على يونس انه يهلككم بالعذاب اذا نزل فاوحى الله

الى اسرافيل ان اصرف عنهم ما قد نزل بهم من العذاب فهبط اسرافيل
فتشرأحت فاستلق بها العذاب حتى ضرب به الجبال التي
بناحية الموصل فصارت حديدا الى يوم القيمة فلما راي قوم يونس
ان العذاب صرف عنهم حمدوا الله وهبطوا الى منازلهم وضجوا
اليهم نساوهم واولادهم وغاب يونس عن قومه ثمانية وعشرين يوما
سبعة في ذهابه وسبعة في بطن الحوت وسبعة بالعرار وسبعة
رجوعه الى قومه فاتاهم فامنوا به وصدقوه واتبعوه صلوات الله
عليه **فصل** وبلغناه عراورمه عن الحسن بن محمد عن رجل عن علي بن
عليه السلام قال خرج يونس مفاضبا من قومه لما راي من مفاضبهم
حتى كبر مع قوم في سفينة في اليمن فعرض لهم حوت ليغرقهم فسالوا
ثلاث مرات فقال يونس اياي اراد فاخذ فوني ولما اخذت
السكة يونس اوحى الله تعالى اليها ان اجعله لك نهر قال لا تكسر
له عظما ولا تاكلى له لحما قال فطافت به البحار فتنادى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال لما صارت
السكة في البحر الذي فيه قارون سمع قارون صوتا لم يسمعه فقال
للملك الموكل به ما هذا الصوت قال هو يونس النبي عليه السلام في بطن
الحوت فقال اتاذن ان اكله قال نعم قال يا يونس ما فعل هرون

قار

قال مات فبكي قرون قال ما فعل موسى قال مات فبكي قرون
فاوحى الله الي الملك الموكل به ان خفف العذاب على قرون لرقته
على قرابته **وفي حجاج** ارفع عنه العذاب بقیة ایام الدنيا
لرقته على قرابته وفي هذا الخبر شی يحتاج الي تاويل ثم قال ابو عبد الله
ان النبي صلوات الله عليهم قال ما ينبغي لاجل ان يقول انا خير من يونس
فصل وبالا سناد المذكور عن عراورمه عن الحسن بن محمد عن علي بن
عليه السلام بن يحيى الكاهلي عن علي بن عبد الله عليه السلام وذكر اصحاب الكهف ثم قال
لو كلفكم قومكم ما كلفهم قومهم ما فعلوا فاعلمهم فقبل وما كلفهم
قومهم قالوا كلفوهم الشك بالله فاعطوهم لههم واسروا الايمان حتى
جاءهم الفرج وقال ان اصحاب الكهف كذبوا فاجرمهم وصدقوا
فاجرهم الله وقال كانوا صيارفة كلام ولم يكونوا صيارفة الدراهم
وقال خرج اصحاب الكهف على غير ميعاد فلما صاروا في الصحراء
اخذ هذا على هذا وهذا على هذا العهد والميثاق ثم قال اظهروا
امرهم فاعطوهم فاذا هم على امر واحد وقال ان اصحاب الكهف
اسروا الايمان واظهروا الكفر فكانوا على اظهارهم الكفر اعظم
منهم على اسرارهم الايمان وقال ما بلغت نقيته احدا ما بلغت
نقيته اصحاب الكهف وانهم كانوا يشهدون الزنا فيروى ويشهدون

قار

الاعباد فاعطاهم الله اجرهم مرتين **وعن** ابن ابي روم عن الحسن
ابن علي بن ابيهم بن محمد بن مروان عن فضيل بن ابي جعفر عليه السلام
قال ان اصحاب الكهف كذبوا الملك فاجروا وصدقوا فاجروا
وعن ابن ابي روم عن احمد بن محمد بن نصر عن بعض اصحابنا عن عبد الله بن
في قوله تعالى حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم قال هم قوم فقدوا
فكتب ملك ذلك الزمان اسماءهم واسماء ابائهم وعشائرهم في صحف
منه **فصل** وعنه ابن بابويه حدثنا ابى حدثنا سعد بن عبد الله
حدثنا احمد بن محمد بن عيسى بن القيس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسين بن راشد بن جابر
عليه جعفر صلوات الله عليه قال صلى النبي عليه وسلم ذات ليلة ثم توجه الى
البيت فدعا ابا بكر وعمر وعثمان وعلي بن ابي طالب فقال امضوا
حتى تاتوا اصحاب الكهف وتقرؤهم من السلام وتقدم انت
يا ابا بكر فانك اسن القوم ثم انت يا عمر ثم انت يا عثمان فان اجابوا
واحد منهم والا تقدم انت يا علي كن اخرهم ثم امر الرقيم فخلعهم
حتى وضعهم على باب الكهف فتقدم ابو بكر فلم يردوا عليه
فتنحى فتقدم عمر فلم يردوا عليه فتقدم عثمان فلم يردوا
عليه فتقدم علي وقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل الكهف
الذين امنوا بربهم وزادهم هدى وربط على قلوبهم انا رسول

رسول الله

رسول الله اليكم فقالوا من جبار رسول الله وبرسوله وعليكم السلام
يا وصي رسول الله ورحمة الله وبركاته قال كيف علمتم اني وصي
النبي فقالوا ضرب على اذاننا ان لا نكلم الا نبيا او وصي نبي
فكيف تركت رسول الله وكيف حشمه وكيف حاله وبالفقوا في السؤال
وقالوا اخبر اصحابك هؤلاء انا لانكلم الا نبيا او وصي نبي فقال
لهم سمعتم ما يقولون قالوا نعم قال فاشهدوا ثم حولوا وجوههم
قبل المدينة فخلعهم الرقيم حتى وضعهم بين يدي رسول الله فاخبروه
بالذي كان فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قد رايتهم وسمعتهم فاشهدوا
قالوا نعم فانصرف النبي عليه السلام الى منزله وقال لهم احفظوا اشكالكم
حديث اصحاب الكهف وعنه ابن بابويه
حدثنا ابو علي يوسف بن علي المذكر حدثنا ابو علي المذكر الحسن بن نصر
الطوسي حدثنا ابو الحسن بن قرقه القاضي بالبصرة حدثنا
بدر بن عبد الله البكري حدثنا محمد بن اسحق حدثنا اسحق بن عمار
عن عكرمة بن عمار عن عبيد بن ربيعة عنهما قال لما كان في عهد خلافة الامام
عمر اتاه قوم من اخبار اليهود فسألوه عن افعال السموات ما هي
وعمن انزل قومه ليس من الجن ولا من الانس وعن خمسة اشيا
مشت على رجة الارض لم يخلقوا في الارحام وما يقول الدمار

في صياحه وما يقول الديك والفرس والحمار والصفدع والقنبر
فنكس عمر راسه فقال يا ابا الحسن ما اري جوابهم الا عندك
فقال لهم علي صلوا الله عليه ان لي عليكم شريطة اذ انما اخبرتكم بما في
التوريه دخلتم في ديننا قالوا نعم فقال صلوا الله عليه اما
اقول السموت هو الشكر بالله فان العبد والامه اذا كانا مشركين
ما يرفع لهما الي الله تعالى عمل فقالوا ما مفايتها فقال علي عليه السلام
شهادته الا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقالوا اخبرنا
عن قبر سار بصاحبه قال ذاك الخوف حين ابتلع يونس عليه السلام
فدار به البحار السبعه فقالوا اخبرنا عن انذر قومهم لا اله الا الله
ولا من الا الله قال تلك كلمه سليمان اذ قالت يا بها النمل ادخلوا
ما كنتم قالوا اخبرنا عن خمه اشيا مشيت على الارض ما خلقوا
في الارحام قال ذاك ادم وحوى وناقة صالح وكبش ابراهيم وعصى
موسى صلوا الله عليهم قالوا فاخبرنا ما يقول هذا الحيوان قال
الدرج يقول الرحمن على العرش استوى والديك يقول يا غافل
اذكروا الله والفرس يقول اللهم انصر عبدا ذا المؤمنين على الكافرين
والحمار يلعن العشار وينعق في عين الشيطان والصفدع يقول
سبحن الرب المعبود المسيح في الحج البحار والقنبر يقول اللهم

العن

العن مبغض محمد وال محمد قلا وكانت الاحبار ثلاثة فوثب
اشنان وقالوا شهد الا الله الا الله وحده لا شريك له وان
محمد عبده ورسوله قال فوقف الخبر الاخر وقال يا علي لقد
وقع في قلبي ما وقع في قلوب اصحابي ولكن تقي خطيه واحده
فقال علي صلوا الله عليه سل قال اخبرني عن قوم كانوا في اول
الزمان فما تواتر ثلثا به وتنوع سنين ثم احياهم الله سبحانه ما
كان قصتهم فابتدأ علي واراد ان يقرأ سورة الكهف فقال الخبر
ما اكثر ما سمعنا قراتكم فان كنت عالما اخبر بقصه هؤلاء وبكلامهم
وعندهم وامن كلهم وامن كفهم وامن ملكهم وامن مدينتهم فقال علي
صلوا الله عليه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا اباي اليهم ود
حدثني جدي محمد صلى الله عليه واله انه كان بارضا الروم مدينيه
يقال لها افسوس وكان لهم ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت
كلتهم فسمع ملك من ملوك الروم فارس يقال له دقيوس فاقبل
في مائه الف حتى دخل مدينه افسوس فاتخذها دار مملكته
واتخذ فيها قصر اطوله فرسخ في عرض فرسخ واتخذ في ذلك
القصر مجلسا طوله الف ذراع في عرض مثل ذلك من الزجاج
المهرد واتخذ في ذلك المجلس اربع اسطونه من ذهب

واخذ الف قنديل من ذهب لها سلاسل من اللجين تشرح
باطبيب الادهان واتخذ في شرقي المجلس ثمانين كوه
وكانت الثمن اذا طلعت في المجلس كيف ما دارت واتخذ فيه
سريرا من ذهب لك قوائم من فضة مرصعة بالجواهر اعلاه
بالنمارق واتخذ عن يمين السريرا ثمانين كرسيًا من ذهب
مرصعة بالزبرجد الاخضر فاجلس عليها بطارقته
واتخذ عن يسار السريرا ثمانين كرسيًا من الفضة مرصعة
بالياقوت الاحمر فاجلس عليها هرقلته ثم علا السريرا فوضع
التاج على راسه فوثب اليه يهودي وقال يا علي صم كان تاجه
قال من الذهب المشبك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة بيضا
كضوء الصباح في الليله الظلماء واتخذ خمسين غلاما من اولاد
الهرقله فقرطهم بقرائط الديباج الاحمر وسرهم بسراريل
الحريز والفريد وتوجههم ودمجهم وخلقهم واعطاهم
احدة من ذهب ووقفهم على راسه واتخذ سنة اعلم
وزمراه فاقام ثلثة عن يمينه وثلثة عن يساره فقال اليهودي
يا علي ما كان اسم الثلثة والثلثة فقال عليه السلام الذين عن يمينه
اسماؤهم تملينا ومسلمينا ومنشيلينا واما الذي عن يساره

فاسماؤهم

فاسماؤهم مننوس وديرنوس وشاذريوس وكان يستشيرهم
في جميع اموره وكان يجلس في كل يوم في صحن داره والبطارقة
عن يمينه والهرقله عن يساره ويدخل ثلاث غلمه في يداخدم
جام من ذهب مملوء من المنك المسحوق وفي يدا اخر جام
من فضة مملوء من ماء الورد وفي يدا اخر طائر ابيض منقار
احمر فاذا نظر الملك الى ذلك الطائر صفقه فيطير الطائر
حتى يقع في جام الماء ورد فيتمرع فيه فيحمل ما في الجام على ريشه
وحب احبه ثم يصفر به الثانية فيطير على تاج الملك فينفذ
ما في ريشه وحبا حبه على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك
عنا وتجير فادعى الربوبية من دون الله ودعا الى ذلك رجوه
قومه فكل من اطاعه على ذلك اعطاه وحباه وكساه وكل
من لم يتابعه قتله فاستجابوا له راسا فاتخذ لهم عبدا
في كل سنة مرة فيبناهم ذات يوم في عيد والبطارقة عن يمينه
والهرقله عن يساره اذا ناه بطريق فاحبره ان عسكر الفرس
قد غشيت فاعتم لذلك حتى سقط التاج عن ناصيته
فنظر اليه احد الثلثة الذين كانوا عن يمينه يقال له تملينا وكان
غلاما فقال في نفسه لو كان دقيوس الهاكنا يرغم اذا ما كان

بغتم ولا يفرع وما كان يبول ولا يتغوط وما كان ينام وليس
هذان من فعل الاله قال وكان الفتيه الستة كل يوم عند احد
وكانوا ذلك اليوم عند تملينا فالتخذ لهم طعاما طيبا ثم قال
لهم يا اخوتاه قد وقع في قلبي شيء من معنى الطعام والشراب الممنام
قالوا وما ذاك يا تملينا قال اطلت فكري في هذا السما فقلت
من رفعت سقفها محفوم بلا عمد ولا علقه من قوقها ومن
اجري فيها شمس وقمر ايتان مبصرتان ومنزلهما بالنجوم
ثم اطلت فكري في الارض فقلت من سطوها على صميم الممال الخار
ومن حبسها بالجبال ان تمتد على كل شيء واطلت فكري في نفسي
من اخر جني حيننا من بطن ابي ومن غداني ومن رباني ازها
صانعا ومديرا غير دقيوس الملك وما هو الاملك الملوك وجبار
فانكبت الفتيه على رجليه يقبلونها وقالوا بك هذا الله من
الضلالة الى الهدى فاشرع علينا قال فوثب تملينا فباع تمر ام
حايط له ثلاث الاف درهم وصرها في برده وركبوا خيولهم
وخرجوا من المدينة فلما ساروا ثلثة اميال قال لهم تملينا يا اخوتاه
جاءت مسكنه الاخيم وذهب ملك الدنيا انزلوا عن خيولكم
وامشوا على ارجلكم لعل الله ان يجعل لكم من امرهم فرجا ومخرجا

فنزله

فنزلهوا عن خيولهم ومشوا على ارجلكم سبعه فراسخ في ذلك
اليوم فجعلت ارجلكم تقطرد ما قال فاستقبلهم راع
فقالوا يا ايها الراعي هل شرب لبن او ماء فقال الراعي عندي
ما يحبون ولكن اري وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم
الا هرا بامند قيوس الملك قالوا يا ايها الراعي لا يحل لنا الكلب
ان يحنينا منك الصدق فاخبروه بقصته فانكبت الراعي
على ارجلكم يقبلها ويقول يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع
في قلوبكم ولكن امهلوني حتى ارد الاغنام على اربابها والحق
بكم فتوقفوا له فرد الاغنام واقبل يسعي يتبعه كلب له
قال فوثب اليهودي وقال يا على ما كان اسم الكلب وما لونه
فقال على صلوات الله عليه احوال ولا قوه الا بالله العلي العظيم
اما لون الكلب فكان ابلقا اسود واما اسم الكلب فقطير
فلما نظر الفتيه الى الكلب قال بعضهم انا نخاف ان يفضحننا بنينا
فالحوا عليه بالحجاره فانطق الله بها الكلب فقال ذروني حتى
احرسكم من عدوكم فلم ينزل الراعي يسير بهم حتى علاهم جبلا
فاخطبهم على كهف يقال له الوصيد فاذا بفنا الكهف عيوننا
واشجار شمره فاكلوا من الثمر وشربوا من الماء وجنهم الليل

فأروا إلى الكهف فأوحى الله لهما إلى ملك الموت يقبضهما وأوحى
وكل الله بكل رجلين ملكا كان يقلبا لهما من ذات اليمين إلى ذات
الشمال وأوحى الله لهما إلى خزان الشمس فكانت تزاوور عن كهفهم
ذات اليمين وتقرضهم ذات الشمال فلما رجع دقيوس من عبده
سأل عن الفتية فأخبر أنهم خرجوا هربا فركب في ثمانين ألف
حصانا فلم يزل يقفوا أثرهم حتى علا فاحط إلى كهفهم فلما نظر
إليهم أذا هم نيام فقال الملك لو أردت أن أعاقبهم بشي لما عاقبتهم
بأكثر مما عاقبوا أنفسهم ولكن استوفى بالنباين فسند باب
الكهف بالكلس والحجارة وقال لأصحابه قولوا لهم يقولوا اللهم
الذي في السما ينجيهم وأن يخرجهم من هذا الموضع قال علي عليهم
يا أبا اليهود فمكثوا ثلثا ليلة ثم وقع سنين فلما أراد الله أن يحييهم
أمر إسراييل الملك أن يفتح فيهم الروح ففتح فقاموا من رقدتهم فلما
أن برغت الشمس قال بعضهم قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة
إله السما فقاموا فإذا العين قد غارت وإذا الأشجار قد دبست
فقال بعضهم إن أمورنا العجيب مثل تلك العين الفزير قد غارت
والأشجار قد دبست في ليلة واحدة ومسيهم الجوع فقالوا البعثوا
بورقكم هذه إلى المدينة فليمنظروا بها أكل طعام فليأتكم ببرقمة

وليتلطف

وليتلطف ولا يشعروا بكم أحدا قال تملينا لا يذهب
حواليكم غيري ولكن ادفع أيها الراعي ثيابك التي قال فدفع
الراعي ثيابه ومضى يوم المدينة فجعل يري مواضع لا يعرفها
وطريقا هو منكها حتى أتى باب المدينة وإذا علم أخضر مكتوب
عليه لا إله إلا الله عيسى هو الله قال فجعل ينظر إلى العلم ويمسح به
بعينه ويقول أراي نايما ثم دخل المدينة حتى أتى السوق فأتى
رجلا خبازا فقال أيها الخباز ما اسم مدينتكم هذه قال أقسوس
قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن قال ادفع إلي بهذه الورق
طعاما فجعل الخباز يتعجب من ثقل الدراهم ومن كبرها قال فوثب
اليهود وقال يا علي وما كان وزن كل درهم منها قال وزن كل
درهم عشرة دراهم وثلاثي درهم فقال الخباز يا هذا أنت أصبت
كثرا فقال تملينا أما هذا إلا من ثمر بعتها من دلت وخرجت
من هذه المدينة وتركت الناس يصيدون دقيوس الملك قال
فأخذ الخباز زبيد تملينا وأدخله على الملك فقال ما شأن هذا
الفتي قال الخباز إن هذا رجل أصاب كثرا فقال الملك يا فتى
لا تخف فإن نبينا عيسى عليه السلام إن لانا خد من الأكر الاحميا
فأعطى خمسا وأمره لما فقال تملينا انظر أيها الملك

في امرى ما اصبحت كثر انا رجل من اهل هذه المدينة فقال الملك
انت من اهلها قال نعم قال فهل تعرف بها احدا قال نعم قال ما
اسمك قال اسمي تملحنا فقال الملك وما هذه الاسماء اسماء اهل
زماننا فقال الملك هل لك في هذه المدينة دار قال نعم امركب
ايها الملك معي قال فركب الناس معه فاتي بهم ارفع دار في المدينة
قال تملحنا هذه الدار في فقرع الباب فخرج اليهم شيخ وقد وقع
حاجباه على عينيه من الكبر فقال ما شانكم فقال الملك انا انا
هذا القلام بالعجايب يزعم ان هذه الدار داره فقال له الشيخ من
انت قال انا تملحنا ابنك طيبك قال فانكبا الشيخ على رجليه
يقبلها ويقول هو جدي ورب الكعبة فقال ايها الملك هو كذا الشيخ
الذي خرجوا هرا بيا منذ قيسوس الملك قال فنزل الملك عن فرسه
وحمله على عاتقه وجعل الناس يقبلون يديه ورجليه فقال يا تملحنا
ما فعل اصحابك فاخبرهم في الكهف وكان يومئذ في المدينة
ملك مسلم وملك يهود فركبوا في اصحابهم فلما صاروا قريبا من
الكهف قال لهم تملحنا اني اخاف ان يسمع اصحابي اصوات حوافر
الخيل فيظنوا ان دقيوس الملك قد جاء في طلبهم ولكن امهلوني
حتى اتقدم فاخبرهم فوقف الناس فاقبل تملحنا حتى دخل الكهف

فلما انظر

فلما نظر واليها اعتنقوه وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيوس
قال تملحنا دعوني عنكم وعرض قيسوسكم كمر لبتنم قالوا لبتنا
يوما او بعض يوم فقال تملحنا بل لبتنم ثلثمائة سنة وتسع
سين و قد مات دقيوس و قرن بعد قرن و بعث الله نبيا
يقال له المسيح عيسى مريم و رفعه الله اليه و قد اقبل اليها الملك
والناس معه قالوا يا تملحنا تريد ان تجعلنا فتنة للعالمين
قال تملحنا فما تريدون قالوا ادع الله جل ذكره و ندعوه معك
حتى يقبضهم واحنا فرفعوا ايديهم فامر الله لقا يقبضهم و اهلهم
وطس الله باب الكهف على الناس فاقبل الملك ان يطوفان على
باب الكهف سبعة ايام لا يجدان للكهف بابا فقال الملك المسلم
ما توا على ديننا انبي على باب الكهف مسجدا و قال اليهودي
لا بل ما توا على ديني انبي على باب الكهف كنيسة فاقتتلا
فغلب المسلم و بنى مسجدا عليه يهودي ايوافق هذا ما في
تورا تام قال ما زدت حرا و لا نقضت و انا اشهد ان لا اله
الا الله و ان محمدا عبده و روله **فصل** و بكنا ده عن
سيد عبد الله ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي بن عمرو بن عثمان عن
الفضل بن صالح عن جابر بن زيد عن عبد الرحمن بن الحارث البرادي

عن ابن ابي اوفى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول خرج
ثلاثة نفر يسكنون في الارض فينبئناهم يتبعون الله في كل
قله جبل حين فبتت صخرة من اعلى الجبل حتى التقيت باب
الكهف فقال بعضهم يا عباد الله والله لا ينجيكم منها وما نبتكم
فيه الا ان تصدقوا عن الله ففعلوا ما علمتم خالصا لله فقال احد
الهم ان كنت تعلم اني طلبت جيدة لحسنها وجمالها واعطيت
فيها مالا ضخما حتى اذا قدرت عليها وحلبت منها محسنا
من المراه فذكرت النار ففقت عنها فرقامك فارفع عنها هذه
الصخرة قال فاصدعت حتى نظروا الى الصخرة ثم قال الاخر اللهم
ان كنت تعلم اني استأجرت قوما كل واحد منهم بنصف درهم
فلما فرغوا اعطيتهم اجورهم فقال رجل لقد علمت عمل جليل
والله لا اخذ الا درهما ثم ذهب وترك ماله عندي فبدرت
بذلك النصف الدرهم في الارض فاخرج الله منه مائة دينار
صاحب النصف الدرهم فاراده فرفعت اليه عشرة الاف درهم حقة
فان كنت تعلم اني انما فعلت ذلك مخافة منك فارفع عنا
هذه الصخرة قال فانفجرت حتى نظر بعضهم الى بعض ثم قال الاخر
الهم ان كنت تعلم اني كان ابي وامي نايمين فابنتهما بقصصه

منزلين

منزلين فحفت فاصف فبقع فيه هامة وكرهت ان ينهها
من نومها فيشق ذلك عليهما مالا ازل يد لك حتى استيقظا
فشر بالهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لانتفا الوجه
الكرم فارفع عنا هذه الصخرة فانفجرت حتى سهل الله
لها المخرج ثم قال عليه السلام من صدق الله نجا **الباب ١٨**

في نبوة عيسى عليه السلام وما كان في زمانه ومولده

واسناده عن عبد الله بن الصادق صلوات الله عليه في قوله تعالى
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال احصنت فرجها
قبل ان تلد عيسى عليه السلام خمس مائة عام قال فاول من توهم عليه
مريم بنت عمران تدرت امها ما في بطنها محررا للكنيسة فوضعتها
انثى فشددت فكانت تخدم العباد وتناولهم حتى بلغت
وامر زكريا ان يتخذ لها حجابا دون العباد فكان زكريا
يدخل عليها فيرى عندها ثمرة التين في الصيف وثمره الصيف
في الشتاء فقال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله وقال
عاشت مريم بعد عمران خمس مائة سنة وقال **الباب ١٩**
ان بشرت بعيسى عليه السلام بينا هي ذات يوم في الحراب اذ تمثل لها
الروح الامين بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت نبيا

قال انما ناسوا ربك لاهب كد غلاما زكيا فتفعل في جيبها
فجئت بعيسى عليه السلام فلم تلبث ان ولدت وقال لم يكن علي وجه
الارض شجرة الا ينتفع بها ولا ثمره ولا شوك لها حتى قالت
فجرت بني ادم كلمة السود فاقشعرت الارض وشاك الشجر وجا
ابليس تلك الليلة فقبل له قد ولد الليلة ولم يبق علي وجه الارض
صنم الاخر لوجهه واتى المشرق والمغرب يطلبه فوجده في بيت
دير قد حفت به المليك فذهب يدنو فضاحت به المليك
تخرج فقال لهم من ابوه فقالت مثله كمثل ادم فقال ابليس لا صلح
به اربعة اخماس الناس **وعن** ابن بابويه حدثنا محمد بن موسى
بن الميمون كل حدثنا عبد الله بن جعفر الجعفي عن احمد بن محمد بن الحسن
ابن محبوب عن ابي ايوب الخزاز عن زياد بن سودة عن الحكم بن عيينه قال
قال ابو جعفر صلوا الله عليه لما قالت العواتق الفرية وهي سبعون
لمريم لقد جئت شيئا فريا انطق الله لقا عيسى عند ذلك فقال
لهن وليكن تفريتن علي ابي انا عبد الله اتاني الملك واقسم
بالله لا ضربن كل امرأة منك حدا بافترايكن علي ابي قال
الحكم فقلت للباقر عليه السلام فضر بهن عيسى صلوا الله عليه بعد
ذلك قال نعم والله الحمد والمنة **فصل** وبسناده عن الصادق

عزاه

عنا احمد بن محمد بن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن يحيى
ابن عبد الله قال كنا بالحيرة فركبنا مع ابي عبد الله صلوات الله عليه
فلما صرنا خيال قرية فوق الماصر قال هو هي حين قرب من
السطر وصار علي شفير الفرات ثم نزل فصرى ركعتين ثم قال
انتهى اين ولدي عيسى قلت لا قال في هذا الموضع الذي انا
فيه حالي ثم قال انتهى اين كانت النحلة قلت لا فمد يده
خلفه فقال في هذا المكان ثم قال انتهى ما القرار وما الماهين
قلت لا قال هذا هو الفرات ثم قال انتهى ما الربوه قلت لا
فاشار بيده عن يمينه فقال هذا هو الجبل الي الخنف وقال
ان منكم لما ظهر حملها وكانت في واد فيه حمر مائة بكرت عبيد
وقال حملته سبع ساعا فلما ضرب بها الطلق خرجت من الحجاب
الي بيت دير لهم فاجاها المخاض لا جدع النحلة فوضعت فحملته
فذهبت به الي قومها فلما راوها فرعوا فاختلف فيه بنو اسرائيل
فقال بعضهم هو ابن الله وقال بعضهم هو عبد الله وبنيه وقالت
اليهود بل هو ابن الهنن ويقال للنحلة التي انزلت علي من العجوة
وبسناده عن ابنا ورمه عن احمد بن خالد الكرخي عن الحسن بن ابراهيم
عن سليمان الجعفي قال ابو الحسن صلوات الله عليه قال انتهى بما حلت من زميم ثم

قلت لا قال من ثم صرف ان اتاه به جبريل عليه **وباستناده**
 عن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن عيسى بن الحسين بن عثمان
 ابن سالم بن زيد الكنتاسي قال قلت لابي جعفر صلوات الله عليه كان
 عيسى عليه السلام حين تكلم في المهد حجة لله جلست عظيمة على اهل
 زمانه قال كان يومئذ نبيا حجة على كرايا في تلك الحال وهو
 المهد فقال كان في تلك الحال اية للناس ورحمة من الله لهم حين
 تكلم وعبر عنها ونبيا وحجة على من سمع كلامه في تلك الحال ثم
 صمت فما تكلم حتى مضى سنتان وكان زكريا عليه السلام الحجة على الناس
 بعد صمت عيسى سنتين ثم مات زكريا فوثره يحيى عليه السلام الكتاب والحكمة
 وهو صبي صغير فلما بلغ عيسى عليه السلام سبع سنين تكلم بالنبوة حين
 اوحى الله تعالى اليه وكان عيسى الحجة على يحيى وعلى الناس اجمعين
 وليس تبقى الارض يا ابا خالد يوما واحدا غير حجة لله على الناس
 منذ خلق الله آدم صلوات الله عليه قلت او كان علي بن ابي طالب عليه السلام حجة
 من الله ورسوله الي هذه الامة في حياة النبي قال نعم وكانت طاعته
 واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته لكنه
 صمت ولم يتكلم مع النبي وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله
 على امته وعلى علي بعدهم في حال حياته رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا

حكما

حكما عالما **فصل** وعمر ابن بابويه حدثنا محمد بن ابراهيم بن
 اسحق الطالقاني حدثنا احمد بن محمد هذا في مولد بني هاشم حدثنا
 جعفر بن عبد الله بن جعفر حدثنا كثير بن عمار القطان عن علي بن الجارود
 زياد بن المنذر عن الباقر صلوات الله عليه قال لما ولد عيسى عليه السلام كان
 ابنه يوم كان بن شهرين فلما كان ابنه سبعة اشهر اخذته والدته
 واقعدته عند المعلم فقال المودب قل بسم الله الرحمن الرحيم
 قال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم قال المودب قل ابجد فقال
 يا مودب ما ابجد وان كنت لا تدري فيلني حتى افسرك قال
 فسلم لي فقال عيسى صلوات الله عليه الالف الا دانه والباء بها الله
 والهميم جلاله والداد دين الله هوز الها جهنم والواو ويل
 لاهل النار والزاز فيرجهم حطى حطت الخطايا عن
 المذنبين المستغفرين كل من كلام الله لا مبدل لكلماته سعة
 صاع بصاع والعزرا بالجزا قرشت قرشهم فخرهم فقال المودب
 ايها المراه لا حاجة له الى التعلم **وباستناده** عن احمد بن عيسى
 بن المتوكل عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابيان ابن عثمان عن محمد بن الحسين
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان بين داود وعيسى اربع مائة سنة
 وثمانون سنة وانزل الله عيسى الا بجيل موعظ وامثال وحدود

ليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض موارث وانزل عليه
تخفيف ما كان نزل على موسى في التوراة وهو قوله تعالى حكاه
عند عيسى عليه السلام انه قال النبي اسرائيل ولا حل لكم بعض الذي حرم عليكم
وامر عيسى من معه من تبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة
التوراة وشرايع جميع النبيين والا يجبل قال وبكت عيسى
حتى بلغ سبع سنين او ثمانيا فجعل يخبرهم عما ياكلون وما
يدخون في بيوتهم فاقام بين اظهريهم يحيى الموتى ويرى الاله
والابرص ويعلمهم التوراة وانزل الله عليه الانجيل لما اراد ان يتخذ عليهم
حجة وكان يبعث الى الروم رجلا لا يداوى احدا الا يرى من
مرضه ويرى الاله والابرص حتى ذكر ذلك لملكهم فادخل
عليه فقال ابترى الاله والابرص قال نعم قال اني بعلامتك
الحدقة لم يرا شيئا قط فاخذ بندقتين فبدرتهما ثم جعل عيسى
ودعا فاذا هو بصير فافقده الملك معه وقال كن معي ولا تخرج
من مصر وانزل معي با وصل المنازل ثم ان المسيح عليه السلام
وعلم مائة يحيى الموتى فدخل الروم وقال انا اعلم من طبيب الملك
فقالوا للملك ذلك فقال اقتلوه فقال الطبيب لا تقتله ادخله
فان عرفت خطاه قتله ولك الحجة فادخل عليه فقال انا احبي

الموتى

الموتى فركب الملك والناس الى قبر ابن الملك مات في تلك الايام
فدعي رسول المسيح وامتن طبيب الملك الذي هو رسول المسيح
ايضا الاول فانشق القبر فخرج ابن الملك ثم جاء يحيى حتى جلس
في حجابيه فقال يا بني من احيالك قال فنظر فقال هذا وهذا
فقاما وقالوا انا رسول المسيح اليك وانك كنت لا تسمع من
رسلة انما تامر يقتلهم اذا اتوك فتابع واعظوا امر المسيح
حتى قال فيه اعتد الله بما قالوا واليهود يكذبونه ويريدون
قتله وسالوا عيسى صلوا الله عليه ان يحيى سام ابن نوح فاتي
الى قبره وقال قم يا سام باذن الله فانشق القبر ثم اعاد الكلام
فخرج ثم اعاد الكلام فخرج سام فقال عيسى ايها احب اليك
تبقى وتعود قال يا روح الله بل اني اجد دعه الموت في
جوفى الى يومى هذا **فصل** وبنا دة غرا حرد محمد عيسى
غرا بن فضل عمر على عبيته عزيز القصراني قال قال ابو
عبد الله عليه السلام صعود عيسى عليه السلام على جبل بالشام يقال له ارجا
فاتاه ابليس في صورة ملك فلسطين فقال له يا روح الله اجييت
الموتى وابرات الاله والابرص فاطرح نفسك عن الجبل فقال
عيسى عليه السلام ان ذكر اذن لي فيه وهذا لم يؤذن فيه **وبنا دة**

عبد الصفار عن محمد بن خالد عن ابي عبد الله غير غرهشام ابي سالم عن الصادق
قال جاء ابليس الى عيسى عليه السلام فقال اليس تزعم انك تحيى الموتى
قال عيسى بلى قال ابليس فاطرح نفسك من فوق الحائط فقال
عيسى وبلك ان العبد لا يجرب ربه وقال ابليس يا عيسى هل يقدر
ربك على ان يدخل الارض بيضه والبيضه كهيئتها فقال ان الله تعالى
لا يوصف بعجز والذي قلت لا يكون يعنى هو متعجل بنفسه كجم الغنم
وفي خيرا ان ابليس قال لعيسى انت بلغ من عظم ربيوتك
ان تكونت من غير اب قال عيسى بل العظم للذي كونى وكذا كونه
ادم وحوى قال ابليس انت الذي بلغ من عظم ربيوتك انك
تخلق من الطين هيئته الطير فتنفخ فيه فيكون طيرا فقال عيسى عليه السلام
ان العظم للذي خلقتى وخلق ما خرى **وفي** روايه انت
عيسى امراه من كنعان بابنه لها من من فقالت يا بنى الله ابني هذا من
ادع الله له قال نعم امرت ان ابني من منى بنى اسرائيل قالت يا روح
الله ان الكلاب تنال من فضول هوايد اربابها اذ ارفعوا موايدهم
انلنا من حجتك ما نتفقع به فاستاذن الله تعالى الدعا فاذن
فابراه **فصل** وبكنا ده عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان
قال سالت ابي با عبد الله عليه السلام هل كان عيسى يصيبه ما يصيب ولادم

قال نعم

قال نعم ولقد كان يصيبه وجع الكباد في صغره ويصيبه
وجع الصفار في كبره ويصيبه المرض وكان اذا مسه وجع
الخاصم في صغره وهو من علل الكباد قال لامه ابغى لي عسلا وثوبنا
ورينا فتعجنى به فانتبه به فاكرهه فققول لم تكرهه وقد
طلبته فقال هاتيه بعثه لك بعلم النبوه واكرهته لجزع البص
ويشم الدواء ثم يشربه بعد ذلك **وفي** روايه اسمعيل بن جابر
قال ابو عبد الله عليه السلام ان عيسى مرىم كان يبكي بكاء شديدا فلما
اعيت مرىم عليها السلام كثرت بكايه قال لها خدي من كاهذه
الشجر فاجعلى وجورا ثم اسقنيه فاذا سقى بكاء شديدا
فقول مرىم ماذا امرتنى فيقول يا اماه علم النبوه وضعف
الصبا **وباسناد** عن ابي سنان عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام
قال ان عيسى صلى الله عليه وآله يترى يقوم مجلبين فاسال عنهم فقيل بنت فلان
تهدى الى فلان فقال صاحبته ميتة من ليلتهم فلما كان من
القد قيل انها حية يخرج بها الناس الى دارها فخرج زوجها
فقال له سلن وجتك ما فعلت البارحة من الخير فقالت ما
فعلت شيئا الا ان سايلا كان ياتينى كل ليلة جمعة فيما مضى وانه
جانا ليلتنا فتهتف فلم يجب فقال عن علي انها لا تسمع صوتي

ولستم تعملون انتم اذا غرستم الاشجار صببتم التراب الما
وليس هكذا انما ينبغي ان تصبوا الما في اصول الشجر ثم التراب
فاستأنفوا كما وصف فذهب عنهم ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
مراخي عيسى عليكم بمدينة وفيها رجل وامراه مصابجان فقال
ما شانكما قال يا بني الله هذه امراتي صالحة وليس بها باس ولكني
احب فراقها فهي خلقة الوجه من غير كبر قال عيسى عليه السلام يا امرة
اتحبين ان يعود ماء وجهك طريا قالت نعم قال اذا اكلت
فاياك تشبعي لان الطعام اذا اكلت على الصدر فراح في البدن فذهب
ما الوجه ففعلت ذلك فعاد ماء وجهها طريا **وباسناده عن**
ابن سنان عن الصادق عليه السلام قال لا تخرج فيذهب نورك ولا
تكذب فيذهب بهاوك واياك وخصلتين الصبر والكسل فانك
ان صبرت لم تضرب على حق وان كسلت لم تؤذي حقا قال
وكان المسيح صلوات الله عليه يقول من كثرة سقم بدنه ومن شغل خلقه
عذب نفسه ومن كثرة كلامه كثر سقطه ومن كثرة كذبه ذهب ثوابه
ومن لاحا الرجال ذهب مروته وقال النبي صلى الله عليه وآله مراخي
عيسى عليكم بمدينة واذا وجوههم صفرو عيونهم زرقا
فشكوا اليه ما بهم من العلة فقال دواءهم انتم اذا اكلتم اللحم

طبختموه

طبختموه غير مغسول وليس تخرج شي من الدنيا الا بخبائه
فصلوا بعد ذلك نحوهم فذهب مرضهم ومراخي عيسى
مدينة واذا اهلها اسنانهم منتثرة ووجوههم منتفخة فشكوا
اليه فقال انتم اذا اكلتم تطبقون افواهكم فيغلي الريح الصدك
حتى تبلغ الى الفم ولا يكون له مخرج فيرجع الى اصول الاسنان فيفسد
ويفسد الوجه فاذا اكلتم فافتحوا اشفاهم ففعلوا فذهب ذلك
عنهم **فصل** وبلغنا دهر عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد بن
عمر بن ميلاد بن الصادق صلوات الله عليه قال ان عيسى عليه السلام لما اراد وداع
اصحابه جمعهم وامرهم بضعضا الخلق ونهاهم عن الجبابرة فوجه
اشين الى انطاكية فدخلوها في يوم عيدهم فوجداهم قد كشفوا
عن الاصنام وهم يعبدونها فجعل عليهم بالتعنيف فشد بالحدود
وطرحوا في السجن فلما علم شمعون بذلك الى انطاكية حتى حل عليها
في السجن وقال لهم انهم كائن الجبابرة ثم خرج من عندها وجلس
مع الناس من الضعفاء فاقبل فطمح كلامه الشئ بعد الشئ فاقبل
الضعيف يرفع كلامه الى مزهوا قويا منه واخفوا كلامه خفا
شديدا فلم يزل يترا في الكلام حتى انتهى الى الملك فقال مند متي
هذا الرجل في مملكتي فقيل مند شهرين فقال علي به فاثوبه فلما

نظر اليه وقعت عليه محبته فقال لا اجلس الا وهو معي فرأى
منامه شيئا افرعه قال شمعون عنه فاجاب بجواب حسن
فرج به ثم القى عليه في المنام ما اهاله فاو لهاله بما ازداد به
سرورا فلم يزل يحادثه حتى استولى عليه ثم قال ان في حبك
رجلين عابا عليك قال نعم ولا فعلت بهما فلما اتى بهما قارا ما
الهكا الذي تغبدان قال الله قال سمعك اذا سالتماه
ويحيبك اذا دعوتماه قال لا نعم قال شمعون فانا اريد ان استبر
ذلك منك قال لا قل قال هل يشفي لك الابصر قال لا نعم قال فاتي
بابصر فقال سلاه ان يشفي هذا قال فسماه نبيا قال وانا افعل
مثل ما فعلتما قال فاتي باخر فسمعه شمعون نبيا قال فبقيت
خصله اذا اجتمعا اليها امت بالهكا قال وما هي كلاميت
تحييانه قال لا نعم فاقبل على الملك وكلاميت يعنيك امره قال
نعم ابني قال اذهب بنا الى قبره فانها قد امكنت من انفسها
فتوجهوا الى قبره فبسطا ايدهما فبسط شمعون يده فما كان بلرع
مزان انصدع القبر وقام الفتى فاقبل على ابيه قال ابوه ما حالك
قال كنت ميتا ففرغت فرعة فاذا ثلثة قيلم بين يدي الله
باسطوا ايدهم يدعون الله ان يحييني وهما هذان وهذا فقال

شمعون

شمعون اننا الهكا من المؤمنين فقال الملك وانا بالذي امتنت
يا شمعون من المؤمنين وقال وزير الملك ونحن بالذي امن به
سيد من المؤمنين فلم يزل الضعيف يتبع القوي حتى لم يبق
بالانطاكية احد الا امن **فصل** وعراين ابويه حدثنا حمزة
ابن محمد العلوي حدثنا احمد بن محمد حدثنا الحسن بن علي بن يوسف
عن ابن محمد بن محمد بن حمزة بن زيد عن عمر بن جعفر عن ابي عبد الله
صلى الله عليه وسلم قال لما اجتمعت اليهود الى عيسى ليقتلوه برغمهم
اتاه جبريل عليه السلام فقتله بجنحة وطع عيسى ببصره فاذا هو
بكتاب جناح جبريل اللهم اني ادعوك باسمك الواحد لا عز
وادعوك اللهم باسمك الصمد وادعوك اللهم باسمك العظيم الوتر
وادعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبت اركانك
كلها ان تكشف عني ما اصبحت وامسيت فيه فلما دعي به عيسى
اوحي اليه ان ياتي جبريل ام فعه الي عند ثور قال له رسول الله صلى الله عليه واله
يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده ما دعا
بهن عبد باخلاص دينه الا اهتز له العرش والافلاك لله للممكنه
اشهدوا اني قد استجبت لهن بهن واعطينتهن سؤلهم في عاجل دنياه
واجل اخرته ثم قال لا تصحابه سلوا بها ولا تستبطوا الاجابة

الاعمال الذي فيها

ان تصلي على
محمد وآله

فصل وبلغناه عن الصفا عن ابي عبد الله ع ابي عبد الله ع علي بن
عمره عن ابي بصير النبال عن الصادق صلوات الله عليه قال بينا رسول الله
جالس اذا امرأة اقبلت تمشي حتى انتهت فقال لها مرحبا بانه
منى ضيعة قوم ابن ابي خالدين بن سنان العباسي ثم قال ان خاله
دعا قومه فابوا ان يجيبوه وكانت نار تخرج في كل يوم فتاكل
ما يليها من مواشيهم وما ادركت لهم فقال لقومه ارايتم ان ردتها
منكم اتؤمنون بي وتصدقوني قالوا نعم فاستقبلها فرددتها بقوه
حتى ادخلها غارا وهم ينظرون فدخل معها فمكث حتى اطل فذكر
عليهم فقالوا اننا لنرسلها قد اكلته فخرج منها فقال اتجيبوني وتؤمنون
قالوا نأخر حجت ودخلت لوقت فابوا ان يجيبوه فقال لهم اني ميت
بعد كذا فاذا انامت فادفنوني ثم دعوني اياما فانبت شجرة اسلكوني
اخركم عما كان وبما يكون الي يوم القيمة فلما كان الوقت جاد
ما قال فقال بعضهم لم نصدق حيا نصدق ميتا فتركوه وانه كان
بين النبي وعيسى عليهما السلام ولم يكن بينهما فتره **وعن** بن بابويه
عن ابي بصير عن ابي اسحق الطالقاني عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع
ابن الحسن ع عن ابي عبد الله ع قال انما سمى ابي
العزم لانهم كانوا اصحاب الغزائم والشرائع وذلك ان كل بني كان بعد

نوح كان علي شريعته ومنهاجه وتابعا لشريعته وكتابه الي من
ابراهيم صلوات الله عليه فكل بني كان في منزله ابراهيم وبعده كان علي
شريعته الي من موسى عليه السلام فكل بني كان في منزله موسى وبعده
كان علي شريعته الي ايام عيسى عليه السلام وكل بني كان في ايام عيسى
وبعده كان علي شريعته عيسى ومنهاجه وتابعا له الي من نبينا
محمد صلى الله عليه واله فهو كالمخف اولي العزم وهم افضل الانبياء
وشريعته محمد لا تنسخ الي يوم القيمة فمن ادعي بعده نبيا فدمه
مباح وفي رواية سماه بن مهزيار قلت لا في عبد الله صلوات الله عليه
قوله لقا فاطمة كما صبر اولو العزم من الرسل قال هم اصحاب الكتب
ان نوحا جاد بشريعة الي اخر الخبر **فصل** وباسناده عن
احمد بن محمد بن عيسى عن جماعة عن علاء فضيل بن يسار عن الصادق عليه
السلام قال بعث الله من العرب الا اربعة هودا وصالحا وشعيبا
ومحمدا صلوات الله عليهم ورواه حمزة واسماعيل وابراهيم صلوات الله عليهم
منهم وقال ان الوحي ينزل من عند الله تعالى بالعربية فاذا اني نبيا
من الانبياء اتاه بلسان قومه وقال ما بعث الله نبيا قط حتى
يستريح الغم بعلمه بذلك من عاينه الناس وحقوقهم **وعن**
ابن بابويه عن ابي الوليد عن الصفا عن محمد بن الحسين عن الخطاب عن علي

استوحش واستأنس بربه والله الموفق لما سبيل الرشاد
الباب التاسع عشر في الدلائل على نبوة محمد صلى الله عليه وآله
من المعجزات — **وخوها وبالا سناد الصحيح**
المخزوم بن هلال المخزومي عرابيه وقد أتى عليه ما به وخمسة
قال لما كانت الليلة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وآله لم ارتجس ايوان
كسرى فسقطت منه اربع عشر شرافه وخدمت نيران فارس
ولم تخمد بالف عام قبل ذلك وغاصت بحيره ساوه وراى الموبدان
في النوم ابلا صعبا يقيود خيلا عرايا قد قطعت دجله فانتشرت
في بلادها فلما أصبح كسر اراعهم ذلك واقزعهم وتصبر عليه تشجعا
ثم راى الايدى خرد ذلك غزا ووليا به ووزر له ومرازيته فجمعهم واخبرهم
بما هاله فبيناهم كذلك اذا تاهم نحو دنا فارس فقال موبدان
وانا رايت رؤيا وقصرهم ياه في الابل فقال اي شئ يكون هذا يا
موبدان قال حدث يكون من ناحيه المغرب فكنيت عند ذلك
كسرى الى البغداد المنته ملك المغرب اما بعد فوجه الى برجل عالم
بما اريد ان اسأله عنه فوجه اليه بعبد المسيح بن عمر بن قفيله
الضائي فلما قدم عليه اخبره ما راى فقال علم ذلك عند خالي يكن
مشاركات ثم يقال سطح فقال اذهب اليه فسلمه واتنى

بتاويل

ولد

بتاويل ما عنده فنهض عبد المسيح حتى قدم على سطحه وقد
اشفى على الموت فلم عليه فلم يجر جوابا ثم قال عبد المسيح حل
مسيح اتى لسطحهم وقد اوفى على الضريح بعثك ملك سامان
لا رجاس الايوان وخمود النيران ورؤيا الموبدان راى ابلا
صعبا يقيود خيلا عرايا قد قطعت دجله وانتشرت في
بلادها يا عبد المسيح اذا كثرت النلاوه وظهر صاحب الهراوه
وقاصى وادي السماوه وغاصت بحيره ساوه وخدمت نيران
فارس فليس الشام لسطح شاما يملك منهم ملوك وملكات
على عدد الشرافات وكلما هوات آت ثم قضى سطحه مكانه
فنهض عبد المسيح وقدم على كسرى واخبره بما قال سطحه فقال
الي ان يملك منا اربع عشر ملكا كانت امور فلك منهم عشره
في اربع سنين والباقيون الي اماره عثمان **وذكر** ابن نابويه في
كتاب كمال الدين ان في الابل جبل في انا الله الذي لا يزول
صدق النبي الامي صاحب الجمل والمدبره الاحل العينين الواضح
لخديت في وجهه نور كالؤلؤ وريح المسك ينفخ منه لم يرقبه
مثله ولا بعده طيب الريح تكاح النساذ والنسل القليل
انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب

يكفلها في آخر الزمان كما كفل نوحا من مستشهدا
 كلامه القرآن ودينه الاسلام وانا الاسلام طويي من امرك
 زمانه وشهداياته ومع كلامه فقال عيسى عليكم يا ربّي وما
 طويي قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي تظل الاشجار
 اصلها من هضون ما وهام تسيم برده برد الكافور وطعم
 الخنزير من شرب من تلك العين شربه لم يظلم بعدها ابدا فقال
 عيسى اللهم اسقني منها قال حرام هي يا عيسى ان يشرب احد من النبيين
 منها حتى يشرب النبي الامي وعلى الامم ان يشربوا منها حتى تشرب
 امه ذلك النبي ارفعك الي ثم اهبطك اخر الزمان فتري منامه ذلك
 النبي الصبايب لتعينهم على المعين الدجال اهبطك في وقت الصلاة
 لتضليهم انهم امه مرحومه **فصل** وبلناده غرايا بويه
 غرايا بن فضل غرايا بن داود بن علي البيهقي عن عبد الاعلى
 مولى آل سام عن علي بن عبد الله صلوات الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 يهودي يقال له سنحت فقال يا محمد انك غرايا بن داود بن علي بن جنتي
 عما لك عنه اتبعك ولا رجعت فقال صلى الله عليه وآله سل
 عما شئت فقال اينم بك قال هو في كل مكان وليس هو في شيء من
 المكان محدود قال فكيف هو قال فكيف اصف ربي بالكيف والكيف

مخلوق

مخلوق والله لا يوصف بخلق قال فما ينفعكم انك بنى قال
 فما بقي حجر ولا مدبر ولا غير ذلك الا قال بلسان غريبي
 يا سنحت ان رسول الله فقال سنحت تالله ما رايت كاليوم
 ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله
وعن ابن بابويه حدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم بن اسحق
 الفارابي حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر
 الفيناني بن هستان حدثنا احمد بن علي العلا حدثنا ابو جعفر محمد
 ابن علي الخراساني حدثنا عبد الله بن جعفر الزهرري عن ابيه عن جعفر بن
 محمد عن ابيه صلوات الله عليهم قال قال امير المؤمنين عليه السلام من الذي
 حضر سنحت الفارسي وهو يكلم رسول الله فقال القوم ما حضر
 منا احد فقال علي صلوات الله عليه تكفي كنت معه صلى الله عليه وآله
 وقد جاء سنحت وكان رجلا من ملوك فارس وكان دهريا فقال
 يا محمد اين الله قال في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان ولا يزول
 بل لم ينزل بلامكان ولا يزول قال يا محمد انك لتصف ربنا عظيما
 عليما بالا كيف فكيف لي ان اعلم انه ارسلك فلم يبق محضرنا
 ذلك اليوم حجر ولا مدبر ولا جبل ولا شجر الا قال مكانه اشهد ان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وقلت له ايضا

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فقال يا محمد من هذا قال هو
خير اهل واقرب الخلق مني لحمي ودمي وروحي وحياتي
وهو الوزيير مني في حيا والخليفة بعد وفاتي كما كان هرون من موسى
الا انه لا يني بعد فاسمع له واطع فانه على الحق ثم سماه عبد الله
فصل وعن ابن ابويه حدثنا ابو محمد عبد الله بن حامد حدثنا
احمد بن الحسن حدثنا محمد بن يحيى ابو صالح حدثنا الليث حدثنا يونس
عنا ابن شهاب عن ابي سلمة ان جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله
عمر الظاهر ان يرمى بالكبات وان رسول الله صلى الله عليه واله قال عليكم بالاسوء
منها فانه لطيفة قالوا ترمى الغنم قال نعم وهل ينبي الاله عاهدا وعنه
عن ابيه حدثنا محمد بن يحيى العطار حدثنا محمد بن احمد عن سيف بن جهم
عن رجل من عماري قال له ابو لؤلؤه سماه عن ابيه قال قال عمار بن عبد الله
كنت ارمى غنيمه اهل وكان محمد صلى الله عليه واله يرمى ايضا فقلت
يا محمد هل في فخ فاني تركتها روضة ترق قال نعم فحنتها ممل الغد
وقد سبقني محمد صلى الله عليه واله وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال
ان كنت واعذتك فكهت ان ارمى قبلك **فصل** وبهنا
عن سعد بن عبد الله حدثنا علي بن حماد البغدادي عن شريك بن عبد الله المني
حدثنا يوسف بن يعقوب بن ابراهيم عن حنيفة عن عبد الرحمن

لعلها
نمر بالظهور ان
يرعى الكباش

الكلية

السلام عن حسن بن المصنف عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام
صلى الله عليه واله فوجهني الى اليمن لاصلي بينهم فقلت يا رسول الله
انهم قوم كثير ولهم سنن وانا شاب حدث فقال يا علي اذا
صرت على عقبه اقبل فناد باعلى صوتك يا شجر يا بدر يا ثري
محمد رسول الله يقرئك السلام قال ذهبت فلما صرت باعلى العقبة
اشرت على اهل اليمن فاذا هم باسهم يقبلون نحوي متاهرون
سلاحهم مسوون اسنتهم متنكبون قسيهم فناديت يا علي
صوتي يا شجر يا بدر يا ثري محمد رسول الله يقرئك السلام قال
فلم يبق شجرة ولا مدرك ولا شري الا ارجح بصوت واحد وعلى محمد رسول الله
السلام فاضطربت قوايم القوم وارتعدت ركبهم ووقع السلاح
من ايديهم واقبلوا الي من رعين فاصلحت بينهم وانصرفت
وعنه حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن موسى بن حماد عن عبد الله الكوفي
حدثنا محمد بن موسى بن النخعي حدثنا ابراهيم بن الحكم عن عمر بن جبير
عن ابيه عن الباقر صلى الله عليه واله قال بعث النبي صلى الله عليه واله عليا الى اليمن
فانفلت فرسر لرجل من اهل اليمن فخنق رجلا فقتله فاخذ
اوليا مقتولا ورفعه الى علي عليه السلام فاقام صاحب الفرس البيه
ان الفرس انفلت من دارة فخنق الرجل برجله فابطل علي عليه السلام

دم الرجل فجاء اوليا المقتول من اليمن الى النبي صلى الله عليه وآله يشكون عليا
فيما حكم عليهم فقالوا ان عليا ظلمنا وابطل دم صاحبنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان عليا ليس بظلام ولم يخلق للظلم وان
الولاية مريدي لعلي الحكم حكمهم والقول قوله ولا يرد حكمه قوله
وولاية الاكافر ولا يرضى بحكمه وولاية الامومين ولما سمع الناس
قوله رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا يا رسول الله رضينا بقول علي حكمه
قال رسول الله هو توبتكم مما قلتم **فصل** وعنه عابيه حديثنا
عبد عبد الله حديثنا محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد الكوفي عن
رجل من اصحابنا علي بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال لما انتهى النبي صلى الله عليه وآله
الى الركن الغربي فجازره فقال له الركن يا رسول الله فعيد من قواعد
يديك فما بالي لا اسم فدي من رسول الله فقال اسكن عليك السلام
غير مهجور ودخل حايطا فنادته العراجين من كل جانب السلام
عليك يا رسول الله وكل واحد منها يقول خدمني فاكل ودني من
العجوة فسجدت فقال اللهم بارك عليها وانفع بها فمن ثم روى ان
العجوة من الجنة وقال صلى الله عليه وآله اني لاعرف حجر امكنه كان يسلم
علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الآن ولم يكن صلى الله عليه وآله في طريق
يتبعه احد الا عرف انه سلكه من طيب عرقه ولم يكن يمر بحجر ولا

شجر

ولا شجر الا سجدة له **وقال** **عنه** حديثنا الحسن بن محمد بن ثابت
عن علي بن حسان عن عمار بن عبد الرحمن بن كثير الهاشمي عن عبد الله بن محمد بن عبد الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم عدا اذ مر به يعير فركب بين
يديه ورعا فقال عمر يا رسول الله ايسجد لك هذا الجمل فان سجد لك
فمن اولي ان تفل فقال لا بل اسجدوا لله ان هذا الجمل يشكو الى ربه
ويزعج الله العجوة صغيرا واعتموه فلما كبر وصار اعون كبير
ضعيفا ارادوا اخره ولو امرت احدا يسجد لاحد لم تر المراه ان
تسجد له وجهه **ثم** قال ابو عبد الله صلى الله عليه وآله ثلثة من البهايم انطق
الله تعالى عهد النبي صلى الله عليه وآله وكلامه الذي سمعت والذئب فجاء
الى النبي صلى الله عليه وآله فشكا اليه الجوع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اصحاب
الفم فقال افرضوا اللد بيشيا فشحوا فذهب ثم عاد اليه
الثانية فشكا الجوع فدعاهم فشحوا ثم جا الثالثة فشكا الجوع
فدعاهم فشحوا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اختلس ولو ان رسول الله صلى
فرض اللد بيشيا ما زاد الذئب عليه شيئا حتى تقوم الساعة واما
البقرة فانها اذنت بالنبي صلى الله عليه وآله ودلت عليه وكانت في
نخل النبي صلى الله عليه وآله من الانصار فقالت يا ذريج عمل نجيب صبايح يصبح
بالشا عزي فصيح بان لا اله الا الله رب العالمين ومحمد رسول الله

سيد النبيين وعلي وصيه سيد الوصيين **وقال الصادق**
عليه السلام ان الذباب جازت ابي النبي صلى الله عليه وآله نطالب انزاعها
فقال لا صواب الغنم ان شئتم صالحتها على شئ تخرجوه اليها ولا
ترد منها موالكم شيئا وان شئتم تركتموها تغدوا وعليكم حفظ
اموالكم قالوا بل نتركها كما هي تصيب منا ما اصابنا ونمنعها
ما استطعنا **وقال** حدثنا علي بن محمد الجاني حدثنا الحسن
الحسين اللؤلؤي عن محمد بن عمار الجارود عن ثابته عن جابر قال
كنا عند النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل بعير حتى بر ك بين يديه ورغما بال
دموه فقال له هذا البعير قالوا الفلان قال له انوه فجا فقال ان بعير
هذا زعم انه ربا صغيركم وكذا على كبيركم ثم اردتم ان تنحره
فقالوا يا رسول الله لنا وليه فاردنا ان ننحر فيها قال فدعوه
لي فتركوه فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله وكان باقي دور الانصار
كالبابل يشرف على الحجر فكان العواتق يجيبن له العلف حتى يجي
فيكفن عتيق رسول الله فمنهن حتى تضايق فامتلا جلد
فصل وعز ابن ابي بنه حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي حدثنا
يوسف بن محمد بن ابي عن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن ابي طالب في قوله تعالى ثم قت
قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة قال يقول الله يست

يقطن

من العر

من الخير قلوبكم معاشر اليهود في من موسى عليه السلام ومن الايات
المعجزات التي شاهدتموها من محمد صلى الله عليه وآله فهي كالحجارة
البابسة لا تشرح برطوبة اي انكم لا حق لله تؤدون ولا مكره
تغيثون ولا بشي من الانسانية تعاشرن ونفا ملون او اشد
قوة ايهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل اكلت
خبزا واكل اليها ولا هو لا يريد به اني لا ادري ما اكلت وان كان يعلم
انه قد اكل اليها وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار اي قلوبكم
في القساوة بحيث لا يحى منها خيرا يا يهود وفي الحجارة لما يتفجر منه
الانهار فتحي بالخير والغيث لبنى دم وان منها اي من الحجارة
ما يشقق فيقصر منه الماء دون الانهار وقلوبكم لا يحى منها الكثير
من الخير ولا القليل ومن الحجارة ان اقم عليها باسمه تهبط
وليس قلوبكم شئ منه فقالوا يا محمد رمت ان الحجارة التي من
قلوبنا وهذه الحبال حضرتنا فاستشهدها على ضد يقد
فان نطق بتصديقك فانت المحق فخرجوا الي او عرجيل فقالوا
استشهد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اسألكم بجاه محمد وآله
الطيبين الذين ذكر اسمائهم خفف الله عنهم العرش على كواهل ثمانية
من ملكته بعد ان لم يقدر على تحريكه فتحر ك الحبل وقاض الماء

ونادي استهدانك محمد رسول الله رب العالمين وان هؤلاء اليهود
 كما وصفت اقسى من الحمار فقالت يا يودا علينا تكلم احسنت
 اصحابك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا فان كنت صادقا
 فتخرج من موضعك الى ذى القنار ومن هذا الجبل يسير اليك
 ومنه ان ينقطع نصفين يرتفع السفلى وينخفض السطح
 فاشار صلى الله عليه واله الى حجر فتدحرج ثم قال لمخاطبه خذ وقبره
 فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا جز من ذلك الجبل فاحذره
 الرجل فادناه مناذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق الجبل قال فأتى
 بمثلما اقترحت فتباعد رسول الله صلى الله عليه واله الى قضاء راع
 ثم نادى اهل الجبل بحق محمد واله الطيبين لما اتلمعت من مكانك
 باذن الله وحيث الى حضرة فتزلزل الجبل وصار كالفرس الهلج
 ونادى ها انا سامع ومطيع مرنى فقال هؤلاء اقترحوا علي
 ان امرك ان تنقطع مناصك فتصير نصفين ثم ينحط اعلاك
 ويرتفع اسفلك فتقطع نصفين وصار فرعه اسفله ثم نادى
 للجبل وعاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الدين
 ترعقوا انكم به مومنون فقال رجل منهم هذا رجل منجوب يتناقى
 له العجايب فنادى للجبل يا اعداء الله اطلتكم بما تقولون نبوة موسى

هلا

هلا قلم موسى ان وقوف الجبل فوقهم كالظلة لان جدك يا نبيك
 بالعجايب لزم منهم الحجة وما اسلموا **فصل** وعراين
 بابويه حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل حدثنا برهم بن محمد بن
 علي بن الليثي حدثنا محمد بن جميل يعني قد روى حدثنا محمد بن موسى
 ابن ابي عبد الله بن عوف ابن محمد بن علي بن طالب عن ابيه جعفر عن
 جدته اسماء بنت عميس قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله
 في غزوة بني النضير فبعث علينا صلوات الله عليه في حاجه فرجع وقد
 صلى رسول الله صلوة العصر ولم يصل علي فوضع راسه
 في حجر علي حتى غربت الشمس فلما استيقظ قال علي اني لم اكن صليت
 العصر فقال النبي صلى الله عليه واله ان عبدك علي جبر بنفسه علي
 نبيك فرد له الشمس وظلعت الشمس حتى امرت ففعلت علي الخطا
 والارض حتى صلى امير المؤمنين عليه السلام ثم غربت الشمس فقالت
 اسماء وذلك بالصهبا في غزوة حنين وان عليا لعلة صلى
 ايما قبل ذلك ايضا **فقال** **حسان بن ثابت**
 ان علي بن طالب ردت عليه الشمس في المغرب
 ردت عليه الشمس في ضوها **عصا** كان الشمس لم تغرب
وباسناده عن عبد الله بن محمد بن موسى جعفر النعماني

عن عمرو بن سعيد عن محمد بن سعد عن عمار الساباطي قال
 دخل الصادق عليه السلام مسجد الفضيحة فقال لي يا عمار ترى هذه
 الوهدة قلت نعم قال كانت امراه جعفر بن ابى طالب
 التي حلفت عليها امير المؤمنين قاعده في هذا الموضع ومعها
 ابنتها من جعفر فبكت فقالت لها ابنتها ما يبكيك يا امه
 قالت بكيت لامير المؤمنين اذ وضع رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا
 المسجد راسه في حجر علي حتى خفق فانتهى رسول الله فقال يا علي
 ما صليت صلوة العصر فقال له كرهنا ان اوديك فاحرك راسك
 عن فخذي فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله يديه وقال اللهم رد الشمس
 الي وقتها حتى يصلي علي فرجعت الشمس حتى صلى العصر ثم انقضت
 انقضاء الكوكب **وعنه** اسما بنت عمير قالت لما ردت
 الشمس علي بالصهباء قال النبي صلى الله عليه وآله اما انها ستفرد
 لك بعد حجه علي من خالفك وقال سعد بن عبد الله حدثنا
 احمد بن محمد بن عيسى حدثنا الحسين بن سعيد عن احمد بن عبد الله القروي
 عن الحسين بن المختار القلاسي عن بصير بن عبد الواحد المختار
 الانصاري عن ابي المقدام الثقفي قال قلت قال جويرية بن
 مسهر قطعنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه جسر الصراه في وقت
 العصر

١٥٥
 العصر فقال هذه ارض لا ينبغي لبي ولا وصي بني ان يصلي فيها
 فمن اراد منكم ان يصلي فليصلي وتفرق الناس عنه ولبسه
 يصلون وقلت ان لا اصلي حتى اصلي معه فسرنا وجعلت
 الشمس غل وحمل يد خلتي من ذلك امر عظيم حتى رجت
 الشمس وقطعنا الارض فقال لي يا جويرية اذن فقلت تقول
 اذن وقد غابت الشمس قال اذن فاذنت ثم قال لي اقم فاقمت
 فلما قلت قد قامت الصلاة نظرت الي شفقيه يتحركان وسمعت
 كلاما كأنه كلام العبرانية فارفعت الشمس حتى صارت في مثل
 وقتها في العصر فصلي فلما انصرفنا هوت الي مكانها قلت اشهد
 انك وصي رسول الله عليك وعليه الصلاة والسلام **وعنه** ابن بابويه
 حدثنا احمد بن علي بن موسى القاف حدثنا احمد بن جعفر بن نصر الجبال
 حدثنا عمر بن خلاد عن الحسين بن علي عن ابي قتاده عن ابي جعفر
 ابن بونان عن يمين بن مهزيان عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عنه
 قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة رفع الحجر وقال لا حجر
 بعد الفتح وقال لعلي عليه السلام اذا كان غدا فكل من الشجر ما طلعها
 حتى تعرف كرامتك على الله تعالى فلما أصبحنا قمنا فجا على الشمس
 حين طلعت فقال السلام عليك اية العبد المطيع لربه قالت

عن
 الكاظم عليه السلام
 ايضا الصدق عليه السلام
 في قوله

الشمس عليك السلام يا ابا خارسول الله ووصيه الشرفان رب
العزة يقرئك السلام ويقول الشرفان لك ولحميتك وشيعتك
مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فخر علي
سا جلاله تعا فقال رسول الله صلى الله عليه واله ارفع راسك حبيبي
فقد باهى الله عز وجل بك المليك **فصل** وعنه ابو بابويه حدثنا
ابو محمد عبد الله بن حماد حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن اسحق بن الارض
حدثنا الحسين بن اسحق الدقاق التستري حدثنا عمر بن خالد حدثنا
عمر بن عمار شاذ عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريره
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله يوما جالسا فاطلع عليه علي بن
جماعة فلما راهم تبسم فقال جئتموني تسألوني عشي ان شئتم
اعلمتكم بما جئتم وان شئتم تسألوني قالوا بلى يا ابا رسول الله
قال جئتمنا الوثنى عز الضاليع لمن يحق فلا ينبغي ان يضيع
الا الذي حسبنا ودين وجئتم تسألوني عن جهاد المراه
فان جهاد المراه حسن التبعل لزوجها وجئتم تسألوني
عن الارزاق من اين الي اين ان يحصل من رزق عباده الا من حيث
لا يعلم فان العبد اذا لم يعلم وجه رزقه كثر دعاؤه **وعنه**
ابن بابويه حدثنا ابو عبد الله محمد بن حماد حدثنا ابو بكر محمد

١٥٤
ابن جعفر حدثنا عبد الله بن احمد بن هيثم القمي حدثنا عمر
ابن حصين الباهلي حدثنا عمر بن مسلم ^{القمي} حدثنا
عبد الرحمن بن زياد عن عمر بن مسلم بن يسار قال قال ابو عقبة الانصاري
كنت في خدمه رسول الله صلى الله عليه واله فجاء نفر من اليهود فقالوا
يا استاذن لنا على محمد فاخبرته فدخلوا عليه فقالوا اخبرنا
عما جئنا نساالك عنه قال جئتموني تسألوني عن ذي القرنين
قالوا نعم فقال كان غلاما من اهل الروم ناصحا لله تعا فاجبه الله
وملك الارض فصار حتى بلغ مغرب الشمس ثم سار الى مطلعها ثم
سار الى جبل يا جوج وما جوج فبنا فيها السد قالوا انشهد
ان هذا شأنه وانه لفي التوراه **وباسناده** عن ابن عباس رضي الله عنه
قال دخل ابو سفيان عن رسول الله صلى الله عليه واله يوما فقال يا رسول الله
اريد ان اسلك غرشي فقال عليه السلام ان شئت اخبرتك قبل ان
تسألني قال افعل قال اردت ان تسألني عن مبلغ عمري فقال
نعم يا رسول الله فقال اذا عشت ثلثا وستين سنة فقال انشهد
انك صادق فقال صلى الله عليه واله بلسانك دون قلبك قال
ابن عباس رضي الله عنه والله ما كان الا منافقا قال ولقد كنا في
مخلف كان فيه ابو سفيان وقد كف بصره وفيما علي صلوات الله عليه

فاذن المودن فلما قال اشهد ان محمدا رسولا الله قال ابوسنين
ههنا من يجلسكم فلا واحد من القوم لا فقال له دراجي
بنوهاشم انظر وان وضع اسمه فقال علي صلوا الله عليه اسخنا الله
عينيك يا اباسفين الله فعل ذلك بقوله عز من قائل ورفعنا لك
ذكرك فقال ابوسفين اسخنا الله عين من قال لي ليس ههنا من يجلسكم
فصل وبكناذه بن عيسى عن حماد بن عيسى انه سئل عن قوله تعالى اقرب
الساعة وانشق القمر قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى صار نصفين ونظر اليه الناس واعرضوا عنهم فانزل الله جل وعز
وان يروا اليه يعرضوا ويقولوا سحر مستمر فقال المشركون سحر القمر
سحر القمر **وعن** ابن بابويه حدثنا ابو محمد حماد حدثنا ابو بكر
محمد جعفر الطبراني حدثنا علي بن حرب الموصلي حدثنا محمد بن جعفر عن
عمه سعيد بن ابيه عن ابيه عن وايل بن حجر قال جانا انا ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
وانا في ملك عظيم وطاعة من قومي فرفضت ذلك واثرت الله
ورسوله وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني اصحابه انه لبسهم قبل
قدومي بذلك فقال هذا وايل بن حجر قد اتاكم وايل من ارض عبيدة
من حضرموت راغبنا في الاسلام طابعا بقبه ابنا الملوك فقلت يا رسول الله
انا انا ظهورك وانا في ملك من الله علي ان رفضت ذلك واثرت الله

ورسوله

ورسوله ودينه راغبنا فيه فقال صلى الله عليه وسلم صدقت اللهم
بارك في وايل وفي ولده وولد ولده **فصل** وعن ابن بابويه
حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن فخرات
الكوفي حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الاحمسي حدثنا نصر بن مزاحم
عن قطرب بن علف عن حبيب بن ابي ثابت عن عبد الرحمن بن ابي طعن
سلمان الفارسي عن ابيه قال كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ اقبل اعرابي على ناقه فسلم ثم قال ايكم محمد فاوهي الي رسول الله
فقال يا محمد اخبرني عما في بطن ناقتي حتى اعلم ان الذي جئت
به حق واومن بالهدى وانبتعك فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال جيبني علي بذلك فاخذ علي بخطام الناقة ثم مسح يده على
نحرها ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم اني اسألك بحق محمد وال محمد
وباسمائكم الحسنى وبكلماتكم التامات لما انطقت هذه الناقة
حتى تخبرنا بما في بطنها فاذا الناقة قد التفتت الي علي صلوا الله عليه
وهي تقول يا امير المؤمنين ركني يوما وهو يوم يدرى باره اني عم له وواقفي
وانا حامل منه فقال الاعرابي ويحكم النبي هذا ام هذا فعيل هذا
النبي وهذا اخوه وابنه فقام الاعرابي اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وسأل النبي عليه السلام ان يسأل الله ان يكفيه ما في بطن ناقته

فكفاه وحسن اسلامه وقال ليس العاده ان تخمل الناقة من
الانسان ولكن الله جل وعلا قلب العاده في ذلك دلاله لنبية صله
عليه ان يجوز ان تكون نطفه الرجل على هيئتها في بطن الناقة ولم
تصر حلقه بعد وانما انطفئها الله تعالى يعلم به صدق رسول الله
فصل وعن ابن بابويه حدثنا ابو محمد عبد الله بن حامد حدثنا
ابو نصر محمد بن حمويه المطري حدثنا محمد بن عبد الكريم حدثنا وهيب بن عبد الله
حدثنا محمد بن اسحق حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن جعفر
قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة اتاه رهط من اليهود فقالوا
انا ساء بلوك عن اربع حصال فانا اخبرنا عنه صدقناك واما
لك فقال عليكم بذلك عهد الله وميثاقه قالوا نعم قال اسالوا عما
بد لكم قالوا عن الشبه كيف يكون من المراه وانما النطفه للرجل
فقال انشدكم بالله ان تعلمون ان نطفه الرجل بيضا غليظة وان نطفه
المراه حمراء رقيقه فايها غلبت على صاحبها كانت لها الشبه قالوا
اللهم نعم قالوا فاخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراه
قال انشدكم بالله هل تعلمون ان احب الطعام والشراب اليه لحوم
الابل والباقيها فاشتكى شكوى فلما عافاه الله منها حرمها على
نفسه ليشكر الله به قالوا اللهم نعم قالوا اخبرنا عن نومك كيف هو

قال

قال انشدكم بالله هل تعلمون من صفه هذا الرجل الذي نزل
اني لست به تنام عينه وقلبه يقضان قالوا اللهم نعم قال وكذا
نومي قالوا فاخبرنا عن الروح قال انشدكم بالله هل تعلمون انه
جبريل قالوا اللهم نعم وهو الذي ياتيكم وهو لنا عدو وهو ملك
انما ياتي بالفلظه وشدة الامر ولو لا ذلك لا تبعناك فانزل الله
قل من كان عدوا للجبريل فليقله او كلما عاهد واعهدا بنده ففرق
منهم **فصل** وعن ابن حامد حدثنا ابو علي حامد بن محمد بن عبد الله
حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا محمد بن سعيد الاصفهاني حدثنا بشر بن عمار
عن ابي طيخان عن عيسى بن عيسى عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام
وقال سمعنا عرف انك رسول الله قال ابراهيم ان دعوت هذا الغدق
من هذه النخلة فاتاني فاشهد اني رسول الله قال نعم قال فدعي الغدق
فجعل الغدق ينزل من النخلة حتى سقط الى الارض فجعل يقر
حقا ابي النبي صلى الله عليه وآله ثم قال ارجع فارجع حتى عاد الى مكانه
فقال اشهد انك لرسول الله وامن بخرج العامري يقول يا ابا عامر
ابن صعصعه والله لا اكره بشي ابدا وكان رجلا من بني هاشم يقال
له ركانه وكان كافرا من اهل الناس يرمي غنما له بوادي يقال له
وادي اضم فخرج النبي صلى الله عليه وآله الى ذلك الوادي فلقية ركانه فقال

لولا رحم بني وبينك ما كلمتك حتى قتلتك انت الذي تشتم المهتبا
ادع الهك بنحيك مني ثم قل صار عني خان انت صرعتني فلان عشرة
من غنمي فاحذره النبي صلى الله عليه واله وصرعه وجلس على صدره فقال
وكانه فقلت فعلت في هذا انما فعله الهك ثم قال وكانه بعد
فان انت صرعتني فلان عشرة اخرى تختارها فصار عني النبي
الثانية فقال وكانه انما فعله الهك عد فان انت صرعتني فلان
عشرة اخرى فصرعه النبي صلى الله عليه واله الثالثة فقال وكانه حدثت
اللات والعزى فدونك ثلثين شاة فاخترها فقال له النبي صلى الله عليه واله
ما اريد ذلك ولكن ادعوك الى الاسلام ياركانه ونفسه ركانه نصير الى
النار انك ان تسلم تسلم فقال ركانه لا الا ان تريني اية فقال النبي
صلى الله عليه واله الله شهيد عليك الان ان دعوتك في فاريتك اية
لتجيبني الي ما ادعوك قال نعم وقريب منه شجرة ثمرة قال اقبل
باذن الله فانشقت باثنتين واقبلت على نصفها ساقيها حتى
كانت بين يدي بني الله فقال ركانه اريتني شيئا عظيما فمرها
فلترجع فقال له النبي صلى الله عليه واله شهيد ان ادعوت مرني يا مرها
فرجعت لتجيبني الي ما ادعوك اليه قال نعم فامرها فرجعت
حتى التأمت بشقيها فقال له النبي صلى الله عليه واله فقال ركانه اكره ان

يتحدث

يتحدث ناسا مدينة ابي انما اجبتك لرعب خل في قلبي منك
ولكن فاختر غنمك فقال صلى الله عليه واله ليس لي حاجة الي غنمك
اذا بيت ان تسلم **فصل** وعنه عن ابن جهم حدثنا محمد
ابن يعقوب حدثنا احمد بن عبد الجبار حدثنا يونس بن ابي اسحق
حدثنا عاصم بن عمرو بن قتادة عن محمد بن ابي اسد عن ابن عباس رضي الله
تعالى عن النبي صلى الله عليه واله قال كنت رجلا من اهل اصفهان
من قريش يقال لها جعي وكان ابي دهقان ارضه وكان يحبني جبا
شديدا ويحبسني في البيت كما يحبس الجارية وكنت صديلا لاعلم
من امر الناس الا ما اري من المحسوسية حتى ان ابي بنا نبينا اذ كان
له ضيعة فقال يا بني شغلني من اطلاق الضيعة ما ترى فانطلق
اليها ومرهم بكذا وكذا ولا تحبس عني فخرجت اريد الضيعة
فمررت بكنيسة النصارى فسمعت اصواتهم فقلت ما هذا قالوا
هؤلاء النصارى يصلون فدخلت انظر فاعجبني ما رايت من
حاله فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس وبعث ابي
في طلبي في كل وجه حتى جئته حين امسيت ولم اذهب الي ضيعة
فقال ابي ايت كنت قلت مررت بكنيسة النصارى فاعجبني
صلواتهم ودعائهم فقال اي بني ان دين ابايك خير من دينهم فقلت

لا والله ما هذا بخير من دينهم هؤلاء قوم يعبدون الله ويؤمنون
ويصلون له وانت انما تقعد نار او قدتها بيدك اذا تركتها ماتت
فجعل في رجل حديد وحبسني في بيت عنده فبعثت الي
النصارى فقلت اين اصل هذا الدين قالوا بالشام قلت اذا
قدم عليكم من هناك اناس فادنوني قالوا الفعل فبعثوا بعدا له
قدم علينا تجار فبعثت اذا اقضوا حوائجهم واراد الخروج
فادنوني به قالوا الفعل ثم بعثوا الي بذلك فطرحوا الحديد من
رجلي وانطلقت معهم فلما قدمت الشام قلت من افضل هذا الدين
قالوا الاسقف صاحب الكنيسه فبعثت الي فبعثني هذا الدين
وان اكون معكم وان تعلم منكم الخير قال فكن معي فكننت معه وكان رجل
سوي امرهم بالصدقه فاذا جمعوها اكنزها ولم يعط المساكين
منها شيئا ولا بعضها فلم يلبث ان مات فلما جاءوا ان يدفنوه
قلت هذا رجل سوي ونسبتهم على كثره فاخرجوا سبع قلال حملوه
ذهبا فضلبوه على خشبة ورموه بالجماره وجاءوا برجل اخر
فجعلوه مكانه فلا والله يا بن عميلس ما رايت رجلا قط افضل منه
ولا ازهد في الدنيا واشدا جهادا منه فلم ازل معه حتى حضره الوفاه
وكننت احبه فقلت يا فلان قد حضر ك ما ترى من امر الله فالي من

نوص

توصني قال اي بني ما اعلم رجلا الا بالموصل فانه فانه تجده
على مثل حالي فلما مات وغيب لحقت بالموصل فانيته فوجدته
على مثل حاله من الاجتهاد والزهاده فقلت له ان فلانا اوصى
ني اليك فقال يا بني كن معي فاقمت عنده حتى حضره الوفاه
قلت الي من توصني قال الان يا بني لا اعلم الا رجلا بنصيبين
فالمحق به فلما دفناه لحقت به فقلت له ان فلانا اوصى بي اليك
فقال يا بني اقم فاقمت عنده فوجدته على مثل حاله حتى حضره
الوفاه فقلت الي من توصني قال لا اعلم الا رجلا بمعمره من ارض
الروم فانه فانه تجده على مثل ما كنا عليه فلما واريت خرجت
الي المعمره فاقمت عنده فوجدته على مثل حاله والكتب غنيه وتبعته
الي ان حضرته الوفاه فقلت الي من توصني قال لا اعلم احدا على
مثل ما كنا عليه ولكن قد اظلمت من ان بني بيعت من الحرم مهاجر
بين حرتين الي ارض ذات سمكه ذات نخل وان فيه علامات لا
تخفى بين كنيته خاتم النبوه ياكل الهديه ولا ياكل الصدقه وان استطعت
ان تمشي الي تلك البلاد فافعل قال فلما واريتاه اقممت حتى مرقح
من تجار العرب من كل قبيلة فقلت لهم تحملوني معكم حتى تقدموني ارض
العرب واعطيكم غنيمة هذه وبقراي قالوا نعم فاعطيتهم اياها

وحملوني حتى اذا جاواي وادي القرى ظلموني وباعوني عبدا
من رجل يهودي فوالله لقد رايت النخل وطعمت ان تكون
البلد الذي لغت لي فيه صاحبي حتى قدم رجل من بني قريظة
من يهود وادي القرى فابتا عني من صاحبي الذي كنت عنده
فخرج بي حتى قدم في المدينة فوالله ما هو الا ان رايتها وعرفت لغتها
فاقت مع صاحبي وبعث الله رسوله بمكة لا يذكر لي شيء من امره مع
ما انا فيه من الرق حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وآله فبا وانا اعلم الصاحب
في نخله فوالله اني قد جأ ابن عم له فقال قابيل لله بني قبيلة والله
انهم لم يفتيا بجمعهم على رجل جاء من مكة يزعمون انه بني فوالله
ما هو الا قد سمعنا فاختدني الرعدة حتى ظننت لاسقطن على
صاحبي ونزلت اقولا ما هذا الخبر ما هو فرغ موكلي يد فلكني
فقال مالك ولهذا اقبل على عمك فلما امسيت وكان عند شيء
من طعام فحملته وذهبت الي رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا فقلت بلغني
انك رجل صالح وان معك اصحابا وكان عندي شيء من الصدقة
فها هوذا افكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا يصحابة كلوا
ولم ياكل فقلت في نفسي هذه خصل مما وصف لي صاحبي ثم رجعت
وتحول رسول الله صلى الله عليه وآله الي المدينة فجمعت شيئا كان عندي
ثم

ثم جئته به فقلت اني قد رايتك لا تاكل الصدقة وهذه هدية
وكرامه ايتت بالصدقة فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله واكل اصحابه فقلت
هاتان خلتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتبع حجاره
وعليه شلتان وهو في اصحابه فاستدبرت به لا نظر الى الخاتم في
ظهره فلما راى رسول الله صلى الله عليه وآله استدبرت عرف اني اثبتت
شيئا قد وصف لي فرفع رداءه عن ظهره فنظرت الى الخاتم بين يديه
كما وصف لي صاحبي فاكبت عليه اقبلة وابكى فقال تحول يا سلما
هذا فتحولت وحلبت بين يديه واحبا ان يسمع اصحابه
حديثي عنه فحدثته يا بن عمك كما حدثتك فلما فرغت قال رسول الله
كاتب يللمان فكا تبت صاحبي على ثلثمائة نخلة اجيها له
اربعين وقيه فاعانني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بالتملة ثلثين
وديه وعشرين وديه كل رجل على قدر ما عنده فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انا اضعها بيدي فحفرت لها حيث توضع ثم
جئت رسول الله فقلت قد فرغت منها فخرج معي حتى جاءها فكا
لنخل اللودي فيضعه بيده فيسوي عليها فوالذي بعثه الحق
نبيا مات منها وديه واحد وبقيت على الدرهم فاتي رجل من بعض
المعادن بمثل البيضة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني انا

الكاتب لمسلم قد عيت له فقال خذ هذه يلكا فادها ما عليك
 فقلت يا رسول الله اين تقع هذه مما علي فقال ان الله عز وجل
 سيوفيها عندك فوالذي نفسي بيده لو زنت لهم منها اربعين
 اوقية فاديتها اليهم وعتق سلفا قال وكان الرق قد حبسني
 حتى فاتني مع رسول الله بدم واحد ثم عتقت فشهدت للخلق
 ولم يفتني منه مشهد **وفي رواية** عن سلمان رضي الله عنه ان صاحب
 عمورية لما حضرته الوفاة قال ايت غيصتين من ارض الشام فان
 رجلا يخرج من احدهما الى الاخرى في كل سنة ليله يعترضه ذوي
 الاسقام فلا يدعوا لاحد مرض الا اشفي فبلىه غر هذا الدين
 الذي سالتني عنه عن الحنفية دين ابراهيم صلوات الله عليه فخرجت حتى
 اقيمت بها سنة حتى خرج تلك الليلة من احدي الغيصتين الى
 الاخرى وكان فيها حتى ما بقي الا منكبيه فاخذت به فقلت مرحبا
 الله الحنفية دين ابراهيم فقال انك تالني عشي ما سالا عنه
 الناس اليوم قد اضلكتني تخرج عند هذا البيت بهذا الحرم يبعث
 بذلك الدين فقال الراوي يلكا ان كان كذلك لقد مر ايت عيسى
 بن مريم عليه السلام ابن بابويه عاينه حديثنا حديث يحيى القطان
 عن احمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ذكره عن موسى بن جعفر عن ابيه

عزايه

عن ابيه عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم ان سئل قال كنت رجلا في
 اهل شيعه انا سائر مع ابي في عيد لهم اذ ابرجل من صومعه
 ينادي اشهد ان لا اله الا الله وان عيسى روح الله وان محمدا
 جيب الله فلما سمعت ذلك رمحت ووقع في الحصى ودمي ولم يهينني
 طعاما ولا شرابا فلما انصرف لي منزلي فاذا انا بكاتب من السقف
 معلق فقلت لامي ما هذا الكتاب فقالت هم وزنه ان هذا الكتاب
 لما رجعت من عيدك انا به معلقا فلا تقر به يقتلك ابوك قال
 فجاهدتها حتى جن الليل ونام ابي وامي فممت فاخذت الكتاب
 واذا فيه **بسم الله الرحمن الرحيم** هذا عهد من الله
 الى ادم انه خلق من صلبه محمد يقاتل محمدا من مكارم الاخلاق
 وينهى عن عبادته الاوثان يا روزه انت وصي وصي عيسى امين
 وانك المحوسبة قال فصعدت صخرة فعلمت ابي واني بذلك فحكوا
 في بير عميقة فقالوا انهم رجعت والاقتلناك قال ما كنت اعرف
 العربية قبل قراي ذلك الكتاب ولقد فهمت الله العربية من
 ذلك اليوم قال فبقيت في البير ينزلون الي قرصا فلما طال
 امري رفعت يدي الى السماء وقلت يا ربي انك حبيت الي محمدا
 فحق وبليلة همل فرجني فاتايني ات عليه ثياب بيض فقال

لعليها
 خالق من صلبه نبي
 يقال له محمد صلى الله عليه وآله

يا روزه قم واخذ بيدي واتى في الصومعة فاشرف الديار الى فقال
انت روزه فاصعدني وخدمته حولين فقال لما حضرتها الوفاة
اني ميت ولا اعرف احدا يقول بمقالتي الا راهبا با نطاكية فاذا
لقيته فاقره السلام مني وارفع اليه هذا اللوح وناولني لو حافلما
مات غسلته وكفنته ودفنته واخذت اللوح واتييت الصومعة
وانثاقت اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى
روح الله وان محمدا جيب الله فاشرف على الديار الى فقال انت روزه
قلت نعم فصعدت اليه فخدمته حولين فلما حضرتها الوفاة قال
لا اعرف احدا يقول بمقالتي في الدنيا وان محمدا بن عبد الله
حانت ولافته فاذا لقيته فاقره مني السلام وادفع اليه هذا
اللوحة فلما دفنته صحبت قوما فقلت لهم يا قوم اكنفكم الخدمة
في الطريق وخرجت معهم فنزلوا فلما ارادوا ان ياكلوا شدة واعلى
شاة فقتلوه بالضرب وشووه فقالوا اكل فامتنعت فضرهوني
فانوا بالحجر فشرروا فقالوا اشرب فقلت اني غلام دبر الا اشرب
لحجر فارادوا قتلي فقلت لا تقتلوني اقر لكم بالعبودية فاخرجني
واحد وباعني بثلاث مائة درهم من يهودي قال فسالني عن
قصتي فاخبرته وقلت ليس لي ذنب الا اني احببت محمدا فقال
اليهودي

اليهودي واني لا بغضك وابغض محمدا وكان على بابي رمل
كثير فقال يا روزه لين اصبحت ولم تنقل هذا الرمل من هذا
الموضع الى هذا الموضع لا قتلنك قال فجعلت احمل طول الليل
فلما جهدت التعب رفعت يدي الى السماء وقلت يا رب حببت الي
محمدا فبحق وسيلته عجل فرجي قال فبعث الله نهارا فباعنت
ذلك الرمل من مكانه الى المكان الذي قال اليهودي فلما اصبح قال يا
روزه انت ساحر فلا اخرجك من هذه القرية فاخرجني وباعني
امراه سلميه فاحببني حببا شديدا وكان لها حايط فقالت هذا
الحايط كل ما شئت ونصرفتاه وهب فبقيت في ذلك ما شا الله فاذا
انا ذات يوم في ذلك البستان اذنا بسبعة رهط قد اقبلوا انظلم
غمامه فقلت في نفسي ما هؤلاء كلهم انبياء فان فيهم نبيا فدخلوا
الحايط والغمامه تسير معهم وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي وابو ذر وعمار والمقداد وعقيل وحمزة وزيد بن حارثه
وجعلوا يتناولون من خشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله ولم
يقول لهم كلوا الخشف ولا تغدروا على القوم شيئا فدخلت
على مولا في فقلت هي طيعة فوضعت بين يديه فقلت
هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا وامسكوا رسول الله

وامير المؤمنين وحمزه وعقيل وقال لزيد بن حارثه مد يدك
وكل فاكلوا فقلت في نفسي هذه علامه فحملت طبقا اخر وقلت
هذه هديه فمد يده وقال لسم الله كلوا فقلت في نفسي هذه
علامه ايضا فبينما ادور خلفه قال يار وزيه ادخل الي هذه
المراه وقل يقول لك محمد عبد الله تبصينا هذا الغلام قد دخلت
وقلت لها ما قال فقالت لا ابيعه الا باربعة مائه نخله مايتي نخله
منها صفراء ومايتي حمرا فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما الهون ما سالت ثم قال نعم يا علي فاجمع هذه النوى فجمع
فاخذها وغرسه ثم قال اسقه فسقاه امير المؤمنين وما بلغ
اخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا فخرجت ونظرت
الي النخل فقالت لا ابيعه الا باربعة مائه نخله كلها صفراء فمسح
جبريل جناحه على النخل فصار كله صفرا فدفعتني الى رسول الله
فاغتقني **فصل** وعر ابن بابويه حدثنا جعفر بن محمد
ابن مسرور حدثنا الحسن بن محمد عامر عن عمه عبد الله بن محمد
ابن جابر عن عمه مرارة عن ابي بصير قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل الا
اخبرك كيف كان سبب اسلام سلمان وابا ذر فقال الرجل
واخطا اما اسلام سلمان فقد علمت فاخبرني بالآخر فقال

ان ابا ذر كان ببطن مريير عن عماله اذا جاءه عشرين غنمه
فطرده فجاءه نيساره فصره ثم قال ما رايت دينيا اخبث منك
فقال له يبي شر مني اهل مكة بعث الله فيهم نبيا فكذبوه
فوقع كلام الديب اذن ابي ذر فقال لا خته هلم مزودي فادواني
ثم خرج يركض حتى دخل مكة فاذا هو بحلقه مجتمعين واذا
هم ليسون النبي كما قال الديب فاقتبل ابو طالب فقال بعضهم
كفوا فقد جاءهم فلما دنا منهم عظموه ثم خرج فنبهته
فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم قال وما حاجتك
اليه قلت او من به واصدقه فرفعتني الى بيت فيه جعفر بن ابي
طالب فلما دخلت سلمت فرد علي السلام وقال ما حاجتك فقلت
هذا النبي المبعوث او من به واصدقه فرفعتني الى بيت فيه حمزه
فرفعتني الى بيت فيه علي بن ابي طالب فرفعتني الى بيت فيه رسول الله
فدخلت اليه فاذا هو نور في نور قال يا رسول الله يا ابا ذر انطلق
الي بلادك فانك تجد ابن عمك قد مات فخذ ماله وكن بها حتى
يظهر امرى فانصرفت واخترت بيت علي ماله وبقيت حتى ظهر
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثبتته فلما انصرفت لي قومي اخبرتهم
بذلك فاسلم بعضهم وقال بعضهم اذا دخل رسول الله اسلمنا

فلما قدم لهم بقيتهم وجاءت اسماء فقالوا نسلم على الذي سلم
عليه خواتمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفارا غفرا له لها
واسلم سلمها الله **وعن** ابن بابويه حدثنا أحمد بن محمد بن جعفر
الهمداني حدثنا علي بن إسماعيل بن عمار بن محمد بن عمار بن ابن
ثعلبة عن عكرمة بن عكرمة بن قولة بن جلاله وإذا أخذنا منكم
فكم لا تفلكون دماكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم دخل أبو
ذر عتيلا متوكيا على عصاه على عثمان وعنده ما به الف درهم
جئت إليه من بعض النواحي فقال لي أريد أن أضرم اليها مثلها
ثم أرى فيها راي فقال أبو ذر أريد أن أرى رسول الله صلى الله عليه وآله
حزينا عشا فقال بقي عندي من في المسلمين أربعة دراهم
لهم كن قسمتها ثم قسمها فقال الآن استرحيت فقال عثمان لك
الأخبار ما تقول في رجل أدي نركاه ماله هل يجيب ذلك عليه
قال لا لو اتخذ لبنة من ذهب لبنة من فضة فقال أبو ذر رضي الله عنه
يا بنو اليهودية ما أنت والنظر في أحكام المسلمين فقال عثمان
لولا صحتك لقتلتك ثم سيرة إلى الربد **وعن** ابن بابويه
حدثنا أبو الحسين محمد بن القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد بن زياد
عن أبيه عن الحسن بن عيسى عن أبيه صلوات الله عليهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

قال لا بي ذر ما فعلت غيما تك قال إن لها قصة عجيبه قال
بينما أنا في صلاتي إذ غدا الديب على غنمي فقلت لا أقطع الصلوة
فاخذ حملا وذهب به وأنا احسن إذا قبل على الديب
فاستنقذ منه الحمل ورده في القطيع ثم ناداني يا أبا ذر أقبل
على صلاتك فان الله تعالى قد وكلني بغيرك فلما فرغت قال لي
الأسد امض إلى محمد فاخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ
لشريعتك وروى كل أسد بغيره فحب من كان حوله رسول الله صلى الله عليه وآله
فصل وعن ابن عباس رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقف بين يديه مكة جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله
محدثا إذ شخص بصم إلى السماء فظرب ساعده ثم انصرف فقال
عثمان تركتني وأخذت تنفض راسك كأنك تستنقذ شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله أو فطنت إلى ذلك قال نعم قال عليه السلام أتاني
جبريل فقال عثمان فما قال قال قال إن الله يأمر بالعدل والإحسان
وأيتا ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال عثمان
فأحببت محمدا واستنقر الأيمان في قلبي **وعنه** عن أبيه عن سعد
ابن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله السمرقاني عن محبوب بن
هاشم بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتاني النبي صلى الله عليه وآله بالبصرة

فلما قدم لهم بقيتهم وجاءت اسماء فقالوا لنسلم على الذي سلم
عليه خوفاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله غفارا غفرا له لها
ولم سلمها الله **وعن** ابن بابويه حدثنا أحمد بن زيد بن جعفر
الهمداني حدثنا علي بن إسماعيل بن عمار بن محمد بن عمار بن ابن
ثعلبة عن عكرمة بن عكرمة بن قولبة قال جلا له وإذا أخذنا ميثاقا
فكم لا تسفلون دماكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم دخل أبو
ذر عبيلا متوجيا على عصاه على عثمان وعنده ما به الف درهم
جئت إليه من بعض النواحي فقال لي أريد أن أضرم اليها ميثاقا
ثم أرى فيها راي فقال أبو ذر أريد أن أرى رسول الله صلى الله عليه وآله
حزينا عشا فقال بقي عندي من في المسلمين أربعة دراهم
لهم الكز قسمتها ثم قسمها فقال الآن استرحيت فقال عثمان لكعب
الأخبار ما تقول في رجل أدي نكاحه ماله هل يجيب بعد ذلك عليه شي
قال لا لو اتخذ لبننة من ذهب لبننة من فضة فقال أبو ذر رضي الله عنه
يا بنو اليهودية ما أنت والنظر في أحكام المسلمين فقال عثمان
لولا صحبتك لقتلتك ثم سيره إلى الربد **وعن** ابن بابويه
حدثنا أبو الحسين محمد بن القاسم المفسر حدثنا يوسف بن محمد بن زيد
عن أبيه عن الحسن بن عمار عن أبيه صلوات الله عليهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال

قال لا بي ذميا فعلت غيما تك قال إن لها قصه عجيبه قال
بينما أنا في صلاتي إذ غدا الديب على غنمي فقلت لا أقطع الصلوة
فاخذ حملا وذهب به وأنا احثي إذا قبل على الديب لم
فاستنقذ منه الحمل ورده في القطيع ثم ناداني يا أبا ذر أقتل
على صلاتك فإن الله تعالى قد وكلني بغيرك فلما فرغت قال لي
الأسد امض إلى محمد فاخبره أن الله أكرم صاحبك الحافظ
لشريعتك ووكلا أسدا بغيره ففجعت من كان حوله رسول الله صلى الله عليه وآله
فصل وعن ابن عباس رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
يقف بين يديه بمكة جالس إذ مر به عثمان بن مظعون فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله
محدثه إذ شخص بصره إلى السماء فظفر ساعده ثم اخبر فقال
عثمان تركتني وأحدثت تنقصا منك كأنك تستنقذ شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله أو فطنت إلى ذلك قال نعم قال عليه السلام اتاني
جبريل فقال عثمان فما قال قال قال إن الله يأمر بالعدل والإحسان
وأيضا ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى قال عثمان
فأجبت محمدا واستنقر الأيمان في قلبي **وعنه** عن أبيه عن سعد
ابن عبد الله حدثنا أحمد بن عبد الله السمرقاني عن محبوب بن عمر
هاشم بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال أتاني النبي صلى الله عليه وآله بأساري

فامد يقتلهم ما خلا رجلا واحدا من بينهم فقال الرجل كيف اطلقت
عني من بينهم فقال اخبرني جبريل عن الله عز وجل ان فيك خمس
خصال تحبه الله ورسوله الغيرة الشديدة على حرمة مكة والشجاعة وحسن
الخلق وصدق اللسان والشجاعة فاسلم الرجل وحسن اسلامه
وعنه حدثنا احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن الشحام حدثنا ابو محمد
عبد الرحمن بن الحاتم حدثنا عمر بن الاودي عن عيسى بن عرجيب عن
ابن ثابت عن علي بن الجعفي قال قال عمار بن ربيعة عن يوم صفين اتوني
بشره لبن فاتي فشرب ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخر شره
تشره من الدنيا شره لبن ثم تقدم فقتل فلما قتل اخذ خنجره من
ثابت بسيفه فقاتل وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان يقتل عمار
القيث الباغية وقاتله في النار فقال معويه ما نحن قتلناه انما قتله
من جابه ويلزم معويه على هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم هو قاتل حمزه
فصل وباسناده عن سعد بن عبد الله عن ابي هريرة بن مهران
عن اخيه علي بن الحسن عن سعيد بن سفيان عن ابي بكر بن عمار عن ابي عبد الله
قال ضلت ناقه رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك فقال المنافقون
يحدثنا عن الغيب لا يعلم مكان ناقته فاتاه جبريل فاخبره بما
قالوا وقال ان ناقته في شعب كذا متعلق بها شجرة كثر فنادى

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال
ايها الناس ان ناقتي في شعب كذا فبادروا اليها حتى اتوبها
وبهذا الاسناد قال بعض اصحابنا لا يعرف عبد الله علم علم رسول الله
اسما المنافقين فقال لا ولكن رسول الله لما كان بغزوه تبوك
كان يسير على ناقته والناس راها فلهذا انتهى الى العقبة
وقد جلس عليه ربيع عشر رجلا سنة من قریش وثمانية من ابناء الناس
اولهم علي بن ابي طالب فأتاه جبريل فقام فقال ان فلانا وفلانا وفلانا
قد غدروا لك على العقبة لينفروا ناقته فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فلان يا فلان ويا فلان انتم الفعور لتنفروا ناقتي وكان حذيفة
خلفه فلحقهم فقال يا حذيفة سمعت قال نعم قال اكنم **وعنه**
حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله الكوفي حدثنا
محمد بن اسمعيل البرمكي حدثنا جعفر بن سليمان عن عبد الله بن يحيى
المدائني حدثنا الاعشى عن عباد بن عباس عن ابي عبد الله قال دخلت
فاطمة عليها السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه فقال
لغيت ابي نفسي فبكيت فاطمة فقال لها لا تبكين فانك لا تمكثين
من بعدى الا اثنين وسبعين يوما ونصف يوم حتى تلحقني ولا يلحقني
في حتى تلحقني ثمار الجنة فضحكت فاطمة عليها السلام **وعنه** ابن عسك

الراحمي
في نسخة
بعضه

اسمعوا واحضروا انتم تدرون ان الجن كانت تسترق السمع قبل بعث
 نبي الله ثم بعث في اول رسالته بالرجوم وبطلان الكهنة والسحر فان
 اباجهل اتاه وهو نايم خلف جدار ومعه حجر يريد ان يرميه به
 فالتصق بكفة **ومر ذلك** كلام الديب كلام البعير وان امراه عبده
 ابن سلم اتته بشاه مشويه ومع النبي بشر ابن البراء بن عازب فتناول
 النبي صلى الله عليه واله الذراع وتناول بشر الكراع فاما النبي فلا كها ولا فظها
 وقال انها المحرلى انها مسمومة واما بشر فلا كها فابتلعها فمات
 فارسل اليها فاقرت قال فما حملك على ما فعلت قالت قتل زوجي
 واشرف قومي قلت ان كان ملكا قتلته وان كان نبيا فسيطلق
 بما ذلك واشيا كثيرة عددتها على اليهود فاسلم اليهود ومن معهم
 فكاهم ابو عبد الله صلوات الله عليه وذهب له **وعنه** عن ابيه حديثا
 حبيب بن الحسن الكوفي عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد بن سنان عن الفضل بن
 عمر الصادق عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم قال خرج بنا مع رسول الله فغراه
 فعطش الناس ولم يكن في المنزل ماء وكان في اناء قليل ماء فوضع
 اصابعه فيه فمخلت منها الماء حتى روي الناس الابل والحمل وتزود
 الناس كان في العسكر اثني عشر الف بعير والحمل اثني عشر الف مرس
 والناس ثلثين الفا **وعن** ابن بابويه حديثا ابو الحسين محمد بن

الزحاح

الزحاح حدثنا موسى بن هرون بن عبد الله حدثنا حماد بن زيد حدثنا
 هشام بن محمد عن انس قال ارسلتني ام سليم يعني امه على شيء صنعت
 وهو مدني طحنته وعصرت عليه من علكه كان فيها سم فقام النبي
 صلى الله عليه واله ومن معه فدخل عليها فقال عليهم ادخل علي عشرة
 عشرة فدخلوا واكلوا وشبعوا حتى اتى عليهم قال فقلت لانس
 كم كانوا قال اربعين **فصل** ومن ابن بابويه حديثا ابو عبد الله
 جعفر بن شاذان حدثنا جعفر بن علي ابن يحيى حديثا ابراهيم بن
 محمد بن ميثق حدثنا مصعب بن عكرمة عن ابن عبيد بن ربيعة عن ابيه قال
 كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا اراد قضا حاجه ابعد في المشي فانا
 يوما وادبنا الحاجه فخرج خفه وقضى حاجته ثم توضى واراد
 لبس خفه فجاء طائرا خضر في الخف فارتفع به ثم طرحه فخرج منه
 اسود فقال رسول الله صلى الله عليه واله هذه كرامه الكرني الله بها اللهم اني
 اسلك واعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ومن شر من يمشي على خيل
 ومن شر من يمشي على ارجل ومن شر كل ذي شر ومن شر كل دابة انت
 اخذ بنا صيتها ان ربي على صراط مستقيم **واعلم** ان لكل عضو
 من اعضاء رسول الله صلى الله عليه واله معجزة واحدة فمعجزة الراس هو ان
 الغمام ظللت على ابيه **ومعجزة عينه** هو انه كان يرى من خلفه

كأبى من مائة **ومعجزه اذ نيه** انه كان يسمع الاصوات في المنام
كأن يسمع في اليقظة **ومعجزه لسانه** هو انه قال للضب من انا
قال انت هو لانه **ومعجزه يديه** انه خرج من بين اصابعه الماء **ومعجزه**
رجليه انه كان لجابر بن عبد الله فشق الى النبي صلى الله عليه وسلم العطش
فدعا النبي بطيت وغسل رجليه وامر باهراق ما بها فيه فصار
ماؤه عذبا **ومعجزه عورته** انه ولد مختونا **ومعجزه بدنه** انه
لم يقع ظله على الارض لانه كان نورا ولا يكون من النور الظل كالسراج
ومعجزه ظهره ختم النبوة وهي الا اله الا الله محمد رسول الله مكتوب عليها وغير ذلك
الباب في احوال محمد صلى الله عليه وسلم
عليه السلام ولد في السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل يوم الاثنين
وقيل يوم الجمعة وقال صلى الله عليه وسلم ولد في هذا الملك العادل يعني
انوشروان ابن قباد قال مردك والزياد قد **محمد بن عبد الله بن هاشم**
وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ نبي الى عدنان فامسكوا ثم قرا عادا
وثودا واصحاب الرهن وقد ونا بينك لك كثيرا الا يعلمهم الا الله عز وجل
وان اياه توفي وامه حبل رقدت امه امنه بنت وهب على احواله
بنى عدي من النخار من المدينة ثم رجعت حتى اذا كانت بالايوا
ماثت وارضته حليمه صلى الله عليه وسلم حتى شب حليمه بنت عبد الله

السعيد

١٧٠
السعيد وتزوج بخديجة وهو بين خمس وعشرين سنة وتوفي
عنه ابو طالب وله ست واربعون سنة وثمانية اشهر واربعه
وعشرين يوما والصحيح ان ابو طالب رضي الله عنه توفي في اخر السنة
العاشر من مبعث النبي ثم توفيت خديجة رضي الله عنها بعد
ان طالب بثلاثة ايام فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك العام عام الحزن
قال فازالت قريش قاعدة عن خيمات ابو طالب و اقام
بعدها بعثته بمكة ثلاث عشرين سنة ثم هاجر منها الى المدينة بعد
ان استقر في الغار ثلثة ايام ودخل المدينة يوم الاثنين الحادي
عشر من شهر ربيع الاول وبقي فيها عشرين سنة ثم قبض صلى الله عليه وسلم يوم
الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة احدى عشر من الهجرة **فصل**
ذكر علي بن ابي طالب وهو من اجل رايه اصحابا ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما اتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كان اثينا اتاه
يقول يا رسول الله وكان بين الجبال يرمي غما فنظر الى شخص يقول
يا رسول الله فقال من انت قال ناجي بن ابي لهيلى انه اليك ليتحدث
بك ولا وكان صلى الله عليه وسلم يكره ذلك فانزل جبريل بماء من السماء
فقال يا محمد توضئ به فعلمه الوضوء على الوجة واليدين من المرفق
واسم الراس والرجلين الى الكعبين وعلمه الركوع والسجود

فدخل على علي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي هذا لما تم له أربعون سنة
فلما نظر إليه صلى قال يا أبا القاسم ما هذا قال هذه الصلوة التي أمرني
الله بها فدعاه إلى الإسلام فأسلم وصلى معه وألمت خديجه
فكان لا يصلي إلا رسول الله وعلي وخديجه خلفه فلما أتى لذلك أيام
دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه جعفر فنظروا إلى رسول الله
وعلي لجنبه يصليا فقال جعفر يا جعفر صلى جناح ابن عمك فوقف
جعفر إلى طالب من الجانب الآخر ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى بعض
أسواق العرب فرأى زيدا فاشتراه لخديجه ووجده غلاما كليا
فلما تزوجها وهبته له فلما نبى رسول الله صلى الله عليه وآله أسلم زيد أيضا
فكان يصلي خلف رسول الله وعلي وجعفر وزيد وخديجه **فصل**
قال علي بنهم ولما أتى علي رسول الله صلى الله عليه وآله زمان نزل عند ذلك عليه
فاصدع بها قومروا عرض عن المشركين فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قام على
الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب ادعوكم إلى عبادة الله وخلع
الأنذار والاصنام وادعوكم إلى شهادته أن لا اله الا الله والي رسول الله
فاجيبوني فملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم وتكونون ملوكا
فاستهزوا منه وصحكوا وقالوا جئت محمد عبد الله وادعوه بالنتهم
وكان من يسمع من خبره من سمع من أهل الكتاب يعلمون فلما رأت

قريش

قريش من دخل في الإسلام جزموا منه ذلك ومثوا إلى بلط طالب
وقالوا كف عنا بن أخيك فإنه قد سفه احلامنا وسب الهتنا
واشد شبابنا وفرق جماعتنا وقالوا يا محمد إلى من تدعوا
فلا إلى شهادته الا اله الا الله وخلع الأنذار كلها قالوا ندع ثلثيه
وستين الها ونعبد الها واحدا وحكي الله عز وجل قولهم وعجبوا
أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل
الاله الها واحدا ان هذا الذي عجاب إلى قوله تعالى لما يذوقون
عذاب غدا ثم قالوا لي طالب ان كان ابن أخيك عمله على هذا الصدم
جمعنا له مالا فيكون أكثر قريش مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
مالي حاجة في المال فاجيبوني تكونون ملوكا في الدنيا وملوكا
في الآخرة فتفرقوا ثم جاءوا إلى بلط طالب فقالوا انت سيد مرساننا
وابن أخيك قد فرق جماعتنا فهل تدفع اليك ابهي فتى في قريش
واجملهم واشرفهم عماره ابن الوليد يكون لك ابنا وتدفع اليه ابنا
لنقتله فقال أبو طالب ما انصفتموني تسألوني ان ادفع اليكم
ابني لنقتلوه وتدفعون إلي ابنكم لا ريبه لكم فلما ابسوا منه كفوا
فصل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكف عن عيب الله المشركين
ويقول عليهم القرآن وكان الوليد بن المغيرة من حكام العرب

يتحلمون اليه في الامور وكان له عشرة عبيد عند كل واحد منهم
الف دينار يتجر بها وملك القنطار وكان عم ابي جهل فقالوا له يا عبد
شمس هذا الذي يقول محمد استخرام كهانه امر خطب فقال دعوني
اسمع كلامه فديني من رسول الله صلوات الله عليه وهو جالس في الحجر فقال يا محمد
انشدني شعرك فقال ما هو شعره ولكنه كلام الله الذي بعثت انبياءه
ورسله فقال اتل فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استهزأ منه
وقال اتدعوا اليه ارجل باليما به بسم الرحمن قال لا ولكن ادعوا الي
الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ الي قوله فان
اعرضوا فقل انذرهم صاعقه مثل صاعقة عاد وثمود وسمعه
اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه وقام ومشي الي بيته فلم يرجع
الي قريش فقالوا صبا ابو عبد شمس الي دين محمد فاعتمت قريش
وعدا عليه ابو جهل فقال فضحتنا يا عم قال يا بن اخي ماذا رايت
علي دين قومي ولكن سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود
قال افشعر هو قال ما هو شعره قال فخطب قال لا ان الخطب
كلام متفسر وهذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضا له طلاوة
قال فكها نه هو قال لا قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان
من الغد قالوا يا ابا عبد شمس ما نقول قال قولوا هو سحر فانه اخذ

بقول

١٧٢
بقول الناس فانزل الله تعالى فيه ذرني ومن خلقت وحيدا
له بالامم وداوسين شهود الي قوله عليها تسعة عشر **وفي حديث**
عبد بن زيد عن ابي عكرمة قال قال الوليد بن المغيرة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اقرأ علي فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتاذي
القرن وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون
فقال اعد فا عاد فقال والله ان له لحلاوة وان عليه الطلاوة وان
اعلاه ملهم وان اسفله لمصدق وما هذا بقول بشر **فصل**
وكان قريش يجذون في اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اشد الناس
عليه عمر ابو لهب كان عليه علم ذات يوم جالس في الحجر فبعثوا اليه
سلا الشاه فالتقوه عليه فاعتم من ذلك فجاء الي طالب فقال يا عم
كيف حبي فيكم قال وما ذا لي يا بن اخي قال ان قريشا القوا
علي السلا فقال حمزة خذ السيف وكانت قريش جالسة
في المسجد فجاء ابو طالب ومعه السيف وحمزه ومعه السيف
فقال امر السلا علي سبالهم فمن ابي فاضرب عنقه فما تحرك
احد حتى امر السلا علي سبالهم ثم التفت الي رسول الله وقال
يا بن اخ هذا حبيك منا وفيكنا **وفي صحيح** البخاري عن عبد الله
ابن عمر قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسجدا وحوله الناس من قريش

ثم سلا بغير اتفاقا لو امن ياخذ هذا فيقفه على ظهره فجا
عقبه ابنه معيط فقفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت فاطمة عليها السلام
فاخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك قال عبد الله فما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا على قریش الا يومئذ قال اللهم عليك بالملأ
من قریش قال عبد الله ولقد رايتهم قتلوا يوم بدر والقوا في الفلب
وكان ابو جهل تفرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذاه في الكلام فقالت
امراه من بعض السطوح لحمره يا ابا يعلا ان عمر بن هشام تفرض
لمحمد واذاه فعضب حمره ومترخو ابي جهل واخذ قوسه
فضرب بها راسه ثم احتمله فجلده به الارض واجتمع الناس
وكاد يقع فيهم شرفقا لولاي ابا يعلى صلبوا الي دين محمد قال نعم
اشهد ان لا اله الا الله وان محمد ثم عدا الي رسول الله فقال يا اخي
احقا ما تقول فقل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن فاستبصر
فتبنت على دين الاسلام وفرح رسول الله ورا ابو طالب بالسلامه
وقال فصبوا ابا يعلى على دين احمد وكذبوا الدين وفقت صابر
محمد اتي بالدين من عنده به **بصدق** وحق لا تكن حمره كاذبا
فقد سرت ان قلت انكم مومن **فكن** لرسول الله في الله ناصرا
وناد قریشا بالدين قد ايتته **بكم** بها راو قل ما كان احدا حرا

فصل

فصل ولما اشتدت قریش في اذى رسول الله واذى
اصحابه امرهم ان يخرجوا الي الحبشه وامر جعفر ان يخرج بهم
فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريش
خروجهم بعثوا عمرو ابن العاص وعماره ابن الوليد الي النجاشي
ان يردهم اليهم فوردوا على النجاشي وحملوا اليه هدايا فقال
عمرو ايتها الملك ان قومنا خالفونا في ديننا وصاروا اليك
فردهم الينا فبعث الناس الي جعفر واحضروه فقال يا جعفر ان
هؤلاء يزعمون ان اردكم اليهم فقال ايها الملك سلامي ائمن عبيد
لم قال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلمهم اليهم علينا ديون بطالبونا
بها قال لا مالنا عليهم ديون قال فسلمهم في اعناقنا وما قال
عمرو مالنا في اعناقهم دماء ولا نطالبهم بدخول قال فما تريد
مننا قال عمرو خالفونا في ديننا وفرقوا اجماعتنا فردهم الينا
فقال جعفر ايها الملك خالفناهم لبني بعث الله فينا امرا خلع
الانذار وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلاه والزكاة
وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حلالها والزنا والربا والدم
والمينه وامر بالعدل والاحسان وايتنا ذبي القريش بيهي عن الفحشاء
والمنكر والبغى فقال النجاشي بهذا بعث الله لعا عيسى عليهم السلام ثم قال

النجاشي تحفظ يا جعفر مما انزل على نبيك شيئا قال نعم
قال اقر فقل عليه سوره مريم فلما بلغ الي قوله وهزي اليك
مجمع النخله تاقط عليك وطبا جنيا قال ان هذا هو الحق
فقال عمرو ايها الملك ان هذا ترك ديننا فرده الي بلادنا
فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال لان ذكرته لاقتلك
فخرج عمرو والدم يسفك على ثيابه قال وكان عماره حسنا الوجه
وعمره كان اخرج اهله معه فلما كانوا في السفينه شربوا الخمر
قال عماره لعمره قل لا هلك تقبلني فقال عمرو اجوز هذا فلما
تنشى هماره القى عمرو في البحر فتثبت بظهر السفينه فاخرجوه
ثم انهم لما كانوا عند النجاشي كانت وصيفته على راسه تدب عنه
وتنظر الي عماره وكان فتى جميلا فلما رجع عمرو الي منزله قال
لعمار له لو ارسلت الي جاريه الملك ففعل فاجابته قال عمرو
قل لها تحمل اليك من طبيب الملك شيئا فحملت اليه فاخذته عمرو وكان
الذي فعله عماره في قلبه حيث القاه في البحر فادخل الطبيب على
النجاشي وقال ان صاحبي الذي معي ارسل حرمته وخدعها وهذا
طبيبها فغضب النجاشي وهم ان يقتل عماره ثم قال ليحوز قتله
لانهم دخلوا البلادي بايمان فامر ان يفعلوا به شيئا اشد من القتل

فاخذوه

فاخذوه ونفخوا في احنبله بالزبيب فصار مع الوحش
فرجع عمرو الي قريش فاخبرهم بخبره وبقي جعفر بارض
الحبشه في اكرم كرامه فزال بها حتى بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وقد وقع بينهم صلح فقدم بجميع من معه ووافي رسول
صلى الله عليه واله وقد فتح خيبر وولد لجعفر من اسماء بنت الحبيشه
عبد الله بن جعفر **وقال** ابو طالب يخص النجاشي على نصره النبي صلى الله عليه
شعر نعلم ملك الحبشه ان محمدا بنى كوسى المسيح بن مريم
اتى بالهدي مثل الذي اتى به • وكل محمد الله يهد ويعصم
وانكم تتلون في كتابكم • بصدق حديث لا حديث المرجم •
فلا تجعلوا الله ندا واسلموا • فان طريق الحق ليس بمظلم •
وفيما روى محمد بن الحنفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو ابن امية الضميري الي
النجاشي في شأن جعفر بن ابى طالب واصحابه وكتب معه كتابا
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الي النجاشي
الاضمح صاحب الحبشه سلام عليك اني احمد اليك الله الذي لا
اله الا هو الملك القدوس المومن المهتمن والهادي عيسى مريم
روح الله وكلمته القاها الي مريم البتول الطيبه للخصيه فحملت
بعبى فخلقته من روحه ونفخه كما خلق آدم بيده ونفخ فيه

واني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاته على طاعته وان
تتبعني وتؤمن بي وبالذي جاني فاني رسول الله قد بعثت اليكم
ابن عمي جعفر بن ابى طالب معه نفر من المسلمين فاذا جاؤكم فاقبلوهم
ودع التجبر فاني ادعوك وجيرتك الى الله تعالى وقد بلغت وضحت
فاقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى **فكتب** اليه النخاشي
بسم الله الرحمن الرحيم الى محمد رسول الله من النخاشي
الا اضعف من ان يحرك عليك يا بنى الله من الله ورحمة الله وبركاته
لا اله الا هو الذي هدىني الى الاسلام وقد بلغت كتابك يا رسول الله فيما
ذكرت من امر عيسى فو رب السما والارض ان عيسى ما يزيد على ما ذكرت
وقد عرفنا ما بعثت به البنا وقد قرنا بن عمك واصحابه واشهد
انك صادق امصدق وقد بايعتكم وبايعت بن عمك والملت
على يديه لله رب العالمين وقد بعثت اليك يا رسول الله ارجحنا الاضعف
ابنا جعفر فاني لا املك الا نفسي ان شئت ان اتيك فقلت يا رسول الله
اني اشهد انما تقول حق ثم بعثت اليه رسول الله صلى الله عليه واله اهدايا وبعث
اليه عمار بن القبيصة ام ابراهيم عليهم السلام وبعث اليه ثياب وطيب كثير
وفرس وبعث اليه ثلاثين رجلا من القيسيين فينظروا الي كلامه
ومعه وشربه فوافوا المدينة فدعاهم رسول الله صلى الله عليه واله الى الاسلام
فامنوا

فامنوا ورجعوا الى النخاشي **فصل** رقصه المعراج معرونة
في قوله تعالى انما الذي اشرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
للاقصا **وبالاسناد المذكور** عن ابن بكير الصادق عليه السلام
قال لما اشرى برسول الله صلى الله عليه واله الى سما الدنيا لم يمتر باحد من
المليكة الا استبشروا به قال ثم مترك بملك كيب خزيت فلم
يستبشروا فقال يا جبريل ما مترك باحد من مليكة الا
استبشروا به الا هذا الملك فمن هذا قال هذا ما لك خازن
جهنم وهكذا جعله الله فقال له النبي عليه السلام يا جبريل سل
ان يريدنيها قال فقال جبريل يا مالك هذا محمد رسول الله وقد
شكى الي وقال ما مترك باحد من مليكة الا استبشروا به
الا هذا الملك فاخبرته ان هكذا جعله الله حيث شأ وقد
سالتني ان اسالك ان تزيه جهنم قال فكشف له عن طبق من
اطباقها فماروي رسول الله صلى الله عليه واله ضاحكا حتى قبض
وعن ابي بصير قال سمعته يقول ان جبريل احتلم رسول الله
حتى انتهى به الى مكان من السما ثم تركه وقال ما وطئني قطه مكانك
وقال صلى الله عليه واله اتاني جبريل عليه السلام وانا بمكة فقال قم يا محمد
فقمتم معه وخرجت الى الباب فاذا جبريل ومعه ميكائيل

واسرا ميل فاقى جبريل بالبراق وكان فوق الحمار ودون البغل
خده كخذ الانسان وذنبه كذنب البقر وعرفه كعوف الفرس
وقوايمه كقوايم الابل عليه رجل من الجنة وله جناحان من خديه
خطوه منتهى طرفه فقال اركب فر كبت ومضيت حتى انتهيت
الى بيت المقدس لما انتهيت اليه اذ الملكة نزلت من السماء
بالبشارة والكرامه من عند رب العزة وصليت في بيت
المقدس وفي بعضنا نثر لي ابراهيم في رهط من الانبياء
ثم وصف موسى وعيسى صلوا الله عليهم ثم اخذ جبريل بيدي الى الصخرة
فاقعد عليها فاذا معراج الى السماء لمرار مثلها حسنا وجمالا
فصعدت الى السماء الدنيا ورايت عجائبها وملكوها ومليكها
علي ثم صعدت الى السماء الثالثة فرايت بها يوسف عليه السلام ثم صعدت
الى السماء الرابعة فرايت فيها ادريس عليه السلام ثم صعدت الى السماء
الخامسة فرايت فيها هرون عليه السلام ثم صعدت الى السماء السادسة
فاذا فيها خلق كثير تموج بعضهم في بعض وفيها الكروبيون
قال ثم صعدت الى السماء السابعة فابصرت فيها خلقا ومليكة
وفي حديث آخر قال صلى الله عليه واله رايت في السماء السابعة
موسى ورايت في السابعة ابراهيم عليه السلام ثم قال جاوزنا متصاعدا

الى اعلا

الى اعلا هليلين ووصف ذلك الى ان قال كلمني في كلمته
ورايت الجنة والنار ورايت العرش وسدرة المنتهى قال
ثم رجعت الى مكة فلما اصبحت حدثت به فاكذبني ابراهيم
والمشركون وقال مطعم بن عدي اترغم انك سرت مسيرة شهرين
في ساعه اشهد انك كاذب ثم قالت قريش اخبرنا عما رايت
قال مررت بعير بني فلان وقد اكلوا بعير الهم وهم في طلبه
وفي حلمهم فصب من ماء مملوء فشربت لما فخطبته كما كان فابعد
هل وجد والماء في القدح قالوا هذه اية واحدة فقال صلوا الله عليه
مررت بعير بني فلان فتفر بعير فلان فانكسرت يده فاسلوه
عن ذلك فقالوا هذه اية اخرى قالوا اخبرنا عن غيرنا قال مررت
عليهم بالنعيم وبيت لهم احوالها وهيأتها قالوا هذه اية اخرى
وفي رواية اخرى قال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة منه
فاسلوه كم فيها من الاساطين والقناديل قالوا يا محمد ان
ههنا من دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله
فما جبريل عليه السلام فعلق صوته بيت المقدس تجاه وجهه فحفل
بخبيرهم بما سألوه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى نرى العير ونسألهم
عما اخبرت فقال لهم رسول الله تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم

عند طلوع الشمس يقدّمها جمل حمير عليه غاراتان فلما كان من
 الغد اقبلوا ينظرون اليه العقبة والقرقر فاذا العير يقدها
 جمل احمر سألهم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لقد كان هذا
 فلم يزد هم الا اعتوا فاجتمعوا في دار الندوة وكتبوا صحيفة
 بينهم ان لا يواكلوا بني هاشم ولا يكلموهم ولا يبسا بعورهم ولا يزوجهم
 ولا يتزوجوا اليهم حتى يدفعوا اليهم محمد ليقتلوه وانهم يد
 واحدة على محمد يقتلونه غيلة او صراخا فلما بلغ ابا طالب من ضلالتهم
 جمع بني هاشم ودخلوا الشعب وكانوا اربعين رجلا فحلف
 ابو طالب للكعبة وللهم ان تآكلت محمدا شوكه لا تين عليكم
 يا بني هاشم وحصن الشعب كان بحكمه بالليل والنهار
 فاذا جاء الليل يقوم بالسيف عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله مضطجع ثم يقمه
 ويضعه في موضع اخر فلا يزال الليل كله هكذا ويوكل ولده
 وولدا حنيه يحرسونه بالنهار فاصابهم الجهد وكان من دخل مكة
 من العرب لا يجسر ان يبيع بني هاشم شيئا ومن باع منهم شيئا اتهموا
 ماله وكان ابو جهل وابو العاص بن وائل السهمي والنظر بن الحارث
 ابن كلدة وعقبه ابن ابي معيط يخرجون الى الطرقات التي تدخل
 فتراوهم معه ميره نهوه ان يبيع بني هاشم شيئا ويجردون

لأقبي

ان

ان باع منهم شيئا ان ينهبوا ماله وكانت خديجة عليها السلام لها مال
 كثير وانفقته على رسول الله صلى الله عليه وآله في الشعب ولم يدخله حلفا للصحيفة
 مطعم بن عدي بن نوفل بن المطلب بن عبد مناف وقال هذا ظلم
 وحتما للصحيفة اربعين خائما كل رجل منهم وسار قريش خائما
 وعلقتوها بالكعبة وتابعهم على ذلك ابو لهب كان رسول الله
 يخرج في كل موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تمنعون
 لي جاني حتى اثلوا عليكم كتابي بكم وثوابكم على الله الجنة وابو
 لهب انره فيقول لا تقبلوا منه فانه بن اخي وهو كذاب ساحر
 فلم يزل هذا حالهم ويقفوا في الشعب اربع سنين لا يأتون الا من
 موسم الى موسم ولا يشتركون ولا يبيعون الا في الموسم وكان يقوم
 بمكة موسما في كل سنة موسم العمرة في رجب وموكم الحج في ذي الحجة
 وكان اذا اجتمعت المواسم تخرج بني هاشم من الشعب فيشترون
 ويبيعون ثم لا يجسر احد منهم ان يخرج الى الموسم الثاني واصابهم
 الجهد وجاءوا وبعثت قريش الى ابي طالب دفع اليها محمدا تقتله
 وتملكك علينا فقال ابو طالب رضي الله عنه قصيده اللامية يقول
 ولما رايت القوم لا وود منهم وقد قطعوا كل العرى والوسايل
 وايضا يستفي الغمام بوجهه ثمالا ليتقى عصمة الارامل

كذبتهم وبیت الله سری محمد • ولما نطى عنده وونه ونقا تل
 لعمرى لقد كلفت وجدا باحد • واجبته حب الحبيب الموصل
 وجدت بنفى دونه وحيمته • وادرا عنه بالمدى والكواهل
 فايد رب العباد بنصره • واظهر دينا حقه غير باطل
 فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه وكان ابو العاصم ابن
 الربيع وهو ختن رسول الله ياتي بالليل عليها البر والتمر الى باب
 الشعب ثم يصيح بها فتدخل الشعب فياكله بنواها ثم وقد قال
 رسول الله صلى الله عليه واله لقد صاهرنا ابو العباس واحدا ناصهم ولما
 اتى اربع سنين بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الارض
 فاحست جميع ما فيها من قطيعه وظلم وترك باسما اللهم
 ونزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه واله فاخبره بذلك فاخبر
 ابا طالب برضى الله عنه فقام ابو طالب ولبس ثيابهم مشى حتى
 دخل المسجد على قرشي وهم مجتمعون فيه فلما ابصروه قالوا قد
 ضحك ابو طالب واما الان ليسلم ابن اخيه فدنا منهم وسلم عليهم
 فقاموا اليه وعظموه وقالوا قد علمنا يا ابا طالب انك امرت
 مواصلتنا والرجوع الى جامعنا وان تلم بنا خيك الينا قال
 والله ما جئت لهذا ولكن ان ابناخي اخبرني ولم يكذبني

بالفرد

انما

ان الله تعالى اخبره انه بعث على صحيفتهم القاطعة دابة الارض
 فاحست جميع ما فيها من قطيعه وظلم وجور وترك
 احسن ما يعثوا الي صحيفتهم فان كان حقا فاتقوا الله واتقوا
 عما انتم عليه من الظلم والجور وقطيعه الرحم وان كان باطلا
 دفعت اليكم فان شئتم قتلتموه وان شئتم استحيتموه
 فبعثوا الي الصخيف وانزلوها من الكعبة فاذا اليس فيها الا باسمك
 اللهم فقال لهم ابو طالب يا قوم اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فتفرق
 القوم ولم ينظم احد ورجع ابو طالب الى الشعب وقال
 عند ذلك نفر من بني عبد مناف وبني قصي ورجال من قريش
 ولدتهم بني هاشم منهم مطعم بن عدي بن عامر بن لوي وكان شيخا
 كبيرا كثير المال الاولاد وابو العجوز بن هاشم وزهير ابن
 امية المخزومي في رجال من اشرافهم حينئذ مما في هذه الصحيفة
 فقال ابو جهل هذا امر قضى ليل **وخرج** النبي صلى الله عليه واله
 ورهطه من الشعب خالطوا الناس **وما مات** ابو طالب بعد
 ذلك شهرا وماتت خديجة رضي الله عنها بعد ذلك وورد على
 رسول الله صلى الله عليه واله امر عظيمما وجرع جرعا شديدا ودخل
 على ابي طالب هو يحد بنفسه فقال يا عم رب بيت صغيرا

ونصرت كبرا وكفنت تيمما وجزا الله عن خير الجزا اعطاني
كلمة شفيع الله عندهما **قال** ابن عباس فلما ثقل ابو طالب
روى جبرك شفيعه فاصغى اليه العباس يسمع قوله نرفع العباس
عنه وقال يا رسول الله والله قد قال الكلمة التي سألته اياها
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله عارض
حنازة ابي طالب فقال طنتك رجم وجزيت خير يا اعم
فصل وعن الزهري كان رسول الله صلى الله عليه واله يعرض
نفسه على قبائل العرب في كل موسم ويكلم كل شريف قوم لا يبالونهم
احد فلما توفي ابو طالب استدل البلاء على رسول الله صلى الله عليه واله فغدر لشقيف
بالتايف من جأ ان يؤوه فرضعوه بالحجارة فخلص منهم ورجلاه
سيلان الدماء واستظل في تجلج فيه وهو مكروب وجع فاذا في
الحايط عتبة وشيبة ابنا ربيعة فلما راهما كره مكانه لما يعلم من
عداوتها فلما راياه ارسل اليه غلاما يدعى عباس وهو نصراني
ومعه عنقه فلما جاءه عباس قال له رسول الله من اي امرضانت قال
انا من اهل نينوى فقال رسول الله صلى الله عليه واله من مدينة العبد الصالح
يونس بن متى فقال عباس وما يدريك من يونس بن متى فقال
له لا تخف احدا ان يبلغ رساله اليه انا رسول الله والله تعالى

خير في خير يونس بن متى فجعل عذاس يقبل يديه ورجليه
ولما رجع صلى الله عليه واله من الطائف واشرف على مكة
وهو معتبر كره ان يدخل مكة وليس له فيها خير فنظر
الى رجل من اهل مكة من قريش كان قد اسلم فقال ايت
مطعم بن عدي فسلمه ان يجير في حتى اطوف واسعى فقال
له ايتني وقل له اني قد اجرتك فتعال فطوف واجع ما شئت
فاقبله رسول الله وقال مطعم لولاه واحبائه واحبيه
طعيمه خذوا سلا حاكم فاني قد اجرتك محدا وكونوا حول
الكعبة بطوف ويسعى وكانوا عشرة فاخذوا السلاح واقبل
رسول الله صلى الله عليه واله حتى دخل المسجد فراه ابو جهل وقال يا معشر
قريش هذا محمد وحده وقد مات ناصره فشانكم به فقال
طعيمه يا نعم لا تتكلم فان ابا وهب قد اجر محمدا فقال ابو جهل
يا ابا وهب اجير ام صليبي قال بل يجير قال اذا لا تخف جوارك
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه واله من طوافه وسعيه جاء الى مطعم قال
ابا وهب قد اجرته واحسنت فرد على جوارى فقال وما
عليك ان تقيم في جوارى فقال لا اقيم في جوارى مشرك اكثر

من يوم فقال مطعم يا معشر قريش قد خرج محمد من جوارى
فصل ذكر علي بن ابي طالب ان اسعد بن زكوان خرج
الي عمره رجب وكان اسعد صديقا لعتبة بن ربيعة فنزل
عليه فقال له انه كان بيننا وبين قومنا حروب وقد جئناك
نطلب الخلف عليهم فقال عتبة بعثت دارنا من داركم ولنا شغل
لا نتفرغ لشيء قال وما شغلكم وانتم في حرمكم وامنكم فقال
عتبة خرج فينا رجل يدعي انه رسول الله اسعد احلامنا فقال
اسعد ومن هو منكم قال محمد بن عبد المطلب من اوسطنا ثم
واعظنا بيتا وكان اسعد وذكوان وجميع الاوس والخزرج
يسمونه من اليهود الذين كانوا بينهم التبعير وقريظة وقيناع ان
هذا اوان نبي خرج من مكة يكون مهاجرا بالمدينة فلما سمع
اسعد وقع في قلبه ما كان سمع من اليهود فقال الذين هو قال
هو جالس بالحجر فلا تكلمه فانه ساحر بسحر بكلامه قال
اسعد كيف اصنع وانا مقمرا بدي ان اطوف بالبيت قال
ضع في اذنك القطن فدخل اسعد المسجد وقد حشا اذنيه
القطن فطاف بالبيت ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر مع بني هاشم
فنظر اليه نظره وجاره فلما كان في الشوط الثاني رمي القطن

وقال

وقال نفثه لا جد اجعل مني فقال اسعد انعم صباحا
فقال رسول الله قد ابد لنا الله احسن من هذا تحية اهل
الجنة سلام عليكم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
انا من اهل يثرب من الخزرج وبيننا وبين اخواننا من الاوس
جبال مقطوعة فان وصلها الله بك فلا احد اعز منك ومع
رجل من قومي فان دخل في هذا الامر ارجوا ان يتم الله لنا
امورنا فيك لقد كنا سمع من اليهود خبرك وصفتك واخبروا
ان تكون دارنا دار هجرتك فقد اعلمنا اليهود ذلك فلقد
الذي ساقى اليك ثم اقبل ذكوان فقال له اسعد هذا رسول الله
الذي كانت اليهود تبشرون به وتخبرنا بصفته فاسلم ذكوان
وقالا يا رسول الله ابعت معنا رجلا يعلمنا القرآن كثير فبعث
معهما مصعب فنزل على اسعد واجاب من كل بطن الرجل
والرجلان لما اخبروههم بخبر رسول الله وامره وكان مصعب
يخرج في كل يوم فيطوف على مجالس الخزرج يدعوهم الي الاسلام
فيحبيه الاحداث وقال اسعد لمصعب ان خالي سعد بن
معاذ من رؤسا الخزرج فان دخل في هذا الامر ثم لنا امرنا
فجاء مصعب مع اسعد الى محلة سعد بن معاذ وقعد على يثر

من اباهم واجتمع اليه قوم من اعدائهم وهو يقرأ عليهم القرآن
فبلغ ذلك سعد بن معاذ فقال لا سيد بن حصين وكان من
اشرافهم بلغني ان اسعداتي مخرتني مع هذا القرشي فيد شبا بنا
انته وانته عن ذلك فاتي اسيد وقال لا سعديا ابا امامه يقول
لك خالك لا تاتنا في نادينا ولا تفد شبا بنا فقال مصعب
او تجلس فنعرض عليك امرا فان احببته دخلت فيه وان
كرهت نجينا عندك ما تكره فجلس فقرأ عليه سورة فاسلم اسيد
ثم رجع الي سعد بن معاذ فلما نظر اليه سعد قال اشهد ان اسيد
رجع الي بنا بغير الوجه الذي ذهب من عندنا واتاهم سعد فقرأ
عليه سعد حتم تنزل من الرحمن الرحيم فلما سمع بعث الي منزله
واقي بثوبين ظاهرين واغتسل وشهد الشها دتين وصلي
ركعتين ثم قام واخذ بيده مصعب وحوله اليه وقال اظهر
امرك ولا تها بنا حد ثم صاح لا يبقين رجل ولا امرأة الا خرج
فليس هذا يوم تنزوا حجاب فلما اجتمعوا قال كيف حالي
عندكم قالوا انت سيدنا والمطاع فينا ولا نرد لك امرا فقال
كلام رجالكم ونساءكم علي حرام حتى تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ولله الذي اكرمنا بذلك وهو الذي
كانت

كانت اليهود تخبرنا به وشاع الاسلام بالمدينة ودخل فيه من
البتنين اشرافهم وكتب مصعب الي رسول الله بذلك وكل
من دخل في الاسلام من قريش يضر به قومه ويعذبوه وكان
رسول الله صلى الله عليه واله يامرهم ان يخرجوا الي المدينة فيصبروا
بها فينزلهم الخرج والاوس عليهم ويواسونهم ثم ان الاوس
والخرج قد موامك فجاههم رسول الله صلى الله عليه واله وقال
تمنعون جاني حتى اثلوا عليكم كتاب ربكم وتوايكم على الله الجنة
قالوا نعم قال موعدهم العقبه في الليلة الوسطى من ليالي التشريق
فلما حجوا رجعوا الي منى فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله
تمنعون بما تمنعون به انفسكم قالوا فما لنا على ذلك قال الجنة
قالوا رضينا دما ونا بدمك وانفسنا بنفسك فاشترط
لربك ولنفسك مثلت فقال رسول الله صلى الله عليه واله اخرجوا الي منكم
اثني عشر نقيباً يكونوا عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل
اثني عشر نقيباً فقالوا اختر من شيت فاشترط حبريل عليهم
فقال هذا نقيب هذا نقيب حتى اخنا رتعه من الخرج وهم
اسعد بن زهرارة والبراء بن مغيرة وعبد الله بن حزام وابو
جابر بن عبد الله وعبد الله بن رواحة ورافع بن مالك وسعد بن
عبادة والمنذر بن عمر وسعد بن الربيع وعبد الله بن الصامت

وثلاثة من الاوس وهم ابو الهيثم ابن النبهان وكان رجلا
من اليمن خليفا في بني عمر بن عوف واسيد بن حصين
وسعد بن خثيم **فلما** اجتمعوا وبايعوا رسولا الله صلى الله عليه وسلم
صاح ابليس يا معشر قريش والعرب هذا محمد والقبائل
من الاوس والخزرج على حبره العقبة يباعدونكم على حرككم فاسمع
اهل منى فهاجت قريش واقبلوا بالسلاح وسمع رسول الله
النذار فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان
نميل اليهم باسيافنا فعلنا فقال صلى الله عليه وسلم اومر بذلك
ولم ياذن الله لي في محاربتهم فقالوا يا رسول الله تخرج معنا قال
انتظر امر الله جل وعلا فهاجت قريش قد اخذوا السلاح وخرج
حمزه ومعه السيف ومعه علي عليه السلام فوقفوا على العقبة فقالوا
ما هذا الذي جتمعتم عليه قال حمزه ما ههنا احد وما اجتمعنا
والله لا يجوز احد هذه العقبة الا ضربت عنقه بسيفي فرجعوا وغدروا
الي عبدالله بن ابي وقيلوا بلغنا ان قومك بايعوا محمدا على حربنا
فخلفكم عبدالله انهم لم يفعلوا ولا علم بذلك فانهم لم يطلعوه
على امرهم فصدقوه وتفرقت الانصار ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي مكة **فصل** ثم اجتمعت قريش في دار الندوة
فجاءهم ابليس لما اخذوا بحالهم فقال لهم ابو جهل لم يكن احد
من العرب

من
العرب اعز مننا حتى نسا فينا محمد وكنا نسمة الامين لصلاحيته
وامانة فزعم انه رسول رب العالمين وسب الهتنا وقد رايت فيه
رايا وهو ان ندس اليه رجلا فيقتله وان طالبت بنوا هاشم بدمه
اعطيناهم عشرين دينارا فقال ابليس هذا راى خبيث فان بني
هاشم لا يرضون ان يمسي قاتل محمد على الارض ابا ويقع بينكم الحروب
في الحرم فقال اخر الراي ان نأخذك فنجلسه في بيت ونثبت فيه
ويلقى اليه قوته حتى يموت كما مات زهير والنابغة فقال ابليس ان
بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاءوا اسم العرب جتمعوا عليكم
فاخرجوه فيخذلهم لسحره وقال اخر منهم الراي ان تخرجهم من بلادنا
ونطرده ونفزع لاهتنا فقال ابليس هذا خبيث منها فانه اذا خرج
يفجاكم وقد ملاه خيلا ورجلا فيبقوا حيارا فقالوا ما الراي
عندك قال ما فيه الا راى واحد وهو ان يجتمع من كل بطن من
بطون قريش رجل ثريف ويكون معكم من بني هاشم احد فتأخذ
سيفا وتدخلون عليه فيظهر به كلهم ضربه واحد فيفترق دمه
في قريش كلهم فلا يستطيع بنوا هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا
فيه ولا يصوغ لهم ان يعطوا الدية فقالوا الراي راى الشيخ المخزومي
فاختاروا اخر عشر رجلا فيهم ابو لهب على ان يدخلوا على رسول الله

فانزل الله تعالى ذكره واذ يكره بك الذين كفروا ليثبتنوك او يقتلوك
او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجمعوا ان
يدخلوا عليه ليلا وكتبوا امره فقال ابو لهب بل نحرسه فاذا
اصبحنا دخلنا عليه فقاموا حول حجر رسول الله ص وامر رسول الله
ان يفرش له وقال لعلي طالب عليه السلام اعد لي بنفسك فقال نعم
يا رسول الله قال نعم على فراشي والتحف ببردي فقام وجا جبريل
فقال اخرج والقوم يسرون على الحجر فيرون فراشه وعليه ثياب عليه
فيتوهمون انه رسول الله وهو يقر ايش الى قوله فاغشيناهم فهم
يبصرون واخذ بكفة ترابا ونثره عليهم وهم نيام ومضى فقال جبريل
يا محمد خذ ناحية ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام
المؤثر فمر رسول الله صلى الله عليه وآله وتلقاه ابو بكر في الطريق
فاخذ بيده ومتربه فلما انتهى لا ثور دخل الفار فلما اصبح
قريش اضا الصبح وثبوا في الحجر وقصدوا الفرائش فوثب علي
اليهم وقام في وجوههم فقال لهم اكم قالوا ايها ابن عمك قال
علي جعلتموني عليه قريبا الستم قلتم له اخرج عنا فارتدوا
فاقتلوا عليه يضربونه فمنعهم ابو لهب وقالوا انت كنت تحذ عنا
منذ الليلة فلما اصبحوا تفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاع
يقال

يقال ابو كثر يقفوا الاثار فقالوا له يا ابا كثر اليوم يومك فما
زالوا يقفون اثر رسول الله ص حتى وقف على باب الفار فقال
هذه قدم محمد وهي والله اخت القدم التي في المقام فلم يزل بهم
حتى وقفهم على باب الفار وقالوا جاوزوا هذا المكان اما ان
يكونوا صعدوا الى السماء او دخلوا الارض فبعث الله الحنكوت ففتحت
على باب الفار وجا فارس من المليك في صورة الانس فوقف على الفار
وهو يقول لهم اطلبون في هذا الشعب فليس ههنا فاقبلوا يدرون
في الشعب وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله الفار ثلاثة ايام ثم اذن الله
له في الحج وقال اخرج يا محمد فليس لك بها ناصر بعد ابي طالب فخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله واقتل راع لبعض قريش يقال له ابن اريقط
فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله ايتنك على دهي فقال اذا والله احرك
ولا ادع عليك فامتنع يريدا محمد قال يترب قال لا سلكن بك مسلما
لا يهتدي فيها احد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ايت عليا وبشره
بان الله قد اذن لي في الحج فذهبي زادوا رحله وقال له ابو بكر
اعلم عامر بن فهيرة وقل له ياتينا بالزاد والراحله وخرج
رسول الله صلى الله عليه وآله من الفار فلم يرجعوا الى الطريق الا بعد
وقد كانت الانصار بلغهم خروج رسول الله ص اليهم وكانوا في

قدومه اليان وافا مسجد قبا ونزل فخرج اليه الرجال والنساء
يستبشرون بقدومه ونزل على كلثوم ابن الهمد بن شيخ صالح مكفوف
واجتمعت اليه بطون الاوس ولم تجسر الخزرج ان ياتوا رسول الله
لما كان بينهم وبين الاوس من عداوه فلما امسى اتاه اسعد بن زرار
مقنعا فلم علم رسول الله ص وفرح بقدومه فقال رسول الله ص الى
للاوس من جيرة فاجاره عويمر ابن ساعد وسعد بن خيثمة فبقى
رسول الله ص الى ثمان وعشرين يوما فقال ابو بكر نذخل المدينة فالقوم
متشوقون الي نزولك فقال لا ديم في هذا المكان حتى يوافي اخي
علي بن طالب وكان رسول الله ص قد رجع اليه ان احمل العيال واقدم
فقال ابو بكر ما احب عليا يوافي فان لي ما اسرعه فلما قدم علي ع
ركب رسول الله ص راحلته واجتمعت اليه بنو عمر بن عوف فقالوا
يا رسول الله اقم عندنا قال خلوا عنها انها مأمورة وبلغ الاوس
والخزرج خروج رسول الله ص الى ارضه فلبس السلاح واقتلوا
بعدون حول ناقته ويقول خلوا سبلها فانها مأمورة فبركت
الناقة على باب ابي يوب فنزل رسول الله ص الى ارضه وجاءته
اليهود فقالوا يا محمد الي ما تدعوا قال الي شهادته ان لا اله الا
الله واني رسول الله وانا الذي تجدد مكتوبا في التوراة والذي اخبركم

وفي السنة هذه حدثت
في مكة هذا

به علما وكم فخرني بكم ومها جري في هذه البعثة فقالوا قد
سمعنا ما تقول وقد حياك لطلب منك الهدنة على ان لا تكون
لك ولا عليك فاجابهم عليهم الي ذلك وكتب بينهم كتابا وكان
عليه علم يصلي المريد باصحابه ثم اشتراه وجعله المسجد وكان
يصلي البيت المقدس حتى اتى لاسبعة اشهر امرا ان يصلي الله
فضلي بهم الظهر ركعتين الي ههنا وركعتين الي ههنا **فصل**
في معارضة قال المفسرون واهل السير ان جميع ما غزا عليه
بنفسه ست وعشرون غزوة وان جميع سراياه التي بعثها ولم يخرج
معه است وثلاثون سرية وقاتل عليه في تسع غزوات منها
وهي بدر واحد والخندق وبنى قريضة والمصطلق وخيبر
والفتح وحنين والطائف وتذكر بعضها فنها انه بعث رسول الله
عبدالرحمن بن حنشل الي نخله وقال لنزل بها حتى تاتي بنا خبر
من اخبار قريش ولم يامر به بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب
له كتابا وقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح
كتابك وانظرفيه وامض لما امرتك فلما سار يومين فتح الكتاب
فاذا فيه امض حتى تنزل نخله فاتينا من اخبار قريش مما يصل اليك
منهم فقال لا صحابه من كان له رغبة في الشهادة فليطلق معي

فمضى مع القوم حتى اذا نزلوا اخذله متر بهم عمرو بن الحضرمي
والحكيم بن كيسان وعثمان بن المغيرة ابنا عبد الله معهم تجار قدوا
بها من الطائفة ادم وزبيب فلما راهاهم القوم اشرف واقد ابن عبد
وكان قد حلق راسه فقالوا عار ليس عليك منهم بكس وايتهم
اصحاب رسول الله ص وهو اخر يوم من رجب فقالوا لا ين
قتلتوهم انكم لتقتلوهم في الشهر الحرام ولينتركتموهم يدخلوا
هذه البلدة مكة فاجمع القوم على قتلهم فزعموا واقد ابن عبد الله
التيهي عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله واستا من عثمان ابن عبد الله
والحكيم بن كيسان وهربا للمغيرة بن عبد الله فاعجزهم فاستاقوا
العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال واسه كما امرتكم بالقتال
في الشهر الحرام واوقف الاسيرين والعير ولم ياخذ منها شيئا
وقط في ايدي القوم فظنوا انهم قد هلكوا وقالت قريش استحل محمد
الشهر الحرام فانزل الله تعالى ذكره يا لولئك عن الشهر الحرام قتال
فيه الاية فلما نزل ذلك اخذ رسول الله العير وقدي الاسيرين
وقال المسلمون اطلع لنا ان تكون غزاه فانزل الله عز وجل
ان الذين امنوا والذين هاجروا في سبيل الله اولئك يرجون رحمت
الله وكانت هذه قبل بدر بشهرين ثم كانت غزوة بدر

وذلك

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع بابي سفيان ابن حرب اربعين راكبا
من قريش تجارا قاطنين من الشام فخرج رسول الله في ثلاث مائة
راكب ونيف واصحابه التزمهم مشاهيرهم ثمانين بعير وقرس
وذلك في شهر رمضان وبلغ ابا سفيان الخبر فاحذر العير على الساحل
وارسل اليه يستصرخ بهم فخرج منهم الف رجل معهم مائة
فرس ومعهم الغنيمات يضربون الدفوف فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
الي بدر وهي بئر وقد علم بفوات العير ومجي قريش شاور اصحابه
في لقاءهم والرجوع فقالوا الامر اليك وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابيض مع مصعب بن عمير ورايته مع علي بن ابي طالب وامدهم الله بحم
الاف من المليك وكثر الله المسلمين في اعين الكفار وقلل المشركين
في اعين المؤمنين كذا يفتلوا فاخذ رسول الله ص كفا من تراب
فرماه اليهم وقالت شامت الوجوه فلم يبق منهم احد الا اشتغل
بفكر عيدينه وقتل الله من المشركين سبعين رجلا واسرا سبعين
منهم العكلس وعقيل ونوفل بن الحارث فاسلموا وكانوا مكرهين في الحرب
وعقبه ابناي معيط والظفر بن الحارث قتلهما رسول الله ص بالصفا
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعكلس ادفنك وادفن اخويك عقيل ونوفل
فقال ان القوم استكبروني واني كنت مسلما فقال عليه السلام اعلم

باسلامك ان كان حقا فان الله يحزيك به واما ظاهرا فمر
فقد كان عليا فقال ليس لي مال قال صلى الله عليه وسلم فان المال
الذي وصفته عند الفضل بمكة وليس بمكة احد فقلت
لها ان اصبحت في سفري هذا فقد مال لبي الفضل وعبد الله
وقم فقال رسول الله والله اني علم انك رسول الله وان هذا
شي ما علمه غيري وغير ام الفضل فاحسب لي يا رسول الله ما اصبحت
منى كان معي عشرون اوقية من المال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك شيء اعطانا الله منك فقد انفقناه اوقية وذلك قوله
يا ايها النبي قل لمن اريدكم من الاسارى والاية وعامة من قتل من الكفار
قتلهم على طالع علم واستشهد من المسلمين اربع عشرة رجلا
وكانت غزاه احد على راس سنة وريث المسلمين يومئذ
ابو عيينة بن حرب وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سبعماية والمشركون الفين
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استشار اصحابه وكان
رايه ان يقاتل الرجال على اقوال الحكماء ويرى الضعفاء من
خوف البيوت فابوا الا الخروج اليهم فلما صاروا على الطريق قالوا
نرجع فقال ما كان لبي اذا قصد قوم ما ان يرجع عنهم وكانوا الف
رجل فلما كانوا في بعض الطريق اتخذ منهم عبد الله بن ابي ثعلبة

الناس

الناس وقال والله ما ندر على ما نقاتل ونقتل انفسنا
والقوم قومه فهت بنوا حارثة وبنوا سلم بالرجوع فقصهم
الله وهو قوله جل ذكره اذ هت طائفتان منكم ان تقتلا والله
وليها واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم منهيا للقتال وجعل عاراية
المهاجرين عليا عم وعليه اليه الانصار سعد بن معاذ وقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رايه الانصار ثم مر على الرماة وكانوا خمسين رجلا
وعليهم عبد الله بن جبير فوعظهم وذكرهم وقلوا اتقوا الله واصبروا
وان رايتونا تخطفنا الطير فلا تترجوا من مكانكم حتى ارسل اليكم
فاقامهم عبد الله بن جبير على الشعب وكانت الهزيمة على المشركين
فاشتغل بالغنيمه المقاتله فقال الرماة تخرج للغنيمه قال عبد الله
اما ان افلا ابرح فخرجوا وخرج لمين المشركين عليهم خالد بن
الوليد فقتل عبد الله ثم اتى الناس من ادبارهم ووضع السلاح في
المسلمين فانهم رماوا وصاح ابلهس لغنيمه قتل محمد والرسول
يدعولهم في اخرهم ايها الناس ان رسول الله والله قد وعد النصر فالي
ابن الفجار **قال** الصادق عليه السلام انهم الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب
غضبا شديدا وكان اذا غضب اخذ من وجهه وجهته عرقا كاللؤلؤ
فنظر فاذا علي الى جنبه فقال ما لك لم تلحق بني ابيك فقال يا رسول الله

الكفر بعد ايمان ان لي بك اسوه فقال اما فاكفني هو لا وفيل
علي ضرب اول من لقي منهم فقال جبريل ان هذا الهى المواساه
يا محمد فقال انه منى وانا منه قال جبريل نعم وانا منك وثاب الي
رسول الله ثم جماعه من اصحابه وارجب من المسلمين رجال منهم
حمزه وثلاثه اخر من المهاجرين وقام ابوسفيان ونادي اخي بن
لبيك بشه فاما ابنه طالب فقدم يده فقال علي هو مكانه اي الذي
بعثه وانه ليس مع كلامك فقال ابوسفيان لعلي نعم ان ابن عمه اخبر
انه قتل محمدا وانت اصدق منه ثم ولي الي اصحابه وقال اتخذوا
الليل جملا واضربوا ونادي رسول الله عليا عليهم السلام فقال اتبعهم
فانظروا اين يريدون فان كانوا ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم
يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وساقوا الخيل فهم يتوجهون
الي مكة وقال رايت خيلهم تضرب باذانها محبوبه مدبره وطابت
انفس المسلمين بذهاب العدو وقال ابان بن عثمان فلما كان من
الغد من يوم احد نادى رسول الله في المسلمين فاجابوه فخرجوا
على ما اصابهم من القزع وقدم عليا عليه السلام بين يديه برأيه المهاجرين
حتى انتهى الي حراء الاسد وكان ابوسفيان اقام بالروحاهم
بالرجعة علي رسول الله ثم وقال قد قتلنا صناده يد القوم فلورحبنا

استأصلناهم

استأصلناهم فلقى معبد الخزاعي فقال ما وراك قال
وايه قد تركت محمدا واصحابه وهم يحرقون عليك وهذا علي
ابن ابي طالب قد اقبل علي مقدمته في الناس فتشكروا باسفين
ومن معه ثم رجع رسول الله ص الي المدينة **ثم كان غزاه بنى النضير**
وذلك ان رسول الله ص مشى الي كعب بن الاشرف يستقرضه فقال
مرحبا بك يا ابا القثم فجلس رسول الله واصحابه فقام كعب كانه
يصنع لهم طعاما وحدث نفسه ان يقتل رسول الله فنزل جبريل
فاخبر بما هم به القوم من الغدر فقام عليه لم كانه يقضي حاجته
وعرف اصحابه وهو حي فاخذ الطريق نحو المدينة فاستقبله
بعض اصحاب كعب الذين ارسل اليهم يستعين بهم فاخبر كعبا بذلك
وسار المسلمون را حنين قال عبد الله بن صوريا وكان اعلم اليهود
والله ان ربه اطلعهم علي ما اردتموه من الغدر ولا ياتيكم اول ما ياتيكم
والله الا رسول محمد يامركم عنه بالجلال فاطيعوني فخلصت
لاخير في الثالث ان تسلموا فتا منوا على دياركم واموالكم والا
انه ياتيكم من يقول لكم اخرجوا من دياركم فقالوا هذه احبالنا
قال اما ان الاول خير لكم ولولا اني افصحكم لاسلت ثم بعث عليا
محبب اليهم يامرهم بالرجل وامرهم ان يوجههم في الجلال لئلا

ثم كانت غزوة الخندق وهي الأحزاب في شوال سنة
اربع من الهجرة اقبل جي بن اخطب وكانه بن الربيع وسلامه ابن
الخطيب وجماعة من اليهود يقدمون مكة فصاروا الى الجسعين قرش
فدعوه الى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا لبيدنا مع ابيكم ونحن معكم حتى
نقتلهم ثم خرجوا الى غطفان يدعوه الى حرب رسول الله واخبرهم
باتباع قرش يا هم فاجتمعوا معهم وخرجت قرش وسمع بهم رسول الله
فخرج اليهم وذلك بعد ان اشار سلمان الفارسي رضي الله عنه ان يصنع
خندقا قال ضربت في ناحية من الخندق فعطف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو قريب مني فلما راى شكله المكان تزل فاحذر المعول من يده ف ضرب
ضربه فلمعت تحت المعول معه برقة ثم ضرب ضربه اخرى فلمعت
تحت المعول برقة اخرى ثم ضرب به الثالثة فلمعت برقة ثم ضرب ضربه
اخرى فقلت يا رسول الله ما هذا فقال اما الاول فان الله فتح بها
علي اليمن واما الثانية فان الله فتح بها علي الشام والمغرب واما الثالثة
فان الله فتح بها علي المشرق واقلت الاحزاب الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
المسلمون امروهم ففعلوا ناحية من الخندق واقاموا بمكانهم بضعا
وعشرين ليلة لم يكن بينهم حرب الا الرمي بالنبل والحصي ثم انتدب قوا من
قرش للبراز منهم عمرو بن عبد ود وعكرمة بن ابى جهل وهبيرة بن لؤي بن

نزار

وضار ابن الخطاب وتلبوا القتال واقبلوا على خيولهم حتى وقفوا
على الخندق وقالوا هذه مكيه ما كانت العرب تكيدها ثم بموا
مكانا من الخندق فيه ضيق فضر بها خيولهم فاقتحمت وجاءت
بهم في السختر بين الخندق وطلع وخرج علي بن ابي طالب عليه السلام في نفر
معه حتى اخذوا عليهم الثغرة التي اقتحموها فتقدم عمرو بن ود
وطالب لبراز وقتله علي ما تذكره ولما راى هيبيرة وعكرمة
عمرو مقتولا انصرفوا ورمى بن الغرة بهم فاصاب الكل سعد بن معاذ
فقال اخذها وانا ابن الغرة قال غرق الله وجهك في النار اللهم ان
كنت ابقيت من حرب قرش شيئا فابقطهم بهم فانه لا قوم احب الي من
قتل قوم كذبوا بنبيك ورسولك واخرجوه من حرملك فان الله
علي فراشه وبات على الارض ونادي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا شحج صوي يا شحج المكارم
يا محبة دعوة المضطرين الشفيعي وكنتي فقد ترى حالي وحال من معي
فزل جبريل ثم قال يا محمد ان الله قد استجاب دعوتك ففتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي كبتيه وبسط يديه وارسل بالدمع عيبيه ثم نادى شكر الله كما اوتيتني
واوتيت من معي ثم قال جبريل يا رسول الله ان الله قد نصرك وبعث عليهم
ريحاً من السماء فيها الحصا وريحاً من السماء الرابعة فيها الجناد قال حذيفة
رضي الله عنه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتته خبرهم فخرجت فاذا انا بنيران

القوم قد طغيت وخذت واقتل جنده الله الاول بريح شديد فيها
للصا فماتت نارا لهم الا احدثه ولا خبا الا طرحة حتى حطوا يتسرون
من الصا وكنت اسمع وقع الصا في الترسه واقتل جنده الله الاعظم فقام
ابوسفين الى ارحلته ثم صاح في قریش النجا ثم فعل عيينه ابن حصين
راس بني فزاره مثل ذلك وفعل الحرب عيينه مثلها وذهب الاخر
ورجع حديقه رضي الله عنه الى رسول الله واخبره الخبر فانزل الله جل عظمته
على رسوله صلى الله عليه وسلم اذكروا نعم الله عليكم اذ جاتكم جنود فارسلنا
عليهم رجلا و جنودا لم تردوها واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى
دخل المدينة فقربت له ابنته فاطمة صلوات الله عليها غسولا فهي تغسل
راسه اذ اتاه جبريل على بغله معتجرا بعمامة بيضاء عليه قطيفة من
استبرق معلق عليها الدر واليا قوت عليه الفبار فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنح الفبار من وجهه فقال له جبريل حكمه بك وضعت السلاح اهل
السما وما زلت اتبعهم حتى بلغت الروح جبريل انقضت الي اخوانهم
من اهل الكتب فوالله لا ذقتهم ذق البيضة على الصنم فحاصر رسول الله
خمس وعشرين ليلة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فحكم فيهم بقتل
الرجال وسبي النساء وقسمه الاموال وان يجعل عقارهم
للمهاجرين دون الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم

الله فلما جئ بالاسارى حبسوا في دارهم وامر بعشرة فاخرجوا
فضرب علي عليه السلام اعناقهم ثم انفجرت رمية سعد بن معاذ
والدم ينفجر منها حتى قضى رضي الله عنه **ثم كاتمه الله** في ذي القعدة
خرج في ناس كثير من اصحابه يري العره وراقة معه بعض بدنه وبلغ
ذلك المشركين فبعثوا اخيلا ليصدوه عن المسجد الحرام وكان عليهم
يرى انهم يقاثلونه لانه خرج في الشهر الحرام واتى بديل بن ورقا الى
قریش وقال خفصوا عليكم فانه لم يات يريد قتلكم وانما يريد
زاره هذا البيت فقالوا والله لا نسمع منك ولا نحدث العرب
انه دخلها عنوه ولا تقبل منه الا ان يرجع عنا ثم بعثوا اليه
مكر بن حفص وخاله بن الوليد وضدوا الهدى ثم انهم بعثوا
بسهل بن عمرو فقال يا ابا القيس ان مكة حرمنا وقد ساءت العرب
انك غزوتنا ومتى تدخل علينا مكة عنوه يطعم فينا فنختطف انا
نذكرك الرحمن فان مكة بيدك التي تفلقت غراسك قال ما تريد قال
اريد ان تكتب بيني وبينك هدنة على ان اخيلها لك في قابل ولا تدخلها
بحرب وسلاح الاسلحة الراكب السيف في القراب والقوس فكتب رسول الله
ذلك ورجع الى المدينة فانزل الله تعالى جل ذكره في الطريق انا فتحنا لك
فتحنا مبينا فلما انقضت تلك المدة حتى كاد الاسلام يتنولى على مكة

ثم كانت غزوة خيبر في ذي الحجة سنة ست وحاصرهم رسول الله
بضعاً وعشرين ليلة وخيبر أربع عشرة ألف يهودي في حصونهم فجعل
رسول الله يفتحها حصناً حصناً وكان من أشدها القموص فاخذ
ابو بكر بن أبي المهاجرين فقاتلهم بها فوجع منهم ما ثم اخذها عمر
فرجع منها ما شاء رسول الله صلى الله عليه وآله فكان لا يعطين الراية عدا
رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كما رغب فرار فقال علي لما
سمع اللهم لا يعطيني لما منعت ولا مانع مما اعطيت فاصبح رسول الله
فقال ادعوا لي علياً فقالوا اننا نريد فقال اسرسلوا اليه وادعوه فاتي به
يقاد فتقلع عينيه فقام وكان عينيه جرعان واعطاه الراية وعا
له فاقبل حتى كثرها قرباً من الحصن فخرج اليه مرحب فبارزه فضرب
رجله فقطعها وحمل علي والجماعة على اليهود فانهزموا قال الباقر عليه السلام
انتهى الى باب الحصن وقد اقلق فاجتذبه اجتذاباً شديداً وتترس به
ثم حمله على ظهره واقتحم الحصن اقتحماً ما ثم رمي الباب بعدما اقتحم المسلمون
وخرج البشير الى رسول الله ان علياً دخل الحصن واتاه البشير بقدم
جعفر بن عبد طالب صاحب مكة من الحبشة الى المدينة فقال ما ادرى بابيها انا
استر بفتح خيبر ام يقدم جعفر وتلقاه رسول الله فلما نظر جعفر النبي
مشى على رجل واحد اعطاهما رسول الله واخذ علي فيمن اخذ صفية بنت

حي

حي فدعا بلالا فدفعها اليه وقال لا تضعها الا في يدي رسول الله فاصطفاه
رسول الله واعتقها وتزوجها ثم قال رسول الله لعلي قم الى حوايط فذكر
نصالحهم علي ان يحقن دماءهم وحوايط فذكر لرسول الله خاصاً قال
فتزل جبريل فقال ان الله يامر ان توفي ذا القربى حقاً قال يا جبريل
ومن قري اي وما حقها قال اعطى فاطمة واكتب لها كتاباً **ثم كانت غزوة الفتح**
في شهر رمضان سنة ثمان وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما صالح
قريش عام الحديبية دخلت خزاعة في حلف النبي ودخلت كنانة
في حلف قريش ولما مضت سنتان تعد كنانة يرويها رسول الله
فقال خزاعي لا تذكر هذا قال ما انت وذاكر قال ان عدلاً لا كسر فاك
فاعادها فضر به الخزاعي فاقتملا ثم قبيلتاها واما قريش كنانة
فركب عمر و ابن سالم الى رسول الله فاخبره الخبر فقال عليكم لانضرت
ان لم انضربني كعب ثم اجمع رسول الله صلى الله عليه وآله على المشركين الي مكة فكتب
خاطب بن عبد بلنقة مع سارة مولاة بني لهب لعنه الله الى قريش ان رسول الله
خارج اليكم فتزل جبريل فاخبره فدعا علياً والزبير فقال ادركاها
وخدا منها الكتاب فخرجا واخذوا الكتاب ورجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقالا خاطب يا رسول الله ما شككت ولكن اهلي بمكة فاردت ان تحفظني
قريش فيهم ثم اخرجهم من المسجد فجعل الناس يدفعون في ظلمهم وهو

يلتفت اليه رسول الله فامر به برده وقال عفوت عنك فاستغفر بك
ولا تقدر مثله فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلف ابا الياس على المدينة وصام الناس
حتى نزل كراع العقيم فامر بالا فطار فطاف الناس وصام قوم فسموا
العصاة ثم سار حتى نزل بمنزلة الظهران ومعه نحو عشرة الاف رجل
وقد عميت الاخبار عن قريش فخرج ابو سفيان في تلك الليلة وحكيم ابن
حزام وبديل بن ورقاء هل يسمعون خيرا وقد كان العباس خرج يلقى
رسول الله وقد تلقاه بثنية الوادع وقال العباس في نفسه هذا هلاك
قريش ان دخلها رسول الله عنوه قال فركبت بغلة رسول الله البيضاء
وخرجت اطلب الخطاب او طابا صاحب لعل امره ان ياتي قريشا فيزكو
يا رسول الله ليست امنوا اليه اذ لقيت ابا سفيان يقول ما هذه
النيران قال هذه خراعة كالخراعة اقل من هذا ولكن لعل هذا
تيم او ربيعة قال فعرفت صوت ابي سفيان فقلت ابا حنظلة
قال ليبيك من انت قلت انا العباس قال فما هذه النيران قلت هذا
رسول الله في عشرة الاف من المسلمين قال فما الحيلة قلت تركت في
عجز هذه البغلة فاستنا من لكر رسول الله فاردفته خلفي ثم جيت
به فقام بين يدي رسول الله فقال ويحك ما ان لك ان تشهد

ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال ابو سفيان ما اكرمك واوصلك
واجلك اما والله لو كان معي اله لا غني يوم بدر ويوم احد
اما انك رسول الله ان في نفسي شيئا فقال العباس والله يضرب عنقه
الثاثة او تشهد انه رسول الله فقال اني اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله فلجأ بها فوه ثم قال رسول الله يا ابا الفضل ابنته
عندك الليلة واغدي به علي ثم غدا به الي رسول الله فقال يا رسول الله
لا احب ان تاذن لي اني قومك فانتد بهم وادعوهم الي رسول الله
ثم قال للعباس كيف اقول لهم قال تقول لهم من قال اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وكف يده فهو امن
ثم قال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فان خصته
بمعروف فقال عليهم من دخل دار ابي سفيان فهو امن قال ابو سفيان
داري قال دارك ثم قال ومن اعلق بابه فهو امن واتي رسول الله
البيت واخذ بعصا دق الباب ثم قال لا اله الا الله وحده لا شريك
وحده ونصر عبده وغلب الاكابر وحده ثم قال ما تظنون وما
انتم قائلون قال سهل يقول خيرا وتظن خيرا اخ كريم وابن عم قال
فاني اقول لكم كما قال اخي يوسف عليكم لا تتريب عليكم اليوم يغفر
الله لكم وهو ارحم الراحمين **ثم كانت غزوة حنين** وهو ان هوازن

جمعهم جميعا كثيرا فذكر لرسول الله ان صفوان ابن امية عنده مائة
 درهم فبأله ذلك فقال اغصبا يا محمد قال لا ولكن عارية مضمونة
 قال لا بأس بهذا فاعطاه فخرج رسول الله ص في الفين من مكة
 فانزل الله عز وجل ويوم حنين اذا اجتلبكم أكثركم **قال** جابر سئنا
 حتى اذا استقبلنا وادي حنين وكان القوم قد كمنوا في شعاب
 الوادي ومضايقة فمأرنا الا كتاب الرجال بايديهم السيوف
 والقنا فشدوا علينا شد رجل واحد فانهمز الناس كلهم
 لا يلوي احد على احد واخذ رسول الله ذات اليمين واخذ بقلته
 تسعة من ولده عبد المطلب فاقبل ما لذي عوف يقول اروني محمدا
 قاروه فحمل علي رسول الله فابي فرسه ان يقدم نحو رسول الله ونادي
 اصحابه ودمهم فاقتل اصحابه سريعا وقال الان حمي الوطيس انا
 النبي لا اكذب انا ابن عبد المطلب ونزل وقبض قبضه من تراب
 ثم استقبل وجوههم وقال شأهت الوجوه فولوا مدبرين
 واتبعهم المسلمون فقتلوهم وغنم الله فاسهم وذراريهم وشاهم و
 اموالهم وفر ما لذي عوف ودخل حصن الطائف مع اشراف قومه
 واسلم عنده ذلك كثير من اهل مكة حين راوا نصر الله **قال** الصارق
 سبار رسول الله ص اربعة الاف فراس واثنى عشر الف ناقة سوى مالا

يعلم

وزجرهم

وذلك قوله لقا فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية ولما دخل مكة قال
 فانه لا يطوف بالبيت عريان الاضربته بالسيف فطافوا وعليهم
 الثياب ثم قدم بعروه بن مسعود الثقفي مسلما واستاذن في الخروج
 الى قومه فقال اخاف ان يقتلوك فقال لا وجدوني نائما ايقظوني
 فاذن له رسول الله فرجع الى الطائف ودعاهم الى الاسلام فمضوا
 ثم اذن في داره فرماه رجل منهم بسهم فقتله واقبل بعد قتله من
 ثقيف بضعة عشر رجلا من اشراف ثقيف فاسلموا فاكبرهم رسول الله
 وامر عليهم عثمان بن العاص بن بشير وقال يا رسول الله ان الشيطان
 حال بيني وبين صلاتي وقراءتي فاك تقوذ بالله منه واتقل عن يارك
 قال ففعلت فاذهب الله عني فلما اسلمت ثقيف ضربت الي
 رسول الله وفود العرب فدخلوا في دين الله افوا جاثمة قدم وفد
 نجران بضعة عشر رجلا العاقبة اميرهم واهلهم عبد المسيح وابو
 حارثة علقمة الاثقف وهو جبرهم وامامهم فقال الاسقف ما
 تقول يا محمد في السيد المسيح قال هو عبد الله ورسوله فمما نزل
 ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم فقالوا انبا هلك غذا فلما كان
 من الغد قال ابو حارثة لاصحابه ان كان غذا بولك وباهل بيته
 فاحذر وامبا هلكته وان غذا باصحابه فبا هلوه فغدا رسول الله

اخذ بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة وبين يديه علي صلوات
الله عليهم فحشا رسول الله صلى الله عليه وآله علي ركبتيه فقال ابو حارثه
حشا كما حشا الانبياء للباهله فكع ولم يقدم للباهله فقالوا يا
ابا القاسم اننا لا نجاهلك ولكن نسالك ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
عليها الي اليمن ليدعوهم الي الاسلام **فصل** وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
من المدينة متوجها الي الحج في السنة العاشرة فلما انتهى الي الخليفة
ولدت اسماء بنت عميس بمكة ليلة تلك الليله من اجلها
واكرم من ذى الخليفة واحرم الناس معه وكان قارنا للحج لسياق
الحج الهدي وقد ساق معه قاصدين بدنه وجمع علي عليهم من اليمن
وساق معه اربع وثلاثين بدنه وخرج معه من العسكر ولما
قدم النبي ص مكة وطاف وسعى نزل جبريل وهو علي المروه بقوله لها
واتموا الحج والعمرة لله فحطبت الناس وقال دخلت العمرة في
الحج هكذا الي يوم القيمة وشبك بينا صا بعدكم قال لو استقبلت
من امري ما استدبرته ما سقت الهدي ثم امر مناديه فنادى
من لم يبق منكم هدي فليحمل وليجعلها عمرة ومن ساق منكم هديا
فليقيم علي حرامه ولما قضى رسول الله ص نسكه وقفل الي المدينة وانتهى
الي الموضع المعروف بعدير خم نزل عليه جبريل ثم بقوله لها يا ايها الرسول

بلغ

بلغ ما انزل اليك من ربك وكان يوما شديد الحر نزل رسول الله
وامر بده وحاشا هناك فقم تحتها وامر بجمع الرحالة ذلك
المكان وضع بعضها علي بعض ثم امر مناديه فاجتمعوا اليه
وان اكثرهم ليلف رداءه علي قدميه من شدة البرد فاصعد علي
تلك الرحالة حتى صار في ذروة نهارا ودعى عليا ثم فرق معه حتى
قام عن يمينه ثم خطب فحمد الله واشفي عليه وعظ ونعى الي
الامة نفسه فقال اني دعيت وبوشك اذا جيت فخذ ان مني
خفوق من بين اظهركم والي خلفكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا
كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانها لن يفرقا حتى يردا علي الحوض
ثم نادى يا علي صو الست اولي بكم منكم يا نفسي قالوا بلي فقال
له علي النسق وقد اخذ بضبعي علي حتى روي بياضا يطيهما ولا
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله ثم نزل وامر عليا ان يسير فجلس في
خيمته ثم امر الناس ان يدخلوا عليه فوجا فوجا ويهنوه بالامامه
ويسلموا عليه يا امير المؤمنين **والشاهد ثابته**
ينا ديهم يوم الغدير بينهم تخم واكرم بالنبي مناديا **البيت**
ولم يبرح رسول الله ص من المكان حتى نزل اليوم حكمت لكم دينكم

وانتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال الحمد لله
على كل الدين وتمام النعمة ورضا الرب برسالتني والولاية لعلي
من بعدك ولما قدم رسول الله من حجة الوداع بعث اسامه
ابن زيد وامره ان يقصد الى حيث قتل ابوه وامره على وجوه
المهاجرين والانصار وفيهم ابو بكر وعمر وابو عبيده وعسكر
اسامه بالجوف واشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكايته التي توفي فيها
وكان عليه لم يقول بعد واجيش اسامه ويكره ذلك وانما فعل
ذلك عليه لم لئلا يبقى في المدينة عند وفاته من يتخلف في الامامة ويطلع
في الاماره ويستوسق الامر لاهل بيته على ومن بعده **فصل**
ولما احس النبي صلى الله عليه وسلم بالمرض الذي اعتاده اخذ بيته وقال اقبلت
الفتن كقطع الليل المظلم وان جبريل كان لا يعرض علي القرآن كل
سنة مره وقد عرض علي العام مرتين ولا اراه الا المحصور اجلى ثم
قال اني خيرت يا علي بين خرايب الدنيا والخلود فيها فاخترت
لقارني فاذا انا مت فغسلني واستر عوري فانه لا يراها احد
الا امه فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم خرج الى المسجد معصوا الرأس
متكيا على علي عمنه وعلى الفضل ابن العباس باليد الاخرى فجلس
على المنبر وخطب ثم قال ايها الناس اني ليس بيني وبين احد
شي

193
شي يعطيه به ويصرف عنه شر الا العمل ايها الناس لا يدع مدع
ولا يؤتمن مؤتمن والذي يقضي بالحق بيني وبينكم وجه الله
ولو عصيت لهو بيت ثم نزل ودخل بيته وكان في بيتهم لم
مخات عايشة ناله ينقل اليها لتولي تغليله فاخذها وانتقل
الى البيت الذي سكنه عايشة فاستمر المرض به اياما وثقل فجام
بلال عند صلوه الصبح فنادى المصلوه فقال ارجع لي بالناس بعضهم
فقات عايشة مروا بابي وقالت حفصة مروا عمر فقال رسول الله
الكفن فانكرا صوب حبات يوسف ثم قام وهو لا يستقل على
الارض من الضعف وقد كاد عنده انها خرجا الى اسامه فاخذ
بيده على نبال طالب والمفضل واعتمدهما ورحلاه بخطان الارض
من الضعف فلما خرج الى المسجد وجد ابابكر قد سبق الى المحراب
فاومي بيده اليه فتاخرا ابوبكر وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبر وابتدا
بالصلوه فلما سلم وانصرف الى بيته استدعى ابابكر وعمر وجماعه
من حضر المسجد وقال لهم ان تتقدوا جيش اسامه فقال
ابوبكر لانه كنت خرجت لحدث بك عهدا وقال عمر
لانه لم اخرج لاني لم احب ان اسال عند الركب فقال صلى الله عليه وسلم
انقدوا جيش اسامه يكرها ثلث مرات ثم اغشى عليه من الثعب

الذي لحقه ثم افاق وقال ايتوني بدواه وكثف الكتب لكم كتابا لا
تضلوا بعدها ابا فقال عمر لمن قام يلتمس الدواه وكثف ارجع
فانه يهجر فلما افاق قال بعضهم الا ناتيئك يا رسول الله بدواه
وكثف فقال بعد الذي قلتم لا ولكن احفظوا في اهل بيتي واطعوا
المساكين وحافظوا على الصلوة وما ملكت ايمانكم فلم ينزل يرد
ذلك ثم اعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وبقى عنده علي والصبيان
والفضل واهل بيته فقال العباس يا رسول الله ان يكون هذا الامر
مستمر فينا من بعدك فبشرنا وان كنت تعلم انا تغلب عليه فاعرض
بنا فقال عليهم انتم المستضعفون فزعدوا وصمت ونهض القوم
وهم يبكون فلما خرجوا من عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلي فلما استقر بها المجلس فقال يا عم تقبل وصيتي وتبخر عدي
وتقضي ديني فقال يا رسول الله عمك شيخ كبير ذوا اعيال وانت تبار
الريح سخاء ثم قال لعلي يا علي تقبل وصيتي وتبخر عدي وتقضي
دينني قال نعم يا رسول الله فقال ادن مني فدي منه فضمه اليه ونزع
خاتمته من يده وقال خذ هذا فضعه في يدك ودعا بسيفه ودرعه
وجميع كاتمته فدفع ذلك اليه والقرع عصابة كان يشدها على
بطنة اذا لبس رعه نزل بها جبريل فجى بها فدفنها الي علي عليه السلام

فتال

فقال قبضه هذا في ثيابه ودفع اليه بقلته ورجلها وقال
امض على بركة الله تعالى فترك فلما كان من الغد حجب الناس
عنه وثقل في مرضه وكان علي لا يفارق الا ضرره فلما قرب
خروج نفسه صلى الله عليه وآله قال ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء
امر الله فاذا قاضيت روجي فسيالها بيدك واسلم بها وجهك
ثم وجهني الي القبلة وتول امرى وصلى علي اول الناس ولا تقارني
تواريتي في رمي **وتوفي عليه السلام** ليلة ثمانين بقيا من صفر سنة
عشر من الهجرة ولما اراد علي غسله استدعى بالفضل ابن العباس
فامرهم ان ينالوا الماء بعد ان عصب عينيه فشق قميصه من قبل حية
حتى بلغ الي سرة وتولى غسله وتحنيطه وتكفينه والفضل ينالوا
لما فلما فرغ تقدم فضلى عليه ثم قال الناس كيف الصلوة عليه
فقال علي عم ان رسول الله امامنا حيا وميتا قد دخل عشرة عشر
فصلوا عليه ثم خاضوا في موضع دفنه فقال علي عم ان الله تعالى
لم يقبض نبيه في مكان الا ارضيه فضجعه فريض الناس ان يدفن في
الحجر التي توفي فيها وحفر ابو طلحة وكان علي والعباس والفضل
واسامه ينولون دفنه وادخل علي عم من الانصار اوس بن
خلوي من بني عوف ابن الخزرج وكان بدرا فقال له علي عم اترك

القبر فنزل ووضع على عم رسول الله صلى الله عليه وآله على يديه ثم دلاه
 إلى حفرة ثم قال له اخرج فخرج ونزل على عم فكشف عن وجه رسول الله
 ووضع خده على الأرض وهو جها إلى القبلة على يمينه ثم وضع عليه اللبن
 وهال عليه التراب **وانتهت** للمعزة الفرصة لا شتقاك نبي هاشم
 برسول الله صلى الله عليه وآله وجلس على عم للمصيبة **فصل** وعنه يابون
 حدثنا احمد بن ياد بن جعفر القمي حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
 حدثنا ابن ابي عمير عن ابي ابراهيم الصادق عليه السلام عن ابيه قال سئل امير المؤمنين
 عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني خلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي
 من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة المتعة من ولد الحسين
 ناسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى
 يردوا على رسول الله حوضه **قال** وحدثنا غيره واحد من اصحابنا
 حدثنا محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الفراء عن الحسن بن محمد بن عمامة
 عن احمد بن محمد بن الفضل عن عمر بن يوسف بن ظبيان عن جابر بن يزيد الجعفي
 سمعت جابر بن عبد الله بن محمد بن يقطين يقول لما انزل الله على نبيه ياها الذين
 امنوا اطيعوا الله والرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول الله
 فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال هم خلفاي
 يا جابر وائمة المسلمين بعد اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين

ثم على

ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التنوير بالباقر واستدركه يا
 جابر فاذا لقيته فاقره مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
 ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن
 بن علي ثم سمي وكني حجة الله في ارضه وبقية في عبادته ابن الحسن
 ابن علي الذي يفتح الله على يديه مسارات الارض ومقار بها
 وذلك الذي يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لا يثبت فيها
 على القول بامامة الامن امتحنا الله قلبه للائمين قال جابر فقلت
 يا رسول الله فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته قال اي الذي
 يعتنى بالحق نبي انهم ليستضيئون بنوره ويستفدون بولايته
 في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها سحابا **قال**
 وحدثنا ابو الحسين احمد بن ثابت الدوالي عن جعفر بن محمد الفضل النخعي
 حدثنا احمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي حدثنا علي بن عاصم عن علي بن موسى
 عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم قال الحسين
 دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال يا رسول الله صلى الله
 عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله زين السموات والارض قال اي فكيف يكون
 زين السموات والارض غيرك قال يا ابي والذي يعتنى بالحق نبي
 ان الحسين بن علي ذكره في السما اكثر مما في الارض وانه مكتوب على عيني

راجع
 في
 الحديث
 في
 الغيبة

عشر الله فان الله تعالى ركب في صلبه نطفة طيبة ولقد لقن دعوات
ما يدعوا لمخلوق الاحشر فاليه معه وفرح عنه كربه فقال
اي ما هذه الدعوات يا رسول الله قال رسول الله وانت قاعد
فقل اللهم اني اسلك بمكانك ومعا قد عزك وسكان سماواتك
وابنيائك ورسلك قد رقتني من امري عسر فاسلك ان
تضلي علي محمد والمحمد وان تجعلني من عسري **ان الله تعالى سهل**
امرك ويشرح صدره ويكفيك شهادته ان لا اله الا الله عند
خروج نفسك **قال اي** فما هذه النطفة التي صلبت لحبي وما اسم
قال اسمها علي **دعاه عليه السلام** يا دايما دايما يوم يا حي يا قيوم
يا كاشف الغم يا فارح الهم يا باعث الرسل يا صادق الوعد
من دعاه بهذا الدعاء حشره الله مع علي ابن الحسين وكان قايده الي الجنة
قال وهل له من خلف ووصي قال نعم لم يبرأ السموات والارض
قال وما معنى لك قال القضاء بالحق وتاويل الاحكام وبيانا ما يكون
قال فما اسمها قال اسمها محمد **ودعاه** اللهم ان كان لي عندك
رضوان وود فاعفري ولمن اتبعني من اخواني وشيعتي وطبيعتي
في صلبك فركب الله في صلبه نطفة مباركة زكية اسمها جعفر
ودعاه عليه السلام يا دايما غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي

وفاء

وفاء ولهم عندك رضا واغفر لهم ذنوبهم واستر عوراتهم و
لهم الكباير التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذ
سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا **من دعاه بهذا الدعاء حشره**
الله ابصر الوجه مع جعفر بن محمد الي الجنة يا اي الله ركب
هذه النطفة نطفة زكية سماها موسى فقال له يا رسول الله كأنهم
يتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفتهم
لي جبريل عن رب العالمين قال فهل لموسى من دعوه يدعوا
قال نعم **دعاه** يا خالق الخلق يا باسط الورق يا قاتق الحب
ويا بارئ السموم ومحيي الموتى ومميت الاحياء ودايم الثبات
ومخرج النبات افعل في ما انت اهل له **من دعاه بهذا الدعاء**
قضى الله له خواجه وان الله ركب في صلبه نطفة مباركة مرضيه
رسماها عليا **ودعاه** اللهم اعطني الهدى وثبتني عليه
واحشرني عليه امنا من من لا خوف عليه ولا حزن ولا جوع انك
اهل التقوى واهل المغفرة **وان الله ركب في صلبه نطفة مباركة**
وسماها محمد علي فهو شقيق شيعته اذا ولد يقول لا اله الا الله
محمد رسول الله **ودعاه** يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله لا
اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت

ن
محققهم

الذين فرضت طاعتهم وعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا
نحبهم فرجاً عاجلاً قريباً كلهم البصير وهو اقرب **ومن دعاية**
يامن اذا تضايقت الامور فتح لنا باباً بالمرّة تذهب اليه الاوهام
فضلي على محمد والمحمد وافتح لاموري المتضايقة باباً بالم يذهب
اليه وهم يا ارحم الراحمين **فصل** وعن ابن بابويه حدثنا
علي بن عبد الله الوراق حدثنا محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسن قال حدثني صفوان بن يحيى عن ابراهيم
ابن زياد عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال دخلت
على سيد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام فقلت له يا بن رسول الله
اخبرني عن اولى الامور الذين فرض الله طاعتهم فيهم واولى الامور الذين
يجب عليهم العبادات بعد رسول الله فقال يا كنكرا ان اولى الامور الذين
جعلهم الله ائمة للناس واولى طاعتهم امير المؤمنين عليه السلام طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم انتهى الامر اليها ثم سكنت فقلت له يا سيدي
وقد روي لنا عن امير المؤمنين ان الارض لا تخلو من حجة على عباده
فمن الحجة والامام بعدك قال اي محمد واسمه في التوراة باقر
ينقر العلم بقر وهو الحجة والامام بعدك ومن بعد محمد بن جعفر
واسمه عند اهل السما الصادق فقلت له يا سيد فكيف صار

اسمه الصادق وكلهم الصادقون قال حدثني ابي عن ابيه ان رسول الله
قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد علي بن الحسين علي بن طالب فسموه
الصادق وان الخامس من ولد علي بن جعفر يدعى الامام اجترأ
عليه الله وكذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفترى على الله المدعي
ماليس له باهل المخالف على الله الخامس مدعي اخيه ذلك الذي يروم
كشف ستر الله عند غيبه ولي الله ثم علي بن الحسين بكاشد يدا
ثم قال كاني بجعفر الكذاب وقد حمل طاعة زمانه على تقديسي
امر ولي الله والمغيث في حفظ الله والمتوكل بحرمه الله
جهلهم لولادته وحرصاً على قتله ان ظفروا طمعاً في ميراث
ابيه حتى ياخذ بغير حقه قال ابو خالد فقلت له يا بن رسول الله
فان ذلك لكايين قال اي ورث ان ذلك مكتوب عندنا في الصحيفة
التي فيها ذكر المحسن التي تجري علينا بعد رسول الله فقلت يا بن رسول الله
ثم ماذا يكون قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصاء
رسول الله والايه من بعد يا ابا خالد ان اهل زمان الغيب
القابلين بامامته والمنظرين لظهور افضل اهل كل زمان
لان الله اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به
الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان

ان ناداني لبيته وان دعاني اجمعه وان سألني اعطينته وان
سكت ابتدأته وان اسأرت حمته وان قرمتني دعوته وان شهد
بذلك ولم يشهد ان محمدا عبدا ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد
ان عليا طالب خليفتي او شهد بذلك ولم يشهد ان الائمة
من اولاده حجتى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآياتى و
كتبى ان قصدتني جيمته وان سألني حرمته وان ناداني لم اسمع
نداه وان دعاني لم استجب دعاه وان رجاني خيبته وذلك جزاه
منى وما انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله فقال يا رسول الله
ومن الائمة بعد عليا طالب الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة ثم سيد العابدين زمانه عليا الحسن ثم الباقر محمد علي وستدركه
يا جابر فاذا ادركته فاقره منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي
ابن محمد ثم الحسن بن علي الزكى ثم ابنه القائم بالخلف مهدي امتي الذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما هؤلاء يا جابر اوصيائي
وخلفائي واولادي وعترتي من اطاعهم فقد اطاعني ومن عصاهم
فقد عصاني ومن انكرهم او احدى منهم فقد انكرني بهم يمك الله
السماء ان تقع على الارض الاباذنه وبهم يحفظ الله الارض ان تميد

بأهلها

بأهلها **فصل** وعنه بابويه حدثنا ابو عبد الله
محمد بن هقان حدثنا ابو بشر احمد بن رهم بن احمد القمي حدثنا
محمد بن زكريا بن دينار الفلاني حدثنا سليمان بن احمد بن سليمان بن علي
بن عبد الله بن العباس قال كنت يوما عند الرضا فذكر المهدى
وعده فاطن بذكر ذلك ثم قال اخبرني ابني المهدى حدثني
ابي عن ابيه عن جده عن ابنه عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان
النبي صلى الله عليه وآله قال يا عم بكلمة من ولدي اثني عشر خليفة ثم تكون اموركم
وتشده عظيم ثم يخرج المهدي من مكة يصلح امره في ليلة
يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ما شاء الله
ثم يخرج الدجال **وروي** ابو بكر بن خثيم عن علي بن جعفر عن
زهير بن معاوية عن زياد بن خثيم عن الاسود بن سعيد الهذلي
سمعت جابر بن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يكون بعدي اثني عشر خليفة كلهم من قریش فقالوا ثم ماذا
يكون قال ثم يكون المهرج **وفي صحيح** مسلم عن ابن عمر العدي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يزال الدين قائما حتى يكون اثني
عشر خليفة كلهم من قریش ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة
وانا الفرط على الخوض **وعنه** الشافعي عن مسروق كذا في عبد الله

ابن مسعود فقال له رجل احذثكم بنديكم كم يكون بعده من
 الخلفاء قال نعم وما سالتني عنها احد قبل وانك لا احد القوم
 منا سبعة عليهم يقول يكون بعد من الخلفاء عدد نقباء بني
 اسرائيل اثني عشر كلهم من قريش **ورواه** حماد بن زيد عن محمد بن خالد
 عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن زياد فيه قال كنا جلوسا
 الى عبد الله بن القزانه فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل سالت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الامه من خليفه بعده فقال له عبد
 الله ما سالتني عنها احد منذ قدمت للعراق بعمر سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اثني عشر عدد نقباء بني اسرائيل **وروى** عبد الله بن جابر
 امير زيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لن يرا هذا الدين قايما الى اثني عشر مئة قريش فاذا مضوا ما جئ
 الارض باهلها **وعن** ابن مثنى عن ابيه عن عايشة سالتها كم خليفه
 يكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا خير في رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بعد
 اثني عشر خليفه فقلت لها من هم فقالت اسماء في الوصيه
 من لدن ادم عليه السلام **وروى** لنا بالاسناد المتقدم عن الحسن
 بن محبوب عن مقاتل بن سليمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد النبيين ووصي سيد الوصيين

وافضلهم واكرمهم على الله ولكل نبي وصي او صليته من ابيه وان
وصي علي بن طالب لسيدهم وافضلهم واكرمهم على الله تعالى
جل ذكره وحلت عظمته وعلا محله وعظم فخمه وصلى الله
على سيدنا محمد وخاتم الانبياء محمد وآل الطاهرين وعترته
الاكرمين وصحبه الخيبرين وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين يا رب العالمين

وافق

الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك لقول الله تعالى
وحيث توفيقة يوم السبت آخر النهار العظم من شهر ربيع الأول
2 سنة اثنين وثلاثين ومائة والف احسن تقضيها
بخير وعافية وسلامه **وكتب** لنفسه فقير يومه

واسمه الذي ان حضر لم يعرف وان غاب لم يذكر
 وان مات لم يترك عليه محمد بن حسن
 ابن محمد بن سليمان الشاطري شيخنا
 الامامي مذهبنا العالم بليلا
 المصنعا وى شكنا يقف
 الله لنا ولوالدينا ولجميع
 المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
 والمسلمات الاحياء
 منهم والاموات

والمزفر و دعا
لنا يا معزة و زنا

تدبيرك الى اخنوخ مكان لقد جعلته ناقل للرسالة وحاملا
اعباً النبوة فتعاليت يا رب لقد لطف حلمك وجل قدرك
عن التفسير الالهى من الارباب يوبيتك واشهد ان لا يحسن
لم تدركك والاولهام لم تلحقك والعقول لم تصفك والمكان لم
يعك وكيف يبع من كان قبل المكان ومن كون المكان ان
كيف تدركه الاولهام ولم يومن الاولهام على امره وكيف يومن الاولهام
على امره وهو الذي كان له نهاية وكيف يكون له نهاية وغاية وهو
الذي ابتد الفايات والنهيات ان كيف تدركه العقول ولم يجعل
لها سبيلا لا دراكه وكيف يكون لها سبيلا الى ادراكه وقد لطف برؤيته
عن المحاسن والمجاسن وكيف لا يلطف عنهما ولا ينتقل من حال الى حال
وكيف ينتقل هو من حال الى حال وقد جعل الانتقال نقصا وزوالا فسيما
ملأت كل شئ وبأيت كل شئ كانت الافعال لما تشا فباركت يا من كل
مدرك من خلقه وكل محد من صنعه انت الذي لا يستغنى عنك
المكان ولا يفرئك الابانفرادك بالوحدانية والقدسية وسبحانك
ما ابيز اصطفاك لادريس على من سلف من الحاملين لقد جعلت
له دليلا من كتابك اذ سميت صديقا نبيا ورفعت مكانا عليا
وانعمت عليه بعمه حرمتها على خلقك الا من نقلت اليه نور الهاشميين

جعلته

305
وجعلته منذرا من انبياءك ثم اذنت له في انتقال محمد صلى الله عليه
من القبايل الى متوشلح وملك المفتضين الى روح فاي الآيات
يا رب على ذلك لم يزل واي خواصك انك لم تقطعه ثم اذنت
في ابداعه ساما دون حام وياذنت فضيت لها يسهم في الذلة
وجعلت ما اخرجت بينهما الفل سام خولا ثم تتابع عليه
الناقلون من حامل الى حامل ومودع الى مستودع من عترته
في فترات الدهور حتى قبله نارخ اظهر الاجسام واشرف
الاجرام ونقلته منه الى ابراهيم فاسعدت بذلك حبه واعظت
به محله وقدسته في الاصفيا وسميته دون خيلاته ثم خصصت
به اسمعيل دون ولد ابراهيم فانطقت لبانه بالعربية التي فضلها
على ساير اللغات فلم تزل تنقله محظورا عن الانتقال الى كل مقدس
من ابي الى اب حتى قبلته كانه غير مدرك فاخذ له مضاجع
الكرامه ومواطن السلامه واحللت له البلده التي قضيت فيها
مخرجه فسبحانك لا اله الا انت اي صلب اسكنته فيه لم ترفع
ذكره واي بني بشر به فلم يتقدم في الاسماء اسم واي ساحه في
الارض سكنت به لم يطهرها قدسه حتى المكعبه التي جعلت
منها مخرجه غرمت اساسا ما قدسه من حنات عدن وارت

الملكين جبريل وميكائيل فتوسطا بها ارضك واوزنا بها عرشك
 واول بيت سطحت في ارضك وسميته بيته واتخذته معبد النبيك
 وحرمت وحشها وشجرها وقدسيت حجرها ومدرها وجعلتها
 مسلكا لوحيدك ومنك الخلقك وما من المأكولات وحجبا
 للأكلات العاديات يا تحرم على نفسها ادعار من اجرت ثم اذنت
 للنصر في قوله وايداعه مالكا ثم بعد مالكا فها انما اختصت
 من ولد نهر غالبا وجعلت كل من تنقله اليه امينا لحرمتك حتى
 اذا قبله لوى بن غالب ان له حركة تقديس فلم تودعه من بعد
 صلبا لا خللته نور اتا نسي به الابصار وتطمين بها القلوب
 فانا يا الهى وسيد ومولاي المقلد بانك الفرد لك لا يزارع ولا يغالب
 ولا يشارك سبحانه سبحانك لا اله الا انت ما العقل مولود وفهم
 مفقود مدح من ظاهري مرتج نبع من عين مبيح عيى يحج
 وعلقهم الى فضاله الحيض وعلاوات الطعم وشاركته الانعام
 والتخفت عليه الا لام لا يمتنع من قبل ولا يقدر على فعل ضعيف
 التركيب والبنية ماله والاقتحام على قدرتك والهجوم على اذنك
 وتفطيش ما لا يعلم غيرك سبحانه اى عين تقوم بنصب ما نور
 او ترقى الى نور ضيا قدرتك واي فهم يفهم ما دون تلك الابصار

الكشف

بسم الله
 الرحمن الرحيم

اكشفت عنها الاعظمية وكشفت عنها المحب العمية فرفعت
 ارواحها الى طرف اجنحه الارواح فناجورة اركان الجو
 انوارها يك وفطروا من مرتقى الوتية الى مستوى كبرياك فسام
 اهل الملكوت زوارا ودعاهم اهل الجبروت عمارا سبحانه يا من ليس
 في البحر قطرات ولا في متون الارض خبيات ولا في فتح الرياح حركا
 ولا في قلوب العباد خطر ولا في الابصار لحما ولا على متون السما
 لفحات الا وهي قد تركت مخيرات اما السما فتخبر عن عجايبك واما
 الارض فتدل على مدايحك واما الرياح فتشر فوايدك واما السما
 فتعطل بمواهبك وكل ذلك يحدث بيمينك ويخبر افهام العارفين
 بشفتك وانا المقر على انزلت على اليسر صفياءك ان ابا نا
 ادم عم عند اعتدال نفسه وفراغك من خلقه رفع وجهه فواجه
 من عرشك ربه فيبدا له الله محمد رسول الله فقال الهى من المرقون على
 عرشك المرقونون باسمك فقلت محمد خير من اخرج من صلبك
 واصطفيتك بعدك من ولدك ولولاه لما خلقتك فسبحانك
 لك العلم النافذ والقدر القالب لمرئى الابرار تحمله والاصلا
 كلما نقلته حثت صلب جعلت له فيه صنعا تحت العقول على طائفة
 وتدها المتابعة حثت نقلت الالهة حيا ماله وما يصافى

بسم الله

اب وجد ووالد اسوه ومجتمع غنوه ومخرج ظهر ومرجع
جعلت يارب كهاشم لقد اقمته لدن نبيك وجعلت له المشاعر
والمناحر ثم نقلته من هاهنا الى عبد المطلب فابتهجته سبيل ابراهيم
والهبة شهد التاويل وتفصيل الحق ووهبت له عبد الله وابا
طالب حمزه ونديه في القرآن كسميت في ابراهيم بلهفيل ووسمت
بالي طالب ولله كسميت في اسحق بتقديسك عليهم وتقديم الصفة
لهم فقد بلغت الهى طالب لدرجة التي رفعت اليها فضاهم والشرف
الذي مدت به اعناقهم والذكر الذي حليت به اسماءهم وجعلتهم
معد النور وخبته وصفوة الدين وذروته وفريضة الوحي وكنته ثم
اذنت لعبد الله في بعده عند منافات تطهير ارضك من كفار الامم
الذين نسوا عبادتك وجعلوا معرفتك واتخذوا اندادا وجعدا
ربوبيتك وانكروا وخطبتك وجعلوا لك شركاء واولاد اوصبوا
الى عبادة الاوثان وطاعة الشيطان فدعا نبينا صلواتك عليه واله
بنصرة فنصرته بى جعفر وحمزه فنحن الذين اخترتنا له فسميتنا
في دينك لدعوتك انصار النبيك قايدنا الى الجنة خيرتك وشاهدنا
انت رب السموات والارضين جعلتنا ثلثة ما نصب لنا الحد عزير
الا اذ الله ولا ملك الاطاعتنا اشد على الكفار رحما بينهم تراهم

ركها

207
ركها سجدا ووصفتنا يا ربنا بذلك وانزلت فينا قرانا خلقت
عز وجوهنا الظلم وارهبت نصولتنا الامم اذا جاهدوا محمد وآله
عدو الدينك تلوذ به اسرته وتخف به غدرته كانهم النجوم الزاهية
اذا توسطهم القمر المنير ليلة تمت فضلو انك على محمد عبدك ونبيك
وصوتك خيرتك واله الطاهر اي منيعته لم تهدمها دعوتك
واي فضيلة لم تنلها غنوته جعلهم خيامية اخرجت للناس بالمر
وينهون عن المنكر وجاهدوا في سبيلك ويتواصلون بدينك طهرتهم
بتحريم الميتة والدم والحكم للخنزير وما اهل به لغيرك تشهد لهم وملكتك
انهم باعوك انفسهم وانتدلو من هيبتك اذ انهم شعنتهم وسهم تربية
وجوههم تكاد الارض من طهارتهم تقبضهم اليها ومن فضاهم تميز
من عليها رفعت شانهم بتحرير الجاس المطاع والمشارب من انواع
المسكر فاي شرف يارب جعلت في محمد وعترته فوالله لا قولنا قولا
لا يطيق ان يقول احد من خلقك **انا علم الله** وكف النقي ومجد النقي
وجبر الندي وطود النقي ومعد العلم ونور ظلم الدجى وخير من امن وانقي
وادر من تقصروا ربك وافضل من شهد النجوى **وما ازي نفسي** ولكن
بعمه ربي احدث انا صاحب القبلتين انا حامل الرايتين فهل يواز بى
بعد النبي المصطفى احدث انا ابو السطين فها بيا وني بشرا وانا زوج

خير النور واهل يفوقني احد وانا القمر الزاهر بالعلم الذي علمني ربي
والقران الزاخر اشبهت من القمر نوره وبهايه ومن العرات بده وبخايه
ايها الناس بنا الله السبل واقام الميل وبنا عبدا لله في ارضه وبتنا
اليه معرفه خلقه وقد علمه تقاضاه بالاعقاب **الا لسن** ولت هلت ندعو
الا ان كان فتوى الله محمد **صم** شهيدا صيدا هاديا مهديا حافظا لما
استرعاه ثم به المين واوضح به البراهين واليقين واقتوت العقول
بده التيه وابانه حجج انبياه واندمغ الباطل باهقا ووضح العدل اطقا وعط
مضان الشيطان **الحمد لله** والبرهان **اللهم** اجعل افضل صلواتك ونوام
بركاتك من فضلنا **رافقتك** ورحمتك على افضل مخلوقاتك واشرف
مصنوعاتك محمد بن محمد **كاشف الغمغرة** والامه ومنير الظلم المدلهمة وعلي
وعلى اهل بيته الطاهرين **الفاطمة** وسلم الي يوم **الميز** واغفر اللهم لتابعك ومك
لنا ولعبيدك الفقراء والديناء لجمعهم **المسلم** والمؤمنين والمؤمنات

ممت بعون الله

قال امير المؤمنين عليه السلام

لا اله الا الله محمد وآله



